



كتاب المنهاج.

الجزء الأول.

تصنيف الشيخ الإمام أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن الحليني

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
موسمًا من القرآن

كتاب

المنهاج

تصنيف الشيخ الامام ابي عبد الله الحسين بن الحسن
الطوسي رحمه الله عليه

في بيان اصول الدين
والفروع الشرعية
والاخلاق الحميدة
والفواحش المنكرة
والجملات التي هي
منهاج المؤمن
في حياته

منهاج

في بيان اصول الدين

واحد

والاخر

والاخر

والاخر

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم
 من الحسن ان الحسن الخليلي المن بعد كانه هذا من اهل القبلة الله كن
 له في المسلة الراعي في العلم والحكمة الطائفة علم المنهاج والسرعة المحفوظ
 لشيء الرحمة المنعم في المحن فيه السجدة محمد خاتم الرساله وصاحب الشفاقة
 والمؤمن الشهد على الكرامة صلى الله عليه وسلم وخصه بالفضيلة والرفق
 والسيادة سلام عيلى ما في احسن اليه الله الذي لا اله الا هو واسله
 ان يصلي على محمد عبده ورسوله ان **أما** بعد لعن الله توفيقكم
 وسهل الامور ضاه طر فكم وفما انا وابكم على طاعته ما احبنا واجرت
 بخططنا وخطكم من رحمته لئلا فانا نزع من صدورنا كل خطر جعل الحق احب
 البناء واليد من كايخل في المحل لله الواحد القديم المجد العظيم الراجح
 العليم الذي خلق الانسان احسن يقوم وعلمه افهم ان يعلم وكرمه شكا
 كبر من خلق ابن لرسوله محمد واسعيه واعوذ به من الرد واستهد به
 اصابع القول والعدا والى ان يصلي على النبي المصطفى الرسول الابرار المحسن محمد
 حاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى اهل الطيبين المأهرون وسلم خير
 ثمر ان هذا اهل **في الكلام** رحمه الله الان رسا ما شتم
 هذا الاسم عليه **والاطلاق اليه** وشرح ما جاء عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال الايمان وضع وسبقك شعبه اهلا ما شاهده في الا الله الا
 الله وادناها اما طه الان عن الطريق ونفصل هذه الشعب واحد واحد
 والكلام عليها بما خفف من حقيقتها ونفقت الناظر في حجابها ما املت
 انه طه الله في محنتها ما عاينه ومحمته المنهج اركان

عالي حده شانه الله الذي حسدا فيكم في كل وقت ومنها ما في نفسه عشره اقسام
 2 **باب** اولها
باب في البيان عن طه الامان وانها
باب في ذكر الامان وسفاهة
باب في الامانة الامان وما يصح منه
باب اولها
باب في طه الامان وما يصح اولها
باب وخاتمتها
باب في الامان الهناك والمنازل والمنة
باب من المفلد وغيره وسادتها
باب فمن يكون مؤمنا ما مان غير اولها
باب وسادتها
باب فمن يصح امانه اولها
باب وثامتها
باب فمن يلعنه الله
باب وثامتها
باب فمن مات شهيدا
باب وعاشرها
باب في ان كان وهذا الباب شقم
باب سبعة وسبعين بابا
باب في الله رجل ياله ويناله

والشأن في معرفة رزاقه
باب في الامان بالنبي ومن الله به
النبيين صلوات الله عليهم وعلمهم اجمعين بدلائله وحججه
والثالث
باب في الامان بالمليكة
والرابع
باب في الامان بالقرآن وسائر كتب الله تعالى
المنزلة
باب في الامان بالقدر والخير وشؤون
الله
باب في الامان باليوم الآخر ونفسه
والسادس
باب في الامان بالعبث والخرق من حججه
والسابع
باب في الامان بالحساب والميزان
والثامن
باب في الامان بحسبه والناور وقد ذكرنا
والعاشر
باب في القول بحبه الله تعالى
والحادي عشر
باب في الفروع مخافة والتفكير وعنده

وذلك في عشرة عشر
باب في رجائه والثقة به صمد مظهر هذا
الكتاب القول في الدعاء وشروطه وادابه واوقافه والحواله
والعاشر
باب في الامان بالعلماء
الفروع التي حل عليه ولا اعتصام به ودخوله القول في النداء من الامراض
والاسترقاق ومجانفها وما سائر الاحترافات
والرابع عشر
باب في الامان بالحق
حب النبي صلى الله عليه وسلم ولله واصحابه
والخامس عشر
باب في تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم واجلاله وتوقيره
والسادس عشر
باب في الشك بالدين
والسابع عشر
باب في طلب العلم
والثامن عشر
باب في نشر العلم
والثاني عشر
باب في تلاوة القرآن وادائها وعنده

باب ١٢ الطهارة هـ
 والحادي والعشرون هـ
 باب ١٣ الصلوات هـ
 والثاني والعشرون هـ
 باب ١٤ الصدقات هـ
 والثالث والعشرون هـ
 باب ١٥ الصيام هـ
 والرابع والعشرون هـ
 باب ١٦ الاعقاب هـ
 والخامس والعشرون هـ
 باب ١٧ المناسك هـ
 والسادس والعشرون هـ
 باب ١٨ الحج هـ
 والسابع والعشرون هـ
 باب ١٩ الرباط في سبل الله هـ
 والثامن والعشرون هـ
 باب ٢٠ الشبان للعدو عند الالتقاء هـ
 والتاسع والعشرون هـ
 باب ٢١ آداب تجر المنعم هـ
 والثلاثون هـ

بر

باب ٢٢ الحادي والثلاثون هـ
 والثاني والثلاثون هـ
 باب ٢٣ الايقاف باليهود هـ
 والثالث والثلاثون هـ
 باب ٢٤ تعدد نعم الله وما يحب من شكرها هـ
 والرابع والثلاثون هـ
 باب ٢٥ حفظ اللسان هـ
 والخامس والثلاثون هـ
 باب ٢٦ الامانات وما يحب من اداها الى اهلها هـ
 والسادس والثلاثون هـ
 باب ٢٧ تحريم النفوس والخبايا طينها هـ
 والسابع والثلاثون هـ
 باب ٢٨ تحريم الفرج وما يحب من التعفف عنها هـ
 والثامن والثلاثون هـ
 باب ٢٩ تحريم اموال الناس وما يحب من التعفف عنها ودخول في الغول السرقة وفتح الطريق هـ
 والتاسع والثلاثون هـ
 باب ٣٠ المطاعم والمشارب وما يحب من النوع عند منها هـ
 والاربعون هـ

باب ١٠٠

والخارجي والاربعون

باب ١٠١

والثاني والاربعون

باب ١٠٢

والثالث والاربعون

باب ١٠٣

والرابع والاربعون

باب ١٠٤

والرابع والاربعون

باب ١٠٥

والسادس والاربعون

باب ١٠٦

والسابع والاربعون

باب ١٠٧

والثامن والاربعون

باب ١٠٨

والثامن والاربعون

باب ١٠٩

والثامن والاربعون

باب ١١٠

والثامن والاربعون

والخارجي والخمسون

باب ١١١

والثاني والخمسون

باب ١١٢

والثالث والخمسون

باب ١١٣

والرابع والخمسون

باب ١١٤

والخامس والخمسون

باب ١١٥

والسادس والخمسون

باب ١١٦

والسابع والخمسون

باب ١١٧

والثامن والخمسون

باب ١١٨

والثامن والخمسون

باب ١١٩

والثامن والخمسون

باب ١٢٠

والثامن والخمسون

باب ١٢١

والثامن والخمسون

باب ١٢٢

والثامن والخمسون

وعلى الخبز والسمك من هذه الاشياء ما يورثه الله تعالى
 غريانه خارج من هذه الابواب التي هي في جملتها
 جملتها واشرف الى رجب ذلك او صحنه فصار جملتها
 اثني عشر كل واحد منها يجمع ما فيه من هذه الاشياء
 فانه ينقسم الى سبع وسبعين بابا مقدم بيانه وكان ما قبله على الف
 هذا الباب ورغبني في جمع ما جمعه فيه خوفا على كثير ما صنفه
 اياه من ذهاب العلم وحياة وطايف الشرع وفضاءه من ان يدثر ويعفو
 اسمه فلا يذكر الزوال اللهم بدع الصدور ووقع الاعراض عنه من الجمهور
 والاشتهال عن العلوم بالجله بالثبوت الاصل والمبال والذها فت
 في الحرام والحلال والنافع في رتب الدنيا والشفاع عن درج
 الاخرى والانقياد لدواعي الهوى وان فادتهم عما قال الردي وترجح
 هيبه الله عن القلوب لما اراد ان عليه من طلبة المعاصي والذنوب
 والميل في عامه الامور الى الخبط والدعة وانشرح الصدر بالجهل الذي هو
 ادرك منار الضعة وفساد النيات والذبل وفقر العزائم والهم فان
 الحال لما انا الى ما ذكرت وترجعت للتراجع الذي صفت صارت طاعة
 الله تعالى في مقام فمادعو اليه الضرورات الحاصلة ويرك فيما يحرك
 عليه المتوقفات الاجله وكان لهم العلم بعد العلم يطلب منه ما يضر
 الى العار سب عاجل ومهمه ما لا يحل على استعماله الوقت حاصل ولذلك
 وقع الاختصار بعد تقدم العيوب وظاير الابام من امثال الشرعيه
 على ابواب معدوده منها استباحه المباحات كالنفس في المطاسيب
 والنوع في المطاعم والمشارب واناله النفس هو اها من المنافع والملاهي اها

الاجل

عجل

الدين في هذه الامور التي هي في جملتها ما يورثه الله تعالى
 الدين في هذه الامور التي هي في جملتها ما يورثه الله تعالى
 الخمس وصام شهر رمضان وحج البيت فانهم لو اعملوا الاصل في هذه
 وما يبدو للناس من افعالهم الذين لا يدرنون دينهم ولا يعتقدون مدله
 فكان الفاسد في نفس كل ذي دين ورجع من تعبدوا الى المعنى من الميل الى
 الظاهر ما عندك والكره من ان يظن به ما خالف عقده هو الحامل في اقامه
 هذه الطاعات والتمسك بها من بين اصناف العبادات ومنها القيام
 بما ان اعملوه لم يحل لهم ولا الامور عليه نحو الزكوات التي لم يشرعوا فيها
 وزرعهم وروهم وما يظهرون من اموالهم فانهم لو سئلوا لكانت منهم قهرا
 وشرعت من اديهم جبراً ونحو اجتناب الكبار التي بها اتخذ ود فان السلف
 فاجروا الله تعالى في كل نفس ما كسبت ترددها عن السيئات ونحو
 بينها وبين الموبقات فمن واحد مثله واخر يقطعها والثالث يحلله وراعي يحبسها
 وخامس ينفقه ويغتره ولولا ذلك لانهم كانوا هذه الخانات انما هم
 فما لاحرفه من اصناف الخبيثات ولهذا قال بعض السلف عازع السلطان
 اكثر ما يربح القران وفيل لا بد للناس من وزعيه وهم الولاء وعما لهم
 لانه لولا مطاعهم لا كل الناس بعضهم بعضا وعطلت الحقوق وشككت
 الحيات فكم الصلاح مكانهم واعندك النظام حسن قيامهم ومنها
 اعراضهم عن الهبات التي لا شهوة بها ولا تميل اليها قلوبهم وشكرها
 نفوسهم كلهم الحذر من المسند والدم ونكاح الام والبيت والاخت فان
 كل عرس يكون لاهل كالحذر من اكله فهو حاصل له في غير ولا فاين
 في هذه الامور يكون هذه الامور مثلها او اكثر منها موجود في العلم المحلل

ثم انها كما كانت على الاصل - ثم انما هو من ركني
فلا يبق معها الى حكم الحزب من ركني ولا يقع اليه ضرر وانما الظاهر للعلم
فانما كحشها وورجاسها لا تشبهان ولو كانا على كنانة كان قد
وهما كحشها وورجاسها واما خارج الحمار فان في القلوب الفغار منه
والاراهه له لما فيه من هذه الحزمه ومجاوبه الحيا والشبه بالها من حصار
السريعه في هذه الابواب لموافقها لاهوا مستعمله حصاره في البلاط
لمشابه هذا السبب ممثله لان ذلك كذلك لترك من شرب
التجور ما ترك من حكم الحزب ومن الزنا بالاجنبيات ما هجر من خارج الحمار
والقرانات فعلان ما اتبع من هذه الشرايع فلما جعل على انما هي من الدواعي
الى بيتها ومنها التعامل بالعمود والمخاطبه فيها على الخردود وذلك ان
الحكمه لا تنفي عن صاحبها فيما يجب له من حق عليه ومن اعطى على آخره
نفس او مال لم يحسك الاخر عنه حتى يرافعه الى سلطانه او فاضلي يده فاحد
طريق وانصف المظلوم من طالبه فصاروا لذلك شايعون وينو اهبون
وتقارون وشعاقدون العقود المشروعه ويكذرون في العصب والاختلاف
والهيب في الامر الاكثر والاعم الاغلب لمعرفتهم ما يلحقهم فيها من الشباعات
ووجودهم اليه عفاها من المشاكات ثم قد تفوق خلال ذلك من ذوي الجاهله
والسفاله هتاف وزلات يوفون فيها من الاحمر لربانهم عسى لا يكون
ولا يقدروا عليهم فيواخذون في حزمي على ذلك فلوهم ونفوي في الشرع انهم
واما من غلب الخوف على قلبه وصار الاخر ازم من همه فافل ما يقع منه في
الانود ولهذا الصلا الطريق الخوف اذ انقص بعضه من الناس فيه مد ولم
يعرض المراء فيه الا تدرك فلو لا الردع من الفساد هو ما عكس من الانذار الرعي

لاستون

الناس لهم في الشرايع بعد انما امرهم في النبوه والحق لا فحار على الاصل الذي
دلت لهم بسببهم لوان الشريعه كلها وفيها وجليلها ولم يشد عنهم فيها الا
ما لم يبلغهم عنه خبر ولم ياتهم بيانه اثر لان من عمل من امر من حوطب بها احداها
وترك الاخر مع تمكنه منه واخذ ان عليه فخذ اشعر ان عمله لما عمل له من الجود
الامر لمن لا داعيه سواء دعته اليها ولو لا ذلك لما كان فعله ما فعل اولي من فعل
ما ترك ولا تزد ما ترك اولي من ترك ما فعل وما ينبغي ان يكون هذا مع محلي
اما الله تعالى حين لم يصبر العفلا وجوب قوده في معارف العلماء بل الاجر
اللازم والقرض الواجب ان يجعل المؤمن امانه الله امامه وطاعه الله منها حجة
فلا يفعل الخير الا اعطاه الامره ولا يترك الشر الا اذا كان النهيه ولقد استنصر
كثير من العلماء من فعل الخير رحمه في الثواب وبيع الشرايع في العقاب
وشبهه من بعد السوال الذي لا يحكم مولاه الا طمعه في دعوه وتجوزا من
سطونه وبالحمار البليد الذي لا يساق حيث يساق الا بالضرب والادبار
وان كانوا لا يحسبون في ان الرجا والخوف قد باصديق ومنه لتاسخ عند الله
جل شانق وانما ذموا في ذلك الى ان الله تعالى حين وان كان اطع وحذر وعده
واوعدانه ترك وتعالى لوامر ونهي ولم يضمن في الامر وعدا ولا الى النهي
وعبيد الكانت الطاعه له واجبه والمحبصه محذرون كما قال عنه رضي
الله عنه لصهيبي ثم المرضي بيب لوم تحف الله بعصه مثبت لثواب
والعقاب زيادان وافعان بعد لوم الغرض العبد يعبدونه ولا تهاون
حقوق الله تعالى حين لم يقنه فالابيق او الا لزم له ان يودي ما عليه
طاعه ومشيها اليه عبيدوه ثم يكون رجاؤا الثواب او اطاع وخوفه

وتجوزا

العقاب ان عصي للغير...
لهذا واحسانا لا يستحق احد الا اللزائم والانشاء المعاصي والاعاصير
واذا كان هذا بيننا فمنا جانيه مدفن لا يخطر بقلبه من وعد الله
ووعيد من خاطره ولا يبرجن عن سويهم به من هيبه الله زاجر وانما ايامه
الهوى والاضرب والاضرب الاقران كوسيب السلطان او خذ الفيل والغال
فاذا انتهى لما نزل الله تعالى فيه وامانته ولم ينصب عليه قيا ولم يقبل له
به مطالب اولم يجعل له فيه محاصرا ولم يحش ان يرفع منه الى والى وفاض شدة ورا
ظهن واعرض عنه اعراض من لا يحكم به ونشبت من بعد نفسه به الى الصع
او يحرمه من الحار المثل على ما نسخ ان يكون مثله مثل العبد السبي
او الحار السبي فلا انداسوا احدهما لان العبد نال مدى طاعته مثله والحار
جاءه لصاحبه لاصح له به حقه فاما من تقدم وصفه فانما يدعى طاعده
ونصير حق خالفه ولعل بعض المشركين المعاصي خير منه من بعض المعاصي
لان الله تعالى لا يخاف الله تعالى من خوف من دونه ومن كان طاعده من احد الوجوه
التي تقدم ذكرها لا يخاف الله تعالى من خوف من دونه ومن لا يقدم احد على ذلك
امثل حاله من تقدم خلق الله على الله في سبغ فاما حاله ولا المدور من
الشغل يعلم الدين صوف يفر من حاله في العمل مشرا بعه لانهم اذا اخطوا
بالعمل ايقابا عيانا خصوصا ذلك بطلب علمها ولما اخرج من علمها ما يظن
في عمله الابواب التي فيها ما يشبه الايمان ونوحيتها شرح ما فيها
ما ليس من اليون وما يرجع الى علم القرآن تفسيره وناويله وحكمه ومثابه
وبالحق ومنه ومنه ومنه مستفيضها وشادها ومنه ومنه ومنه
ومستند وموقوفها ومختلفها وسفها وعلم الاجماع والاختلاف والاسان

الكنز

الذي...
ولما قل نستغني عن علم الغلب الاحوال عليه موثرون قد رضوا التوحيد لم يثبت
يقتصر عنه نواقذ السهام والجدال الذي لا يبلغ شأوه شديد الفاعل حتى اقاموا
قناه الدين وهدوا بنيان المحدث وبلغوا نصرة الاسلام وامانة ما نصب
الله عليه من الاعلام مالم تغارب على ولا تعطى نصن قوله مقدان
ولم يبلغ ناييد والرفع عنه معشان وما تروا الخالفهم حجة الا اخطوا
ولا علة الا فوضوها ولا شبهة الا جعلوا فليس لهم اليوم كمال سلام روح
مومنا او شكك موقنا وما علمهم عن الدخول من الله الا العناد وحده
الفساد ثم ان هؤلاء الموقنين نصرة الله العالمين على هذه الدعوى ما خصموا
اضدادهم الا بالقران وما اودعه الله تعالى من البيان لانهم لم يفتنوا
بعلوم ما ظهر منه وبالحق دون الاحاطة بما بين منه والحق في الاما وقوف
على ما بين من يريه دون الوصول لما اريد من باويله نصروا عظمهم اليه
وقصر واجل شغلهم عليه حتى ادركوا احقاق ما باهم حاله رسول واستبان
لهم من هذا الصبح والمعلول وحدوا بعد ذلك واجتهدوا في فهم روا
ما عرفوا الجليل شبهة مدفعا ومن كل عضله محرجا فمن فادهم في علم ما رل
من القرآن في هذا العظيم من الشان كان لعظم القرآن هاجرا وان كان
بما عده نصير اخا بالقران ان الاعلام كتاب الله اكثر من ايات
الاعصار وقد قدم الله تعالى وجل شأوه الذين جعلوا القرآن عزيزا وقصير
ليسلتهم اجمعين عما كانوا يعملون فلف شيخ عافلا ان يحدس حد ومثول
في الغيبة ملوم او مخرج فها ملوم وكانزل القرآن الاعلام والاعصار

فذلك قد نزل الادب...
 المكلفين ان بلغوا ما انفسهم فكونوا لله داخرين وخلصت السنة ونخصت بها
 منها ما فصلت من حال الاحكام ونخصت من جميع الحلال والحرام ونخصت بها
 من الاداب المحموده والسنة المبيحة في اقامه العبادات ووجوه المعاشات
 والمعاملات وما يحق لغيره ان يحاط عليه في نفسه ومع غيره مثل ما نجت
 لغيره من المعاشات والمعاملات والمطالب والخصومات وما شئ من ذلك لا
 وان القرآن مرجعه والى بعض معانيه منزعه من الحق هذه الابواب بالرواية
 والفصول وميزها عن سائر الادراك والفصول لم يحصل من علم الدين الا على
 القليل وتلك منزلة لا تحسد بها اهل الخصاف والتحصيل وادراك هذا حال
 من لا ينظر في هذه الابواب غفلة واشتغال عنها بغيرها فكيف من سعى الى
 حشوا والفسر بقصصا واداسع شاس من حاش الشريعة قال هذا صناع للدين
 فان ساعته فهمه قال انه كالمسند عن وان جرى عند علم اللسان قال هذا
 علم المودع فان من كان هذا رايه من الابواب لم يطلب علمها ولم يحرم حلقها
 لانه اما يطلب علم الشئ من عرف ذلك وما لا يميم قلبه والعلم لا يعمد لارايه
 ولا ينصلي للزاهد فيه وما الناس وان تمنوه باليه حتى يطلب احد الطلب
 ويرغبوا فيه اشد الرغب وما هو عظيمهم بعضه حتى يعطوه ظم واد اعطوه
 كالمكان من اعطاه اياهه البعض في خطر فاستعاضه هؤلاء الراغبين من علم
 الدين بآيسر والطائفة انهم قد حصلوا على جميعهم او اشبه وان حصر وامنهم ووزروا
 من عظيم الاشهر ما وزروا بنزهر اخوانهم الذين جدوا في طلب الاخبار وجمع الشئ
 والاخبار لرفع الحشو واطلاهم السننهم فيهم بالبحر والغو وانما الى الغور
 من حيث ظنوا ان يعظم علم الاحكام الذي يعرف بالعقل لا بالامور من غير الادراك

سبح

اعظم

او يزدري شمله على قدر سنه والانصاف ذلك اول المسلمين من الشدة والخطا
 والرجوع الى الحق خير من التماسي الباطل ومن نظر وتبين علم ان المعنة ان من سحر
 الشا ومحقق الملح والاطر الا انه علم اصله حتى ما وصفناه من اضراب علم الشرعة
 وحاصل علمه بمرطبه وان كان ذلك لما يحتاج اليه فيه من الفهم والفظنه فاعلم من العلوم
 الا ومنه جلي ومنه حفي ولا جده لادراك الخفي الا الاستدلال الجلي عليه
 ولا سبل الاستدلال الجلي على الخفي الابدادراك للعلاني وتبين
 وفي ذلك ما سن انكم للغة علم العلوم الشرعة كلها اعلمها الذي هو صلبها
 للمعرفة الله تعالى عن ووصل بنه وفلسه وعامه صفاته ومعرفة انبياء
 الله ورسوله والفرق بينهم ومن من دعي مثل ما ادعوا ولا ما من السنان مثل
 ما اتوا وما بعد ذلك من علم العبادات واحكام الاشياء والمعاملات والمؤد
 والاحكام والفصل من المتعارفين والصال الحقة والمستحقين من علم الاحوال
 والاحكام والاداب والسيرة الحكيمة والعشيرة الحكيمة والمروء التي هي في رتبة
 العبد لله وانما معاني العمود على تصرف الاحوال في الجملة وعلم مع ذلك ان
 التدبير ما امر الله تعالى به في كتابه والله لا يامر بالهزل ولا بما يضر ولا بما يضر
 امثاله من مثله ومخط استعما له من قدر مستعمله قال الله عز وجل وذرفان
 الذي منع المومنين وقال فذكر فافانك بنعيريك بكافين ولا ينجون في الله
 تعالى عن بعبه صلى الله عليه وسلم منذرا وسمى بلسعه في عليه نذيرا
 وامر به ارشادا وتبصيرا فذرف عن لاسا الصعوبة ما جعله الله تعالى من
 اسباب الرخصة وذرف محرم في عدا اهل النقص طائفة فابرهانها في الامم فما
 رسنها او كيف يخرج علم التدبير من جعله القدر وهو لا يقع الا من اول القطنة

الامان اسم مشتق من الامن الذي هو صدق خوف كما قال الله تبارك وتعالى فان
 خعتهم فجاكلا اوركانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمتم ان يكونوا يفعلون ومقتناه والقرقر
 الذي يراد به عند الاطلاق هو الصدق والتحقق لان الخبر هو القول الذي به خطه الصدق
 والكذب والامر والنهي كل واحد منهما قول خبر من ان يطاع فاطيع ومن ان
 يعصى فمن سيع خيرا فلم يستشعر بنفسه خوفا ان يكون كذبا واعفاده حق
 وصدق فانما امن بنفسه باعتماد ما اعفده فباسمع من ان يكون مكذوبا باله مليشا
 عليه ومن سيع امر او نهيا واعفده الطاعة له فكانما امن بنفسه باعتماد
 ما اعفده فباسمع من ان يكون مظلوما او مستغفرا او محبولا كما لا يلزمه
 قبوله والاعتماد له من ذهب الى هذا المعنى انزل قول القائل امنن بهذا
 والمراد نفسي منزله فاهم وطئت نفسي عاذا او حسنت نفسي عاذا اورضت
 نفسي او ذللتها وحسنت نفسي عن كذا بمعنى تصونت وقد قال العجل وعرفوا العلم
 اي اتقوا فلا يبعد ان يقال امنن نفسي بمعنى امنن اي بذل صدق وما سمعت
 ما دني وخوف ما ادرجه بعقلي واعفده لسان الخطافية ويكون شرحهم ذكر
 النفس فاهم امنن اختصارا لما قد ذكر استعماله كما يقال امنن الله بمعنى
 بليت اوابدا باسم الله وحرف ذكر الاستدراك الاستعمال والله اطرف وفيه
 وجب واخر وهو ان يكون معنى امنن اي امنن بخبري اوله داعي الى الكذب
 والخلاف فاصرح له من الصدق والوفاق فاذا قيل امنن بالله فالمعنى امنن
 بالداعي الى الله من الخلاف والكذب بما ظهرت له من الوفاق والصدق والامان
 بالرسول ايمانه في نفسه من الشقاق عليه باظهار الصدق له والامان بالمليكة

والله اعلم بالصواب فان الظاهر لا يخلو عن كون الله تعالى
 اعلم من الملائكة لا عن الرسول كان اليه انما يشق عليه تحسين الاعمال
 لما اوجبه استبداله من ان يكون الذي وقع له وسوسه او ظنا وبطلان هذا
 ايمان المستبدل من الناس ايضا وذهب بعض الناس الى ان معنى لعنت بالله لعنت
 نفسي من عبد الله لا اعترف به والتوحيد له وهذا لا يصح لانه لا سبيل
 لحد من المؤمنين الى القطع انه قد امن عذاب الله ولقد قال الله عز وجل فلا امن
 مكر الله الا القوم الخاسرون ولان الامور بعواقيها ولا يبدى احد ما دافع
 له ولان كلفه الايمان ليس مستعجلا فيما يغيب الدار عنه عذابا فقط ولكنه
 مستعمل حيث لا يهزم فيه عذاب لان معنى الايمان التصديق فقد يجوز ان يقول
 القائل لصاحبه فما حدث به لا اومن لما تقول كما تقول لا اصدق به ثم لا يكون المعنى
 لا اومن نفسي من العذاب تصديقك فبان ان ليس اويل الاله ما قاله هذا
 القائل والله اعلم **مسألة** في ان ليس الايمان الذي يرويه
 التصديق لا يعود الى من يتقاف اليه ويلصق به الا بصلته وتلك الصلة قد يكون
 ومد يكون لا ما قالها ساجد عن النبي صلى الله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك
 وما انزل من قبله وقوله جل وعز آمنوا بالله ورسوله واما ما قاله
 فمنه قول الله تعالى فاصبر صلووات الله عليه فاسر له لو طوع ووعده
 عن نوح صلووات الله عليه قالوا انؤمن لك وابعثك الا ردك لو وعن قوم فرعون
 انهم قالوا موسى وهرون صلووات الله عليهم انؤمنن لشرن مثلنا وقومها
 لنا عاهدن وعن انا يعقوب صلووات الله عليهم انهم قالوا لا اله الا الله
 انؤمنن لئلا ولو اصادقن وعن فقار العرب انهم قالوا انؤمننهم ولا نؤمنوا الا الله

تتبع دينكم من الناس من غير ان
 وليد والصحى ما خالف هذا وانه ان لم
 والتصدق يكونه وجهه وقرنه امنت له انما يراد اتباعه وموافقه فالامان
 بالله تعالى احد اثباته والاعتراف بوجوده والامان له القبول عنه والطاعة
 له والامان بالنبي اشائه الاعتراف بمنونه والامان للنبي موافقه والطاعة
 له وذلك كما افترق الصاب ان احدهما يصلح حيث يصلح الاخرى فان يوفى
 عليه السلام قالوا لا نكفرهم وما انت موسى بنما يصلح لذلك ولما قال العبد
 ولا نوموا الا من تتبع دينكم لما ادى ذلك لما اراد من المعنى وامر الله تعالى به
 محمد صلى الله عليه وسلم ان يقول للمنافقين ان من لكم اى ان تقبل منهم عذرهم
 ولو كان مكانه لن يومن به ما جاز ولا يحسن وقال جرير بن عبد الله بن مسعود
 بالله وبمن لم يومن ولو كان مكان ذلك وبمن لم يومن لم يجاز ولا يصلح فثبتت
 بما افحصنا ان الصلوات موضوعات لمعينين من غير ان المعنى واحد ويدل على
 صحة ما ذكرنا ان اسم الصدوق الذى هو حقه الامان قد عمل صلوات
 احدهما الباء والاخرى الها فاما الباء فانه يلى بالصدوق وبما صرف عنه من
 فعل ونعت واما الها فانه يلى ما صرف عنه من فعل فاذا جاء الفعل جازت
 اكثر من مكان الها فاما صدقت فلا تصدق به بمعنى صدقته امنت قوله
 وجرح ووثقت بوجهه ومعنى صدقت به امنت وجوده وقوله ثم قال صدقت
 به وانا مصدق واذا قيل صدقته جاز ان يقال وانا مصدقه ومصدق له
 قال الله تعالى ومصدق لما بين يدي من الكتاب ولما صدقته ومصدق لما بين
 يدي من العرش ان هذا الكتاب مشتمل من وحدانية الله تعالى وقد سبه
 ورجوب طاعته وحسن العود والسمع والشهادة للدين جاء بالعبارة المعقولة

بسم الله
 الحمد لله

من الكتاب لصلح فعله ان اللام فاعده مقام الهاء صدقه ولو لم يصدق ما بين
 يدي لم يدلك كما اكثرت من انه اثبت ان جبايات قبله وثبت بعد الاثبات
 الصديقين وتغابروا برادها والسادس وتلتبع لادب ان يستلزم هذا الفرق
 فان الوجود منه هو الواقع للصواب واحله اذ كان الاعتراف بالله جل جلاله
 لا بد من ان يسبق حتى يجمع القبول عنه وطاعته وعبادته من بعد والاعتراف
 بالنبي كذلك لانه يسبق ثم يكون متابعه والقبول عنه ولو لم يجرى من المتابعة
 له بفعله بما امر به والالتزام ما بين عنده عن الاعتراف بالنبي لما لم يمت ولا
 سلك فثبت فخرج ان يعود الاصل من هاتين الحصلتين باحدى هاتين
 اللقطتين والتابع منهما بالآخرى فيكون الصدوق بالله الشانه والاعتراف
 بوجوده والصدق له قبول شرعيه واتباع فراضه نظرا انها صواب وحكمه
 وعدل والطاعة له فبالاخرى والمحافظة على حدوده والنفس وعقله ووجدان
 وكذلك الصدوق بالنبي غير الصدوق له فالصدق به هو الاعتراف بوجوده
 وقوله واثباته نبيا بالجملة والصدق له قبول شرعيه واتباع فراضه نظرا
 انها صواب وحكمه وعدل والطاعة له فبالاخرى والمحافظة على حدوده والنفس
 بوعده ووعيد واثباته نبيا بالجملة والصدق له اتباعه وطاعته وقبول
 ما جاءه وكذلك الايمان بالله والاعتراف به واثباته والامان له طاعته
 واتباع له وظاهر هذا الايمان بالله والى النبي اذ اردت صلاته وعبادته
 بخلق بالادلة التي دل عليه لانه يقول لانه ايمانها وانما هو لموجها والامان
 بالكتاب ايمان بالادلة التي دل على ان الله تعالى بها فاما اذا قلت امنت بالكتاب

وقد مر ان يتوالت
 اذا اردت ان تتوالت
 بسم الله

لم يكن ذلك على اصطلاح بل على ما كان عليه في اللغة العربية
قبول لدلالة التي ايدى بها وطاعة له فيها التي من عندك والامان بالله تعالى
لانه اجابه لدعوته ومتابعه له على ما فيه وقد تجوز ان نقول ان الكتاب والتمس
العمل امر وعبدك فان قال قائل فاما مع ان يكون الامان
بالله امانا لله لان الامان بالله من قهر الله وطاعته فيه امان له والامان
بالنبي امان للنبي لانه مؤمن بنفسه كما هو مؤمن بالله والاقرار له بذلك متابعه
له كما هو عندك فجميع الامر الى ان الامان من اضافة الامان اليه والامان له
سواء افرق بينهما ام لا فاجوابنا ان الامان لا يكون هذا
هذا اذا كان احد من المعنيين مضاف الى صيغة اللفظ الاخر والى قوله
وانما يدل اننا جسيما مضافين الى الصيغة اللفظية اذا كانت الشواهد التي
نقدم فيها مشهدة كل واحد من اللفظين موضوعا لغير ما وضعه الاخر
فكانت نفس الصيغة تدل على ذلك لانه اذا قلنا ان الله تعالى اوجب ذلك
الصاق الامان بذلك الحد اذا لم يسمه حرف الصاق فلا حد لهذا اللفظ
بهذا كما ان الصدق يدل على اضعاف الامان بالله فاذا قيل
امنت لهذا الوجه ذلك امانا غير مضاف الى ذلك الكلام وانما لا يجلب
فان قوله امنت بالله كما لم يثبت الله واعترفت به وقوله امنت بالله كقولهم
خضعت لله وانحضر له عز اسمه معنى غير ايمانه فلو جاز ان يقال ان احد ما
هو الاخر مع اقرانها من حيث ذرت لجاز ان يقال ان اسم الصلة بصيغته
موضوع للطاعة اذا كانت الصلة طاعة له والصيام وكل عبادة
مكونة لصلاته صامتا لانها طاعة مثله او الصيام صلا لانه طاعة لصلاته
وكل واحد منها مستعمل في استعمال الطاعة اذ كان كل واحد منهما طاعة

فاذا

مما هو عليه في اللغة العربية من ايمان الله تعالى
المعنى فذلك ان اسم الاسلام يصلح مكان اسم الامان عند وصله باللام ولا يصلح
مكانه عند وصله بالادفد مجوز ان يقال امنت بالله واسلمت لله ولا يجوز ان
يقال اسلمت بالله قال امنت بالله فثبت به شواهدنا بان الامان لله غير
الامان بالله وان الامان بالله اشانه والاعتراف به فاعلم ان من قولهم اسلمت بالله
هذا المعنى لم يحسن استعماله وان الامان لله هو الطوعية له بانواع او امر
بعد الاعتراف به اذ كان النية الامر مع التجرد لا يتحقق فلما كان ذلك اسما
لنفسه وتسلما لغير الله لم يقل اسلمت لله فبان عما قلنا ان من قال امنت بالله
ان الامان له والاعتراف به هو المعنى المضاف الى صيغة اللفظ واما ما فيه
من معنى الطاعة فهو من ما قبل اللفظ لا من حكم صيغته ومن قال امنت بالله فان
الادعان والطوعية له بقوله الامر وسائر ما جاز عنده هو المعنى المضاف
الى صيغة اللفظ فاعلم انه من معنى الاسات له والاعتراف به من حيث ان اسم الامر
والنبي لا يكون الجمع الاعتراف به من ما قبل اللفظ لا من حكم صيغته والله اعلم
فصل ومن هذا الوجه الذي يتناه او جنان يكون
الطاعات كلها لغيرها ونوافل ايمانا ولم نوجب ان يكون المعاصي الواقعة من المؤمنين
حسرا وذلك ان الاعتراف بالله او امر سوله مقابل الامان به فاذا كان الامان بالله او
امر سوله الاعتراف به والاسات له كان الاعتراف به وجوده والنفق له والتعبد
به فاما الاعمال فانها ايمان بالله ورسوله بعد جود الامان به ولما راد به اقام
الطاعة على شرط الاعتراف بالشفقة فمن النبي تعالى له هو الشفاء والعصا
دون الاعتراف فلما ان يارن الاساع مع الشبات على الصدوق فاستوفى

بما في هذا هو ان كل من يصدق في
 اعلمه **فصل** ان الصدوق الذي هو معنى الايمان بالله
 ومن سوله تنقسم مليون منه ما يحفي ويدين مليون منه ما يحفي ويظهر واما الدرك
 كحفي فهو الواقع منه القلب فيسمى اعتقاد او اما الذي يظهر فهو الواقع باللسان وسمى
 لؤارا وسمى شهادته وذلك الايمان به ورسوله ينقسم الى حلي وحلي فالحلي
 منه هو الشببات والعرابم التي لا يجوز العبادات الا بها واعتقاد الواجب واجبا
 والمباح مباحا والرخصة رخصة والمختار مختارا والعبادة عبادة والحد حد
 وبحود ذلك والحلي ما مقام المحجور الفاسد طاهر وهو عن امور منها للظمان
 ومنها الصلوة ومنها الحج ومنها الزكاة ومنها الصيام ومنها الجهاد
 في سبيل الله وامور سواها مستدرة مواضعها وطول ذلك ايمان واسلام وطاعة
 لله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم لا انه ايمان به بمعنى انه عبادة له واما ان
 للرسول معنى انه يقول عنه دون ان يكون عبادة له بل العبادة لا تحل الا لله
 عز وجل **فصل** ونقول الخلاف في هذا الاصل الذي تقدم من قبل
 اللسان تحججه وكثر ولكن الصدوق في هذا الكتاب الكلام على فريقتين احدهما الذين
 يقولون ان الصدوق بالقلب كاف لا يشاء الايمان وتزكية النفس وان الاقرار
 باللسان وان كان فرضا فليس ان الكفر لا ينفي الا به وانما هو الصلوة والزكاة
 وغيرهما من اركان الاسلام وهي وان كانت فرضا فالكفر ينفي من ركنها عند ذلك
 الاقرار والآخر الذين يقولون ان الصدوق بالقلب واللسان معا مما الايمان فمن
 اعتقد بقلبه او فليسانه فقد استكمل الايمان واما سائر الطاعات والعبادات
 فاسم الايمان لا يطبقها واما نعال انها حقوق الايمان او شرع الايمان فاما الايمان
 نفسه فهو الاعتقاد والاقرار واما نحن فنقول ان اسم الايمان للطاعات كلها

ومن زيارته

ارجح او لغيرها او غيرها في ايمان به وتسميتها ايمانا وطهارة ايمانا ان لها ايمان بالله
 عز وجل ومن سوله صلى الله عليه وسلم والاخران الاعتقاد والاقرار ايمان بالله
 ومن سوله وسائر الطاعات والعبادات ايمان بالله ورسوله وستنكمل عاقل
 واحد من الوجهين عند الحاجة اليه ان شاء الله هـ والدليل على ان الصدوق
 بالقلب لا ينفك عن الكبر دون ان ينضم اليه الاقرار باللسان اذ لان مقدورا
 عليه ان الله عز وجل امر بالقول فقال قولوا نعمنا بالله وما انزلنا وما انزل
 الا انبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وهيسي وقفا
 اوتى المنون من بعدهم لا فرق بين احد منهم ونحن له مستولون به قال عز وجل امنوا
 بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانهم هم شقاق فامر المؤمنين ان
 يقولوا امنا ثم يخبر بقوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به ان ذلك القول منه
 ايمان وسمى قوله مثل ذلك ان قالوا ايمانا اذ لا معنى لقوله فان امنوا بمثل
 ما امنتم به الا فان امنوا بان قالوا امنا ما قلتم فانما مؤمنين فاما امنتم فمع ان القول
 ايمان وان قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما
 هم في شقاق بعد ما تبين ان قوله ما وصفنا ان المعنى فان قالوا امنا ما قلتم
 فقد اهتدوا وان تولوا او يقولوا امنتم فانما هم في شقاق ومشاقة الله تعالى كفر
 فمع ان القول باللسان يحتاج اليه لئلا يكفر والله اعلم هـ وقال جل وعز
 في آية اخرى قلما راوا بسنا قالوا امنا بالله وحده وكذا ياما عليه مشرك فلم
 يك يشفعهم ايمانهم لما راوا بسنا ان ذلك القول لم يخلصهم عن الكفر لانه كما
 بعد ربه الياس فثبت انه لو كان قبلها دفعهم بان كان مغفلة عن الكفر
 الا الايمان ودليل الصدوق على مثل ما جاء به القرآن في ذل الذي صلى الله عليه وسلم

قال امرت ان قال الامن هو الموجب للقبضه فلا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان العصه الرايه بالكفر يثبت بالقول صحيح ان القول لبيان وان الحاجة اليه كالحاجة الى الاعتقاد لا سقاء الكفر والنظر بدله صحيح هذا القول لان اللسان محل التوحيد بالقلب فان الفاصل الى الامان كما يحيط بقلبه ان لا اله الا الله ويظن نفسه على ان ذلك كذلك فيكون موجدا بقلبه فكذلك يحكى لسانه بمثل ما كتب بقلبه وبغيره من ضمير ومقول لا اله الا الله فيكون موجدا بلسانه فان ذلك ان هو لم يدر من القلب واللسان محل التوحيد ويجب اذا كان اعتقاد التوحيد امر الانسني الكفر بدونه ان يكون القول باللسان في هذا مثله وان لا يغني نوال الكفر مع خلوه عن التوحيد عن التوحيد والله التوفيق **وجه** اخبر وهو ان الكفر لما كان يقوم بالعقد وحده وبالقول وحده لان من تكلم بجملة الكفر مخفرا عاها معناه غير حاكم لها غير غيره كقروا فان لا يستقد ان ما ينبغي عنه الطهه صحيح فان من اعتقد صرا من ضرور الكفر هو وان لم يصر عنه بلسانه دل ذلك على انه لا ينفك في الاحتياج للعقد والقول لان فيه لانه لما جئتم الى العقد القلب لتفي الكفر بكن العلة فيه الا ان فساد العقد مثبت للكفر وهذا المعنى موجود في القول لان فساد موجب للكفر صحيح انه يحتاج اليه لتفي الكفر بالعقد فوجب ان لا يثبت الامان الا بالجمع بين الاعتقاد الصحيح والافرار الصحيح والله التوفيق **وجه** اخبر وهو ان الاجماع قد حصل على ان الافرار فرض وان كان مختلف في ان البراءة من الكفر تقع من دونه ولا يقطع فلا يخلو وجوبه من وجه لانه لما ان يكون حقا حاجي التوحيد الوجه بالجمع فتلك من طاهر الايمان واطنه اولي علم لشغل

فلهذا امرت ان قال الامن هو الموجب للقبضه فلا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان العصه الرايه بالكفر يثبت بالقول صحيح ان القول لبيان وان الحاجة اليه كالحاجة الى الاعتقاد لا سقاء الكفر والنظر بدله صحيح هذا القول لان اللسان محل التوحيد بالقلب فان الفاصل الى الامان كما يحيط بقلبه ان لا اله الا الله ويظن نفسه على ان ذلك كذلك فيكون موجدا بقلبه فكذلك يحكى لسانه بمثل ما كتب بقلبه وبغيره من ضمير ومقول لا اله الا الله فيكون موجدا بلسانه فان ذلك ان هو لم يدر من القلب واللسان محل التوحيد ويجب اذا كان اعتقاد التوحيد امر الانسني الكفر بدونه ان يكون القول باللسان في هذا مثله وان لا يغني نوال الكفر مع خلوه عن التوحيد عن التوحيد والله التوفيق **وجه** اخبر وهو ان الكفر لما كان يقوم بالعقد وحده وبالقول وحده لان من تكلم بجملة الكفر مخفرا عاها معناه غير حاكم لها غير غيره كقروا فان لا يستقد ان ما ينبغي عنه الطهه صحيح فان من اعتقد صرا من ضرور الكفر هو وان لم يصر عنه بلسانه دل ذلك على انه لا ينفك في الاحتياج للعقد والقول لان فيه لانه لما جئتم الى العقد القلب لتفي الكفر بكن العلة فيه الا ان فساد العقد مثبت للكفر وهذا المعنى موجود في القول لان فساد موجب للكفر صحيح انه يحتاج اليه لتفي الكفر بالعقد فوجب ان لا يثبت الامان الا بالجمع بين الاعتقاد الصحيح والافرار الصحيح والله التوفيق **وجه** اخبر وهو ان الاجماع قد حصل على ان الافرار فرض وان كان مختلف في ان البراءة من الكفر تقع من دونه ولا يقطع فلا يخلو وجوبه من وجه لانه لما ان يكون حقا حاجي التوحيد الوجه بالجمع فتلك من طاهر الايمان واطنه اولي علم لشغل

فلهذا امرت ان قال الامن هو الموجب للقبضه فلا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان العصه الرايه بالكفر يثبت بالقول صحيح ان القول لبيان وان الحاجة اليه كالحاجة الى الاعتقاد لا سقاء الكفر والنظر بدله صحيح هذا القول لان اللسان محل التوحيد بالقلب فان الفاصل الى الامان كما يحيط بقلبه ان لا اله الا الله ويظن نفسه على ان ذلك كذلك فيكون موجدا بقلبه فكذلك يحكى لسانه بمثل ما كتب بقلبه وبغيره من ضمير ومقول لا اله الا الله فيكون موجدا بلسانه فان ذلك ان هو لم يدر من القلب واللسان محل التوحيد ويجب اذا كان اعتقاد التوحيد امر الانسني الكفر بدونه ان يكون القول باللسان في هذا مثله وان لا يغني نوال الكفر مع خلوه عن التوحيد عن التوحيد والله التوفيق **وجه** اخبر وهو ان الكفر لما كان يقوم بالعقد وحده وبالقول وحده لان من تكلم بجملة الكفر مخفرا عاها معناه غير حاكم لها غير غيره كقروا فان لا يستقد ان ما ينبغي عنه الطهه صحيح فان من اعتقد صرا من ضرور الكفر هو وان لم يصر عنه بلسانه دل ذلك على انه لا ينفك في الاحتياج للعقد والقول لان فيه لانه لما جئتم الى العقد القلب لتفي الكفر بكن العلة فيه الا ان فساد العقد مثبت للكفر وهذا المعنى موجود في القول لان فساد موجب للكفر صحيح انه يحتاج اليه لتفي الكفر بالعقد فوجب ان لا يثبت الامان الا بالجمع بين الاعتقاد الصحيح والافرار الصحيح والله التوفيق **وجه** اخبر وهو ان الاجماع قد حصل على ان الافرار فرض وان كان مختلف في ان البراءة من الكفر تقع من دونه ولا يقطع فلا يخلو وجوبه من وجه لانه لما ان يكون حقا حاجي التوحيد الوجه بالجمع فتلك من طاهر الايمان واطنه اولي علم لشغل

في كتاب ذلك شيخنا ابو محمد رحمه الله تعالى عليه
وجوه ثلث وهو ان المؤمن اذا اعتقد واقر بان
 ثم لا يتردد في غير احوال الصلاة ان يحل له شهادته ائتمن وان اعرضت في امره شبهة
 فليست جازية الى ازالة الشبهة عن نفسه فانه ان يقول لا مسلم او فداي سلمت
 من وقت كذا ولم يتردد ان ياتي بالشهادة على وجهها فان ذلك الجمع بين
 ظاهر الايمان واطنه لا معنى سواه اذ لو كان للدلالة على حال نفسه للزم في
 كل حال من احوال الاشغال الواقع في امره ان ياتي بالشهادة على وجهها واذا لم
 يلزمه ذلك ما لم يتردد في امره ان يجمع على الاعتقاد والاقرار هو الايمان
 والله الموفق فان قال قائل فان الذي شرع الايمان هو التصديق بالقلب
 وحده لان السجل وعزم الايمان بقوله امنوا والتصديق بالقلب ايمان
 في اللسان فمن جاز ذلك فقد وقع في الامر حجة وخرج من عهدته فليجوب
 ان التصديق المطلق في اللفظ لا يصدق في قول العرب ان صدق صدق
 وان اصبحت قصوى وان لخطا خطي وان اسان فسوى فان قيل اصدق
 اصلي لخطا اسان وقال الله عز وجل وان راى المؤمنون الاخراج
 قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا
 وتسلما فسمى قوله وصدق الله ورسوله بعد تقديم الايمان زياده ايمان
 فثبت ان الايمان ليس التصديق بالقلب دون القول به وايضا فان هذه
 الآية لم تحدد عن سائر الايمان والشبهة التي فيها اشترط القول لتبوت
 الايمان فوجب ان يكون محمولا على الايمان ومعصوم به اليها وايضا فان الخلاف
 متساو بين قول هذا القول ان الاقرار ايمان لانه يقول الطاعان لها ايمان
 والاقرار طاعة فهو ايمان فان كان قوله عز وجل امنوا محمولا على الايمان

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

اجامہ

الصديق باللسان ابراهيمه من الصدوق بالغلب فان ما انكره ان الايمان هو الصدوق
 بالغلب وحده القول الصدوق بالغلب لان الصدوق بالغلب وانما ذلك في القول العاقل
 فالحجاب ان الايمان انما يكون الصدوق بالغلب وانما ذلك في القول العاقل
 عن الاعتراف ولست اظن ان ذلك بايقون به فان قاله ان الصدوق
 بالغلب الممان وانما لو كان في قلوبهم لكانوا مؤمنين قبل لو كان في قلوبهم لكانوا مؤمنين
 لحجهم من الصدوق بالغلب والقول باللسان لا الصدوق بالغلب وحده
 لان الله تعالى وصفهم بالقول لا الله سلب ذلك القول اسم الايمان اعني الغلب
 عن حجة منه فذلك ان حجة الله اذ ان صدوقه في الغلب كان وجود
 الايمان بالغلب واللسان معا لا باحد منهما دون الآخر فان ما انكره ان الاعتراف
 وحده ايمان لان من سلب البيان صح منه الايمان بغلبه ومن سلب العقل
 لمصح الايمان منه بلسانه فعلم ان مدار الايمان على الغلب لا على اللسان
 فالحجاب ان من سلب البيان صح منه الصلاة بلا كلام ومن سلب
 العقل لمصح الصلاة ولا يدل ذلك على الجمع بين العقيدة والقول
 عن محتاج اليه وجود حقيقة الصلاة عند الفقد على الجمع بينهما فذلك
 ما ذكرتم ثم لا يدل على الجمع بين الاعتقاد والقول غير محتاج اليه وجود حقيقة
 الايمان عند الفقد على الجمع بينهما وايضا فان من سلب العقل لا يصح
 منه الايمان بلسانه فذلك لا يصح منه الايمان بلسانه وذلك لا يدل على ان
 الكفر الثاني للايمان لا يقع باللسان فذلك لا يصح صحة الايمان من الجهول

3

يدخل حال في الأمر كماله في نفسه وبالله تعالى التوفيق
 الايمان على نفسه بالثبات على اعتقاده مع اجراءه في الاعتقاد السليم
 على ان الاعتقاد في الايمان على القلب فالحجج ان المؤمن ليس
 يحفظ الايمان على نفسه بمجرد الاعتقاد بل في الاعتقاد السابق الذي قد مر
 ثم لم يشعه ما قصده وذلك ان القول الذي ادم عليه لا يجل لبعض الافراد
 السابق اذ ان المؤمن لا ينظم به لما تحته من المعنى وانما ينظم به لانه يحول عليه
 بعينه فلا يخلص نفسه الا به فاوجب ذلك اهدار دمه حتى اذا اهدر
 كان دوام الايمان بالاعتقاد وما تقدم من الافعال الذي سلم عما قصده وبسبب فعه
 لا بالاعتقاد وحده والله اعلم فان قال الافعال على احدى الجوارح الظاهرة
 فهو بالاعتقاد والعبادة والنجح والجهاد ومعلوم ان باقر الواسطه وقت صلاه
 او قبل العشر من ايله من اهل رمضان او في وقت قد وقع العبد لم يوقف
 عن الاعتقاد ورأته منه على فعل ما قد وجب من هذه الاعمال فذلك الافعال
 شبيه بها فكان حكمها فالحجج ان الاعتقاد يوقف على الافعال
 لان المقيد به هو المعتقد والذي يجري على اللسان من الايمان هو الذي يحضر
 على القلب ويعقد عليه وانما فرق بين الامر من الآلة والوصف فان احدهما
 بفعل اللسان والاخر بالقلب واحدهما يظهر والاخر لا يظهر واما العمل نفسه
 فانه موقوف على مختلف ولا يتوقف الاعتقاد على الافعال لجمع بين ظاهر
 الايمان وباطنه واما سائر الاعمال فانها غير المعتقد بالقلب والمعتقد باللسان
 وكلها يترك الاعتقاد والافعال منزلة الامارات من الصحيح لان كل واحد من
 الاعتقاد والافعال صريح بصدق ولا يمكن ان يكون قوتها شديدا لوجه منها
 واما الاعمال الاخر فانها امارات المصدق يعني اذا كان حافلا لا يخلص بالغير

الذي كان عليه في نفسه لا يوجب انه موضع غيره الا بالورثه منه فان قامه العبادات
 المشروعه من فطمها بصدقها صانع وثقة بوجهه ووجيده وتصديقها الذي
 اليه عنه انه مريد منه ما هو فاعله ومصرف عليه فاما ان يكون ذلك صريح صدق
 فلا فله عز اذا جدد الصريح منه ان يتوقف الحكم به على وجود ما هو لمان لان الوقف
 عن الحكم باقوى الدلائل انظار الوجود اصغرها لا معنى له والله اعلم ودل
 على ما قلنا ان جلاله لوقر لجل ايمان الله عليه لا يثبت بدفعه اليه ولم يوقف
 الافعال على الدعاء حتى لا يكون صحتها الا به ان كان الدعاء اذ وجد صدقها
 المدعي كما كان قوله باللسان تصديقا وما ذاك الا لان القول صريح والدفع
 امارته فلم يحزن ان يتوقف صحتها على وجود الايمان فكذلك هذا الايمان
 والله اعلم **وهجج** اخر وهو ان الاعتقاد
 والافعال معا ايمان بالله عز وجل فيزكته له واحد واما الاعمال فانها ايمان بالله
 جل وعز ورسوله صلى الله عليه وسلم والايمانان جسميان واجبان غير انهما
 متغايران في الحد والحقيقة فلم يتوقف احدهما على الاخر لذلك ولا يتعارف
 بين الاعتقاد والافعال وجعلهما ما احتيج الى وجودهما معا لجمع
 بين ظاهر الايمان وباطنه والله اعلم فان قيل ان الاعمال ايمان
 لله جل وعز فكل واحد منهما كتاب اوسته ايجابها بهذا الاسم فان كنتم
 لم تجدوه فليس علينا ان نعلمه منكم بل اشرهان فالحجج ان
 انا وحدنا ذلك لان الله جل وعز اخبر عن قوم نوح عليه السلام انهم لك
 وابيعك لا ردلون فدلهم بذلك فذلك حال نوحا عليه السلام
 فان يدعوهم الى ان يؤمنوا به فيستغنون ولولا ذلك لما جادلوا بان يقولوا

بلغ

الذين لك واتبعك الا لا تتركوا الايمان
موسى عليه السلام قالوا انؤمن بالشئ من مثلنا فذلك ان موسى وهرون
عليهما السلام كانا يامرنا ان نؤمن بما واد ائمتنا هذا غير شريعتنا
وبما في الشرائع كلها منصفه على انها اعمال وقع النعبد بها مع اناس حيث امرنا بها ما هو
بالايمان ليسنا صلي الله عليه وسلم لنا ما قلناه من هذا الوجه فان فلما انزلنا ان
معنى قولهم انؤمن لك انؤمن بك وذلك معنى انؤمن بالشئ من مثلنا انؤمن بشئ
مثلنا فليس ذلك لان قوم نوح لما قالوا انؤمن لك وصلوا ذلك بقولهم واتبعك
الارذلون فذلك على الفهم ارادوا بقولهم انؤمن لك انؤمن بك ونابعدك ولا
نرى احدا يتبعك الا الارذلون لئلا يسمع الارادل وانما نحن ايماننا وذلك قول
موسى لما قالوا انؤمن بالشئ من مثلنا وصلوا ذلك بقولهم وفيهم لنا عابدين فذلك
ذلك على انهم ارادوا النذر طاعتها فليسوا قد عبدنا انفسنا لها وقومها
لنا عابدين فذلك الدلالة عن قومها الى انفسنا والعز والافعة عن انفسنا لله
والى قومها ولو كان المراد نفس المصدق لم يلحقه من الناحية منه ما يحكى
الله تعالى عنهم انهم قالوا الا الطيع والعاداة ولا فاس النظر لان اتباع
الاراذل رجال لا يحملون صادقا قوله ولا العبادة بحيل ان يكون العبد
صادقا لقوله فاما الاخذ من ترك الطاعة والانقياد فذلك ما ذكر
فلان بناء الطيع وان كانت الشرائع لا تسووه فيثبت المراد بالاتباع بما قلنا
وسلك شئوت ما وصفنا والله التوفيق وحجابه
وهو الواحد والهاب والسنة لاجل العمل والعباد الى اعماله ووجوبها
في اللسان في اتباع الامر ايمان لا كفر فقلنا ذلك ان الاعمال التي امر الله جل
وعز بها طاعة له والفرق بين الايمانين قد مضى خبره ونقر به وانه اعلم به العصب
والتوفيق

ان الطاعات كلها ايمان فهو ان الايمان عند العرب المصدق وكل طاعة تصدق
لان احدا لا يطع من لا يشبه اولئك امره ولا يعصى به واداءات الطاعة لا يقع
الا لامر امر طاعتنا ان فعل الطاعة تصدق بالامر والامر فذلك قلنا انه ايمان
ووجبه امر وهو ان الدوام على الايمان ايمان وهو منزله بعد الاستعمال على الفهم
وامان ذلك ايماننا لا طاعة مكل طاعة هو ايمان قياضا عليه ووجه اخر
وهو ان كل مستحق بفعله ثواب او ينزله عقاب فهو ايمان فاستعملوا الامر
والاعمال ووجه اخر وهو انه ما لا يلزم الفهم ولا يكون معه غير اوقية
فهو ايمان فلا خلاف ووجه اخر وهو ان الله عز وجل وصف المؤمنين في
كلمة وقال لنا المؤمنين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا انتك عليهم
لانه زادهم ايمانا وطارهم يتوكلون الذين يعملون الصلوة وما ازفاهم سفلون
اولئك هم المؤمنون حقا فاما اخر جمل وعمران المؤمنين هم الذين جملوا في الاعمال
ذلك ذلك على انهم جملوا مع الايمان فان قيل هذا حجة عليهم لان الله
جل وعز اثبت ان هؤلاء المؤمنون حقا واسم يقولون ان هؤلاء الموصوفين
ان لم يجزوا ولم يجزوا من غير وقوع النهاية بغيرهم او دعي احد من الشهادته
تحتلها على او محمد بن عبد الله او ادب او ملل او زنا او سرق او شرب
فخر افليسوا المؤمنين حقا لان ايمانهم ايمان ناقص فالاية توجب ان هؤلاء المؤمنين
حقا في اذ احبهم عليهم فالحجوب ان من معارضة ساقطة عندنا
لان الاية فمن اذ انتك عليه ان الله زادته ايمانا وليس يختلف عن الفهم
والاعمال عن الواجبات الواجبة من زلزاله الايمان مسيل فالاية فمن اذ
ذكر الله وجلت قلبه وليس ارجاب المعاصي ومخالفة الاوامر من امارات

ان الصلاه وحده لا تكفي
 حال قولنا لا اعتقاد زياده موقوفه اليها سواء كان زياده الاعتقاد
 والاقرار بالصلاه عندي زياده المال بانضمام مستفاد منه الى مستفاد
 انفق المحض او اختلف وكله من ذلك حدث فلا يقتضي صحة وصفه بالزياده
 معني سوى سلامه الحادث قبله فذلك هذا وما انت فالتكامل لا اعتقاد
 الماضي لا يحدث من ناله لوقوع تلك الفاعل الحادث محض الاعتقاد ولا اعتداه
 الا الاقرار او اذا كان عندك ان مجموع الاعتقاد والاقرار هو الايمان لم
 يكن لك ان تقول انك كذا الاعتقاد وحده وقوته زياده ايمان واما انما فاني
 لجعل ما بع الايمان زوايد ايمان من غير ان يكون الاجزاء او العدد فكلما احدث منها
 حادث وصادف ما قدمه فانا حتى ان قول زياده ايمان لانه من طرفي
 العدد فكل ما قدمه والذي تقدمه بغيره هذا فرق ما عشنا وجواب
 اخبر عن اصل الكلام وهو الذي سلمه من ان كذا الاعتقاد زياده ايمان
 حجة عليه لان ادنى النقص في التقبل عن الكفر الى الايمان هو ان ما جاوره
 ما ندل للشيء من المضطر زياده ايمان اتفاق ولم يكن العمل فيه لانه زياده
 تصديق بذلك حادث من طاعه فهو فصل تصديق لان الطاعه لا يكون الا
 اكبر من عيوب الله من محبوب اياه فاد احدث من احد بان جوده تصديقا بالمعبود
 والموعود فوجب ان يكون ذلك ايمانا وصديقه حدث ايمان فان لمال التصديق
 الواقع بالفعل هذا الذي سبق وقوته بالاعتقاد وانما الفعل الطاهر لذلك
 التصديق قبل هذا الامنع من ان يكون الفعل تصديقا سوى التصديق الواقع بالاعتقاد
 فكون الصلاه اليه زياده تصديق حادث لان الاقرار اطهر المعقولات ايضا
 ثم لم يمنع ذلك من ان يكون تصديقا سوى التصديق الواقع بالاعتقاد ويكون
 انضمامه

من ان الصلاه وحده لا تكفي
 او ان الصلاه وزوايد الدين ايمانا فليس المراد به ان المؤمن يزدادون مقيسلا
 وانما هو تصديق المؤمن بالله ورسوله بهذا الخبر غير شك في زياده ايمانهم
 بانضمام شعبه منه الى شعبه تفيد بها وهذا وجبان يكون تصديق حادث
 زياده ايمان وما من طاعه حدث الا وهي تصديق حادث ما بينت فوجب وجبان
 يكون ايمانا ووجه اخر المسله وهو ان السجود وعمر سمي الصلاه
 ايمانا فقال في كتابه تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم واجمع المفسرون على انه
 اراصالكم الى ربكم المقدير مشيئة الصلاه ايمانا واداشت ذلك في طاعه
 ايمان اذ لا يعلم فاروق هذه الصلاه بين الصلاه وسائر الطاعات ووجه
 اخر يدل على ان الطاعات كلها ايمان وان المؤمن ادا طاعه الايمان في الوفاء
 بعد الوفاء في جوده الاعتقاد ودر الاقراران ذلك ايمانا منه واما ان ذلك
 لانه برفقه فذلك طاعه فني برفقه وجباده في جبان يكون ايمانا فان
 انزوا ما قلناه ثبناه عليهم بالدليل وفلكا لم يكن الاعتقاد والاقرار ايمانا
 وجب ادا كبروا كبرها برافاق ان يكون حكمه للاجل حكمه لا انما حتى اذا
 كان السيد ايمانا كان المعاد ايمانا الا ترى ان الصلاه ادا اعيدت وادانت
 اعاذها بارادته صلاته لا ولي والكوضو ادا جددت كان الثاني وضو الاول
 والحق ادا كبره كان حججا اقول وكذلك الاعتقاد والاقرار ادا اعيدا وادانت
 اعاذها بارادته جددت كون المعاد ايمانا لا ولي فان قالوا كيف يكون المعاد ايمانا
 لا اول وهو لا يزل كقرا اقل ان كان الوضوء والحمد وضو اوله حدثا وكما
 كانت الصلاه الثانية صلاته وليس في غلط وضو الحج الثاني وحجها وليس برفع
 واجبا لذلك الاعتقاد والاقرار ادا اعيدا ايمانا وان لم يرفعها الله اعلم

فورا

سماعهم من الشرح بالجملة والبيان بالامانة والاعتماد على الله تعالى
 الله عز وجل قال في الله حجب السم الامان وزينه لا فلق لم يكن اليه
 الغفر والعصيان فعلم كل من عرف من تحببه الساو من ماله اليها
 ثم اورد اليمان بالذبح فما حجب وقابل بالذبح والغفر فما اورد ذلك
 على ان الامان صدر من اوان من الامان ما تنقيضه الغفر ومن الامان ما تنقيضه
 الغفر في ذلك ما انان ان الطامان هما الامان ولو لا ذلك لم يكن الغفر
 امان والله اعلم ووجه اخر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا ارضى الراعي حتى يرى واهو مؤثر ولا يسرق السارق حتى يسرق ويومئز ولا يشر
 الخسر حتى يشر بها وهو مؤثر ولا يخلوا ان يكون اذ ذلك ان يغاطي هذه القواش
 رقع الامان او انه تنقص الامان واماما اراد من ذلك فان كنا لا نقول بالادلة
 فقد ثبت بان المنعطف عن الغواش امان **فصل**
ذكر الاسئلة والاعتراضات
 فان قيل ما السلام ان الامان كالحما خلا لا اعتقاد ولا اقرار ليست بالامان
 وانما هي فوق الامان وشر ابعده لان الله جل وعز فضل من الامان
 وسماها كتابه فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ثبتت بذلك ان
 الاعمال ليست بالامان فاجوب بان الله جل وعز قال ان الذين
 امنوا وعملوا الصالحات فذلك قال لا الذين امنوا وعملوا الصالحات
 ونواصوا ما كفى ونواصوا بالصبر ولم يبد ذلك على ان التواصي ما كفى وبالصبر
 ليس من الاعمال الصالحة فكذلك قوله جل وعز ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
 لا يبدل على ان عمل الصالحات ليس بالامان بل هو عمل وعمر ما بها الذين امنوا
 ايمانوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل في رسوله والكتاب الذي نزل من

بلغ

على طبيعة العلم بالامان والاعتماد على الله تعالى والاعتماد على الله تعالى
 وام بذلك ذلك ان اليمان بالرسول والحيث ليس بالامان الذي لا تمام للايمان
 بالله الابدية فكذلك قوله جل وعز ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لا يبدل
 ان عمل الصالحات ليس بالامان الذي لا كمال للاعتقاد ولا اقرار الابدية وقد قال
 جل وعز من كان يؤمن بالله ورسوله وجعل دينه ودين ابيه ودين ابيه ودين ابيه
 منها ومن المليك في الذبح كما انها ليست بدين فذلك لا يدل فله عز وجل
 بين عمل الصالحات ومن الامان ان العمل الصالح ليس بامان بل المعنى ذلك
 والله اعلم ان الذين امنوا اقل الامان وهو ان لا فلق عن الغفر والخرج منه
 شر لم يضره واطلده وحتم ضوا اليه الصالحات فعملوا حتى ارتقى ايمانهم
 من درجة الاقل الى الاكمل فان قال ان من صلى واطال الغفوت والفرار
 واستل من الذبح فلهذا ضراد من يصلي من جعل الاركان التي لا اقل
 منها وما واد ذلك من ضم اليها من نوافل الخير ما نفع منه مع غيره صلاه فكبر
 ذلك للغير بها وفضل وشرف او يقول ان المراد بالدين ليعتقوا بالامان بالله وعمل
 الصالحات الامان لله والامان ان شغاب ان فذلك سميا باسمه ليس بالامان
 منها والاحتمال ان شغاب ان فذلك سميا باسمه ليس بالامان
 وعز قوله ان اية اخرى يوم ياتي بعض الذين ادخلوا النار فلهذا سموا باسمه
 من قبل او سموا باسمه ايمانها خيرا فذلك كما ان الاحساب الصالحة معتزة
 في الامان لانها سموا باسمه ايمان فاجوب بان الله لا يمنع ان يقال
 لم يكن امن من قبل او سموا باسمه ايمانها خيرا فكون فلهذا سموا باسمه
 في افضله ادخل الحرة الامان امان كما لا يمنع ان يقال ليس صلى او ادخل
 الوقت او فلهذا سموا باسمه ايمانها خيرا فكون فلهذا سموا باسمه

متر

ذكرنا في قولنا لا يفرق بين الامان والامان في قول الله جل وعز في اعرابه الطهاران الذي لا يفرق
 ويدل على ان كونه من الامان ايمان قول الله جل وعز في اعرابه الطهاران الذي لا يفرق
 من القول وزور بعد الطهاران الكفار ذلك لانه من اياه ورسله وانما اراد ذلك
 ليمتنعوا من الطهاران الذي هو منكر من القول وزور طاعة لله الذي حرمه عليهم
 فسميت الطاعة لله بترك الطهاران ايماناً فثبت ان كل طاعة ايمان وان معنى
 الايمان المقدمه ما وصفه والله اعلم فان قيل روي ان رسول الله
 الله عليه وسلم يبرز للناس يومئذ رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن
 بالله وتسلم بدينه وتطاعه وتؤمن بوعده وتؤمن بوعظه قال يا رسول الله ما الايمان
 قال الايمان ان تعبد الله لا شريك له شأنا ونعم الصلوة المكتوبة وتؤدى الزكاة
 للمفروضه وتؤمهم رمضان قال يا رسول الله ما الايمان قال ان تعبد
 الله ما شئت ان امرتك ان شاء فانه يراك فان بهذا الحديث ان الايمان غير الايمان
 وان هذه الشرائع هي الاسلام لا الايمان فالجواب ان هذه الشرائع ان
 كانت اسلاماً فالاسلام ايمان قال الله جل وعز فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
 شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت وسلموا تسليماً فاجابهم انهم لا يؤمنون
 حتى يسلموا لا يرسلوا الله واذا كان التسليم لا يرسل الله ايماناً كان التسليم لا يرسل
 الله ايماناً والاسلام والاسلمة بالاسلام والاكرام والعظيم والاعظام والنبية
 والاباء والطاعات كلها تسلم واسلم الله عز وجل فثبت ان الايمان وسلكه
 محمد هذا ان الله عز وجل قال ان الذين عند الله الاسلام وقالوا ائمتنا بالله
 صحتان قولنا ائمتنا بالله اسلام وحسن عن ابي مريم عليه السلام انه قال الله اسلم
 قال اسلمت لرب العالمين فبان ان الاسلام ايمان وقال اية اخرى من قصه لوط
 عليه السلام فاخر جاسراً من فيها من المؤمنين فاجابها غير من المؤمنين
 فثبت ان

فثبت ان التسليم لا يرسل الله ايماناً فثبت ان كل طاعة ايمان وان معنى
 الايمان المقدمه ما وصفه والله اعلم فان قيل روي ان رسول الله
 الله عليه وسلم يبرز للناس يومئذ رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن
 بالله وتسلم بدينه وتطاعه وتؤمن بوعده وتؤمن بوعظه قال يا رسول الله ما الايمان
 قال الايمان ان تعبد الله لا شريك له شأنا ونعم الصلوة المكتوبة وتؤدى الزكاة
 للمفروضه وتؤمهم رمضان قال يا رسول الله ما الايمان قال ان تعبد
 الله ما شئت ان امرتك ان شاء فانه يراك فان بهذا الحديث ان الايمان غير الايمان
 وان هذه الشرائع هي الاسلام لا الايمان فالجواب ان هذه الشرائع ان
 كانت اسلاماً فالاسلام ايمان قال الله جل وعز فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
 شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت وسلموا تسليماً فاجابهم انهم لا يؤمنون
 حتى يسلموا لا يرسلوا الله واذا كان التسليم لا يرسل الله ايماناً كان التسليم لا يرسل
 الله ايماناً والاسلام والاسلمة بالاسلام والاكرام والعظيم والاعظام والنبية
 والاباء والطاعات كلها تسلم واسلم الله عز وجل فثبت ان الايمان وسلكه
 محمد هذا ان الله عز وجل قال ان الذين عند الله الاسلام وقالوا ائمتنا بالله
 صحتان قولنا ائمتنا بالله اسلام وحسن عن ابي مريم عليه السلام انه قال الله اسلم
 قال اسلمت لرب العالمين فبان ان الاسلام ايمان وقال اية اخرى من قصه لوط
 عليه السلام فاخر جاسراً من فيها من المؤمنين فاجابها غير من المؤمنين
 فثبت ان

اسلمت
 اسلمت

لما هو بان ان الله قد افاض على عباده من الانبياء والرسول
 الله اسما وما والايمان موضوعان ليس واحد والله اعلم وروايت
 اخبر ان يقول الحشمت الروايات ذكر الامان والاسلام فقل بعض
 قال اما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت
 وقال ما الاسلام قال اقام الصلوة وايتا الزكوة وصيام رمضان وحج
 البيت والغسل من الحجاب وهذا يومى الى ان يكون الايمان هو الخضال لما قلناه
 عن الجهر والاسلام هو الطاعات التي يصح والاشغال عن الكفر وهي شائع
 الايمان وقيل بعض الروايات ما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله
 وان محمد رسول الله وقيم الصلاة وتؤتي الزكاة الى اخره قال اما الايمان قال ان تؤمن
 بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وهذا يوجب ان يكون الايمان
 هو الاعتقاد بالغيب وان يكون الاقرار مع سائر الطاعات من جملة الاسلام
 وسكون الاسلام غير الايمان وهذا الحق بالمقالة التي يدان بالحق عليها الا
 ان فيه عا اهل هذا القول الذي شككهم عليه حججه وهي انه لا خلاف
 بيننا وبينهم ان الشهادتين ايمان الاعتقاد وقد سميت هذا الحديث
 اسما والحق بالمقالة وايتا الزكاة فقد وجب بذلك ان يكون
 الايمان والاسلام اسمين ليس واحد وان يكون الطاعات كلها ايمانا غير
 ان الايمان ما رطب والاسلام ما ظهر ثم اجمعوا ايمان لا يمتد لاحد من الما طين
 الاباطير ولا بالطاهر الا بالباطن وهاهنا اسلام لان كل واحد من يقوم
 الطاهر والباطن اذعان لله وخضوع ولا يكون ذلك لامع الصدق والله
 العون وقد وردت هذه الخبر بالث وهو ما روينا النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لو قد عبد ليس هل تدرون الايمان الله وحده قالوا الله

ورسوله

ورسوله انما هو قوله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
 الزكاة وصيام رمضان وان تعطوا من الخائفة الخمس قسمي الشهادة وهذه الاعمال
 ايمانا كما سماها الرواية التي قلنا هذا اسلاما فبان ان كل واحد من الاعتقاد
 والاقرار والطاعات كلها ايمان وكل واحد منها اسلام ثم جاء رواية رابعة
 تؤكد هذا كله ويؤيد النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل من الشاير اسمي سلم قال
 وما الاسلام قال ان سلم فليكن الله وتسلم للمسلمين من لسانك وبك قال فاي الاشغال
 افضل قال الايمان وقال وما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث
 بعد الموت قال واي الايمان افضل قال الجهر قال وما الجهر قال ان تخرج التسوية
 فاي الجهر افضل قال الجهاد قال وما الجهاد قال ان تقابل الكفار اذ اقدمتم لقتلهم
 ولا تجنبنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا صبيعه ثم علان هاتين افضل الاعمال
 حجة من دون وعمره فبان هذا الحديث ان الاسلام الذي اخبر الله جل وعز
 انه هو الذي عنده بقوله ان الدين عند الله الاسلام وقوله ومن يتبع غير الاسلام
 دنا من قبل منه وقوله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم وانتم عليه نعمتي ورضيت
 لكم الاسلام ديننا معظم الاعتقاد والاعمال الطاهرة لان قوله الاسلام ان تسلم
 فليكن الله اشار الى صحة الاعتقاد وقوله وتسلم للمسلمين من لسانك وبك اشار
 الى صحة المعاملة الطاهرة ثم صرح بذلك فاجاب ان الايمان افضل الاسلام
 وفسره بانه الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث اذ ان الايمان بالغيب
 افضل من الايمان بما يشاهد ويرى وهذا موافق لقول الله جل وعز الذين يؤمنون
 بالغيب مدحهم وثنا عليهم ثم بان الاعتقاد وعامة الاعمال ايمان فقال
 افضل الايمان الجهر ثم فرغ الجهر فذكر ذلك على ان الطاعات كلها ايمان كما بي

أهدى

ان

ان يكون الامر ان لم يبق في الصلاة شيء من شرائعها الا ان يتركها
 عليه وسلم انه قال ان يترك اي شيء من شرائعها قالوا الصلاة قال ان الصلاة احسن
 وما هي به قالوا الحج قال ان الحج احسن وما هو به قالوا الصيام قال ان الصيام احسن
 وما هو به قالوا الحج قال ان الحج احسن وما هو به قالوا الصيام قال ان الصيام احسن
 الاسلام ولا يصيبون قال لهم لو تركوا عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله فلم
 ينزل عليهم ان ما عذر وعصى الايمان ولما اخبر ان الذين الذي سألهم عنه غير ما
 وزاد ذلك بيانا حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يترك الله ولا يترك
 في الله والبغض في الله فقد استكمل الايمان فصرح بان هذه اركان الايمان واما ان
 ان لو ترك عرى الايمان الاخلاص وجا عصى عبد الله من حرم رضى الله عنهم انه قال
 ان الايمان في خمس عبد الله وبقيم الصلاة وتوحي الزكاة وحج البيت وتصور
 رمضان كذلك حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجا عن ابن عمر رضى
 الله عنهما رواه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام
 على خمس فذكر هذه الاعمال فان ترك ان الايمان والاسلام اسمان ليس واحد
 فذكر اعمالا كثيرة ويتوقف بعضها على بعضها وان واحد من هذه الاعمال
 ليس بشيء منها دون شيء والله اعلم شر الذي يشد جميع ما ذكرناه ومناه قول
 النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا
 اله الا الله واذا ما اطعم الاذى عن الطريق ومعلوم ان هذه الشعبة في الاعمال
 والشرائع وقد جرت الاخبار بالنص عليها او على ذكرها ودل الكتاب عليها فثبت ان
 اسم الايمان شامل لها مستند في بابها ان شاء الله تعالى فان قال قائل لو كانت
 اركانها كلها ايمانا لوجب كون تركها كفرا فان تركها كفر ثم كمال طاعة الاقرار
 وترك الاقرار كفر فذلك ان فعله ايمانا وترك الصلاة ليس بكفر فصح ان فعلها

لم يبق في الصلاة شيء من شرائعها الا ان يتركها
 موصلة للايمان والطاعة في الايمان المان ومن جعلنا فعل الطاعة بشرط التمسك
 بالايمان المتقدم اما ما لم يتركها من شرائعها وحدها فتركها وحدها ليس
 بضد لمجموع الفعل وقرب منه فان ترك الفاعل وقرب منه فان تركه وجوبه او جحد
 الاكراهية او لم يتركه لم يتركه ان يكون ذلك كفرا منه فان قيل هذا جواب غير
 شديد لان الاقرار ايمانا بغير اذا اصاب في الاعتقاد ولا يدل ذلك على ان الله علم
 بالكفر مع الاحتياط لا يثبت عن الايمان الا مع تبديل الاعتقاد ولكنه سئل
 وان كان الاعتقاد سليما حاله فذلك ان ينبغي ان يقولوا ان ترك الصلاة يتفقد
 عن الايمان وان لم يترك تبديل الاعتقاد ان كان فعلها ايمانا فالجواب
 ان الله علم بالغير بغير الاقرار فمن تكلم به ولم يترك الاعتقاد كان من اعتقاد
 في اول الامر ولم يتركه في اول الامر وليس مجرد ترك الصلاة في اول الامر ولا تبديل الاعتقاد
 فافترقا فان قيل الطاعة في الايمان ان كانت كون ايمانا هذا لا يمنع من ان يكون
 الايمان بالمعصية بان الرجوع في عهد الصلاة يكون صلاة ثم ان تركه مؤثما
 رفع عهد الصلاة فلا يشبهها لان كل عمل من اعمال الصلاة ينعني محبة
 الفضل ما بعده فاذا انقضى لم يترك نفسه صلاة وكل شعبة من شعب
 الايمان عندي لا تقتضي محبة الفضل امثالها بالحق ما اني به منها صحيح في نفسه
 وان لم يلحقه غيره فلهذا لم يترك الصلاة مثلاً رافعا لعهد الايمان كما
 كان ترك الرجوع مثلاً مؤثما من شعبه من الصلاة رافعا لعهد الصلاة وقد يجد
 ايام شهر رمضان يجتمع فيها محبة من صيامها ثم ان صيام كل يوم احدى الشهور
 لمصادفة لياه ووقوعه في الغطر فيلزم وجوب هتك حرمة الشهر اصلا
 حتى يفسده صيام تام فيقبله فلا يمكن ان يكون كطاعة ايمانا لو تركها

حج

منه والسماح له فاجاب
ان الاعمال بذل من الاعتقاد والاقرار منزلة الامارات من البيان الصريح
الضريح ح وقد تقدم بغير هذا المعنى فاما ان اقرار الماسلم او وثق صلا للجمع
اسلامه بالاعتقاد والاقرار ولم يوفقا الى نعيم الصلاة لان وقف للبيان
الضريح ح وجود الامانة لا معني له واما ما وقف الشيء على وجود شيء مثله او ما
هو اقوى منه فاما وقفه على امارات نفسه فلا يجوز ذلك من حيث عليه من
المؤثر طاعه فترد الم سلم لان ترك الطاعات بذل من صريح النفي منزلة الطاعة
من صريح الامانة انه امان من امارات النفي فلا يجوز ان يستعمل الامانة ولم يفي
ما قد حصل من صريح الامانة بعدم الامانة على البيان كما لا يجوز الاستدلال
توقف على الحكم بالامانة بعد وجود الاعتقاد والاقرار استظهار للامارات
واسما علمه وجواب ثالث وهو ان الامانة ضمان ايمان

بالله ورسوله وإيمان بالله ورسوله صلى الله عليه وآله فالإيمان بالله ضد الكفر
لأن ضد المصدق بالله تعالى هو التكذيب به وذلك كفر وضد المصدق
بنبيه النبي صلى الله عليه وسلم التكذيب به وذلك كفر وأما الإيمان بالله تعالى
وإرسوله صلى الله عليه وسلم ضد النفاق والخلاف والغشوق والعصيان
أد الإيمان له هو الطاعة والانقياد وليس ضد التكذيب كالكفر وقد قلنا
بذلك وأثبتناه فلم يلزمنا أن نثبت وراءه ما ليس بضد لهذا الضرب
من الإيمان ولا ما يفسد إياه والله أعلم فإن قال قائل فما البر أن الأعمال البتة
إيمان لأن فضل ما يجب منها لا يتعدى عن كفر وتركه لا يوقع في كفره قالوا إجماع
مؤمن هذا الوجه كما لم يباح من فعل المباح إيماناً من فعل الواجب إيماناً
قالوا

العاجز والسحر الصيام الغد والبيان الابل من غير حاجة اليه نظر لها او توقفا
 ولد عبده الله وبوحن ولا نظار عند محي الليل بحر الرض شبه الوصال للس
 شي من الطاعان الا ويراد به وجه الله تعالى فاذا قلنا ان المباح الذي يراد به
 وجه الله تعالى لفعلة امان فقد سوسنا من الطاعات وعن ما يشبهها من
 المباحات وسقط السؤال عما لا نه لا سفي ورا هذا الصنف من المباح الاما لا
 يراد به وجه الله وليس ذلك كصنف الطاعات فلا نرى من ان تصوب منها
 مع احسنها فيها وتبينها المعنى والله اعلم وجواب اخر وهو ان
 هذا الاعتدال لا يقوم به حجة لان معاننا ان كل طاعة امان ان الامان
 هو الصدق والطاعة صدق الامر وآمر ووعده ووحيه ثلاث امانا هذا
 ما لا شيا محدد ولا تغية بالمغاسبات لان كل ما يصعب منها ليعني ان يكون
 كل طاعة امانا فانما يرجع الى معنى ان تكون كل طاعة تصدقا وما ان تصدقا
 ضروري فغني ان يكون تصدقا بالمقاييسه لا بمعنى له وهو ليس معنى ان يكون خير
 فيذكر محب لبعده بعقل بها فلا يغفل منه لانه اذا ان الخير ما يدخله الصدق
 والصدق وان ما يدخله فهو لا يدخله الصدق والصدق فقد وجد ان يكون
 حسرا وكله نفي بها ان يكون خيرا فانما سعي بها ان يكون محمدا للصدق
 والصدق وذلك وصدقنا بنبله ضروري فلا يلزم من ان نفيها بالمغاسبات
 فان لا من هذا الاعتدال لا والله الذي في

ان قال قائل الحرة ما عن قولهم ان الطاعان من الامان ما الذي يستفدون
به اذا ثبت علم وانهم لا يقولون ان ترك العمل الواجب كفر ولا ان الفسوق
خروج من الامان وليس يدخلوا الفسوق في الذي يفيد ثبوت هذا الاصل

في قولكم وقد علمتم ان كل امرئ عليه ان لا يترك
 ان كل امرئ عليه ان لا يترك الاصل ولا يترك
 انه يتوصل منه اليه وفلا امرئ الا بالامان ووجوب الامان شعرا مفسوفا اليه فاما
 نظرنا ان تلك الشعب كلها امان او بعضها امان وبعضها يحقون الامان من غير
 ان يكون امانا بنفسها من لئلا بالدليل ان كلها امان فوصفنا ذلك ليكون
 محرم عن الامان ما هو عليه ومعتقد ان الله على وجهه وحقيقته ثم سوا السعدنا
 ورافلك فابعد اخرى لم لم يستند فقد انما بطر اعتقاد الشيء على ما هو عليه
 وحصلنا به على الغرض المطلوب وبالله التوفيق من ان هذا الاصل اذا ثبت فرع عنه
 ان الاعمال فحاطون بالشرائح كلها ومحاطون بالاعتقاد والاول لان الطاعات
 كلها اذا كانت امانا لم يحرم ان يحاطوا بشئ من امان شئ مع اسماهم جميعها ولا
 يخرج على قول من لا يستل الطاعات كلها امانا ان يكونوا محاطين بالاحمال لا بعد ان
 يصح لهم الاعتقاد والاول لا يطالب احد على عقد من الغموم ما ملحق الا
 بعد ان يصح اعتقاده والله اعلم وقد جاء في الفصل خاصه ان رجلا
 قال يا رسول الله ابواخذ الله احدا ما عمل له الطاهلية ومن اسلم الاسلام لصدا بالاول
 ولا يجوز هذا على ان الطاعات والامان امان والمعاصي الذنوب كفر باذا
 اسلم الحافر احبط اسلامه كفر فان احسن الاسلام احبط طاعاته تلك
 المعاصي التي ظلم بها حال كفره وان لم تحسن الاسلام بحيث تلك المعاصي
 فدمها حال كفره وان لم تحسن الاسلام تحب تلك المعاصي كلها ادم عدما
 تحبها فاحذنا سانه في الاسلام وقدما قبله وما هو كبر ان المعاصي قد توجد
 من المسامحة اسلامه فلم يدر ان يحبط ما وجد منها في النقص بالاسلام الحاد
 وبان هذا ان قول الله عن وجل فللذين كفروا ان ينهوا يعجزهم ما عملوا سلف

في قولهم
 فقه
 الاسلام
 ما عمل
 ما عمل

معناه

في قولهم وقد علمتم ان كل امرئ عليه ان لا يترك
 ان كل امرئ عليه ان لا يترك الاصل ولا يترك
 انه يتوصل منه اليه وفلا امرئ الا بالامان ووجوب الامان شعرا مفسوفا اليه فاما
 نظرنا ان تلك الشعب كلها امان او بعضها امان وبعضها يحقون الامان من غير
 ان يكون امانا بنفسها من لئلا بالدليل ان كلها امان فوصفنا ذلك ليكون
 محرم عن الامان ما هو عليه ومعتقد ان الله على وجهه وحقيقته ثم سوا السعدنا
 ورافلك فابعد اخرى لم لم يستند فقد انما بطر اعتقاد الشيء على ما هو عليه
 وحصلنا به على الغرض المطلوب وبالله التوفيق من ان هذا الاصل اذا ثبت فرع عنه
 ان الاعمال فحاطون بالشرائح كلها ومحاطون بالاعتقاد والاول لان الطاعات
 كلها اذا كانت امانا لم يحرم ان يحاطوا بشئ من امان شئ مع اسماهم جميعها ولا
 يخرج على قول من لا يستل الطاعات كلها امانا ان يكونوا محاطين بالاحمال لا بعد ان
 يصح لهم الاعتقاد والاول لا يطالب احد على عقد من الغموم ما ملحق الا
 بعد ان يصح اعتقاده والله اعلم وقد جاء في الفصل خاصه ان رجلا
 قال يا رسول الله ابواخذ الله احدا ما عمل له الطاهلية ومن اسلم الاسلام لصدا بالاول
 ولا يجوز هذا على ان الطاعات والامان امان والمعاصي الذنوب كفر باذا
 اسلم الحافر احبط اسلامه كفر فان احسن الاسلام احبط طاعاته تلك
 المعاصي التي ظلم بها حال كفره وان لم تحسن الاسلام بحيث تلك المعاصي
 فدمها حال كفره وان لم تحسن الاسلام تحب تلك المعاصي كلها ادم عدما
 تحبها فاحذنا سانه في الاسلام وقدما قبله وما هو كبر ان المعاصي قد توجد
 من المسامحة اسلامه فلم يدر ان يحبط ما وجد منها في النقص بالاسلام الحاد
 وبان هذا ان قول الله عن وجل فللذين كفروا ان ينهوا يعجزهم ما عملوا سلف

معناه

في اعتقادهم وعقولهم في هذا العلم انما كان اكثر طاعة كان اكثر ايمانا ومن كان افضل طاعة
 كان افضل ايمانا ومن خطا الطاعة بالمعاصي كان نقص ايمانا من اجل طاعات
 ولله اعلم وسبع هذا الاصل ان المعاصي اذا كانت من جنس حار ان يكون فيها
 ما يوجب القتل لان الايمان هو العاصم للنفس فلا يجوز ان يزول العصمة وبها يات
 بحاله وعلى طلبة الدين ان لا يجرى اوجب العصمة وهذا ما ابان ان قتل الفال
 والزاني المحض وبارك الصلوة لا يخرج الاعلى ان يكون من الجنان موشع في
 سبب العصمة واحدة من درجته تحفة لونه ولا ذلك لما كان سحر
 بها الدم فان قيل فيقولون ان كل معصية هي منج الدم قيل لا لزنا ان يقول
 ذلك لان سبب العصمة لان ايمانا لا يملك فيه حذفت فيه فله احتمل ان يقال
 ان العصمة تزول واحتمل ان يفصل التلم ويقال فيما عظم منها انها تزول العصمة
 وفيما عظم منها انها لا تزول كما يقال ان العمل الكثير الذي ليس من جنس الصلوة
 يفصل الصلوة والعمل القليل لا يفصلها وقد قالوا اذا زاد صلواته اقل من
 ركعة لم يفصلها وان زاد فيها ركعتا فصلها واما الصوم فان قيل العمل فيه او الشرب
 وكثير سواء ومن ثم كان سبب العصمة في الاصل ايمانا لا عمله فيه بخلاف ان يكون
 هذا السبب قائما بما سأل والعصمة زائلة فان هذا ان فصل احد المسلمين
 عمل معصية يكون منه لا يخرج الاعلى ان يكون الطاعات ايمانا والمعاصي تلي الايمان
 والله اعلم

باب القول في زياد

ونقصانه قال الله عز وجل ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقال واد املت عليهم
 ايمانه زادهم ايمانا وقال واذا ما ازلت سون كمنهم من يقول اسم زادهم ايمانا
 وقال

وقال ومن نقص ايمانه من نقص ايمانه من نقص ايمانه من نقص ايمانه من نقص ايمانه
 وقال ما الايمان ان يزاده الايمان فزاده العلم والمعرفة فان للعلم منازلة
 لولها غالب الظن شر الدين شر الضمك فالجواب ان يقال له انما
 عن الدين الواقع للمؤمن هو ايمان فاذا قال نعم قيل له فزاده الدين الواقع له ايمان
 فان قال لا فله عيب فزاد الايمان باليس ايمان وان قال لا فله عيب فزاد
 الايمان بطريق واحد لان الناس متفاوتون في دينهم فكل منهم من هو افضل
 تلك العلية انه لا ينسبها مستحيكة في الدين شدت سكون قلبه الى معتقده ومنهم
 من يكون دونه على كون عليه الشك ان دخلت عليه شبهة وجب ان يكونوا
 متفاضلين في ايمانهم وبطل ان يكونوا في الايمان سواء فضلا ان يكونوا للميلاد
 والتهين صلوات الله عليهم وعبرهم فمد سوا ويقال له لرب زاد الدين
 هل يقع الا عن دلاله يقوم ويظهر فمسلمها وثبوتها فادان لاقتل البير
 لولا سحر من الدلالة لان الايمان من دورها موجودا فادان على قتل الدلالة السلام
 لها والمصدق في قولها طاعة زائد بعد حصول حقيقته الايمان فادان ان يزيد
 الايمان بها فاعترف انه زائد طاعة فان قال ما زاد الايمان يقول الدلالة
 الزائدة في الدين لان قيامها انما كان طاعتها سابق اعتقاده من الايمان
 فان قبولها قبول الايمان وليس ذلك الصلوة مثلا وان كانت طاعة ولا الصلوة
 ولا الصلوة غير الايمان الذي تقدم اعتقاده والاخرية فيلزم ان الدلالة
 الثانية لان شغايه على نفس المعتقد الاول فليس المعتقد هو الايمان
 انما الاعتقاد الذي هو فعل العبد هو الايمان فاما المعتقد الشوق البارك
 من ايمه البارك ووجد انبياءه وشوق النبي صلى الله عليه وسلم فذلك مؤمن وبه
 نفسه موجودا من صدق لودب فاذ ان ذلك فالدلالة الشاه اذ

أدت من فاعله المان لان الله تعالى قد جعله في قلبه
 بالمعنى الصحيح وسد في قلبه اليه ونفع به فان ايمانه زاد من ايمانه
 وذلك الاعتماد ليس الا للتصديق فذلك اذا صلب ايمانه او صام فقد
 زاد تصديقا لان من لا يصدق الله لا يصوم له ولا يصلي فان من لا يصدق الله
 لا يشهد له بالوجود والحدائث والخلق والامر فقد صار اتباع الصلاة والصيام
 الايمان في اتباع الاعتماد فذلك اذا كان ذلك زاده ايمان وجب
 ان يكون الصلاة زاده ايمان وقال في باب معنى زاده الايمان المدفوع من الامانة
 اعاده لفظ الايمان وتكرر وسمى الاخرى ايمان من الفاضل الايمان ارجاء الايمان محاز
 وبذلك يتأكد ذلك انه لم يقل لزاده ايمانهم وانما قال لزيد ايمانا اي لزيد ايمانه
 منه فان يعبدوه ويكرهون فالحجاب بانه لا فرق بين قول الغائب
 ارددت ايمانا وبين قوله زاد ايماني لا فرق بين قوله ارددت ايمانا وبين قوله
 زاد ايماني ولا بين قوله ارددت اولاد ايماني وقوله زاد اولادي فاذ كان ذلك
 لم يحصل هذا السبيل من عرقه من العباد من كاهن صريح ثم الذي قال حجة
 عليه لا ناسله عن خبر الايمان ايمان هوام لان قال ليس ايمان قبل له فكيف
 يزاد الايمان ايمانا بان يقطع الناس ثمان ارباب لوروي خبر الواشد شعرا
 ان يكون زادا ايمان فلف صار سكر لفظ الايمان يزاد ايمان ان لم
 من لفظه ايمانا فان هو ايمان قبل له ارباب لوصف عن غيره او فراه من
 باب بريدان حسبه لغرض ان يكون زادا ايمان فاذ قال لا قبل له فكل لا
 علمت انه اراد المغرب بغيره انه ايمان ذلك ايمانا منه يكون به
 يزاد ايمان لانه قرينه منه ومن وكل من قرينه فوجب ان يكون ايمانا وفاقله
 يزاد من ايمان وبما يدل على ان الايمان قابل للزيادة لجهلهم على المولود

من الله عز وجل في قوله تعالى فمن آمن بالله ورسوله فله اجره وهذا
 زاده ايمان فان من آمن بالله ورسوله فله اجره وهذا ايمان زاده ايمان
 المتأخر اليه فان قال ايمان هذا ايمانا منه لانه لو لم يفصله لان فاولاد في سائر
 الطاعات مفعول فعل ليس ذلك لانه لو بلغ ولم يخطر بقله انه يحتاج الى
 تجديد الايمان او كان يوحده السنن فلم يعلم انه قد بلغ فحدث اعتماد الحق
 ويشهد للمعاده لان ذلك منه ايمانا ولولم يوح ذلك منه ما كان كافرا
 ايمانا لم يزد الى واستغ بعد البلوغ فاما اذا كان من بعد الاعتماد والاشهاد
 لان ذلك لم يخطر بقله وكان داه له عنه اولاده لم يعلم انه قد بلغ فليس ذلك كفر
 ومع هذا لو شهد بان مؤمنا فعلت ان ذلك من ايمانا لان تركه كفر لكن
 لانه طاعه في نفسه فوجب ان يكون كان طاعه ايمانا وهذا الاخر من عليه
 مؤمن بعتقاده واثباته فله مؤمن مؤمنا فاد ابرار وزال عنه العلم وجب ان يشهد
 بان يشهد ايمانا على ايمان واد اجمعت ما قلناه فقد ظهر ان المؤمن قد يؤمن
 فله مؤمن ايمانه الثاني يزاد من الايمان والله اعلمه دليل اخر وهو اجتماعهم
 ان الناس لما امنوا بالله تعالى وبالنبي صلى الله عليه وسلم كانوا مؤمنين بالطعام بالمال
 فقبلوا بان ذلك ايمانا منهم فله طاعه بالزاد فقبلوا بان ذلك ايمانا واهل الجاهل
 بطاعه فقبلوا بان ذلك ايمانا منهم وهم طاعه ذلك من قبله مؤمنون مع ان
 المؤمن قد يؤمن يزاد ما تقدم من ايمانه بما اخبره من اعداؤه واسوالهم وقالوا ايماننا
 يكون فله كل ما جاء به ايمانا لانهم لو امنوا بانها ايمانهم لكانوا مؤمنين بانها
 تركه كفر ان فعله ايمانا وانما نحن لا نعرفه لان تركه كفر قبل لم يكن
 قولهم الشيء بعد الشيء لان شرع لم اذ ان لا يحتاج اليه لرفع لغو وجوهنا
 كشي ان يعودوا فاعادوا ان لم يقبلوا منهم فاما حديث العبد لم ينفذ شرع بين قوله

بلغ قوله

المشهور ولم يحزن ان كان الله تعالى قد علم انهم لا يؤمنون به
 والمريض والمسافر اذا اصاباهم طاعون لا ينهوا ان يمشوا ولا يركبوا ولا يصيروا
 فلذلك القابل للفرض الفاعل له مطيعان مومنان هذا بقوله وذلك بفعله
 ولو كان العاقل لولم يفعل بغيره والفاعل لولم يفعل بغيره فان قيل المريض اياهم بعض
 ما لم يطهر لانه خبير من الصوم ومن العطر من البس للحد وغيره فطره ولم يعتبر
 حكم صومه فلا ينكره ان يكون الدليل على غير حكم ترك الطاعات ومنع من ان يكون
 ذلك فتركوا ولا يفرحون معها ولا يمنع من ان يكون ايمانا بالله للوقوف على ما قيل
 القول لولا ما يجد شرطه بمنزلة اعاده الايمان المتقدم لان الايمان المتقدم اشتمل
 على القول لما جابه النبي صلى الله عليه وسلم فسوا ان قدما ما بعث به جملته لوجاه به
 شيئا فاجاب ان الله لو كان اعاده بالقدم لم يحتج اليه وقد جاعل النبي
 صلى الله عليه وسلم انه لما بعث معاذ الى اليمن قال له ادعهم الى شهادة ان لا اله الا
 الله وانى رسول الله فانهم اجابوا الى ذلك فاعلمهم ان عليهم صلوات على محمد
 وآله فانهم اجابوا الى ذلك فاعلمهم ان عليهم زكاة وحدث من احببناهم وزدنا
 فقرهم فلو كان الاحتشاف بالله ورسوله قبول لا عمل ما بوديه الرسول عن الله
 تعالى قال لهم فانهم اجابوا الى ما رسول الله فاعلمهم ان عليهم الصلاة والزكاة ولما
 لم يفرق ذلك لعل كل امر من ذلك ما جابه اليه حديث صحيح ان الصدوق المتقدم
 على سبيل الاعمال لا ينبغي عن القول عند التفصيل وهذا لا وجه له ان يقول
 الغرض انما يحب ويصح بعد الغرض ومسحوق ان يقع القول لما لم يفرض فثبت بهذا
 ان القابل للفرض عند الدخول في الايمان ليس قول ما لم يفرض لانه الزام ليقول
 ما يفرض فاذا وقع الغرض وجب القول ولو ما تقدم من الزامه لانه يقع لزمنا
 مقبولا لا نرى ان الدين لما توسع وعيسى عليه السلام وسبقوا منها الشان

انتهى

لا يوجب الحق عليه ولا يوجب له ان يكون له الحق ولا يوجب له ان يكون له الحق
 او بعضهم احياء لم يكونوا مجرد تصديقهم المشرع من مؤمنين به بعضه حتى يحدوا ايمانا
 به وتصل بماله فذلك المصدق النبي صلى الله عليه وسلم وان الزم قول ما الى
 به ذلك لا يحمله عند ما ياتي به فبالله ملزم ماله حتى يحدث له قول لا قد
 انه اذا قيل كان ذلك القول منه ايمانا احادنا واما ما قدم من الايمان واظهار
 الايمان الى الايمان فوجب ازيد السابغ باللاحق فصح ان الايمان قابل للزيادة والله
 اعلم وذل الكتاب على ما وصفت قال الله عز وجل فلا وربك الا تقول حتى
 يحكموك فما تحرم منهم شيئا لم يحرر الله انفسهم محرما ما قضيت وبيلوا انفسها
 وقالوا والمؤمنون كل امن بالله وبلايكته وكتبه ورسوله لا يفرق من احذر
 رسوله وقالوا اتبعنا واطعنا فبان ان شرح الصدر بالحد لحدث والتسليم له محتاج
 اليه وان كان الزام الايمان حل من بعضه لله تعالى وبه رسوله فقدم الله اعلم
 وايضا فانه اذا ثبت احداث القول لما حدث فصره ايمانا وان القول بهذا
 الوقت بعد المشرع منه الغرض وجب ان يكون بعد ذلك ملزمة ايمانا مسئلة
 ادلا فرفق من الزام قبول الصلاة ان شرعت ثم قبلها عند ما شرع ومن قبلها
 لا شرعت ثم فعلها اذ ادخل فيها والله اعلم وما يدل على زيادة الايمان ونقصانه
 قول النبي صلى الله عليه وسلم اهل المؤمنين ايمانا احسنهم خلفا فدل هذا القول
 على ان حسن الخلق ايمان وان عدمه نقصان ايمان وان المؤمن من صفات ترون ايمانهم
 بعضهم اهل ايمانا من بعض فان قال قائل هذا من اخبار الاحاد وحاشا لله
 جاورا واولئك منه والله جاورا عن قول اليوم اهل اليوم اهل اليوم وليس من اهل اليوم
 فثبت ان من الله تعالى محذور ولا يحل زيادته عليه ولا نقصان منه فاجب ان
 ان معين قول الله عز وجل اليوم اهل اليوم اهل اليوم اهل اليوم فثبت ان من الله تعالى

من بعد ما اوردت من ان الزيادة على الايمان لا تكون الا بزيادة
على ما كان من الايمان ولا تحذف ولا تزداد ولا يتغير معناه انه اجل لنا جميعا من قبل
العلم لان ذلك لو كان كذلك لسقط عن الخطاة من الايمان الدوام على الايمان
لان الذين قد اخطوا وليس بعد التوبة شيء وادان الدوام على الايمان مستغلا وبه ايمان
فذلك الطاعة لما فيه التي تجب شفاها لها ايمان في الحال اجمع الى حال
الشرع والوضع لا الى كمال اداء المودع له وقام الغائب به والله اعلم به ان شاء
الجناب ما مشق منه العلم بزيادة الايمان لان الايمان في حيز دائم وله لما لم
من في الوضع يستداهم عقولهم بالقلب والاعراب عنه باللسان جعل ما يقع من
ذلك على الوجه المقرر على الدوام في كل وقت ما لم تنقض بالفساد
وادان الدوام على الايمان يعني التجدد في كل زمان صرح المومنين في وقت ايماننا
وذلك هو جليل يكون كل مقدم منه مرددا ما لم يمتد بعد اذ انما اذ ان شاء
كل وقت صلاة وحب ان يكون على مقدم من صلواته مرددا ما لم يعقبها والله اعلم
وقال في الزيادة على الايمان لا تحذف الاور الايمان ان الزيادة على المحبوب
الحسن لا تكون الا بزيادة منها ولا زيادة على الصيام لا تكون الاور اتمامه والزيادة
على الدين لا يكون الا بعد اتمامه فذلك الزيادة على الايمان ان شاء الله تعالى
ان يكون بعد اتمام الايمان تمامه واهامه الى عاينه ثم الزيادة عليه وادان من قولهم
ان الايمان المومنين انما ينشئ من غير فاني تنوهم الزيادة عليه فليكن
ان الزيادة على الصلوات الخمس لا تكون الا بزيادة منها ولا زيادة على الصيام
المفروض لا يكون الا بزيادة منها فذلك الزيادة على الايمان ان شاء الله تعالى
يكون بعد اتمام الايمان تمامه واهامه الى عاينه ثم الزيادة عليه وادان من قولهم
ان الايمان المومنين انما ينشئ من غير فاني تنوهم الزيادة عليه فليكن

ان الزيادة على الصلوات الخمس لا تكون الا بزيادة منها ولا زيادة على الصيام
لا تكون الا بزيادة منها فذلك الزيادة على الايمان الذي هو وضع وسبعون شعبه
لو كانت لم تكن الا بزيادة منها ولا بزيادة الايمان الذي هو وضع وسبعون شعبه
منها ايماننا ان مرض الصلوات اذا قسمت الى خمس صلوات فكل واحدة منهن
در صلاته منها الى رحمت وحب ان يكون كل شعبه من هذه الشعب صلاته وادان من قولهم
الصيام اذ انقسم الى ايام الشهر ان صوم كل يوم صوما لمحضه وادان ان الزيادة
على الدين وان لم يكن الاور الدين فان كل حيز من حيز الدين من قبله لما ثبت
بالجواب ان الايمان وضع وسبعون شعبه وحب ان يكون كل شعبه منها ايماننا
واذا وجب ذلك لم يكن كل شعبه ما تعددت مرددا ما لم تنقض بها من شعبه
مشتملا على جميع هذه الشعب كمال الايمان واللاتي بعضها ما فضل الايمان
والله اعلم فان قال فيل لو كانت هذه الشعب كلها ايماننا لا يحتمل ان يكون من لا
يعرفها مومنا فاجواب ان هذه دعوى لا يبرهان عليها لانه لا خلاف ان الايمان
ما نبه الله به على طهر معرفه بعد فهم وصفاتهم واسماهم فذلك الايمان حيز
الله على وجه علم ما فيها وقبول ما طاب به نبينا صلى الله عليه وسلم من علم
به وقبول جميع الصلوات وحب ان يكون ايماننا وذلك قبول الزيادة من علم ما فيها وشرطها
فذلك الايمان حيز من لا يعلمه الحال شعبه وادان به والله اعلم وما يدرك ان
الايمان يزيد وينقص قول النبي صلى الله عليه وسلم لفسا السلي انقصا عقلا ودين
فان يا رسول الله ما نقصان عقلا وديننا انما نقصان دينك هو ان الواحد منكم
حلم نصف درهمها لا ينقص ولما نقصان علمك فموان شهادة اشتر من من علمت
شهاده واحد فادان المراه لنقصان صلاتها عن صلاة المراه لا يكون نقصان دينها
منهم مع انها غير حايثه بترك ما ترك من الصلوات فلا يكون الحايث بترك الصلوات

انما نحن في هذا من العلم **فصل** في بيان ما هو الحق في الدين
 ولما جاء بحسب الله عز وجل عنهم انهم سجدوا للذي لا اله الا هو في
 الفسحة الصلاة لقوله عز وجل فلو كان الله كان من السجود للشيء طمعه المبرم
 يبعثون وقوله سبحانه ربك فلا تطلع الشمس في غروبها وقوله عز وجل
 مسكان الله حتى تمسكون حتى تصحوا فاداء الله من اجل انها انقض صلوات
 من اجل انقض زمانه فبقي ان يكون السر الذي يصلون كل يوم وليله
 خمس صلوات انقض زمانه فلا يملكه الذين يصلون الليل والنهار لا يفترون شر
 وجب ان المستوفين مقدار الصلاة ادا كان احدهما اهل الصلاة كان اهل ايماننا وليكن
 اهل صلاة من البشر لان صلاتهم تخلص عن الاثام التي لا يملك بها فاما السبب فضا
 اوجدت سهوا وصلاة البشر لا تخلص من اثمها فاضاع انهم اهل صلوات من البشر
 فوجب ان يكونوا اهل ايماننا وليدل خبرهم وان كان كافرا تعطيله فان
 نصرة للتعطيل ودعوى الله وجه عنه هوى والمشيبه وان كان كافرا فانه كلما
 احدث شيئا كان قد احدث هوى والهوى كمالا معصيا لله تعالى
 عليها السلام كان قد احدث هوى فثبت ان المسلم لها وحده وذو حق وشي عليه
 وقد سجدت في ذلك المستحدث ايماننا فيا شاع على التعطيل ادا كان اصله
 هوى وان الاثبات اصله ايماننا واذا كان المشبه والتشبيه هوى وان التوحيد
 والقدر ايماننا وهذا ايماننا في التوحيد والقدر زيادة ايمان والله اعلم
فصل في بيان ما هو الحق في الدين وادانته ان الايمان يزيد ونقص
 من الله عز وجل في ذلك سبب والله التوفيق ان الايمان ينقسم الى اصل و فرع
 فاصلدة الاعتقاد والافعال والافعال هي الطاعات كلها وانما كانت ايماننا لان
 الايمان هو الصديق والصدق الواقف بالقلب واللسان هو الذي يحرك الشا

سابق

سابق الطاهر من كل عيب **فصل** في بيان ما هو الحق في الدين
 الطاهر باللسان والافعال لا يكون الا باللسان لا يكون الا باللسان
 واجب فلما كان الاعتقاد ايماننا فانه من ايماننا العرف له والصدق به وجب ان
 يكون الطاعات لا يكون ايماننا لما فيه من ايماننا والصدق به وانما قصد بالطاعة
 المساعدة للاعتقاد فحفظها في حقها لان الاعتقاد والاعتقاد القلب بغير وجودها
 في نفسها عاز عن عبادها ما اداها بعبادتها وحسنها كما عا غيرهما من العبادات
 والافعال وجود الصلاة مثلا والافعال اداء الحج من ايماننا محمد الباري عز وجل
 الرسول الطاهر من كل عيب حتى اذا وجدت حركته ونعت بعد الاعتقاد والاعتقاد
 معلما ان الاعتقاد والاعتقاد فيهما الاصل ادا كانا بصلوات انفسهما ثم لا يصح
 ان يقال هذا لان الموجود من الغير والمعتمد واداءها السبع عشرة
 وان عاوارها وفروع ادا كانت محتاج الى معنى اخر عن فعلها ومستند بها والمحب
 عليها ان يصح بانفسها ثم مسبق غيرها والله اعلم فان قيل للاعتقاد هو
 المحرك للافعال وفعل الافعال فروع وليس بالاصل فيلزم ان يقال هذا لان الموجود
 من الغير هو المعتمد والموجود من المعتمد هو المفرد وبما جسد التوحيد
 الصريح لان الافعال توحيد صريح والاعتقاد توحيد صريح فلما كان احدهما هو
 الاخر وانما الحسنان الاله لا انفسها لان احد الفعلين باللسان والاخر
 بالقلب لم يحزان نفسها الى اصل وفروع لان الانفساء يملكون بعد ذلك
 الاعتقاد والافعال واحد واستمر الطاعات فانما هي لهدى لانها اللسان
 يحركان عليها ويدعوها الى الله فاعلم وصحتها فلا في حال يكون في حالها والله اعلم
 واذا ثبت ان الطاعات ايمان فان اصل الايمان في حصول شدة عونه طاعته
 زاد الايمان للمقدم بها لانه ايمان بالضم اليه ايمان بانفسه ثم ادبعت تلك الطاعة

طاعة اخرى الزيادة في الامانة فيكون الامانة في كل واحد من هذه الامانة
 بها لان الاصل كان ينقص من طريق انه كان يحسن ثبوتها بالثبوت في كل واحد من
 القول والعمل وتعدى الماثلين بالطاهر والطاعة بالاولى في بعض الامانة لا سيما
 في امر الامر بهما فلا يجوز ان يفرق بينهما الفعل بعد ما جتمع في الامر الذي لا يجله
 كان ما وجد منهما ثم علم هذا الى سهل شعب الامانة هذه احدى العظمتين والعلية
 الاخرى ان الطاعات لما كانت لا تكون الا لغيره كانت واجبة ان تباينها وتصدقها
 به فلا حرج اذا كان الامانة هو الصدق فكل الصدق صدق لا يصدق واجب
 ان يزداد الاول بالمباين ويكثر به فقال يزداد الامانة والله اعلم واما
 نقصان الامانة فقد اختلف فيه فقيل ان الامانة تزيد ولا تنقص وقيل بل
 ينقص كما يزيد ومن قال هذا فليفتن ان عندنا واولا ان احداهما ان نقصان
 الامانة انفراد اصله عن غيره واولا ان اصله وبعض فروعه عامي منها
 مما اشتمل عليه الخطاب والتلفظ لان النقصان خلاف الزيادة فكلما ضعف
 بما الزيادة وحده وجب ان يكون خلافا له والنقصان اذا قلل من امر
 وصلى او ايمانه وجب ان يقال لمن امر وجبت عليه الصلاة فلم يصر له
 ناقص الامانة وادان قلنا لمن امر وجبت عليه الصلاة فصار له ناقص عليه
 الزيادة منعوا الله ناقص الامانة ومعنى ذلك انه عدم منه فعل ما موره ولو
 وجد منه كان لثباته في نفسه وازاد به من عدم ايمانه فلما لم يوجب ذلك
 اريد ايمانه المتقدم عما كان من مقتضاه ومعناه في الحقيقة معناه ان
 ذلك نقصانا والناويل الثاني ان نقصان الامانة قد يكون من هذا الوجه
 وقد يكون نقصانا لثبوتها بارتفاع شعبة من شعبه كانت موجودة ومطلبة
 عليه وارتفعت بعض ايمانه بمعنى ان الزيادة التي كانت لثبوتها لاجل تلك الشعبة
 قلنا

ان

من هذا الوجه فيكون الامانة في كل واحد من هذه الامانة في كل واحد من هذه الامانة
 مدعى لواجب من فروج الايمان لم يرتب معصية وذلك ان فرع المعصية يحبط
 ثابتهما من الطاعات فبذلك يصير ذلك القدر من الطاعة كان لم يمتد منه
 وذلك ايمان كان حاصلا له فلا يحبط كان حراما لثبوتها من وجه صحيح فصاحب
 هذه المقالة ان المعاصي خلاف الطاعات فان الفرع خلاف اصل الامانة قلنا
 ثابت الطاعات فروج الايمان وجب ان يكون المعاصي فروج الفرع يزداد وجب
 ذلك وان الفرع يحبط اصل الايمان اذا طرأ عليه وحصل يكون المعاصي للفرع
 فروج يحبطه فبذلك يصير ذلك القدر من الطاعة كان لم يمتد منه
 فيلحقه ادا الجزم ان يحبط المعصية قدرها من الطاعة فيقولون ان المعاصي
 اذا ناسبت وحسب وقلت الطاعات فاحبطها للمعاصي ولم يبق الاصل الايمان
 ان ناسبت من المعاصي يحبط من اصل الايمان بسببها وما يقولون في فرع ما كان اول
 عمل اسبق له بعد اسلامه معصية واقعا انقص تلك المعصية من
 فالله الفرع لا يعزض عن الاصل وانما يعزض الفرع عما فرج مثله وعما الاصل
 اصل مثله فيكون حاصلا في قولهم لا ينقص المعصية الايمان انها تنقص ما اراد
 على الاصل فاما الاصل فيغير محتمل للنقصان والاصل محتمل للزيادة فليحتمل محتمل
 النقصان غير محتمل الزيادة وخطورة معنى من يقول الايمان يزيد ولا ينقص وهو
 لا يشعر ولا يحتمل القول به في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تنقضوا
 ايمانكم فوق صوت البني ولا تحمروا والى القول بحمض بعضكم بعضا ان يحبط
 اعمالكم وانتم لا تشعرون وانما اراد بذلك ان رفع الصوت فوق صوته يقع معصية
 فخرج ايمان الرفع ويحبط بعض عمله وانما قال عيسى لان الخطاب للجماعة مادام يحبط
 لكل واحد منهم بعض عمله فانما هي احوال احبط والله اعلم ولا يخفى ان قول الله عز وجل

ان العباد قد خطت مع تقا الايمان بحسب ما يدور من صوابها وقد روي عن
 سفيان ان عبيد الله قيل عن الايمان هل يزيد فقال نعم فقال له انفس قال
 نعم وقد اخاف ان ينقص حتى يذهب كله ورواه اخرى انه قال ينقص حتى
 لا يبقى منك مثل نزل وقلل اصابعه وهذا ليس فيه لاجل ان الله سبحانه
 عن اصل القول الاول وقد علم ان سفيان لم يرض عن سفيان بل لعله بالذنب
 فانما خرج جوابه على هذا المعنى في خط الطاعات بل خرج عن هذه العبادات
 فلا تطلق اصلا لان مصداق المؤمن ان يكون من ابيه العفو اما اسدا او نفضلا
 او شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان الله تعالى اذا عفى عنهم وضع
 السيئات واباهم على الحسنات فلو كانت حبطت لم يكن للشفاعة ولا للعفو معنى
 الا ترى ان الفرد الاحبط الايمان لم يفسد حبط منه شفاعته وذلك لو
 حبط فروع المعاصي لم يفسد منها شفاعته ثم سئله والله اعلم ان
 ان يكون العباد عن راي سفيان ان حسنات المؤمن تصير من ثمنه شيئا
 ساء فان عفا الله ثمره ونحوه وزاد حسناته على سيئاته وضع من
 ثواب حسناته مقدار ما يوزن الحسنات منها فصاها بها واسحق ما وراها النار واصل
 الايمان وفروعها ذلك سوى ما ذكره من الايمان من قوله نقصان ثوابه
 ولعل ذلك مرجع الى انه ينقص من ميزانه فلا تغلبه وتكون وجه هذا الحسنات
 المؤمن اذا صارت وقاية له من النار فالأصل الايمان لانه اقوي
 فهو ما يولد اول وانما فائدة قد ثبت ان ثواب الايمان قد نقص شيئا
 المؤمن وذلك ان الله جل وعزاد لم يعف عن المؤمن المسي فادخله النار وعذبه
 فيها مدة من المدة قد علم ان نقصا فاحفظه ثواب ايمانه لان ثواب ايمانه

لولا

لولا حسناته في قول من قال ان الحسنات لا تنقص الايمان ولا ينقص الايمان
 شيئا خالف في هذه المقالة الشئ من قوله في النار وادان هذا صاحب
 لم يصح ان يجعل الاصل الاول الا القسوة من اصل الايمان وفروعها ان
 السيئة موجب ان يمان الحسنات بعبادتها ان كانت اطاعت بها ابطلت الثواب
 كله وان لم يخط بها ابطلت من الثواب بقدر نفسه فان قيل القائل هذا
 القول فيما يقول ممن استوفى حسناته وسيئاته فلم يبق من ثواب اصلا
 وفروعها شي بعيد بعد الاجرت ان يكون هذا ولا دار الا بئنه او النار
 ان يكون ماواه فان قلت النار فقد اختلف لانه ليس ما غفر ولا قلت لانه
 فقد اختلف لانه ان كان موثقا فاجب جزا الايمان من الاجر له عند الله
 فاني سمعت الحسنات قد تشبه ان تكون جوابه في هذا الموضع ان من كان
 بهذه الصفة فان الله تبارك وتعالى امان من عليه بالعبادة عن سيئاته
 كلها او عن بعضها او شفع له النبي صلى الله عليه وسلم فيعفو الله عنه السات
 او بعضها وان عفى له ذلك اذ حله لانه بالعبادة كانت مريضه من سيئاته
 والله اعلم واحق لهذا القول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب كتابا
 ليس صدقا وما سببه نقص كل يوم من اجره فربط هذا ان المعصية
 انما تعسر من اجز الحسنات ولم يقل انها تحبطها او شيئا منها ولم يفصل مع
 ذلك من اجر عمل واجر عمل سواء كانت لغيره او لغيره لانه ذلك مما
 واحد وما خرج به للقول من حسناته ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ما تعدد المؤمن من ذنوب الا من لا درجه له ولا نيل من القليل
 من ثواب يوم القدمة فاعلم هذا واحد بالهدى فوجد من حسناته قد دفع الى
 الاجر فاذا لم يبق له حسنات احذر سيئاته فاحفظ طبعه ثم قدت النار

انما هو من قول الله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** **لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ** **وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَمْرٍ عَظِيمٍ**
 حسناته من البهائم من قبل الحسنات فادعيت عدل به الى النار قبل ذلك
 فان كل واحد من هذه سبله ثم ذلك القول الاول ان يحط سانه حسنة
 ما عدا اصل الايمان فادعيت له حسنة سوى اصل الايمان بحطه عذب
 على سببه بالنار والله اعلم وفروعه سواء فادعيت له ثواب وذلك له شئ
 عذب عليه بالنار والله اعلم **والقول الثاني** ان يحرم ثواب حسنة
 واصل الايمان وفروعه سواء فادعيت له ثواب وذلك له شئ عذب عليها
 بالنار والله اعلم ومن قبل ذلك الايمان يزيد ولا ينقص فادعيت له ثواب
 سكرته بعد وفروعه سكرتها بغير المعاصي لا تحط الطاعات واذا
 لم يحط بها فلا ينقص ثواب الايمان والدليل على صحة ذلك ان فروع الايمان
 متباين باصلها فالاحط اصلها لا يحط طالع الا فروع لا مفرد عن اصلها
 وقول من قال ان المعاصي فروع الدين غير مسلم له لان الفروع لا تفرع عن
 اصلها فادعيت له ثواب الفروع مع الايمان لا يحسن وجود فروعها مع الايمان
 ولان طاعات المؤمن ايمانها فروع الايمان لوجودها الايمان المحرك عليها
 لذلك معاصي الفروع للدين لان الدين هو المحرك له عليها وقد علمنا
 ان الافعال الحسنة لنفسها اذا وجدت من التاجر لم ينفع فروع الايمان ذلك
 الافعال الستة في نفسها اذا وجدت من المسلم لم ينفع فروع الدين ولا ان
 طاعات المؤمن لما كانت فروع الايمان كانت ايماناً ولو كانت سبباً فروع الدين
 فليكن كفران فان حسنة الفروع الايمان فان سبب المؤمن فروع الدين
 قبل ذلك محال لان الفروع سببها اصلها يصدر عنه فادعيت له ثواب المؤمن كفر
 استحالة ان يكون منه فروع الدين فادعيت له ثواب الفروع استحالة ان يكون منه فروع

الامان

انما هو من قول الله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** **لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ** **وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَمْرٍ عَظِيمٍ**
 من فروع الايمان لا يكون سبباً للمؤمن معاصي لظلال ان يكون حسنة الكافر
 طاعة فروع الايمان لا يكون هذا لان الطاعة والمعصية لا يكونان الا بالامر ولا بالطاعة
 موافقة للامر ولما لم تكن لا بد من الامر لا يمكن ان توجد منه طاعة والمعصية بموافقة
 الامر فمن اثبت الامر لمن وجوده فوافقه منه والمؤمن يستلزمه وجود المعصية
 منه وبالله التوفيق فان قيل فان لم تكن معاصي المؤمن من فروع الدين فبأي قول
 ليس واجب ان لا يكون المعصية الا فروع الايمان لان المعصية اذا كانت بموافقة الامر
 وليس الداعي للموافقة الامر الذي هو وحده ولو كان ذلك استحالة وجود المعصية
 من المؤمن وليس الذي هو وحده السبب دواعي المعصية فان الدين دواعيها وانما
 توجد المعصية من المؤمن طاعة منه المحرم وملائمته الى فضايله ثم لا يستفاد
 منه فصد السبب الى الباري جل شانه ولو وقع هذا لكانت فروعاً طاعة
 فلا داعي اليها الا لتعظيم الامر واستغفار ضلته ولهذا لم يصح وجودها من الكافر
 فلهذا كانت طاعة المؤمن كالحافز وحالاً لانه ولم تكن معاصيه كفر اولاً من فروع
 الدين وبالله التوفيق واذا كان الامر على ما وصفت كان الثواب على قول النفاير
 ان لم تكن معصية المؤمن من فروع الدين فبأي قول يقال هي من فروعها هو ووجوب
 شهواته والدين اضامن فروعها هو وسهواته والدين المعاصي من شئ واحد
 فاما ان يكون معاصي المؤمن فروعاً للدين غير موجود منه فذلك محال واذا كان محال
 هذا لم يحسن ان يقال انها محط حسنة وطاعته لان الايمان لا يبطل الا بالدين
 فذلك فروعاً لا يبطل الا بالدين اذ الطاعات ايمان ولا حسنة للايمان الا بالدين
 والله اعلم وما يرد على هذا من هذا القول ايضا انه يودي الى المحال لان
 فايها يقول ان السبب يحط له حسنة ما وجد بها فليكن السبب محطاً من

هو من الله تعالى ومنه ان الله تعالى لا يفرق بين المؤمن والمؤمنين ولا بين
 الله برك ونعمته ومن التافه من ان التافه يحلف لانه اذا وضع قدمه وزرع ثمره
 في حق له يوجد له حسنة فوضع في الحق الاخرى فضع الاثر في حق الله تعالى ومن ان المؤمن الذي
 وصفناه شغل لانه اذا وضع امانته وفروخ امانته في حق له يوجد له حسنة فوضع في
 الحق الاخرى فضع ثمراته فخلص من الحشر التافه من ان الله تعالى لا يفرق بين المؤمن والمؤمنين
 لما وصف المؤمن بعد الصفه التي قطع ما به ينظم وانه في عيشته راضيه فبان
 بذلك انه اراد المؤمن المطلق الذي له ثواب القدره مع امانته بكم وبذلك لا يفرق
 ان يكون المؤمن من يكون حاله غير هذا الا ان الله تعالى ذكر في المؤمن ثلث من التافه
 ومن المؤمن فافهم ذلك ان يكون من المؤمن من تكلف التافه بالاطلاق وانما يكون
 اعمال المؤمن التي ذكرنا لاطهار فضله فانوز اعمال التافه لخيرته وذلك فان احصاه
 نوزن سبحانه على فراجه وحلوه من كل شر وورع الا ان الله تعالى ذكر في المؤمن الثقل
 بحسنا حاله واساده حلوه من كل شر وورع الا ان الله تعالى ذكر في المؤمن الثقل
 المؤمن الذي يولي القدره بكم ولو كان لم يفرق بين حاله الاخرى سوى حال المؤمن الثقل
 وحال التافه والمؤمن وهو ان يكون ثانيا من ان الله تعالى لا يفرق بين المؤمن والمؤمنين
 الذين غير ان الله تعالى الحسنات تكون الثقل مع الحسنات اصلها وهو الايمان
 وليس مع الحسنات اصلها وهو الفقر وان الحسنات اريد بها وجده الله تعالى الحسنات
 لم يرد بها ثقل الله تعالى فاد اظهر بالوزن قدر الحسنات صارت بذلك الثقل
 معارضه الحسنات ان كان ثقلها كصغر ثقل الحسنات لودعته او رده
 جرى له من طامد ما قبل هذا وهو ان الله تعالى ايمان ان يوضع حسنة حسنة
 واما ان يحد به عليها بالتأويل واما ان ينقص عن ثواب حسنة بقدر ربح الحسنات
 فهو من بعض ثواب طاعته وسقى له بعضه والله اعلم فاما قول السائل لو
 كانت

من حسنة حسنة في الدنيا والآخرة من حسنة حسنة في الدنيا والآخرة
 من زكاة حسنة وان كان فاما لا ينقطع فان الاعمال هي الموزونة لا جزاء ولا الاثر
 اذ ان الله لا الجزاء غير من ان يحط حسنة او حسنة لان جزاء السيئة مثلاً
 لا وقت معلوم وجزاء الحسنه لمشاهاها بما لا الى وقت مخصوص فليس ان طر ثواب
 الحسنه كله لاجل السيئه فانما يسطر للمثل للوقت الذي كان عند الله عزابه
 بالسنة لوعده اولى وقت ما في الحشر ولا بد من ان يكون الثواب فبعد ذلك
 واصلا اليه فلا يصح مع هذا الحباط الحسنه بالسنة ولا بالساعات ولا
 للاستعجال بغير ان الساعات اذ احبطت الحسنات كلها بمو الا الايمان فليس
 يمكن ان يحبط الحباط ولا ينقص ولا الحاطة تدعو الى الحجة ان من اسم الاجابات بالعبادة
 في اسم ارباب الحسنات بساعات الساعات والله اعلم **فصل**
 وهذا الذي ذهبنا اليه في الايمان هو المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن عمار بن الحسن عن ابيه عن
 عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان معرفة بالقلب واقرار
 باللسان وعمل بالايدي ومن فعل هذا فقد احب الله تعالى عن امر به مخليا صلوات
 الله عليه انه قال رباني حجت على المؤمن قال اول يوم من الدنيا وليس له طين
 ومعلوم ان طينها بينه القلب بصديقه وعزائه او قد رتبته ما اخبر به فقلله
 الايمان فانما سال الله تعالى ما يزيد امانا على امان فثبت بذلك ان الايمان قابل
 للزيادة فان قيل انما سال الله تعالى ان يضطر الى العلم بطاعة الموتى والصدوقين
 وفق العالم به ضرورة ولا يكون عساده فليس مثل الله تعالى ان يضطر الى العلم
 بما يحاسبه الموتى للعلمه ولا الله تعالى فعل ذلك به وانما ساله ان يربه دفع حجب الاجساد
 بعلم موثها وضطرها فانه ذلك عينا ناسا اربعة من الطير وليس ذلك باضطرار

الحق

على ان الناصر من عتد بهم هذه الامانة من المظلمة الى المظلمة
 ما امانت وجمع ما يعرف ثم ما نشأ عن المشاهير من ذلك في الظهور من العلم بل الله
 قد على ذلك لا يخرج من الامانة استبدال الاضواء وهو فصل الامانة فص
 ان الامانة في المؤمن تعرض للزيادة والله اعلم وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في هذا الباب قوله من رأى منكم اخا عليه غير يدايه فان لم يستطع قبله فان
 لم يستطع فقلبه وذلك اضعف الامانة فان هذا المذهب ان الطاعة لم
 امان ولو لا ذلك لم يكن الاختيار بالقلب امانا اضعف من الاختيار باللسان
 واليد والله اعلم وفي الباب ما جاء عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم
 اجمعين لما جاء عن الصحابة ما يروى عن عمر رضي الله عنه انه قال لو ورن
 امانا بجزايمان اهل الارض لجمع بهم وعنه انه كان يخرج الى الخلق فيقول
 نعالوا انزودا امانا ومنه ما جاء عن عمر رضي الله عنه ان رجلا سأل عن الامانة
 فقال الامانة على اربع دعائم على الصبر والنفوس والعدل والحقاد وعنه
 انه قال الامانة سد مظهر والقلب كماله اذا الامانة ازداد المظلمة
 وقبل ملحق من المظلمة التي في الذوقه وهوان ملحق الانسان لسانه او الدابة
 شيئا يسيرا الى ذوقه فكذلك القلب يدخله من الامانة شيء يسير ثم يشيع
 فيه مدته وعنه انه قال الصبر من الامانة منزله الرئيس من الحسد ولا
 امان لمن لا صبر له وعنه لا يبلغ حقيقة الامانة حتى يدع المرء وهو حق حتى
 يدع الحديث الممازحه وعنه انه قال الظهور نصف الامانة وعنه من لم
 يصل قصودا وعنه من ترك صلوات واحد منعها فقد رى من الله ويرى
 الله منه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان يصيب رجل حقيقة الامانة
 حتى يترك المرء وهو يعلم انه صادق ويترك المرء في الذنب وعن معاذ
 ابن

بن عمر رضي الله عنه انه قال من لم يصل فلا در له وعنه الصبر نصف الامانة
 وعنه اول ما يفتقد من فتن الامانة واخر ما يفتقد من الصلوات وسئل
 قوم ولاد من لهم وعنه لا تنفع قول الا بعمل ولا سفع قول وعمل الا بنية ولا ينفع قول
 وعمل بنية الا بما وافق الشئ وعنه ثلاث من كن فيه فهو منافق اد احدث
 مخالفا او اوعدها فان اد اوتى من من كان فتنه منه فيه فتنه حصة من النفاق
 حتى يدعها وعنه منبى الامانة في الوجود ومن افضل الناس ان لا يترك الا ما لا فعل
 من ذكر الله وعنه لا يجد الرجل حلالا الا امان حتى يترك رونه حتى يكون
 الفقير احب اليه من الغني وحتى يكون النواضع احب اليه من الشرف وحتى
 يكون حامد وذامه سوا وفسر اصحاب عبد الله حتى يكون الفقراء
 الحلال احب اليه من الغني في الحرار وحتى يكون النواضع في طاعة احب اليه
 من الشرف معصية الله وحتى يكون طامع وذامه كند في الحق سوا وعنه
 انه كان يقول الصبر زدي امانا ونقينا وعن عمر بن اسر رضي الله عنه
 قال ثلاث من كن فيه فقد استكمل الامانة الاتفاق من الافكار وانصاف
 الناس من نفسك وبك السلام للعالم وعنه قال ثلاث من جمعهم فقد
 جمع الامانة الاتفاق من الافكار ان تقوى وانت فعل تعلم ان الله سبحانه
 والانصاف من نفسك اذا كان منك وعن احمد بن حنبل في الامانة
 فافقك اذا امتشيت الى السلطان فلم يترك وبك السلام للعالم وعن حنبل
 ابن الامانة رضي الله عنه الاسلام ثمانية اسمهم فالاسلام اسمهم والصلوة اسمهم
 والزكاة اسمهم وصوم رمضان اسمهم وحج البيت اسمهم والحق اسمهم والاسم
 بالمعروف اسمهم والنهي عن المنكر اسمهم وقد خاب من لا سم له وسئل عن

سئل الله

ولكن جعل له... عليه عمله ومن عمل صالحا رغب فيه عمله وعن الكوراني رضي الله عنه قال... الناس ومن يقولون الايمان كلام ولا يعرفون من الايمان والعمل عنه قال لا يستفهم القول الا بالعمل ولا يستفهم العمل الا بالنية موافقة للسنه وكان من مضى من سلفنا لا يعرفون من الايمان والعمل والعمل من الايمان والامان من العمل وانما الايمان اسم يجمع كل شيء من الادمان اسمها وصدقته العمل فمن لم يسله وعرف قلبه وصدق ذلك بوعده فذلك العروة الوثقى لا انفصام لها ومن قال بلسانه وعرف بقلبه وصدق ذلك بحسنة ولم يعرف بقلبه ولم صدقه بعمله لم يقبل منه وكان الاخير من الخاسرين وعنه قال كلام ذبح ويقولون ان في الرض الله عا عباده للسنن من الايمان وان الناس لا يفاضلون في ايمانهم وان يترجم وفاجرهم في الايمان سوا وما هكذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغنا انه قال الايمان نضع وسبعون ما بالوا به شهادة ان لا اله الا الله وادناها الماطة الا ذكر عن الطبري والحيث شعبه من الايمان قال وقال الله جل ثناؤه شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا والدي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اجمعوا الدين ولا تغربوا فيه والدين هو التصديق وهو الايمان وصف الله تعالى الدين قولوا عملا فقال فان بابا واقاسوا الصلوة وانزلوا بها فاقوا الخ والدين قالوا بمن الشر لا يبي الايمان والصلوة والزكاة عمل وعن عبيد بن عمير قال ليس الايمان بالخلي ولا بالتمي ولكن الايمان قول بعقل وعمل وعنه قال من صدق الايمان ومن ان عملوا الاجل بالماء الحكيمه فبعد عنها لا يدعيها الا لله ويرصد الايمان ومن اسباغ الوضوء المكاره وصدقوا اسواه وعن مجاهد قال الايمان قول وعمل يزيد وينقص وعن عبيد بن عمر رضي الله عنه انه حبب الى

ابن

ولكن جعل له... عليه عمله ومن عمل صالحا رغب فيه عمله وعن الكوراني رضي الله عنه قال... الناس ومن يقولون الايمان كلام ولا يعرفون من الايمان والعمل عنه قال لا يستفهم القول الا بالعمل ولا يستفهم العمل الا بالنية موافقة للسنه وكان من مضى من سلفنا لا يعرفون من الايمان والعمل والعمل من الايمان والامان من العمل وانما الايمان اسم يجمع كل شيء من الادمان اسمها وصدقته العمل فمن لم يسله وعرف قلبه وصدق ذلك بوعده فذلك العروة الوثقى لا انفصام لها ومن قال بلسانه وعرف بقلبه وصدق ذلك بحسنة ولم يعرف بقلبه ولم صدقه بعمله لم يقبل منه وكان الاخير من الخاسرين وعنه قال كلام ذبح ويقولون ان في الرض الله عا عباده للسنن من الايمان وان الناس لا يفاضلون في ايمانهم وان يترجم وفاجرهم في الايمان سوا وما هكذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغنا انه قال الايمان نضع وسبعون ما بالوا به شهادة ان لا اله الا الله وادناها الماطة الا ذكر عن الطبري والحيث شعبه من الايمان قال وقال الله جل ثناؤه شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا والدي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اجمعوا الدين ولا تغربوا فيه والدين هو التصديق وهو الايمان وصف الله تعالى الدين قولوا عملا فقال فان بابا واقاسوا الصلوة وانزلوا بها فاقوا الخ والدين قالوا بمن الشر لا يبي الايمان والصلوة والزكاة عمل وعن عبيد بن عمير قال ليس الايمان بالخلي ولا بالتمي ولكن الايمان قول بعقل وعمل وعنه قال من صدق الايمان ومن ان عملوا الاجل بالماء الحكيمه فبعد عنها لا يدعيها الا لله ويرصد الايمان ومن اسباغ الوضوء المكاره وصدقوا اسواه وعن مجاهد قال الايمان قول وعمل يزيد وينقص وعن عبيد بن عمر رضي الله عنه انه حبب الى

خبره

به وانما منع الله من ذلك لانه لو كان الله تعالى يرضى ان يخلق
 الخلق من غير ان يشاء ولا يرضى ان يخلق من غير ان يشاء
 من لفظ السوء والخبث والحقاوس والخلق والخلق والخلق والخلق
 الامان وما شرع فيه من الاوارع اجار عنك ومن فيه من حاله وحركه وسنه
 وورثه وقد سمي له ما منع به دوا الالباب وفوق كل ذي علم عليم وتجمع
 ذلك كله المسمى فافهموا الله واعلموا بحكمه ولا فوه الا بالله اسأل الله ان
 يوفقنا وياجر لنا ما منع به رضوان الله والجنة والجنة وصلى الله على محمد
 وآله وقال **سلك من انفس وسفن الثورى وسفن ابن عيينه**
وهشام الدستوائى ومحمد بن عيسى بن عيسى بن عثمان وان جرح ومحمد بن الطاهر
وهشام بن عاص ومحمد وشريك وابو بكر بن عياش وعبد الرحمن بن اسلمة وحماد
ابن اسلمة وحماد بن زيد وعبد الله بن كركى وابوب وحصف ومحمد بن سليم وجمع
وجبريل والغزالي ومحمد بن عيسى بن المبارك الامان قول وعمل وقال سفيان
بن زيد وسفيان بن الثوري لم يسمع قول لا يعمل ولا قول ولا قول
وعمل الاثنية ولا قول وعمل ونبيه الاموافه السنه وقال ابن ميمون بن سباس
سارجل سفيان ابن عيينه وانا عنده عن الامان فقال الامان قول وعمل بن زيد
وسفيان بن زيد ما شاء الله وسفيان بن عيسى معك الامان هذا قول وعمل اصابع
قال عوف بن شعيب بن عيسى بن الامان قول لا يعمل فقال ابن اخي ان الله تعالى
بعث محمد الى الخلق كافة ان يقولوا لا اله الا الله وان يحذروا رسول الله فادانها
حفظوا بها دماهم واموالهم الاخفاء ففعلوا امر ان يامرهم بالصلاة فامرهم
ففعلوا فوالله لو لم يفعلوا ما منعهم الاقرار الاول ولاصلانهم ولاهم تصد
الى المدينة ولما علم الله صدق ذلك من قلوبهم امر ان يردهم الى امكهم فقالوا انهم
وبناهم

وقال **يا رسول الله هذا راس الشيخ الخافى لم يفعلوا ما منعهم الاقرار**
ولاصلانهم ولاهم تصد الى المدينة فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم امر ان
يخذ من اموالهم صدقة لطعمهم فامرهم ففعلوا فوالله لو لم يفعلوا ما منعهم الاقرار
الاول ولاصلانهم ولاهم تصد الى المدينة فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم
امرهم ان يطعموا ما لم يبت العتيق فلا ياكلوا ووسم نعبدا فامرهم ففعلوا
فوالله لو لم يفعلوا ما منعهم الاقرار الاول ولاصلانهم ولاهم تصد الى المدينة
فامرهم فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم فها سابع طبعهم من شرع الامان
قال اليوم اهل البيت منكم وانتم على عليم بعقبي ورضيت لكم الاسلام
ديننا هذا السنه ما ان رضى فالفها عنى من سالك من الناس وقال
فصل ابن عباس اصل الامان عندنا وفروعه بعد اذ الشهاده بالتمجيد
والشهاده للبني صلي الله عليه وسلم بالبلاغ واذا الف الف ارض صدق الحديث
وحفظ الامانه ونزل الحياه والوفاء بالعهد وصدقه الجهر والنصيحه لجميع
المسلمين والرحمه للعامة والمناص فضل له هذا من ايك اوسمعه
فقال لاجل سمعناه ونعلمناه ولولم اخذ من اهل الفقه والعقل لراى اهل
فصل وقد عاينوا قولهم ان الامان هو المعرفه والاقرار
وابست الامان من الامان لما ان قالوا كل من وان عمل ما من المعاصي وامانه
فامان اكثر الناس طاعه واشدهم اجتهاد في العباده ومنهم اجترابا
ان يقول امانى وامان جربا ومنهم ما يقولوا واستغفر العلف هذا القول
فروى عن هاشم رضى الله عنه قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يروح
به ان لما صلى امان وجرى ومطابق وذن لاجل ان لا يملكه الامان فقال ارون

ايمان مثل ايمان الحق وما جازل الايمان الحق
 ابن من لم يعب من قول امانه ايمان حيزل وان خذلك خطاس لادرج ومنه
 مهران اشد وفلان ينبغي لمن ترك زيادة الايمان باضماله فوجه الله ولا يخرز زاده
 من قبل زاده الشمن وقوله ان لا يقول امانى ايمان للملكه والدين صلوات الله
 عليه ولا ناعلم بالله تعالى ومن كان اعلم بدينه ففوق عين من ينصر عليه من عليهم
 والله الوصف ومنه احد الذين ينسب اليهم هذا القول منه فعلا لا قول
 ولقد اقول ان الله واحد وعباد له فما شرع لهم منه سوا فقال لم يحكمه عنه
 ومن قال ان الله تعالى اديان وعباد فيها اوراق ايمان مؤلف من الله واحد وهو
 الاسلام الذي وصفه فقال ان الدين عند الله الاسلام وقال قد بلغ
 غير الاسلام دنا من يقبل منه وسمى للدينين لهذا الدين مسلمين ومومنين
 وسمى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدين الاسلام شرع ودهاء باسم الايمان
 فخرى فيها اسمان للدين واحد الا ان هذا الدين له شعب من استكملها كان
 مستكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يكن مستكمل الايمان وهذا الامر
 ان يكون من اسما كثير من واحد وان يكون لغو من لا يخرج من ولو وجب اقلنا
 ان الطاعات كلها ايمان ان يكون ثبوتنا لله تعالى اديان الواجب على الجميع
 اذا قالوا الاقرار والاعتراف معا ايمان وهو حاصل ان ان يكونوا اشياء
 لله تعالى دينين وان كان وصفهم علمان فانها ايمان لا وجب ان يكون من
 الله اسين محذوف وصفنا التكاليف كشد ما بها ايمان لا وجب ان يكون
 تعالى اديان كثير وايضا فان الصلاة عباد واحد لهما ينقسم الى
 خمس فعلان في كل يوم وليلة فمن اقامها جميعا كان مستكملها وان اقام بعضها
 وترك بعضها لم يكن مستكملها وذلك لا يخرج فرض الصلاة من ان يكون

منقفا

ايمان الحق ما شرونها والا فالبني امر وايد غير مختلف في نفسه واليقول كل
 صلاه وما ينقسم اليه من قول او فعل هذا ايضا ولذلك صيام رمضان
 فرض واحد لانه منقسم الى ايام من صامها جميعا كان مستكملها فرض الشهر
 ومن ترك بعضها لم يكن مستكملها وذلك لا يجعل الفرض محلا في نفسه
 لكنه منقوف وانما الاختلاف في افعال الناس في ذلك من الله تعالى واحد
 ولكن اقامه ذلك الدين من الناس مختلف فمنهم اقل افعالا ومنهم اكثر
 افعالا وذلك لا يجعل الدين اديانا والله اعلم وقال الفايدي في عا الله تعالى عباد
 لا الاقرار به ولو حيزه وتصديقه بنبيه فكل من اطاع الى ذلك مومنا ومن لم
 يحب الله افرام شرع الشرايع من بعد فرض الفرائض وحدهم وردت
 ذلك انها ليست من الايمان اذ كان ثبوت الايمان للناس سابقا لها فقال
 له ارايت عسا محمدا صلى الله عليه وسلم قبل ان ادعى الله اليه اذ كان في التبعيد
 لا حيز فلا يشهد لما شئ سوى متابعه السجود لله تعالى ان مومنا بالله وحده
 الله ابراهيم صلوات الله عليه من قال لغومه ان يرى ما تشركون كما وجهت
 وحيزي للذي فطر السموات والارض حقيقا وما انا من المشركين لان مومنا
 بالله تعالى فلا بد من صوم فقال له ان ذلك الصدوق والاقر من ايماننا
 فلا بد من صوم فقال حيف وفلح حيزي على محمل الايمان قبل ذلك واد العبد
 ان يكون منه ايمان كما ايمان فلا يثبت لولا الايمان وان يقدم على وصونه سر
 الشرايع فان عامه هذه الشرايع ايمان وفعلها فعل ايمان فان قال الايمان المستديم
 امانا الله تعالى والحادث ايمان بالنبوة صل وذلك ما تقدمه وشيخ شرع
 الشرايع ايمان بالله تعالى وبالنبي والحادث صلاه وزناه وصيام وحج ومهاد فاني

الامتنان من قول الله تعالى لا اله الا الله وحده لا شريك له
 احسن الزيادة فانه الصلاه في الظهر والعصر والعشاء والارباب زادوا
 فيها فذلك ليس في حق الناس من الصلوات من قبل ان يكون هذا الزيادة فلم لا
 علمت بذلك ان هذه الزيادة لا تظهر ولا تحضر ولا تعشا فقلت ان الشرايع
 لما شرعت ولم يشرع للناس اما بعد ذلك على انها ليست بامان وبقاله ارايت
 الامان اذا عرفت ما وصفت شرعت الشرائع لم يلزم قبولها اذا شرعت فان
 قال بان الامان بالله والنبي وصول الامر بها فله او مستحق القبول الامر فان قال
 نعم فله ارايت رجلا اعطى رمانا الذي صلى الله عليه وسلم قبل ان يات به الرباله
 انه ان يسمع له والطاع فبني استغنى بالعقد الذي تقدم منه على الامان به بعد ان
 حاله الرباله فلا بد من الامان له ما اشرت ان يصدق النبي بعد ما بني ولا فراه
 لا يعني عن قبول ما يشرع على لسانه اذا شرع شرعا له فاد الخراج للقبول
 فقل اما ان يكون ذلك امانا منه فاد اقال ذلك يكون امانا منه فقل له كيف
 وقد سبق الامان قبل ان يكون هذا الشرع واد اشرت ان يكون الامان ما شرعوا
 شرعه ما يكون قبوله امانا فقل ذلك امانا على ايمان فلم لا اشرت ان يشرع
 ما يكون العمل به امانا فقل امانا على ايمان وبالله التوفيق قال هذا الظاهر
 وانما يشرع ليعمل من الامان والعمل بتقديم الامان تجردا عن كل عمل الا ان
 شرعت الاحكام وانزل الفرائض والمحدود فقال ان الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات ففرق بين الامان والاحكام الصالحه فقال له ارايت ان لم يشر
 الا عسا الصالحه امانا فقل ان الامان من الاحكام الصالحه فلا بد من شرع فقال
 له فقل من الله عندهما فان احراز مع هذا التمييز ان يكون الامان من الاحكام
 الصالحه علم لاحراز ان يكون الاحكام الصالحه من الامان وبقاله انما اشرت الى معنى
 الالهيه

الالهيه ان الحق لا يشرع الا ما يشاء ولا يشرع الا ما يشاء ولا يشرع الا ما يشاء
 يستعمل الامان وانما الفرق الامان من الصالحات لان ادراك الامان باللبان بعد
 في الغلبه ولو اراد الامان بالمطابق لكان في ذلك الامان كفايه عن ذكر الصالحات واد
 بان هذا ما يحمله الايه وجب على طاعته للدليل السابق فله والله اعلم
 فسال هذا الظاهر وبذلك على اختلاف الامان والاحكام
 انك تجد الناس مفاضلين في الاحكام ولا يجدون مفاضلين في الامان وقال له هذا غير
 مسلم لك والفاضل في الاحكام الفاضل في الامان والفاضل في الدين وقد بين
 صلى الله عليه وسلم ذلك فصا حيث اخبر ان يجلس للماء نصف درهم لا يصح
 نقصان من فكره محو مع هذا ان يقال الناس مفاضلون في العمل ليسوا بمفاضلين
 في الدين قال الدليل قال الله عز وجل شرع لكم من الدين ما وصى به
 نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وهنري ان اعموا الدين
 ولا تنفر فوا فيه مما ان الدين يسوي فيه المنفردون والمناخرون والملايه والقبول
 والانس والجان وهو التوحيد كما ثبت شرعا لانما طبعهم الشك من الاختلاف
 بحسب لا يعني بذلك على انها شرع الدين ولما الدين فهو ما لم يحلوا فيه فقال
 له انما نحن نقول الشرع اذا شرع هو ايمان فاد اقال نعم فله فقل ان على الامان
 ان يفسل بعضهم شرع بعض مع فرق انما هم وثبا صاعدا هم فلا بد من الامان
 له فان حاز ان يفسلوا وهم فبما يشرع من قبول الشرايع ولا يلزم من واحد ان لا
 يقبل على نفسه الا ما شرع له اذ ان يشرع الواسع لتبين ان كان من احسن الامم
 القبول امانا ودعاهم لاجاز ان يفسلوا وامهم في الامان الذي يشرع ويكون
 الشرايع امانا ودعاهم فان قال شرعهم وان اختلفت فقبول الشرايع معنى واحد
 وليس معنى الكفر والاختلاف وان كانا في المفعول لا في القبول فله فاد اشرت

ان العمل بالشرع هو الذي يوجب له الحق في ان يكون له نصيب من ثمرات الجنة
 لا العمل وقال له اخبرنا عن صدق الانبياء ايمان او غير ايمان فاذا قال ذلك قل
 له اليس كل من آمن بالانبياء وان يؤمن بالانبياء الذين تقدموا فاما المصدقون
 فليس عليهم من المناخر فرض ايمان الا ان يؤمنوا بغير ان يثابروا بصدق
 عليه الايمان بانه نبي فاما الايمان بانه نبي فان اذ ان هذا هذا هذا
 حاله في ذلك فان كان بعضهم من الغرض فيه مالم يحرم غير ذلك لا يدل
 على ان الايمان بالانبياء ليس من الدين فالاعتبار ان احسن الانبياء في الشريعة لا يدل على
 ان المشرع لم يستل من الايمان والدين وقال له ما انكرت ان الدين هو الطاعة ومعنى
 الاله شرع لم من الزامه الطاعة ما شرع لنوح وامريم وموسى وعيسى ونبيكم
 صلى الله عليه وسلم وعليهم اي ايمان فرض من احد من عباده ان يعصيه في امر ولا يعصيه
 بل اذ الانبياء طاعة وامرهم بطاعته وانما هو الامر فذلك الذي طاعته لم يحرم
 لهم في خلافها وليس ما لم يمتنع فيها فافهموا الطاعة في الطاعة ولا تنفروا
 وليس في هذا ما وجب اخلافا من المصدقين والمشاكرين الذين لان وجوب الطاعة
 يشتملهم وان كان ما وجب الطاعة بشرفه فاولا لاعتمال من ايماننا عندنا لاعتمالنا
 حتى اذا كانت مختلفة اوجب ذلك احسان الايمان ويعرف الدين وانما كانت ايماننا
 طاعات فاذا كان معنى الطاعة بمعنى فقد وجد الاتفاق في جميع الله اعلم ثم
 ان قوله جل وعز ولا تنفروا فيه مدخل في قوله ان لا تنفروا في الدين فيكون
 من بعضهم الطاعة ومن بعضهم خلافها فاما اقامة الطاعة فمن بعضكم لا يرفع
 الانفسه دون من وجد منه خلافها ويخطئه في الاحتكاموا فيه فافهموا
 بعضهم شي من الطاعات هذا خارج من الدين الذي يقتضيه نبيه فان الدين هو الطاعة
 فاذا شرع وله اعلم قال الفايول وقد يكون الناس من لا يعلم بالشرع

فافهموا ان العمل بالشرع هو الذي يوجب له الحق في ان يكون له نصيب من ثمرات الجنة
 لا العمل وقال له اخبرنا عن صدق الانبياء ايمان او غير ايمان فاذا قال ذلك قل
 له اليس كل من آمن بالانبياء وان يؤمن بالانبياء الذين تقدموا فاما المصدقون
 فليس عليهم من المناخر فرض ايمان الا ان يؤمنوا بغير ان يثابروا بصدق
 عليه الايمان بانه نبي فاما الايمان بانه نبي فان اذ ان هذا هذا هذا
 حاله في ذلك فان كان بعضهم من الغرض فيه مالم يحرم غير ذلك لا يدل
 على ان الايمان بالانبياء ليس من الدين فالاعتبار ان احسن الانبياء في الشريعة لا يدل على
 ان المشرع لم يستل من الايمان والدين وقال له ما انكرت ان الدين هو الطاعة ومعنى
 الاله شرع لم من الزامه الطاعة ما شرع لنوح وامريم وموسى وعيسى ونبيكم
 صلى الله عليه وسلم وعليهم اي ايمان فرض من احد من عباده ان يعصيه في امر ولا يعصيه
 بل اذ الانبياء طاعة وامرهم بطاعته وانما هو الامر فذلك الذي طاعته لم يحرم
 لهم في خلافها وليس ما لم يمتنع فيها فافهموا الطاعة في الطاعة ولا تنفروا
 وليس في هذا ما وجب اخلافا من المصدقين والمشاكرين الذين لان وجوب الطاعة
 يشتملهم وان كان ما وجب الطاعة بشرفه فاولا لاعتمال من ايماننا عندنا لاعتمالنا
 حتى اذا كانت مختلفة اوجب ذلك احسان الايمان ويعرف الدين وانما كانت ايماننا
 طاعات فاذا كان معنى الطاعة بمعنى فقد وجد الاتفاق في جميع الله اعلم ثم
 ان قوله جل وعز ولا تنفروا فيه مدخل في قوله ان لا تنفروا في الدين فيكون
 من بعضهم الطاعة ومن بعضهم خلافها فاما اقامة الطاعة فمن بعضكم لا يرفع
 الانفسه دون من وجد منه خلافها ويخطئه في الاحتكاموا فيه فافهموا
 بعضهم شي من الطاعات هذا خارج من الدين الذي يقتضيه نبيه فان الدين هو الطاعة
 فاذا شرع وله اعلم قال الفايول وقد يكون الناس من لا يعلم بالشرع

سقى من صدق بكبار ربه تعالى من الرزق والبر والعدل والرحمة والبر
 امر بالله وملائكته وجميع ورسله وهن عيسى بن مريم الانجيلي ودون تشرع الانجيل
 وتعال له ليس من هذه الامة لان الله نزلك وتعالى بشهدا رسول الله والمؤمن الذين
 كانوا معه ما هم امنوا بالله ومليئته وجميع ورسله ولست انكر ما هم فعلوا والله
 واستوجبوا هذا الوصف وليس من مدحهم والشنا عليهم فانهم امنوا ما من حد
 الايمان وحفظه لان وصف الواحد بالابن مطلقا لا يسمى سادس من عند
 اوتول او فعل فكان له واجله مؤنسا لا تسمى ان الله عز وجل قال فما مدح به قوما
 الصابرين والصادقين والفاضلين والمستغفرين والمستغفرين بالاحبار ولم يسمع
 لائمانه حد الصبر او الصدق او الفنون والاستغفار ولا حفظه ولم يسمع فيه
 الا ان فاعل هذه الاعمال مستحقون المشاء والمجد وكان علم حقايقها وحدها
 مطلقا من غير هذه الامة وهذا لما قال النابول العابد من الطائفة من الساجدين
 الزاهدين للسلطان الامر من المعروف والناهي عن المنكر والمحافظة للحدود
 الله علم به ان المؤمنين الذين اشركوا الله منهم انفسهم هم الذين عاهدوا في سبيله
 فعلون وعملون وهم بهذه الصفات ثم لا يعلم هذا احد من هذه النصال
 ولا حقيقته وهذا من ساء الله عز وجل كتابه باسم مشفق من فعل اولي عهده
 فعلا بالاسم الموضع لتعريفه فان ذلك مدح وجود ذلك الفعل له
 اذا احس الى علم حقيقته ذلك الفعل وحده لم يستغفر من ذلك الفعل ولا من
 جميعه تلك الحمايه ولذلك اذا اخبر الله جل وعز او الرسول ان المؤمن هم
 امنوا بالله ومليئته وجميع ورسله علم بخبر ان الايمان حافظه كان منهم ومن
 ذلك لا حشيت من حقيقته الايمان وحده ولا يسمى عن انهم مائة الله تعالى فعلوا ما نص
 احب الله تعالى عنهم الايمان بالله واداء الامر الى الخلد بما كان مائة الله تعالى

عليه

من المؤمنين الذين امنوا بالله ومليئته وجميع ورسله ولست انكر ما هم فعلوا والله
 استوجبوا هذا الوصف وليس من مدحهم والشنا عليهم فانهم امنوا ما من حد
 الايمان وحفظه لان وصف الواحد بالابن مطلقا لا يسمى سادس من عند
 اوتول او فعل فكان له واجله مؤنسا لا تسمى ان الله عز وجل قال فما مدح به قوما
 الصابرين والصادقين والفاضلين والمستغفرين والمستغفرين بالاحبار ولم يسمع
 لائمانه حد الصبر او الصدق او الفنون والاستغفار ولا حفظه ولم يسمع فيه
 الا ان فاعل هذه الاعمال مستحقون المشاء والمجد وكان علم حقايقها وحدها
 مطلقا من غير هذه الامة وهذا لما قال النابول العابد من الطائفة من الساجدين
 الزاهدين للسلطان الامر من المعروف والناهي عن المنكر والمحافظة للحدود
 الله علم به ان المؤمنين الذين اشركوا الله منهم انفسهم هم الذين عاهدوا في سبيله
 فعلون وعملون وهم بهذه الصفات ثم لا يعلم هذا احد من هذه النصال
 ولا حقيقته وهذا من ساء الله عز وجل كتابه باسم مشفق من فعل اولي عهده
 فعلا بالاسم الموضع لتعريفه فان ذلك مدح وجود ذلك الفعل له
 اذا احس الى علم حقيقته ذلك الفعل وحده لم يستغفر من ذلك الفعل ولا من
 جميعه تلك الحمايه ولذلك اذا اخبر الله جل وعز او الرسول ان المؤمن هم
 امنوا بالله ومليئته وجميع ورسله علم بخبر ان الايمان حافظه كان منهم ومن
 ذلك لا حشيت من حقيقته الايمان وحده ولا يسمى عن انهم مائة الله تعالى فعلوا ما نص
 احب الله تعالى عنهم الايمان بالله واداء الامر الى الخلد بما كان مائة الله تعالى

انه وصل اليه لانه لم يزل يناديهم ورسوله وهدى اليهم
 المؤمن ولهم من ان يقدروا له جلا وعزرا من اي ظلم قالوا انما لم ننظر به قوله لا نفرق
 ولكن الاشهاد ان يقال كل من اسبه وملكه وجبه ورسله ولم يفرقوا من الحق
 ورسله مما لا يفرق ذلك على ان يقدروا له ما وصفت وما ذلك ما وجب ان
 يكون اختصاص الاقرار بالايه اشبه من اختصاص الاعتراف وبالله التوفيق قال
 الرجل وامرهم بعد هذه الاعتراف ان يشهدوا لانفسهم بالامان والاسلام
 لقوله تعالى قولوا انما بالله وما ارسلنا الي قولنا وحسن المسلمون فخرج من شهد
 بذلك لنفسه فقال برك وتعالى ربنا اناسهم عن امتدادنا حتى للامان
 ان امنوا به ثم فاما ما خبرنا به من نصرة وفي هذا مؤثر لقوله تعالى فان امنوا
 بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وهذا هو الحق الى التصدق دون غير من الاعمال
 فثبت انه الامان لا غير فقال له في قوله امرهم بعد هذه الاعتراف ان يشهدوا
 لانفسهم بالامان من ان قلنت هذا فان ادعى انه قاله ان هذه الايه مبريه
 على الايه التي بدأ بها وان تلك في الاعتراف وهدى في الاقرار طوبى للحجه
 على ما يدعيه من ذلك ولن يجد اليه سبيلا وانما في اثبات ان الاقرار ترتيب
 على الاعتراف بدليل اخر فلذلك منه وفلهم ان الله تعالى امرهم ان يشهدوا
 لانفسهم بالامان فان الامان فشر لله تعالى على عباده فاذا التزموه فانما يشهدوا
 به على انفسهم فانما هو عزركم كونوا قومين الفسطة شهد الله ولو على نفسه
 ولا يشهدون به لانفسهم بل الله تعالى ينبغي ان يشهد به لهم ليعلموا انه قد قبل
 منهم واذا بطل هذا الجواب والله التوفيق انما امرهم ان يصفوا ايمانهم بغير
 وبهم اليهود والنصارى ويعلمون ان ما منهم محمد صلى الله عليه فصد الى شفاقتهم
 وخاتمهم لا ياتي والفرق بين انما الله ورسله في الامان هو غير جاز فافهم

قوله

عن موافقته في كل ما امرهم به من ان يصفوا ايمانهم بغير
 في الشفاق دون الدبر لم يزل يناديهم ورسوله وهدى اليهم
 اهتدوا الى ان امنوا بغير حكر وبما له الانبيا ولم يفرقوا منهم قالوا ففرقوا
 اهتدوا وانوا الى الفرق فيهم المناجون عن الدبر الى الشفاق فسيكون كهم
 الله وهو السميع العليم فهذا معنى الايه وليس فيها بيان للامان الذي امروا به
 ان يصفوا به انفسهم فادان وما حصر وما حصره وادان به الايه خطبا
 لغوم قد اهتدوا الحق واقرؤا به وصلوا وصاموا وعبدوا الله تعالى فخرجوا
 من العبادات وقابلوا الامر ونواهيها بالطاهر فهم اذا قالوا انما بالله وما ارسلنا
 المنا مثل ذلك عندنا على طاعة وحسن منهم الى ذلك الوقت فان خلفنا
 الرجل ذلك وقال المنا مثل الاعتراف والاعتراف فلم يزل قوله دليلا
 فانه لما قال بخالفون وله بالدلالة عليه مطالبون فان قال القائل هذا ذلك
 انه جلا وعز قال فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا ومعلوم انهم لو شهدوا
 شهادتي الحق لحاوا مؤثرين محضين فظهر بذلك انه لم يزل قوله عز وجل
 قولوا انما بالله الاشهاد الحق على ما لم يكونوا مهتدين اذا ادوا ما عليهم الا انهم
 اذا شهدوا شهادتي الحق لم يزلوا عليهم ذلك الغور الغرض كلها وانما تجب
 شفاقتهم اذا ادوا اولها وان دخلوا من الحق ما عليهم ذلك الغور
 فقد اهتدوا وان المؤمن الذي امره ان يقولوا انما بالله ما امرهم ان يصفوا
 كانوا مهتدين وجمع منهم ان يقولوا بالاطلاق انما والله اعلم وجواب
 اخر وهو انما لو سلمنا ان قول الله جل وعز قولوا انما بالله الى اعترافهم
 واقرارهم فليس ذلك ما يذهب له فحجه لا تملك شكر ان يكون ذلك انما اضطررنا
 الدليل عليه وانما انما ان لا يكون ما اعلاه انما فانما ينبغي ان نقيم الدليل على ما ينبغي

وشبهه لا على حقيقته بل على ما هو عليه في الوجود
 انما سمعنا مناديا ناجيا للامان ان امنوا بربكم فانما مثله لان فمدهما للذين يتقون
 لهذا القول وليس فيه تحديد للامان الذي اخبروا انهم سمعوا مناديا ناجيا
 عباد الله الذي سُمس باسماء وجوهها شمر غير ان الاعلان وابتهال التوحيد
 فدخلت العبادان هما الامان الذي نادى به وخطب قول الجسد فاستأصم
 انفسهم بذلك فانهم لم يادعوا اليه المنادي فان قال الرجل لربك ذلك
 كذلك وانما المراد من الشدة الاحاطة الى التوحيد فانما كان في الامان والنجاة
 ان كانت اليه فانما كانت الى الامان ولست اسر ان تلك الامان وانما الخلاف
 في الطاعات سواء وليس اذ ان التوحيد امانا امتنع ان يكون سائر الطاعات
 امانا فادله على ان افعال التوحيد هي افعال مختلفة فلهذا قيل على من لم يوفق
 عليه واسم اعلم وبه التوفيق وقال له اذ انت لو قال لك قبل ان تصديق النبي
 الله عليه ولم ليس بايمان فانما الامان هو التصديق باسمه تعالى لان الله تعالى
 اشيى على ذلك قالوا ربنا انما سمعنا مناديا ناجيا للامان ان امنوا بربكم فامثله
 ولم يذكر الامان في الرسول فاذا ثبت بقوله فان يرجع الى ان ذلك بالعلم الذي
 عليه لا في هذه الاية قبل له وذلك الطاعات كلها فقام الدليل على انها
 ايمان لان هذه الاية فانما كانت في الرجوع اليها اولى من الرجوع الى ما لا دلاله
 فيه على موضع الخلاف والله التوفيق قال الرجل وقد عرف الله تعالى من
 الامان ومن سائر الخراف بقوله لا سفع نفسا امانا لم اخر امت من قبل اف
 حسنت ايمانها خيرا افعال له ما في هذه الاية ما يدعي ان احسان الخيرة في
 الامان ليس بايمان فان قال لا ذلك لو كان هناك ايمان كان قال وحسنت ايمانها
 امانا قيل وما الذي يمنع من ان يقال ذلك وما فيه من المعاني التي تعبد بها

والحمد لله رب العالمين
 ذلك من قوله فان قال انه لما قال او حسنت ايمانها خيرا افعال ذلك على ان
 المحسوب غير المحسوب فيه فان قيل اذ ان الخير امانا امانا المحسوب
 فيه غير المحسوب فيه بل ذلك لا يكون لان واير الامان المشداه غير ما يقام
 فيه من صلاه وصيام وزكاة وحج وجماد وان كان ذلك امانا ان دوام
 عقد الصلاه وحسنها غير ما هو من رجع وتجوذ وعبر وان كان ذلك
 صلاه فلم يفسد الخيرة المحسوب في الامان لا يكون امانا وقال له ما الخيرة ان يصدق
 قول الله جل وعز او حسنت ايمانها خيرا او حسنت لامانها لا يفعل الخيرات
 التي هي ايمان والاستخبار منها ونظيره قول الناصر افاد فلان عليه تعدد ما في صناعته
 بعدا الى استنفاد الامانة عليه لا في صناعته لان الصنيع العلم عليه
 والمعاد في الصانع صناعته قال الرجل وقال جل وعز من يؤمن بالله ويعمل صالحا
 وقال جل وعز من يعمل صالحا وهو مؤمن فلا حور ان يكون الاعمال الصالحة ايمان
 فلو لم يشترط صحة الشيء وسبب قيامه هو الشيء نفسه فذلك ذلك على
 ان الامان غير افعال له سائر ان معنى قول الله جل وعز من يؤمن بالله ويعمل
 صالحا ان يكون ايمانه بالله ناشئا من افعال الصالح ايمان وهو قول الفاضل
 من صلي واحسن الرجوع والسجود فلهذا قيل المعنى من صلي واحسن الرجوع
 فلهذا قيل المعنى من صلي واحسن الرجوع والسجود فلهذا قيل المعنى من صلي واحسن
 لا ينقص فيها ولا يخلل اذ الرجوع والسجود صلاه واحسان صلاه
 وقال جل وعز ولتقن من لله ورسوله وتعلم صالحا لا يدرك على ان العمل الصالح
 ليس من جملة القنوت لله ورسوله فذلك قول جل وعز من يؤمن بالله
 ورسوله لا يدرك على ان العمل الصالح ليس من الامان واما قوله جل وعز من

الصالحات وهو موطن الصدقات على العفيرة على ما كان بنفسها الآداب
 لها مومنا وان ايمان العبد والصدقة على العفيرة على ما كان بنفسها الآداب
 الحافز اذ اعلمها لم يكن يفعلها ما مومنا وليس ذلك منه ايمانا والمؤمن اذ اعلمها
 كان عمله ايمانا فكان مومنا وهذا لا ينافي بينه وبين موصلي فهو ذلك
 فيراد به ان يكون توحده وسجوده وصاله وطول المعنى وهو موصلي بفعله فذلك
 هو ذلك الصالحات فاما قول ملاحوز ان يكون مشروط صحة الشيء هو النفس
 جوابه ان يقال له ان كان ذلك لا يجوز فانه لا يجوز والادخل في
 معناه ان الامان مشروط للصالحات والاصلاحات فانه نفسه من الصالحات
 فلهذا مشروط صحة الشيء هو الشيء نفسه بانفاق ولعله اراد ولا يجوز ان الشيء غير
 ما شرط لصحة فان قال ذلك فيلزم له لا يجوز ان يكون المشروط للشيء
 هو ذلك الشيء نفسه بانفاق فان قال لا فيلزم له فلهذا ان الامان ليس من الاعمال
 الصالحة فقلت ان الاعمال الصالحة ليست من الامان وان عارض ذلك ان يقول
 ان الامان من الصالحات ولن كانت الابرة واردة بل غلط بوجه ظاهرها ان يكون
 الامان مشروط للصالحات بمشروط من الامان لصحة الصالحات والصالحات
 شيئا واحدا لا يجوز لغيره ان يقول الصالحات من الامان فمجعل الصالحات
 وما مشروط لصحتها من الامان شيئا واحدا ولا فضل بين القولين ويقال له عليه السلام
 في هذه الكلمات كلها انزلت ان جميعها واردة في الامان بالله ورسوله ولستنا نزل
 في الامان بالله ورسوله ما ذكرنا ولكن ورا ذلك ايمانا بالله ورسوله وجوب
 احد الامانين لا يمنع وجوب الاخر وذلك استحقاق احد اسم الامان لا يمنع
 استحقاق الاخر اسمه فاما انزلت ان الطاعات كلها مستوجبة اسم الامان بالله
 ورسوله وان كانت لا مستوجبة اسم الامان بالله ورسوله فان معنى قول الله عز وجل

ومن يوفى الثمن على ما كان عليه من العمل والصدق على ما كان عليه من العمل والصدق
 وهو موطن ايماني مومنا لله وفلا قدم الامان به ومعنى لم يشر اليه من قبل او حيث
 في الامان اخيرا ذلك ايمانا بالله ورسوله وطول الدليل على ذلك ما تقدم بحقه
 من هذا المعنى في الباب الاول والله اعلم وقال له لا يجوز ان يشك في كفره
 شره من ذلك زاده ففر منه مثل ان يكون ذوقا بنى محمد بنو بني اخر وطول
 جاهد اللبوات محدث مشتبها لله بخلفه فادان يجوز قتل له لا حار ان
 حذب المؤمن في ايمانه خير لمون ذلك ايمانا فزاد ذلك ايمانه وما الفرق
 ونفاد البس الصالحات فلهذا هو المباح من القرآن في زاده الامان احد محبين
 لما زاده التيقن واما تشرير الاقرار فاما يقول ممن كان في ايمانه فضل استدلال
 على صحة دينه وقوى بذلك بيقينه او ذرا الاقرار ليس كل واحد من الامر
 خير حبيب في ايمانه وهو في نفسه ايمان وانزلت ان يكون ذلك الخير الذي اراده
 الله تعالى بقوله او حيث في ايمانها خيرا ايمانا اذ قد ظهر ان اسمه الله تعالى
 الفعل الواقع في الامان حيزا مستقلا في الامان لا ينبغي ان يكون ذلك الخير ايمانا
 وهذا القول الشرح بعد الشرح في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بعد محمد الامان
 به كل من حيث جبر الامان وكان بنفسه ايمانا فلا ينزل ان يكون كل عبادة وطاعة
 ذلك والله اعلم قال الرجل الاشيا تعرف يا ضدادها والغير
 الذي هو ضد الامان المحمود والتكذيب كقولك يجب ان يكون الامان الذي
 ضد الاسم الضد في غير فقال له ان هذه العبادة ليست من الامان الذي هو
 وبخطا لان الاشيا تعرف بانماضون واما بالادلة الدالة عليها فاما ان يقال
 ان كل شيء فانما يعرف بضده فهذا يوافق لما ان لا يعرف شيء من المتضادات
 قط لان الامان اذا كان يعرف بالكبر وجب ان يسبق المعرفة بالدبر وشاخر

المدفوع بالامانة ان سئل المصدق ان يصدق على نفسه
 ما بان سقوط هذا الكلام اذ كان ذلك مودى الى ان لا يعرف ايمان ولا كفر ايدى وبالله
 الوصف وقال لا يثبت ان الكفر لما كان الكفر وجوب ان يكون الايمان الذي هو
 ضد الكفر التصديق وهذا ليس لك وزاد بلا نقول الايمان كله التصديق
 والطاعات كلها تصديق لا يصدق بالبارى جل وعز ولا تصديق رسول
 لا تطاعناه انما بالصوم ولا شهده ليله بالغنام ولا شعبه وادحره ولطعان الصلوة
 ولا عصص ما له بالزاد ولا جسد نفسه بالحج ولا سفر من الغسل بالجماد ولا سكي
 من جوف الحجيم وادان انت الطاعان كلها تصديقاً وجب ان تكون كلها ايماناً وما كان
 منها ضد الكفر او كان ضد التصديق فتبوا والله اعلم ويقال له الكفر والامانة
 في انفسهما الى الاصل والفرج شيئان عندنا لان الجود اصل الكفر والمعاصي
 كلها فرجها اذ الجود صريح والمعاصي امارات وكذلك الاقرار الذي ينشأ عن
 الاعتقاد صريح الايمان والطاعات امارات وامارات الكفر والكفر كفر
 وامارات الايمان في الايمان ايماناً مقتصراً عن ربه الصريح في الامر
 فادان انت الاشياء تعرف ما ضد ما فانك انت ان هذا وجه معرف الكفر والامانة
 وبالله التوفيق قال الجبل ويد على ان سوى التصديق من العبادات
 ليس بايمان بل الاعمال يعرفونها عند معانيهم باسم الله الى غير المصدقين يعرفون
 لما ادره الفرق قال انك انت الله لا اله الا الله اعلمت به نوا اسرايل وقوله جل وعز
 فلما رآوا اسنا قالوا انما بالله وحد وقوله فلما يوم القيمة لا ينع الدن عرفوا ايمانهم
 وقوله يوم تاتي بعض اليات تيك لا تنفع نفساً الايمان فاما في حق الكفر عند الفرق
 لا ما عرفوا جميعاً الايمان وهو التصديق دون شيء من العبادات فثبت ان
 الايمان عين التصديق فقال له ان الاعمال ايماناً تعرفون عند ربه

الباس

الايمان لا يثبت الا بالصدق والاعمال لا تعرف الا بالصدق والاعمال لا تعرف الا بالصدق
 الا الاعتقاد والاعمال لا تعرف الا بالصدق والاعمال لا تعرف الا بالصدق
 لا يثبت الا بالصدق والاعمال لا تعرف الا بالصدق والاعمال لا تعرف الا بالصدق
 درج ان الايمان وشعبه واية لا يعضها بترك الغنا بغير فلو نوافذ صمو الى اصل
 الايمان المعجبي التي هي فروج الايمان وامارات التصديق فثبت ان ايمانهم
 وبذلك ان من اراد الصلوة هاهنا في الاشتغال بالصلوة الى الصلوة ان ينوي وسبب ريس
 اذ اصابه مجرد التكبير داخل في الصلوة وجب ان لا يكون الصلوة التكبير واشنع
 ان يكون بعد فراغ من حاج الى الايمان بها شيئاً فاشكال التمسك بالاعتقاد فثبت ان
 ما وقع الاشتغال به وهذا من يريد الحج ولا يحتاج الى الاشتغال من الاعمال الى
 الاعمال من ذلك اكثر من عند الاحرام وادانته نفسه ولا يدرك ذلك على ان هذا
 هو الحج دون غيره بل ورا ذلك اعمال حاج الى الايمان بها لا التمسك بالاعتقاد فثبت ان
 لئيم ما وقع الاشتغال فانه امر بالاحرام لتقف معرفه محرماً وطوف وبسبح بحمدا
 فذلك الحافز اذ اعلم من الايمان هاهنا في الاشتغال من الكفر الى الايمان الاعتقاد
 والافراد وذلك لا يدرك على ان هذا هو الايمان بل ورا ذلك وانضد سابع فعلها
 وجب منها الحاج الى الايمان اذ يعلم ويرى الاشتغال وحده وانما لم يره وان
 في ايمانه ويرى في صوم وتكبير وبجاءه فلا يهل ايمانه الا اذ اول احسانه لا لا محجة
 الذي صار له اختلافه الا اذ اول احسانه ولا صلواته اذ اصابه اذ احسانه لا لا محجة
 الا اذ اول احسانه والله اعلم وقال له في قوله ان الكفار
 لم يعرفوا عند معانيهم باسم الله الى التصديق بل لعل هذا وقد ثبت ان الايمان
 غير التصديق وهل سمعت لعل من احساننا نقول اما ليس تصديق فهو ايمان
 فلما ساعر منا احد يقول ذلك والايمان عندنا هو التصديق وليس تصديق

ان من عظم ما على المؤمن من حبيب الله تعالى ان يكون له نصيب من ثمراته في الآخرة
تجمعها وما يبعث من الغنائم والنوافل عشرين سنة اولها من ايامه ولا يكون له
اداء ما ولا عدة ادى وان اضاها لان الله وسليته وكتبه ورسله واليوم الآخر
والبعث والحساب والجنة والنار والعذر والحب والتصدق بجل ذلك
امان شر لا يقال انها عدة امان وامان فذلك الطاعات اذ عدة من الامان
لغيره من امان المؤمنين اعداء الخير والاسلام اذ انا حسمه لادنا واحدا
وكذا سئل كل امان مشرع واحدا بعد واحد وسئل ما قد شرع امان ومعلوم انه
اذا كان لشرعه سئل كثيرا السئل لم لا نصير الدين بذلك امانا ولا الامان
يصير معنوه اذ ذلك العمل وان كثر فذلك لا يلحق الايمان حددا ولا
يحمل الدين امانا والله اعلم واما يجوز ان يقال لمن استغل من صلاة الى صلاة
او من حج الى حجة فلا يلزمنا ان نقوله لا نافذ منا ان الدين واحد وان كثر والطاعات
فلا جبهه علينا مع ذلك هذا الكلام والنصاف ان الناس كانوا يعملوا فرض صام
الليل وفرض الصدقة عند الخوف وفرض الثبات من الواحد للعشر فما ان يقبل
ذلك ايماننا منهم فلما نسخ ووضع عنهم سقط ذلك العمل وخرجوا منه الى
الى الاعتقاد ان شيئا من ذلك لا يلزم فان هذا الاعتقاد هو الايمان
وما كان يجوز ان يقال انهم خرجوا من دين الى دين لانهم خرجوا من عمل فرض
الى عمل سقطه وان كان ذلك العمل دسما لا يستلزم ان يكون الصلوات امانا
ودسا ومع ذلك لا يجوز ان يقال للحاج من صلاة الى صلاة خارج من دين الى دين
واضا فان الايمان عندك الاعتقاد والاقرار من اعتقاد واعتراف فذلك من
شعر لا يقول اذ ان اعتقاده واعترافه وانقطع بدينه وقد انقطع دينه وانقطع
ايمانه ولا اذا المسك عن الاعتراف به بمسك عن الايمان او بمسك عن الدين

ولا يثبت ان الله تعالى قال في كتابه ان الله تعالى قال في كتابه
 والله اعلم ويقال له ان الله تعالى قال في كتابه ان الله تعالى قال في كتابه
 فان كان الله تعالى قال في كتابه ان الله تعالى قال في كتابه
 فيه وقد يكون الاخر من الاعمال والاول من الافعال ولا يثبت ان الله تعالى قال في كتابه
 ذلك على ان الله تعالى قال في كتابه ان الله تعالى قال في كتابه
 من الاعمال والاول من الافعال ولا يثبت ان الله تعالى قال في كتابه
 دخل فصل في ذكر من كان من الله تعالى قال في كتابه
 ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في كتابه ان الله تعالى قال في كتابه
 هذا الخبر لان نفس الخبر ما نفع من قبوله وهو انه قال في كتابه ان الله تعالى قال في كتابه
 او يضع وسبعون شعبه ولا يثبت ان الله تعالى قال في كتابه ان الله تعالى قال في كتابه
 شعب الامان فهو الراوي ولا يجوز ان يثبت من الاسلام خبر شريك الراوي
 وان صح الخبر لم يكن له فيه حجة من جوده احد ما ان الخبر سمي كل شيء شعبه
 الامان وبم سمون كل شيء منها امانا ويدعون كتاب الله انه جائز في الصلاة
 امانا بنحوه ورسوله صير شعبه الامان فهو خلاف والله تعالى يقول ولو
 يقول علينا بعض الافعال لا احدنا منه ما يلين ثم لفظنا منه الواس فلا يجوز ان
 مخالفه الرسول ولا تعبر عليه قال والحج جعل شهادة الاخلاص شعبه من الامان
 جعل غيرها احوالها وهم جعلوا هذه الشهادة وغيرها احوالها والخبر جعل
 الامان اسم للضع وسبعين ولا يجوز تسمية الواحد من السبعين باسم الامان
 والصلاة واحد من تلك الجمل ولا يجوز ان يطلق عليها اسم الامان فلهذا احتج
 بالخبر فقال لان النبي صلى الله عليه وسلم لم لا يثبت شعب الامان ولا يخفى عليه
 غيره ما روي عنه صلى الله عليه وسلم احد انه قال في كتابه ان الله تعالى قال في كتابه
 وسبعون

وسبعون شعبه من الامان ولا يثبت ان الله تعالى قال في كتابه
 غيره فلهذا من غير شك انه قال في كتابه ان الله تعالى قال في كتابه
 هذا فلا يجوز تعظيمها والاعراض عنها اشك في فرض لغزهم وفيها ولان خلافا
 شهيد الحارجل يات فيقال لعدم له حلية العان او الف درهم ونحوه الاخر من احد
 العدد من غير شهادة الطاعن لشك الذي شك من منهم فلم يقطعها فطعوا به
 كذلك هذا ولما هو لسان الخبر سمي الطاعن شعب الامان وانتم تسمون
 ان كل شعبه منها امان بحجابه ان شعبه الامان امان بان شعبه العباد عباد
 وشعبه الطاعن طاعنه ولو قال في كتابه العباده اذا اشعبه فعدد الصلاة والظاهر
 والزيادة والاصحاب والحق والجهاد وسائر ما بعد الله به خلقه ما دام حتى ان
 اخر ما قال في كتابه شعب العباد لم يمنع ذلك من ان يقول لول واحد منها
 انها عباد اولها في هذه شعب الطاعن لم يمنع ذلك من ان يقول لول واحد منها
 انها طاعنه ولو قال في كتابه شعب الشريعة لم يمنع ذلك من ان يقول لول واحد
 منها انها شريعة او قال في كتابه شعب الله او امر ونواهيهم لم يمنع ذلك من ان
 يقول لول شيء بعينه انه حكم الله او امر او نهيه فلهذا اذا قال انها شعب
 الامان لم يمنع ذلك من ان يقول لول واحد منها امانا وقد يقول القائل لولا
 خمس فعد للظهر والعصر والمغرب والعشاء والجمعة سمي كل واحد من هذه
 فاما ما صرح ذلك قوله الامان يضع وسبعون شعبه واما لسان الخبر جعل شهادة
 الاخلاص من شعب الامان وجعل غيرها احوالها وهم جعلوا هذه الشهادة
 امانا وبغيرها احوالها فثبت لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في كتابه ان الله تعالى قال في كتابه
 بابا احد الاشهاد بان لا اله الا الله وادنا ما طاعه لادنى من لا يطع فلهذا
 شعب الامان المشعب بضعا وسبعون شعبه لا لشهادته ان لا اله الا الله

الان ان...
 فرض ازداد امانه في التفسير مع ايمانهم بجله وقال اهل التفسير باجماعهم...
 انه القدس في اي زادتم تصديقا الى تصديقهم وديننا الى مدينهم ولا احد
 منهم صرف ما يولها الى الصلاه والزكاه ولا الى شيء من القرب من صرف اليك
 فقد خالف اهل التفسير فقال له ان الذي كنه عن بعض السلف صحيح ولكن
 ليس اذ كان ذلك زاده امان المنع ان يكون غيره وهو العمل بذلك التمسيل
 امانا فقول ما يحدث بعينه امان لا يتطاعه فكذلك ينبغي ان يكون للعلماء امانا
 لا يتطاعه وشئت زاده الامان على حال واما المعتبرون في اجماعهم على ان يوبل
 الايه هو التصديق في جبايهم ومن خالفهم فانه لا يحالفهم ويقولوا ان زاده
 الامان ليست الا زاده التصديق لمر كطاعه تصديق خذوها فخذوا
 فصل المعاني والشباب وانيه التوفيق قال للجل واحفظوا امانكم عن
 بعض الصحابه ان القبيله لما حوت حشيش كثير الصحابه على من مات منهم شياع
 صلواتهم وقيل وما كان الله لمضياع امانكم معنى صلواتكم الى بيت المقدس قيل
 لهم ان هذا الخبر لا يصح عن الصحابه لانه لا يجوز ان يسوقوا انهم بعد ان الله تترك
 ونعالي صيغ علامه على امر رسول الله صلى الله عليه ولا في ذلك حرج شيئا
 خبر رسول الله صلى الله عليه ولو كان ذلك لما ذكر والمان خوف الصحابه انهم
 من ذلك او جرت من الكوف على من مات منهم والسؤال عن اعاده تلك الصلوات
 اللهم لهم من غيرهم ولم يرو عنهم في ذلك شيء فدل ان هذا التماسا وبلواطل وان
 الايه جات بغير من بقي من الصحابه دون من مات منهم لقوله وما كان الله
 امانكم ولم يقل امانهم واد اطلب النصه التي دلالة تسميتهم النصه
 امانا بطل التماسا وبل فقال له ان الذي ذكرنا انه لم يرو عنه في رواية

ان

وهذا...
 المقدس...
 الذين...
 ان لا اعاده عليهم طمونا ان سقوط الاعاده عنهم امانا هو لانهم ادرؤا القبيله
 الجديد فلما صلوا اليها لم يبعوها فما صلوا فلها الى غيرها واما اخوانهم الذين
 ما نوا قبل معسى ان يصح صلواتهم فما صلوا عنهم وهذا يروى لما ترك تحريم
 الكفر والواجب من مات وهو يشترها فانزل الله عز وجل ليس على الذين امنوا وعملوا
 الصالحات جناح مما طعوا واخبروا ان الاحياء الذين شرعوا قبل الفجرم والديك
 سبق موتهم ترك الفجرم سواء سقطت البعده عنهم ذلك فكذلك اخبروا
 بقوله وما كان الله لمضياع امانكم ان الاحياء من المصلين لا يثبت المقدس
 فلما قبل القبيله والاموات سواء صلواتهم بحسبه وقد يجوز ان يكون
 السائلون عن هذا فوما سوى ففما الصحابه كان لا يحصرهم عند هذا السؤال
 ذكر قول الله جل وعز لا اضيع اجر عمل منكم ولا ان العمل اذا ادى يا سر الله
 وامر رسوله صلى الله عليه وسلم سئل عما عمله وان لحقه بعد ذلك نهي
 وبديل له هل لو قد كان الشان زمان الشرح وقد ان لمن ان سوهم فيها وهم
 ان كانوا ام السائلين ان العمل اذا اتم بطل ووجبت اعادته على من اجهه للسائلين
 دون ما مضى فان هذا امان يجوز ان يشترح من كان من بطل الله جل وعز لا لا
 اضيع اجر عامل منكم محولا على العمل اذا سلم وطون احدي شرائط سلامته ان لا
 يلحقه نسخ ولا بديل واذا كان هذا الجازا ومترها مطنونا لم ينزل ان يصير سببا
 للسؤال عن الصلوات المقدمه فاما روايه مما اوجبوا به ولم يحزن ان يشترح لئلا
 انكار روايه لا تنزلها في الشهر ولا استغاضه روايه وما نظرنا كتاب معتبر واحد

ن

قال تعالى في القرآن ان الله يحب المتقين
 احدهما ان يكون الصلوة مضمرة عند الامان كأنه كان وما كان لله لصيغ الامانة
 بالصلوة الى رب المقدس لان ذلك كان منه بامر الله والى ان يكون الصلوة مضمرة
 امانا لانها سببها وقد مسمى الشيء باسم سببها فقال ان اجعل صلوة عن الامان
 بالصلوة الى رب المقدس وانما سألوا عن الصلوة نفسها فذلك ذلك على ما في
 الامان المدح والاية الا ترى انه لما نزل بحرم الكفر لم يستلوا عن ايمان من مشربها
 مستحلالها وانما سألوا عن الشرب نفسه وقال له ان كانت الصلوة شئت
 امانا لانه سببها فهو سبب كل طاعة فليسم امانا وهذا ما ذكرنا من بعضه
 في بعض الاوقات على نفسه وقال لا اجل احقوا بقول الله جل وعز اليوم
 اكملت لكم دينكم فلهذا لا يصح هذا التناول لانه يجب وصف الدين بالتمام
 ولا يجوز ان يقال ان الدين غير كامل في وقت من الاوقات لانه يجب ان يكون
 حاصرا من ما من الدين بجزء ولا نصار والدين شهداء بدينا وبما يقول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم البيعة جميعا وبدينا انفسهم لله مع عظيم ما حل بهم
 من انواع الفرج على من وافق وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتم ذلك
 وكان يدعو الناس لا دين ناقص ومعلوم ان النقص عيب جزئ لله فمما في الدنيا
 فاما مله من حرم حيفا ولو كانت الاله على ما نؤمنوا من ان الدين كان غير كامل لقوله
 عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم لان دينكم ان يكون قوله ورضيت لكم الاسلام دينك
 مدك على ايمان لا يرضى به بعد ذلك فيقال لعل فقلت ان كل نقصان هو
 عيب وما ذلك على هذا فانما الدعوات جاحدة ثم يقال له انك نقصان
 الشهر هل يكون عيبا له ونقصان صلاه للسافر هو عيب لها ونقصان العمر الذي
 اراده الله بقوله وما يعمر من عمر ولا ينقص من عمره هو عيب له بل حال ونقصان

ليام

ان الله يحب المتقين
 عز وجل ان الله يحب المتقين له فاداهت هذه الوجوه من النقصان وما
 يشبهها غير عيب فانما ان نقصان اجزا الدين زمان الشرح مدان لم يكن
 الاجزاء الناقصة في علم الله تعالى اليك تسمن ولا عيب ولا انحراف ان معنى قول
 الله جل وعز اليوم اكملت لكم دينكم عرج على وجهين احدهما ان يكون المراد بقوله
 الحمد الذي كان له عندي مما حصنته وقدرته وذلك لا يجب ان يكون ما قبل ذلك
 ناقصا نقصان عيب لكنه بوصف نقصان فقد فعل له انه كان ناقصا عيبا
 كان عند الله انه لم يخلقه به وضامنا اليه بالاجل بلغه الله ما به سنه فقال
 اكمل الله عمره ولا يحب عن ذلك ان يكون عمره حسن ان من سنه ان ناقصا نقصان
 وظل فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمر الله سنين سنه فعدا الله له
 العمر وانه يجوز ان بوصف نقصان بعد فعله ان ناقصا عيبا كان عند الله انه
 مساعده لانه معمر اليه وقد بلغ الله في الظهور والعصر والعشاء اربع ركعات فلو
 فعل عند ذلك اتمها كان العلم صحيحا ولا يحب عن ذلك انها كانت حركات
 ركنين ناقصة بعض قصور وظل ولو فاداهت ناقصة على عهده انه صام
 الدنيا وزاد على ما كان ذلك صحيحا فهذا هو شرع الاسلام وما كان شرع
 منها شيئا حشا الى ان انى الله تعالى الى الدين منتهاه الذي كان له عند الله
 اكمل والوجه الاخر انه اراد بقوله اليوم اكملت لكم دينكم انه وضعهم للدين الذي
 مع علمهم من ان الدين غير مكتمل فاستجوع لهم الدين اذ الاركانه وفتا سمره
 فانه صلى الله عليه وسلم يقول نبي الاسلام على خير شهادة ان لا اله الا الله واقام
 الصلوة واسأله وصوم رمضان وحج البيت وادانوا شهداء وصلوا وزكوا
 وصلوا واجابوا هذا واعلموا انهم كانوا اجما فاما حقا اخلص اليوم مع النبي صلى الله

فانه ما قاموا به من هذا العمل الذي هو في الحقيقة من الله تعالى
 العمل الذي لم يدرك وفاته مؤمنا ولا بد له ذلك على انه لو ادركه وهو لم يدركه
 فعمله لم يدرك ذلك انما منه ولم يدركه مؤمنا فالقول ان الله عنده بالقول في
 حاله عندك ونفاله الامان فعل الطاعة المأمور بها ولا يدرك وفاته
 الطاعة فهو غير مأمور بها فان فعله لم يدركه الامان واد امرها وادرك
 وفاته فان فعلها لم يدركه الامان وان لم يفعلها فليس ذلك حراما بل
 فانما المعول على الامر والامر الا على مجرد الفعل ولا فعل الله اعلم

باب الايتنثافي اليمان

روى عن قوم من السلف انهم كانوا اذا استقبلوا عن اليمان يقولون امين بالله
 وملائكته وكتبه ورسله ولا نقول انما مؤمن وروى عن آخرين انهم كانوا ينطقون
 بانفسهم قد امنوا وذهب قوم من المشايخ عن ذلك ان يستنوا ويقولون الحمد لله
 ان شاء الله واذا استقبلوا عن معنى استنائه قال لا اشك اني امين ولا ادرك
 ما الذي يحتمل من هذا فان اعلم الله اني اشارك الدنيا بمسكها انما عليه الان قلته
 الجهد وان من الاخرى فان اليمان الذي انما عليه الان محطه نصيبه من امرنا
 استغنى فاني لا اعلم اسم الله اني لا اعلم فاما اعتقاد الحق والاعتقاد به فليس
 اشك في انها قد تسمى وان شئت به الان ومنهم من يقول لا اربط الا بشا
 حالي التي اياها اريد المستقبل فاقول انما مؤمن المستقبل ان شاء الله
 لان مؤمن حقا وهنت بالامس حقا فلا شك ولا ارتباب وهذا الكلام
 وان كان لا اوجه توجده فليس جوابا لمن يسأل فقال له هل لك مؤمن لان هذا
 السؤال يقع على الحال وادلم احد عنها شي فانزاد ما يحجب عنه المستقبل لغير حجب

وادركه من غير ان يدركه الله تعالى انما هو من الله تعالى لا مني
 انما هو من خلوقهم وصدرهم عند الله من مسغود وروى ابراهيم بن محمد بن علقمة قال كنا
 مع عبد الله بن مسعود فلما قالوا ما فعلنا من اليوم قالوا نحن المؤمنون
 قال لم يحكم سعاد اول بدر ما نرد عليهم حتى لغينا عبد الله فاجزاه ما قالوا فقال
 ما ردوكم عليهم فقلنا لم نرد عليهم شيئا قالوا فقلنا ان اهل الكنه انتم ان
 المؤمن من اهل الكنه وقال ابو ابل كان عبد الله يقول من شهدته مؤمن
 فليكن شهدته في الكنه وقال علقمة قال رجل عند عبد الله في مؤمن فقال عبد الله
 فليكن في الكنه كلفنا مؤمن بالله وعليك كنه وكتبه ورسله وعن الحسن ان رجلا
 قال عند من مسغود في مؤمن فقال ما يقول فقالوا ما ابا عبد الرحمن يقول
 مؤمن قال فقلوه اني الكنه هو فسالوه فقال الله اعلم فقال هلا وطب الاول
 لا الله وكتبه الاخر وعن ابراهيم بن محمد قال قال رجل لعلمة السمت ومنا قال
 ارحوا ان شاء الله وعن ابراهيم اذا سئل لمؤمن ان فعل الخوا وعن علي قال
 درنا ابراهيم باسنادنا اننا ما نود وننا فقولون لمؤمن ان قال ان ابراهيم
 منهم اخذ فقولوا العنا بالله وما نزل لنا وما امرهم واسمعاوا بحق
 ويعتوب وامام من طبع القول ان مؤمن ولم يستثن منهم عبد الله بن مسعود
 روى انه اخرج شاه ليدحضها فقال له رجل ادحضها وله سبي الهبة فقال له
 اسمك ان فقال ان شاء الله فقال ان عسما انك يدعي لنا اليوم شيئا وروى
 عسما بن خازنه قال لعطاس بن ابراهيم ان مصرنا قوم ما شئنا ان يقولوا لا ندرك
 امؤمنون نحن اولاد فقال عسما سموا انفسهم مؤمنين ولا يقولوا نحن من اهل
 الكنه فانه ليس احد يلق الله الا وله الحجة عليه شي او ملك اما بني فقد ادب
 دنسا او ملك انهم الله عليه بالظاهر فلم يبلغ شرها وقال ابو عبد الرحمن السلمي

اذ الله لم يزل يوحى اليه من قبله في كل وقت من اوقات حياته وحياته
 وحياته في كل وقت من اوقات حياته وحياته في كل وقت من اوقات حياته
 صلى الله عليه وسلم او بالامان ونحو العشرة مؤتمرة التي هي في
 لا يخرج العبد المشرك العمل الصالح من كفره ذلك لا يخرج الذنوب العبد
 المؤمن من ايمانه وقد ثبت فامسك الى انه يجوز ان يقول المؤمن ان الله
 ولا يجوز ان يقول المؤمن علم الله واعلم ان عدد سعة العلم لا يسير وسيل
 العرف من عند علم من قبل التفسير فلان ان عرف منها في العلم فانما لا يعلم بعول الغايل
 عنده ان فلان من فلان مع الا ان الذي اعلمه من نفسه انه ان فلان ولا يعلم الغايل
 عنده ان هذا العلم الا ان الذي اعلمه من نفسه انه حلال ولا يعلم الغايل عنده ان
 هذا الحلال يندل ان الذي اعلمه من نفسه انه زيد ولا يعلم ما يليق به علم وعند نفسي اذها
 فيه معنى الاخر ثم قال له ما زيد يقولك عند سعة ما في ذلك اريد به انه يجوز
 ان يكون زيد عند اليوم هو منام ثم بعد ذلك من عند ما فرائض له وادان
 اليوم مومنا اما علمه مومنا فلا بد من معرفه فلان في ذلك اما علمه فلا بد
 من معرفه فقال له ما الفرق بين علم وعند وقال له ان كان العلم لا يتغير عند
 شعرة فان قال لا سعة وتكون الشيء عند على وجه وهو بعينه في وجه اخر
 عند على غير ذلك الوجه قبل فكذلك يعلم الشيء وما على صفة وعلمه
 ومن اخر على خلاف ذلك الصفة فان قال علمه لا يتغير واما بعد العلوم
 فعل ان عند سعة واما بعد ما عند وليس منها فرق **فصل**
 والعدل من هذه اللامات ان المؤمن لا ينبغي له ان يمتنع من سمع نفسه مومنا
 في الحال لاجل ما يخشاه من سوء العاقبة يعود بالله منه لان ذلك وان وقع
 وجب ما فادرك ايمانه فليس سلب الموجود منه معذرة من اصله واما ما
 اخره وبطل ثوابه وذلك الذي لا يخطئ لا يخلو من ان يكون بل ان يخطئ

لقد

لا بد من العلم ان العلم لا يتغير واما بعد ما عند وليس منها فرق **فصل**
 والعدل من هذه اللامات ان المؤمن لا ينبغي له ان يمتنع من سمع نفسه مومنا
 في الحال لاجل ما يخشاه من سوء العاقبة يعود بالله منه لان ذلك وان وقع
 وجب ما فادرك ايمانه فليس سلب الموجود منه معذرة من اصله واما ما
 اخره وبطل ثوابه وذلك الذي لا يخطئ لا يخلو من ان يكون بل ان يخطئ

انه من العالما ان الله تعالى قد اراد ان يخلص من عباده من كان له قلب سليم
 وموئنا اصلها ان لا تشكوا له لان كل ايمان او ايمان لا يظلمه فانه لا يشك في موئنا
 ان ردنا ما اشد واولها احفظ الالمان من اصله وحيث انزل الله لم يردنا
 وطان لا تمت منه الا مقال عن الاسنان الى اللغز وادامت به الفارده اذ لم يكن
 وبالجحاح المسلمين عاشت الرده ما دل على موت الالمان قبله فبان بهذا ان
 اللغز ادا طر على الاسنان فطعه من حين وجد الالان ما مضى محبط اخره لان
 عنه خط مصعب لم يكن وسلب الوجود منه للحفظه مع هذا وادان
 كذلك لم يبق الاستثنا احد من شيوخ العاقبه فان الرده وان عرضت
 لم يخرج المدين ان كان موئنا من سبل عن دونه فقال له موئنا والله اعلم فلما
 من انكر من السلف لطلاف اسم الالمان بالموضع الذي يدونه ما عالا ان يقول
 موئنا واعيش موئنا واهو موئنا والفي ذلك موئنا ولا يستثنى وذلك قال عبد
 الله بن مسعود انك انت لان من مات موئنا كان الكنه وليس كل من مات
 ساه من عمره او موئنا او سنده كان الكنه فعلمنا ان عبدالله لادان هذا المرسل
 فان لم يجد يحب الالمان والرفق بالله والسور عن اللغز والحق لم يصح لذلك
 انه موئنا من طوائف عامه احواله او فانه فلا يحسن الاموئنا ولا موئنا الا موئنا
 ولم يحل امره الى الله تعالى بذلك واما قول المومنان ان الان من سبل من سبل وهو
 نظير قوله ان كان فاما لنا فليم وان كان فاعدا لنا فاصد وليس هذا بل هو من سبل
 يجوز غير والله اعلم واما الذي يصح من هذا من الاستثنا فهو ان يكون
 في المستقبل خاصه فليكون المومنان احوال ان من الله على الناس ولا يستثنى
 هذا منه بعد امانه وحديث خلفه وابهم موضع في هذا الموضع والاستثنا
 موضع اخره وحسن وهو ان رد على الالمان لا على اهلها واسد ما ينبغي ان رجلا

فكذلك

شأنه فاده لعمرك ان الله تعالى قد اراد ان يخلص من عباده من كان له قلب سليم
 وبالفارده من الله وشرك من الله واما الصفه التي قال الله عز وجل ان المومنون الذين
 اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا نلتهم عليهم اياته زادتهم ايمانا وما كانهم يفتخرون
 الذين يعملون الصلوة وما ازرقاهم شعقون اولئك هم المومنون جعلهم درجات
 عند ربهم ومغفرة ورزق كريم فلا ادري انما منهم ام لا فقد بان ما داه انه
 قد بان الالمان الذي بعده عن اللغز والكنه لا يدرك استنبط الاوصاف التي هي
 الله تعالى قوائم المومنين فوجب لهم بها المغفرة والدرجات فان ذلك شككتنا
 منه في الاستنباط الذي يوجب الدرجات لا سيما ان الله الذي سقط عنه
 العذاب فمن وضع الاستثنا اجد به من المومنين فليس من الشك ان
 ولا يصبر منهم بان سميهم غير شاك او لمع الشك او انما يكون قال النبي صلى
 الله عليه وسلم في فرس النظر واكبر يدفع الله عني سموي من مومنا وانا محبت
 ذلك يدفع الله بطيفه عن هؤلاء المستثنين بان سبهم الشك او لمع
 الشك وانا ما يولا موفون وما ارى انه تنازع في المقابلة التي لحظنا بها ما ع او

باب القائل الالمان

قال الله تعالى قولوا العنا بالله وما انزل لنا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل
 واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي السور من ربهم
 لا نفق من احد منهم ومحمد الممسكون وقال تعالى فلما اراد استأفوا العنا بالله وحده
 ولما كانا كانه مشركين فلم يك شفيعهم ايمانهم لما راوا سكتا وقال تعالى فان طعنوك
 فقل اسلمت وجهي لله وقل انك انت ما انزل الله من كتاب وقال وادع الابرهم لا يديه
 وقومه اني برا كما تعبدون الا الله في طر فانه سبهم يدين وجعلها كلمة نافية في

عفته وكان الى الله الرجاء في كل حال
تشكره لا وجه ولا وجه للذي في السموات والارض حسنا وما انما من المشركين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعن ان اهل النار حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا
قالوها فقد عصوا مني جميعا ولم يوالهم الا خلفها معان القول الذي قبله الله تعالى
من التماس اداء السلو او استغفار من العشر فصارعوا في الامان واشترطوا العامة
وخاصة من معرفته قول لا اله الا الله وجا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله لسعة وتسعين اسما من اخصها حق الجنة ولا علم من اهل الدنيا خلافا
في ان الامان قول بعد غير القول المعروف فذلك في ذلك معان قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى يقولوا لا اله الا الله اي يقولوها وما يودى مضامها
وذلك الكتاب على ذلك ايضا لان الله جل وعز اخبر ان ابراهيم صلوات الله عليه
قال لا اله الا الله وهو على راسه لم يصدق الا الذي فطرني عرفه وجعلها حجة
بافيه في عفته ولسنته من اجله بعينها موجوده في عفته انما الموجود فصور
قول لا اله الا الله فثبت في هذا القول ومن ما يودى مضامه والله اعلم
التفسير اذا قال العاقل اعترف بالله ولم يدر من قبله انما صار
مؤمن بالله وان من يشرك بالله غير علم من هذا القول مؤمن حتى
يقول اعترف بالله وحده وحرث ما كنت اشرك به قال الله عز وجل ولا راو
باستنا قالوا انما بالله وحده وكبرنا ما تابه مشركين فلم يدر كيف نفهم لما نهم
لما راوا يستنا فخير ان ذلك انما منهم الا انهم لم يسمعوا لاهل الحال والوقت
فذلك ذلك على انهم لو قالوا في ذلك الوقت او غير ذلك الحاله لكان مقبولا
منهم وكان قول لا اله الا الله وان كان كفر من قبلهم من قبلهم نبينا صلى
الله عليه وسلم فقال اعترف بالاني محمد رسول الله فان ذلك كقولهم محمد رسول الله

قال النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال
اشهد الله على ابراهيم عليه السلام ما نعت قال له اسمك قال اسلمت لرب العالمين
ولان الله جل وعز قال ان الذين عند الله الاسلام فمن قال اسلمت لله فقد
دخل الاسلام الذي هو الاسلام عند الله تعالى وقبلة فان قال اسلمت وجهي لله
فقد فعلت اسلمت لله قال الله جل وعز لنبيده صلوات الله عليه فان
حلتوا ففعل اسلمت وجهي لله وقال وفل للدين او قولوا الكتاب والاميرين اسلمت
فان السلو افعال هتدوا فظاهر هذا انهم لما قالوا اسلمنا لله او اسلمنا وحوهنا
لله لانا واملين وحنين الى الكافر اذ اضله اسلم لله او امن بالله فقال اسلمت
اولعتن كان مؤمنا وكان ذلك جوابا صحيحا وهذا ظاهر الاية وان قال
او من بالله او قال اسلم لله بعد ان كان قول الرجل اقيم بالله ممن ولا يهاجرك
الوعد لان يرد فان ادعى انه اراده كان القول قوله فاذا قال الكافر الله ذلك
او قال الله خالف فان كان من قبل لا يدن حنا فهذا اعني ايمان وان كان
من الذين يقولون بعدم اشباع الله تعالى عما يطولون علوا كعبه المبل من
حتى يقولوا لا اله الا الله وان قال من قبل لا حال الا الله لم يسم مؤمنا لانهم يقولون
الله خالق المخلوق ليس من افعالهم واذا قال اليهود المشبه لا اله الا الله لم يكن
هذا منه ايمانا لان ذلك كان يقول من حاشى به من المشبه ويقول
لنفس كمثل شي وان قال مع ذلك محمد رسول الله فان كان يعلم ان محمدا صلى الله
عليه وسلم جاء بهام المشبه كان مؤمنا وان كان لا يعلم ذلك لم يسم ايمانا بالله
حتى يقر من المشبه وذلك الذين يقولون بعدم اشباع الله جل ثناؤه
وان علم ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم جاء بهام ذلك فقال لا اله الا الله محمد رسول
الله كان ذلك ايمانا منه ايمانا وان كان لا يعلم ذلك لم يسم مؤمنا بالله ما عاين

بأنه حتى نؤمن بالله لا بد من أن نؤمن بالله لا بد من أن نؤمن بالله لا بد من أن نؤمن بالله
ان عيسى هو الله لم يحن هذا منه امانا الله عز وجل وهذا ان كان مستغفرا عيسى
ان الله حتى نؤمن بالله لا بد من أن نؤمن بالله لا بد من أن نؤمن بالله لا بد من أن نؤمن بالله
ان محمد صلى الله عليه وسلم جابا ان الله لم يلد ولم يولد وان عيسى عبد الله ورسوله
كان امانا امانا صحقا وان كان لا يعلم ذلك لم يحن من راعى كفر حتى يذبح من
قوله فان قال فيل ادلك ان من دخل الاسلام لا يحتاج في صحه امانه محمد
صلى الله عليه الى ان يعلم ما الذي جاءه من الشرايع فلم يحتاج الى ان يعلم انه جاء
بابطال الشمس وان لا شيء من الله قد سأل حتى يجمع امانه به قبل الشرايع نظري
لا امر منها الا السمع وهو عرض الشد بل من صدق نبوء نبي فقد التزم ان
يعمل شرايعه عنه واما نوحيد الله تعالى جده ونعمه عن الاشيا فليس
ادراكه تحفظا بالسمع والشم ما يدرك بالعقول وما ثبت من ذلك وليس يمكن
ان يدرك ونعمه من اصفه ان شيئا سوى الله فدايم وان الله تعالى شبه شيا
من خلقه فانما زاع عن المعقول وحمل العقل ما لا يجوز له فيه واعتقاده لا يمكن
ان يكون الحق غير ومن كان هذه الصفة فاي شيء من الاشيا فاما نوحيد الله
ان يعمل عنه ما لا يعرف بالالسمع وما يمكن ان يكون قد يدرك على السان من شرايعه
ولا يظن انه ما يمكن ان ما هو المعقول عنده قد دخل في جملته امانه به بعد شرايعه
ولم يدخل في ظاهري الشمس وابطال كون قدم سوى الله الا ان كون علم انه اني
فانبعه على ذلك وامنه والله اعلم و كذلك المصطفى اذا كان مع ان عيسى
الخير منه الله او الله وان الله فهو يرى ان هذا لا سند ولا يجوز ان يجمع خبر
مخلافه علم من ذلك قاله ابي الذي يعلم ان هذا هو الشد بل ولم يحن امانه بتسليم محمد
صلى الله عليه حتى يعلم انه جابا ان عيسى عبد الله وان الله لم يلد ولم يولد وان عيسى لم

يكن

بأنه حتى نؤمن بالله لا بد من أن نؤمن بالله لا بد من أن نؤمن بالله لا بد من أن نؤمن بالله
كأنه ربه الذي خلقه وبعبه على ذلك ومومن به فلو ان ذلك راجعا عن تعالى الله
وانه اعلم هو اذ قال لا اله الا الله لم يحن من سأل حتى يجمع امانه به بعد شرايعه
وان لا يقدم الا الله فان مونا واذ قال لا اله الا الله فان كان من قبله
الباري جل جلاله ورحمته ان الوثن شره صار مونا وان كان يرى ان الله هو الخالق
وبعبه الوثن شره يلبس ما حلى الله جل وعز عن بعضهم انهم قالوا ما نعبدهم
الا ليعرفونا الى الله زلفى فلم يحن من سأل حتى يجمع امانه به بعد شرايعه وان كان يهودي
يقول لا اله الا الله لا اله الا الله مشبهه بخلقهم فترامن الشمس فقال ليس كذلك
شيء من ذلك الشمس واما بقي ان من محمد وعيسى صلوات الله عليهما فان الله
جل وعز لا يغفل الايمان من امن حتى يوزن بعبه ولا يعرف من احد منهم فان
فعل بامانه وهذا ان كان نصراني يقول لا اله الا الله عنده انهم ان عيسى
ابن الله صدر من قوله وقال المسيح عبدا لله ورسوله صحت بذلك طلبة واما
بقي ان من محمد صلى الله عليه وسلم قال فعل بامانه وان كان نصراني يقول
لا اله الا الله وزعم مع ذلك ان عيسى هو الله ثم رجع وقال عيسى خالق من خلق
الله وليس هو الله صحت بذلك كلمة فان امن مع ذلك بتساؤل ان الله
عليه كل امانه واذ قال احد البراهمة الذين يؤمنون بالله ويؤمنون به ولا تكفر
منهم الا محمد الرسل محمد رسول الله صار مونا لان كفر لم يكن الا محمد النبوة
فاذا اظها فاعترفوا ان الله او اقر الله او اقر الله الذي قبل محمد
صلى الله عليه وسلم لم يحن من مونا لان اقر الله انهم من قبله اقر الله انهم من قبله
واقر الله نبوة جميع الانبياء لانهم صدقهم وشهدهم واذ قال اليهودي الذي
لا مشه او النصراني الذي يعرف ان عيسى عبد الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم

ما خلا الله تعالى عن كل شيء لا اله الا الله وهذا ان قالوا لا اله الا الله لا اله الا الله
 الله تعالى عز وجل ان يقول لا اله الا الله وهذا ان قالوا لا اله الا الله لا اله الا الله
 الا لله واحد وان لا اله الا الله اولاه الله الا الله انما سموا وان لا اله الا
 صاحب العرش اولاه الله الارب العرش فان كان من قبله ما يعطى له من شئ
 لان لا اله الا الله ملك فوجه ويرى العرش سرى ملكه وفداه الملك
 ولها عرش عظيم وفان يخلص صلوات الله عليه اجمع بانتي عرشها وادان رجل
 من عظماء الفلاسفة او نظارهم شهدان الباري على الموجودان او سبب
 الموجودان او بعدا الموجودان لم يزلوا انما حتى يعرف انه يخرج كل
 ما سواه من الاشياء معه ومحمد بعدا لغيره وان قالوا كيف اعرفت الله ان
 لم يزل من مونا لان شل هذا انما يحل على حتى ان قال شيت الا ترى ان جلاله
 لا اله الا الله ان شيت لم يقع الظلال حتى يقول شيت ومن قال ان مشه
 الله تعالى للاشياء معه فان هذا كلام فاسد لانه يعقل الايمان بشرط مشيئة
 بعد ما الله وسحق على مشيئة الله تعالى ان يحدث ما سجد على علم ان يحدث
 وان قال ان كان الله شاسا لما في به فقد امت لم يزل من مونا لان نفس الشيطان
 في المشروط اذا كان سلسل معرفته فواقع ذلك شيان الايمان المطلوب والشاك
 في الايمان لا اله الا الله هذا جواب ينبغي ان لا يختلف فيه وادان الباطل والاله
 الا الله لا يحسد رسول الله وذلك وقوله محمد رسول الله سواء الله عز وجل
 ومشارا رسول الله من يعبد اسم الله عز وجل واللفظ واحد لان اسم الله
 الاحق بالحمد وهو البليغ فما محمد وما محمد الاحق بالحمد البليغ فما محمد
 في الحمد الاحق بالحمد من المصطفى فلا فرق اذ اسم الله عز وجل والاله
 رسول الله فذلك والله اعلم

ما خلا الله تعالى عن كل شيء لا اله الا الله وهذا ان قالوا لا اله الا الله لا اله الا الله
 الله تعالى عز وجل ان يقول لا اله الا الله وهذا ان قالوا لا اله الا الله لا اله الا الله
 الا لله واحد وان لا اله الا الله اولاه الله الا الله انما سموا وان لا اله الا
 صاحب العرش اولاه الله الارب العرش فان كان من قبله ما يعطى له من شئ
 لان لا اله الا الله ملك فوجه ويرى العرش سرى ملكه وفداه الملك
 ولها عرش عظيم وفان يخلص صلوات الله عليه اجمع بانتي عرشها وادان رجل
 من عظماء الفلاسفة او نظارهم شهدان الباري على الموجودان او سبب
 الموجودان او بعدا الموجودان لم يزلوا انما حتى يعرف انه يخرج كل
 ما سواه من الاشياء معه ومحمد بعدا لغيره وان قالوا كيف اعرفت الله ان
 لم يزل من مونا لان شل هذا انما يحل على حتى ان قال شيت الا ترى ان جلاله
 لا اله الا الله ان شيت لم يقع الظلال حتى يقول شيت ومن قال ان مشه
 الله تعالى للاشياء معه فان هذا كلام فاسد لانه يعقل الايمان بشرط مشيئة
 بعد ما الله وسحق على مشيئة الله تعالى ان يحدث ما سجد على علم ان يحدث
 وان قال ان كان الله شاسا لما في به فقد امت لم يزل من مونا لان نفس الشيطان
 في المشروط اذا كان سلسل معرفته فواقع ذلك شيان الايمان المطلوب والشاك
 في الايمان لا اله الا الله هذا جواب ينبغي ان لا يختلف فيه وادان الباطل والاله
 الا الله لا يحسد رسول الله وذلك وقوله محمد رسول الله سواء الله عز وجل
 ومشارا رسول الله من يعبد اسم الله عز وجل واللفظ واحد لان اسم الله
 الاحق بالحمد وهو البليغ فما محمد وما محمد الاحق بالحمد البليغ فما محمد
 في الحمد الاحق بالحمد من المصطفى فلا فرق اذ اسم الله عز وجل والاله
 رسول الله فذلك والله اعلم

مثل العقول التي هي في كل واحد من هذه النسخ
 الاسلام اسم الدين واذا اذ به فقد عرفنا ان يعتكف لمن قد من اعتكف في الله
 اسم لمن من معلوم والمسلمون اسم لمن من يعرف من هذا ان يانه منهم احد اقران
 واما اذا قال اسلمت فلم يقل الله فان ذلك موضع العقد لمن اسلم حتى
 يقول اسلمت لله وان كان طارعه الاقرار الجزاء او قبل منه ان يجعل لوقته ما فعلت
 ما سأل فقال زوجه او ما فعلت ما منك فقال نعم فان هذا طارعا في هذا
 الموضع ولا يحري في موضع العقد وهكذا ان قال المعلن ان اسلمت
 وهو يريد العقد لا الخبر ثم اسلم الله الايمان بقوله والعقد مفارن الخبر
 كما سأل فلم يقل قال اسلمت عز من احسن قول لمن دعا الى الله وجاهدا
 وقال النبي من اسلمت وفيه انه لا راد المودن الذي يقول اذ الله لا الله فاقام
 قوله النبي من اسلمت في قول لا الله الا الله مثلك ذلك ان لا راد من الله من
 صالح للعقد بالخيار ان هذا ان كان هذا موقعا في قول المودن اذ الله
 لا الله الا الله ليس للعقد وانما هو ما كيد للعقد الذي سبقه طوع منه ولو
 احبب له ان يقول مكانه ان من المسلمين فعالم من منه الاحترار او كسا او
 سخر ان يكون هذا القول موضع الخبر بافيا وجوابه هو
 ان الله جل وعز ان جعل الموقر بقوله لا الله الا الله فاما ان من المسلمين
 فقد جعله بجملة حتى على الصلوة داعيا الى الله فليقم قول الغاية ان ادعوه
 الى الله مقام قوله حتى على الصلوة وجوابه ثالث وهو ان المسلمين
 اجمعوا على ان المودن ان يدرك قوله لا الله الا الله بقوله ان من المسلمين ليعتد
 ذلك مقامه مع ان الله فيه مذهب يسعي منها ان التاويد اراد الاسلام
 فقال ان من المسلمين فام ذلك مقام قول لا الله الا الله وبذلك طارعه
 العقد

ان من المسلمين فان هذا اقرار بمن فلم يدخل فيه التوحيد والافوار عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وقبول جميع ما جاءه من عند الله وهذا لو قال اسلمت
 وهو يريد الخبر لا قد صرت من المسلمين فعلم بهذا ان صلاح كل واحد من هذين
 اللغظين لما صلح له من معنى الخبر لا يوجب صلاحه للعقد والله اعلم واما قوله
 لم يسم فقلت طارعا انا مسلم مثلك او طارعا انا مسلم مثلك او طارعا انا
 مسلم مثلك فان هذا اقرار بالامان بوجهه وان كان كافيا في قوله لمن من
 الله تعالى ومنه مسلما درج طلق امر الله ثم لا رجل عز طلق امر الله فقلت طارعا
 ما انما طلق مثلك او اعني عده فقال الرجل اعني جديك فقلت طارعا انا معني
 مثلك او حلف بالله ثم قال الغيرة لحلف فقال طارعا انا حلف مثلك فان
 هذا اقرار بما يقول فان كان كيدا واراد ما قال التلبس عليه لم يسم عليه
 فاما من الله تعالى عنه شي مما قال والله اعلم
 وان قال سلمت لمسلم ما فرقه على وجهي ان اراد ان الدين الذي يعطيه كافر
 كفر ذلك وان اراد ان يعطيه في الباطن ولعله يظهر الايمان فغايا لم يظهر
 وان لم يرد شي لم يفرق لان ظاهره انه دماء ماله يعلمه في نفسه مثله ولا ان
 الاسلام ثابت له بالظن ولا يخرج منه بالثبوت واد اعني مسلم كفر مسلم فقلت
 على وجهي احد ان سمناه له لا يعني للصدق بعد منه الشيء يستحقه بحيث
 لن يكون له فيه نصيب فهذا كفر لان استحقاق الكفر هو والآخر ان سمناه له
 كما سمى العدو لعدوه الشيء يستحقه فحيث وقع فيه فقد ليس بغير معنى

متى صار من اهل البيت
 العذاب وراى على المشرك علامه برك ونعلان فقال ليس يا ابي الحسن
 على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم فلم يكرهه فعمل ذلك عليه
 لعله ان سئل على دعوى وظلمه عليه لما راى من عظمه ونجس حتى الى جنته
 ذلك فمن كان بمعناه فله حمله **فصل** وادانوى مسلم
 ان يعرف ان كان هذا واداجا وبت هذا فله الكمال وان نوى ذلك مسلم ان كان
 هذا واداجا وقت ذلك من ذلك مسلما لان كذا لو قال المسلم من هذا
 القول مسلما فاولى الا يكون مسلما او نوى ان يقول ذلك لوقت مستقبل ولما
 بعلاه وان الاسلام فرض دائم ولا يبع الا مع الاخلاص فادانوى مسلم ان يفر
 غدا فقد افسد الاخلاص بالحدث من حزمه الحزم وفسد اسلامه بوزار
 شرطه وضد الاسلام للفرق فاذا اصرم عدم الله والحاف وادانوى ان يخلص
 غدا فلا اخلاص منه لانه مشرك في الحال بالفرق فلم يزل له اسلام في الحال
 ولا اذا اجابعدوا ايضا فانه ادانوى ان يفر غدا فقد احسن الفرق قصار
 ذلك في رافضا للاسلام لان استحسان الفرق استيفاح للاسلام وادانوى
 ان يسل غدا فهو للفرق مستحسن في الحال واستحسانه لياه استيفاح للاسلام
 في الحال لما اذا افرق لان فرض الاسلام فرض دائم لا يحور بعينه ولا يقطعها فلم
 يستفد استحسانه للاسلام في الحال اذ ان لا يستحسنه فيما بعد الحال والله

باب ايمان المقلد والمتراب
القول في ايمان من ايمان لا يدين اياه وقرائنه وحشيه واهل بيته
 المقتل من دين ما يدين لا يدين اياه وقرائنه وحشيه واهل بيته
 قومه وليس عنده ورا ذلك حجة باوى اليها واذا قيل عايد هو الى
 اختيار

اباي وعلمه وجوه الشيوع وهو الخطر المستقيم ومن خلفه هذا علم الايمان
 والمزاب من قول العتق في الاسلام والابن اهلها احبها الى النفس فان يكون
 حقها وان عدلوا بعت وحساب وحسنه وناقدت وان
 يكن من ذلك شي لم يضرى وحسب احب محمودا المناني نفسي واهل وبان او احد
 من هذين اعني المقلد والمزاب ليس مسلم اما المقلد فلانه اراد ان يمتدحه
 قوم وانما ينبغي ان يراد بالدين اقامه الحق وادانوى واجب وليس يعرف الحق حقا
 ولا الواجب واجبا بقول الاباء والعشائر وشيوخ البلد فان السطرن لم ياباها
 المحققين وعشائر كعشائرهم وشيوخ كشيوعهم فمن عرف الحق حقا والواجب
 واجبا من مثل هذا الوجه فلم يعرفه الحقيقه واعتقاد الدين من غير معرفه
 نعمته ولا نعم الله اعلم واما المزاب فلا اعتقاد له لانه شان لا يدري الا
 وما يقوله المسلمون حتى او غير حق والاعتقاد نوطين النفس على احد قسمي
 المنقسم او اقسامه اذ ان كانت متبانه متضاده بانها تدين ونفي ما سواه فاذا اطلق
 الاسلام هو الاعتقاد والاعتقاد ما وصفت وهو غير موجود في المزاب
 ثبت انه ليس بمسلم وانما هو ضد العلم بالله ضد الامانه والاشك
 فيه مضاد للعلم به كالجمل بمضاد له فلما استحال وجود الامان مع محمد
 والجهل به استحالة وجوده مع الشك فيه والارتياب به والله اعلم فان
 سال ما يدعي المؤمن من المقلد او يصدق ايمانه ومن هو من المؤمن غير المقلد
 قيل لما المؤمن غير المقلد في جلال احد ما الذي عرف الله تعالى به بالذليل
 والجهل بمعرفته لانه بلا شك معها ولا ليس وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالجميع الدال على صدقه ثم اعترف بالله ورسوله فقبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فانما يدعى من قبل الله تعالى باسمه تعالى لا بد من العلم به في كل وقت
رسوله صلى الله عليه وسلم والاخر من زمن الله اجابه للصدق بنبية بعد تمام حجة
نبوته وهذا افضل نظر فيه اكثر من الناس ويقولون كيف يعرف رسول الله
من لا يعرف الله وكيف سمع من واحد عنده من لا يعرف بالباري حاله حتى اذا
ثبتت احباب دعونه ولم يزلوا يمسحون على طمعه هو لا يستنبر ذلك بيات
شاهدا من الله تعالى فيقولون وبالله التوفيق قل علمنا ان الله نزل في حال
بعث الرسل الى ان حسمهم بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى طاعت الحقار مع احكام
ارأيتهم وان شئت من اهلهم والاهل منهم لم يزلوا وشك ايمانهم ومن السمع الذي
حكى ان لعالمين الذين لم يؤمنوا بهم لم يكونوا لا يستدلون على الباري حشا وروايتهم
ولا ان كان منهم من كان يستدل ثم لم يزلوا يحسبون الى الامان المارونة
من معجزات الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه فقالوا لا يطالبون معاد لاله سواها
وكان اسبغهم امانا وعجلهم اسلاما خيرهم واحقهم بالمقدم والفضل فيثبت
بذلك ان الامان بالله اذ وقع لخطبه لدعوه من يدعونه كان معتمدا على
المؤمن من قبل الاستدلال بوجه اخر اول من شره طرفا ان المؤمنين قبل ان يمس
الله تعالى الا انه لم يزل اسمايه وصفائه كان ايمانه الحادث ثوبا لذلك الاحكام
دعواه التي يدعوه اليه ولن كان قبل ذلك لا يدعونه في شأ ويرى ان الصانع للعالم
فان علم نزل على ما هو عليه الان فوجه ايمانه بالله لدعوه بنبية هو ان الشيء ذكر ان العالم
الها واحكام نزل ولا يزال الاشبه شأ فاذ لا يجر شي حالما حدث كان ولا شيء
غيره فادعوا وجوده سواء اخترعه اخر اعالا من اصل وان ارسله الى الناس
لنعرفه اليهم وببهم على ان اخلقه الذي يرونها ويعفون عنهم وبهمهم الى طاعة
وعبادته وان دلالة على صدقه ما امد من ادم من ادم لا يستطيع الناس

وانما يدعى من قبل الله تعالى باسمه تعالى لا بد من العلم به في كل وقت
ثم يحسموا بالملك السما والارض والماوان ما هذا الذي يدركه امد به
ليكون دلاله على صدقه بنبية ابنه احد من الناس وكما ان الطاهر والشرب
لا مثل ما يحسون اليه ولا يقدرون الاشياء المعنوية الا على مثل ما يقدرون
عليه ونحو ما يحسون عنه وحال كحلوله من فعل هذا الذي يحسم به ما هو خارج
عن حصة العباد ان عاجز مثلهم وان ادا كان عاجزا عنه وقد وجبه وطهر
طاهر حق انه ليس من صنعه ولعله من صنع غيره ولا حيز ان يكون ذلك الغير
من جنسه او مثله او في الغدك نظيره اذ لو كان ذلك لاستحال وجوده من غير
الاستحالة وجوده منه وفي ذلك ما يرجح ان يكون من صنع صانع لا مفعول
الاشياء مثل القوم والغدك التي يصنع الصانع المشاهدين وان كان
شبهه صنعه صنعه فذلك هو غير مشابه اناهم ولا طاهر طاهر من عالم
الغجر ما هو جابر عليهم فانه كمثل حجة هذه اثبات الصانع على محله ولا يعرف
به واثبات رسالته من عنده فمن استسلم الحق وصدق به في جميع قول
وامر محله دعونه كان اثبات الرسول والمرسل منه معاد مقام واحد والآخر
اثبات الرسول قبل معرفة المرسل فقد اوجب الامان بالله اجابه لدعوه ربي
اليه وهذا ما اجابه به عن هذا الوجه كان ايمان عامه المستجيبين للانبيا
والرسل صلوات الله عليهم من ذلك ان منهم من تبه بعد فراي وحش ونظر
فمعرفة الله تعالى من الدلائل فاستدبها ازرع وعصم دونه وقوى نفسه فطلب
من هذا العلم ما نصرة الدين وبجادة اعاده من نصيبه للدين عنه
فاما اصل الايمان فما اقل من حرج ايمانه عن طريقه التي ذكرها اذ كان الدين
شاهد والمرسل صلى الله عليه وسلم وسوا دعونه وعانوا الحق العنوا بما استصارا

بها ولم يدر ما كان عليه من العلم والدين...
 الدرس لم يدر ما كان عليه من العلم والدين...
 لا يمكن ان يكون كذلك ولا غلطاً صاروا المشايخ...
 على ما بلغهم فادادوا الدعوى من غير حجة...
 في ذلك منزلة الاولين وكان ايمانهم...
 الخبر اهداهم بطلا فوقع لهم العلم...
 حجة وكل من اليوم فاصدا ايمانه...
 واستند من حق الحق كاحسن البهائم...
 واستند من الدين بربيه وحسنه...
 فاما الاصل فلم يكن الا ما ذكرنا...
 ولا يحظر نقله من جهة دعوى رسول الله...
 ما دلت ولو اردنا سماعه لذلك...
 انما انهم من قبل هذا لا يخلوا من ان يكون...
 على المشركين بالحجة فادادوا هذا...
 على حجة وان لم يعرف هذا عن الحق...
 ولا يصح ذلك لانه لا ينفع الاكثر منه...
 بلغة على السنة المؤثرة وصفهم...
 عند حجة الحق من حق اقبله...
 بوجهه فادادوا غافلا عنه...
 عنه فدل ان البلاغ الواقع من قبل...
 بوجهه والى النبي صلى الله عليه وسلم...
 نقل

شديداً...
 فدل على قدره في العلم والدين...
 منها لم يجد من قبلها...
 ما بلغ من ذلك الايمان...
 انرا ولا وقع فاما عند المسلمين...
 الخبر ان ولم يكن من ذلك...
 فالحق ان لا يدرك ايمانهما...
 افواهم وادلم بدرهما وسلم...
 صدر من ذلك الايمان...
 وان كان لا يحصل منها اليوم...
 والحق لا يقدرون على الايمان...
 الزمان الاول ما صدر البلاغ...
 من قبل الخلق وان سال...
 دلائل التوحيد ولم يكن من اهل...
 لا يخلوا عند سماعه معارضة...
 نفهمها ولا تستعملها...
 شي وان فهمها واستعملها...
 فدل على ذلك ولم يسل...
 ولله اعقد فها سمع انه...
 كعاد ذلك لانه اذا...
 اسألا على النبي صلى الله عليه وسلم...

معه من ذلك ما كان عليه من العلم والقدرة على كل شيء
خالفاً ما شهد به ما في عقولهم المراجعة 2 الملائكة على أنفسهم ولا تلو
ونهاهم من غير أن يعطوهم عقاباً بل دون من أراد لهم من العلم والقدرة
وإذا أعطاهم الله التمييز والمعرفة توجه عليهم العيب والسؤال ولم يكن لهم أن
يملؤوا كتماناً عما لم يتناغموا فيه ولا توجه لاجتماعهم أن يحلوا على إسلامهم فاليقين
أداهم العقل لا غير ومن فساد تعلق من خالف هذا الآية أن الله تعالى لم يقل
وأخذ يلد من طهر آدم ورثته وإنما قال وأخذ يلد من آدم من طهرهم
درابهم فظاهر ذلك أنه أراد توليد بعضهم من بعض على أمر الأزمان وأشهادهم
على أنفسهم أعطاهم عقلاً لا يعلم على صانعهم ووجد الله وفدسه والله اعلم وأيضاً
فانه إن كان أخرج من صلب آدم صلوات الله عليه جميع ذريته وسأله عن
نفسه فاعترفوا بأنه منهم ولا شاك في أنه رجب فيهم كغير العقل والخلق والله
لأن لا يدرك ما لا يقال له فلا معنى لسؤاله وإن كان فعل ذلك لهم فلا علموا من أن
يكون قولهم بل شهدنا اضطراباً أو استبدلاً لا بما لهم لم يفرقهم السبل ولا يضرب
أراؤهم وإن كان أمثال الدرر وحسبهم ومعارفهم وقواهم بحسب أدانهم أن يكون على
الأصابع بعد ما لا تظلمهم ولقررت عقولهم وقويت معاني الخير فيهم وأدركه
إحاطة وإن كان ذلك وقع فيهم اضطراباً فيهم من الحجارة يوم القيمة أن يقولوا لا حدث
لعمري منا ولا فليس لنا شاك لا شاهدنا اضطراباً أو ظلالاً في العلم والضوء عن الله
وكلنا إلى أرائنا من مناصب أصاب ومناصب أخطأ كان ذلك يكون المعلوم وأراؤهم
كل شيء وهكذا قال في بيان أن أراؤهم عن استبدلهم ولأنهم عصوا الله
للخطية ووقفوا للأصابع في كل لهم فلم يدر أن يحكم الله أن يقولوا أباؤهم
شهدنا على أنفسنا بوقوفهم وعصا حرمناهم من بعد ولو أمدها بها أباؤنا شاهدنا

شدة

معه من ذلك ما كان عليه من العلم والقدرة على كل شيء
أما هذا القول لا يحصل الأصل الذي تصفونه وإضافته تعالى يقول رسلاً
مبشرين ومنذرين للذين آمنوا بالله وحده بعد الرسل فلو كان الناس قد أخذ
عليهم الإيمان مشاقاً يقولونه الذين يحكموا لهم لما استطاعوا على الحجارة وإن لم
نرسلاً البصر الرسل وقد أخبر الله جل وعز أنها ستكون مثبتة أن أخذ المشاق
عليهم من الوجه الذي يقولونه لم يكن والله أعلم فلو قيل لو امتنع أن يكون
المراد بالآية إعطاهم العقول ليس من الآيات الإضافية ولا سواها ما وقع
في العقول من المعارف فهو مختلف فنه ما ليس فيه إلا وجه واحد ومنه ماله وجهان
أو أكثر ومنه ما يدرك بالبداهة وفيه ما يدرك بالاستدلال والناس في
العقول وسائر القوى مختلفون فمنهم من عطف الله تعالى نفسه الجيد طبيعة
ومنهم من عطف الله المضطرب نفسه الكيكة طبيعة ومنهم من عطف الله تعالى
نفسه مفعول عليه وفيهم من عطف الله الكثرة فنه متوزع عنها منقسم عنها
مختلف استبدل المستبدلين بحسب اختلاف أحوالهم من واحد منهم من أخرج
وبصعق رأى واحد ونفوى رأى آخر فاحسبوا ذلك إلى الامداد بالرسول يقولوا
عزاً بهم وحدوا سائرهم فامتنوا ما بهم الوقوع في العاصية والخطية وأما الأقرار
وإن كان وقع عن الجهل فشي قد مضى ولا شعير عن حالهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يلزم أن يشعروا بحدوث هذا القول منهم غير معدود من أعرض لهم فيه
وإن الأقرار بحجته عليهم يوم القيمة فلا حجة مع هذا إلى الرسل إذا وإذا أخبر
الله جل وعز أنه أرسل الرسل لقطع الحجارة صرح أن هذا الأقرار الذي تصفونه على
الوجه الذي ذكره غيره واقع من الجماعة والله أعلم وأما ما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قوله يقول الله جل وعز خلف عبادي خفافاً حالهم

الشيطان من دهم اعطى لهم من اجل ان الله لم يزل يبعث رسله الى كل امة
 الا انهم كفروا به وبالله الذي لا اله الا هو الذي لا يملك الموت
 والذين كفروا بالله ورسوله فانهم سوف يعذبونهم عن عذاب الله
 عذابا عظيما
 وقال من علم ان اصل النصار الاسلام بان اصل النصار والزراب والشاب الطحان
 قد علم ان كل شيء من هذا حكمه طاهر اصله فان تلك الطحان تطهر طهر ما بها
 وللإسلام في اهله اثبات فانه الاسلام في اولاد المسلمين ومن تاملوا من اهلنا
 علم علم علم المسلمين وحسن يكونون احسن في طهر اهلنا نعم كذلك ايضا واذا
 لم يجر للإسلام معهم انه طهر علم ان الاسلام معهم ولانهم من اهل انفسهم
 ادلسن حسب ولا حسب لهم نعم كذلك يبعون اهلنا واهلنا نعم وبحكم ما شاهدت
 الدين كحسبه لعنه لكرمه والله اعلم **فصل في القول في**
 الاطفال وما هم صابرون اليه من الجنة والنار مع الاصل الذي سبق ذكره وقد
 من قال ان كل مولود فانه يولد على الفطرة فاني يكون اياه شغلان الى الطاهر والآن
 الطفل للمولود من مشركين اذ اصاب ولم يبلغ مبلغ الاعساب فصار الدين الحق
 او الذي عليه النور والى عنه ولا اله الا هو والى ما كان فيها من غير دينه
 ورجع الى اصل امره فان ذلك من اهل الجنة ومن قال بالقول الاخر قال لا
 يقطع في امرهم شيء وقد يجوز ان يكون مع اباهم وامهاتهم النار لان الله عز وجل
 قد اتبعهم اباهم والذين آمنوا من اهل الجنة في الاخرة قال قد يجوز ان يوردوا
 النار وان لم يردوا لان من ورد النار فانه خلق لها ومن اهل الجنة فانه خلق
 لها ويحتج بقول الله جل وعز ولقد ردنا النصار عن النار من الجنة والانس يحور
 ان نصاروا الى الجنة في هذا القول فذلك على انهم كفروا بها وان لم
 يكونوا كسبوا في الدنيا خيرا وقد قيل انهم صاروا الى الجنة ليعتقوا اهلها

الجنة في الجنة خدام الملوك في قصورهم وسباينهم ومسلوهم وان شعوا بها
 فليسوا بها شادانهم وذلك هو الاطفال وان شعوا بالجنة فليسوا بها ذلك
 جعلت الجنة ثوابا لهم والله اعلم وقد قيل ان كل من علم الله منه انه ان
 بلغه الخبر لعنه من وجوه ادخله الجنة وكل من علم منه انه بلغه امر ومخاضه
 النار ومن حبب الى هذا الحق ما روي في الحديث صلى الله عليه وسلم قيل عن اطفال المسلمين
 وقال الله اعلم ما كانوا عاملين وقد قيل ان يكون المولود بهذا الخبر غير المعنى هذا
 وهو ان الله اعلم ما هم صابرون اليه وما هو بان من امرهم ويحور ان يكون سبيل عن
 هذا قل ان سبيل الله ما هم وقد كان صلى الله عليه وسلم عليه علمه وعلما من
 من الرسل وما ادرى ما يبعثون ولا يحكم ولا يمشي له عن عاقبة امره ولم يمشي
 ثم انزل عليه هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كره
 المشركون ثم انزل عليه ولقد سبقت طائفة العباد الى الاسلام انهم لهم المنصورون
 وان جندنا لهم الغالبون وانزل عليه واخرى يحبونها نصر من الله ونجح قريب
 المؤمنين فاعلم ان الذي يفعل ان يظهر عليهم والذي يفعل بغيرهم ويذلوا
 الا ان يذلوا ومن الحق في ذلك يحور ان يكون لهم علم خبر الاطفال عند
 هذا السؤال فتوقف وقال الله اعلم ما به عاملين ان يظنون اجتهاد
 لم يكونوا في النار معذنين ولم يرد ذلك ان كل واحد منهم عامل في الاخرة
 ما علم الله انه لو شاء ان يذنبوا لعله لان ذلك لو كان جزا فاجرا لكانوا بما
 لو وجد الحق اليه سبيلا لعله واداموا ما قد فعل الا ترى ان اخذ من
 العصابة لا يعذب على معصية كانك منع منه لو اهدى وترك في الدنيا اثر
 مما كان بها واحد من العقول لا يعذب على معصية كانك منع منه لو اهدى ترك في الدنيا اثر

...
 وقد قال الله عز وجل في سورة النور ...
 لهم ما يوم القيمة ...
 الى النار وقال ...
 وليس هذا الحديث ...
 الامتحان فان المعرفة بالله ...
 ههنا لا يكون ان يكونوا ...
 الى المعرفة فلا يكون ...
 فلو لم ادا كانوا مضطرين ...
 هل لان صابر الطاعات ...
 سقط الامتحان ...
 في الاخرة صابر بعد ان عرفوا الله ...
 احسنه وان يحضر الفقراء ...
 شيئا ثم اعطى ادخل الجنة ...
 فادلم يحزن هذه لم يحزن مثله ...
 طاهر لوكبروا في الدنيا ...
 وايضا فان لا يلبس ...
 الشر والامتناع الصغار ...
 فلهذا يجوز ان يحلوا ...
 لانه مؤمن وهو لا ايمان ...
 وهو لا احر منهم اصلا ...
 اقول

...
 واما ولدان المسلمين فقد ...
 كل منهم معامل ...
 واحسن ما روي ...
 الله عز وجل ...
 بعلمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ...
 الجنة اما لا تخلفها لهم ...
 وهم في اصحاب الانبياء ...
 المسلمين شيئا ...
 في اطفال المشركين ...
 المتحقق به واما هذا الحديث ...
 على النبي وطلعت العين ...
 يحتمل ان يكونا من اهل البيت ...
 ان يكون ولدان المشركين ...
 انزل عليه في ولدان المسلمين ...
 درانهم ما كان الخلفاء ...
 وجعل درانهم ابناءا لهم ...
 ذلك ان دران المسلمين ...
 سالت ربي ...
 فعلا اطلق بابا القسم ...
 من هؤلاء ما جبر ...

...
 فلم يحسن ان يكونوا فزاعج زواجر عسله الغفر وطرار الفز فلا تترك الا بالاسلام
 لا للاضطراره سواء وان كان المولد من مسلمين فهو مسلم مادام صغيرا مادام
 فان عليه ان يجدد الايمان بان عمل نفسه ولم يعلم ذلك اصله فهو على حذر الاسلام
 فراو لا بد واذا علم ان عليه المجدد فلم يجدد الاسلام وهو كونه فلا يترك الفز بل يكون
 المسلم حيا من الدين والله اعلم
باب لا يصح ان يجمع
الامان بالقول فمن يصح ايمانه ولا يصح ان يجمع
 مع علم المسلم ان البالغ العاقل من الفهار اذا
 بوجوه وجوبه اعلم ان الطفل اذا الفش شهادته الحق ففانها مشقة وهو لا يحسنها ولا
 هو من ذلك يعرف ما يراه من ذلك منه اسلاما فاما المراهق الذي يدرك ويميز ويعرف
 من كلمة الاخلاص لفظها وتفسيرها او علمه بالجملة انها شهادته الحق ففقد
 احسن فواقه اذا علم بها مبردا للاسلام همان الشبه قول المختلفين عند ان
 اسلامه لا يصح لانه غير مخاطب بالاب ولا منه وكان المعنوق لان الاسلام
 شهادته او اقراره والصبي ليس من اهل واحد منها فثبت انه ليس من اهل الاسلام
 بنفسه ولا انه لو اسلم ابواه وامه صار مسلما باسلامهم ومن ثبت له ذلك الاسلام
 بفرض لا يثبت له بنفسه الطفل الصغير اذا الفش والمعنوه ولا انه لو اسلم لغيره
 بحسن النما عليه مالم يلفظ وهو بالغ فذلك على ان لا يصح اسلامه بنفسه
 كالطفل لانه ليس عليه جهاد القتل في نفسه لماله لصغر قدره ذلك على الاسلام
 له بنفسه كالطفل ولان عقد الاسلام عقد لازم والصبي ليس من اهل العقود
 اللازمه بنفسه فليس له النجاس والظهار فيكون الاسلام ضمان وضمان الصبي
 يصح بالوجوه من اجل ذلك ان رده لا يثبت بمرده فذلك اسلامه ليس باسلام

سماع
 فراو لا بد

قول لم يوجد الصبي بعينه لصغر فان ذلك القول مرفوع عنه اصلا
 وهو حكم الساقية عنه الغداف واذا كان ذلك مستلزمه موضوعه
 عنه ولا من لارده له لا اسلام له كالحجوب ولان الموجب للفز هو وليه
 واطليه اعني ابويه واسلامه لا يربط لغيرهما فاستحال ان لا يثبت له الاسلام
 فان الحكم لا يرتفع مع بقا طنته فان قبل بل العلم في فز عدم الاسلام منه بعد
 وقوع المعرفه به فيلهذا باطل لانه لو كان من ابوين مسلمين لغير من قبل الباع
 فان اذ لم يعقد الاسلام بنفسه بعد وقوع المعرفه له به ثبت ان اذ كان من
 ابوين كان من فاما لحقه حكم الفز من قبل ابويه لاما وصفت والله اعلم فان
 قال فيل ليس اذ كان الصبي فز الفز ابويه وكان اسلامه لا يربط لغيرهما
 وجب لا يصح اسلامه فان الصبي الحربي ايمان الحق فز الفز ابويه واذا سباه مسلم
 دونها صار مسلما وان كان سبيبه اياه لا يربط لغير ابويه فالحجوب
 ان اسلام السائل يجعله مسلما اذا سباه ووجد من ابويه فانه من ايمانه من له
 ابويه لما نقل حق الولايه والاعماله عنها الله فصار ان اسلم ولو اسلم لغير
 مسلما باسلامهم فذلك اذا سباه مسلم ووجد صار مسلما باسلامه فان لم
 فقولوا انه يصير مسلما اذا سباه مع ايمانه لانه وان كان سباه مع ابويه فان حق
 الولايه يكون له عليه وعلى ابويه جميعا فيل وان سباه مع ابويه فان
 حق الولايه والاعماله يحتاج اليها الصغير في ربهته وبشبهه يكون ابويه
 ولا يكون للسائل ان يحول عنها ولا لانه ولا يجوز بيعه اياه دونها ولا سبها
 دونه وان كانت امه ترضعهم لم يلزم ان يحول عنها وعن ارضاعه ولا يلزم فيه
 من حق المالكه التي تسع لها الرجال مباحه واشان بها على الام ما كان يكون

والدليل

انما هو من ولد النبي صلى الله عليه وسلم واما ما قيل من ان
 لها فيه من ولده وكهاله وصار للمسلمين فذلك صوابه دينه وادبه علمه فان قيل
 اليس ولد لامه يكون من نسلها ارق امه ثم قد يغفلوا عنه فيكون من نسلها فيغفلوا عن
 الحجة ليجل ان يرفعوا حجة لرق الام ورفقا ايم فذلك للشاه اذ اما من نجس
 بجلدها الموتها ثم يدعى فيظهر الموت فاي فيه ولم يرفع بالدراغ عنه فلم لا يرفع
 يكون الصغير فاذا بلغ اربعة اذ اعقل وميت واسلم صح اسلامه فان كان الكفر ابيه
 فاما الجواب ان رفق الام بشرابطه على علوق الولد رفقها فاما دوا
 رفق فليس معاولا برق الاب وذللك الموت بشرابطه على نفوس الجلب فاما دوا
 بحاسنه فليس معاولا بالموت لغيره دوا واما الرق فليس للموت بحقه منه وعمله
 دوا الجلب اما الجلب واحد من الداء وما عليه بشر الصغير طار الاله
 وبعدها من الولد الذي الدين بها وكفالة فامسها لاخير وذلك لا يرفع بها
 علم عز ان يكون مسلم مع مقامها وجب لغيره فان كان في القول علوق الولد فاما الرفع
 ابويه ودوا لغيره فاما هو فليس به ولمن عمن الاسلام فيقولون ان
 ذلك لم يرفع مسلما ابويه كما لا يعقل الولد المنفصل بعن امه ودوا
 الاجسام على ان يصير مسلما ماد لم يكن لغيره من قبل ابويه وانما ما ولد من
 مسلمين بلزمه اذ ابلغ ان يشهد بشاهه الحق ويحذر الامان ولا يلزمه ذلك
 قبل البلوغ وان كان يدين بغيره وما ولد له لغيره فذلك الولد دينه فان
 كان يلزمه الامان اذ ابلغ فلا يلزمه قبل البلوغ لزمه واما اشر له فرفع عن نفوس قبل
 ابويه الدين ولها واما فله ما نفسها والله اعلم فالوارثان عليهما رضي الله
 عنه اسلم وهو صغير لم يبلغ اوان حله فذلك على جميع الصغير فاجاب
 ان الخبر ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعاه يومئذ في الاسلام والصلاة فاسلم

اسلم

صلى الله عليه وسلم واما ما قيل من ان ولد له من نسلها فذلك صوابه دينه وادبه علمه فان قيل
 واما انما قيل انما انتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام والصلاة فهو
 شيعين اما ان يكون حقه الخطاب لما صار من اهل القبيلة والمعه دون سائر الصغار
 ليلكون ذلك لانه له وصفه فلما توجه عليه الخطاب والدعوى صححت منه
 الاحايه وسائر الصغار لان توجه عليه هو الخطاب والدعوى فلا يصح منعه
 الاسلام او كون خطاب النبي صلى الله عليه وسلم اماما له تعالى الاسلام والصلاة
 بومعه على انه بالغ عند ذلك الموضع بالسنين ليس ما شاع في اول الاسلام بل ليس
 بحفظه بل قصد ان يحرم من الجور والخندق وذلك شي فالظاهر ان الناس كانوا
 يحرمون ذلك على راسهم وما عارفون وقولهم من ان الصبي من لا يمل ان يولد له
 والرجل من يمكن ان يولد له وكان على ان عشر سنين لما اسلم وطاهر من ان
 صشر انه استعمل عشر او دخل في الحادي عشر ومن بلغ هذا السن فقد
 ملن ان يولد له ولهذا قلنا ان امره ان العشر اذ اجات بولده كان احفانه حتى
 يبلغ سنه فيم باللقان وان كان هذا هذا فالاشبه ان علماء رضي الله عنه
 كان حكمه يومئذ انما قلنا صح اسلامه وتوجه الخطاب عليه فلما شاع البلوغ
 بعد ذلك السنين ونظر الى السن الذي كان من بلغها حاز ان يولد له دون السن
 الذي شاع من بلغها لا يولد له من فقدت سنه عن ذلك الحد صغيرا اعلم
 ولم يحل صح اسلامه وهذا اول ما انفك هذه الفقه والله اعلم فان
 فاعيل الامان من موجبات العقول فاما عند الصبي الامان الزمة بعقله
 ان يرضى فادام من وجب ان يعتد ما لا فعله الزمة الحجة فاعله فاجاب
 ان الذين يذهبون الى الوجوب والسقوط يذهبون ببعض الاشياء بالعقل
 وان الامان بالله جل شانج حسن لعمري والمغفرة فيج اعينه لا يذهبون الى الامان

ان عسكر
 الحقه بولده
 امارة واذا
 بلغ سنه
 باللقان

من جهة العقل والاعتقاد لا يمتنع عليه من جهة العقل والاعتقاد
 الله تعالى من جهة العقل والاعتقاد لا يمتنع عليه من جهة العقل والاعتقاد
 المسيحي من جهة العقل والاعتقاد لا يمتنع عليه من جهة العقل والاعتقاد
 ان الله لا يكون مسلما وان الله عالم ببلغ موث من رسوله صلى الله عليه وسلم
 فان قيل ارايت ان قلنا ان المقدار الذي يلزمه بالعقل من الايمان صحيح لان
 يصير من اهل الزيادة عليه فليس لك ان تقول هذا لا يكفينا من الايمان
 بالله ورسوله وبذلك في غاية الاحكام الشرعية منزلة الجبر فلو كانت محيية
 ما وجبه العقل ومن عجز عن وجوب ان لا يلبسه الايمان كله وهو ان لا يلبس
 واما من قال هذا الرأي فانه يقول العقل يدرك به الحسن والقيس فيضا
 او المحسن والمفترق غير ان لا يميز يدرك به الاسود واسود والابيض
 والمسود والبيضا غير والدليل على الباري جل شانه ووجده منه وفدسه
 فانه ظاهر محله للعقول اما ان ذلك المعروف المدرك بجهل الاعتقاد ومع
 اعماله وبحب الامارة ومع ههنا من راض لا يبر والنهي المسيحي من
 وليس احد منها حسنا لعنه ولا ينجح لعنه وذلك الصلوات والصلوات
 والعلم والعدل وشكر المنعم وكرامته ولولا ان هذا اهله الواجب اذ بلغ
 الصبي حدى من العقل ويميز واستدلنا في ما نذكر عليه او ما ينبغي عليه غير
 تحدث له عنه المعرفة فمعروف واعتقد والخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اعلامه ووجده ذلك مثنا تعالى الباري تحدث له المعرفة به واعتقد ان
 يكون موثقا ثم يلزمه اذ اقررت عنده الشريعة العامة المتوارثة ووقعت
 له المعرفة بان يورثها لان افاده العقل صالحة المعرفة بما وجبه الاخبار
 العامة لا سخر لاجل ان الصبيان غير مخاطبين واد لو وقعت المعرفة وجبه الاعتقاد

من جهة العقل والاعتقاد لا يمتنع عليه من جهة العقل والاعتقاد
 موطن للعقل الى ان يتطهر لا يجمع من ان يثبت ما عرف عليه عنه صدق من الدين
 فاما ان يكون عليه في قضية العقل ان يجمع ما اعتقدت به فلا وليس ما
 يلزمه ان يصدق ويثبت خاصا لما عرفت من الله تعالى ولعله عام لم يعرفه واد
 ويحتمل على ان الايمان لا يتم بحد الاعتقاد ولعله عكاج معه الى الاقرار
 باللسان وادالم يمتنع اضافه وجوب الاقرار الى العقل لم يحرك له ان يقرر
 الصبي ايمان لاجل انه بعقل والايمان من وجبات العقول وبذلك قلنا قلنا
 ان الاعتقاد لا يمتنع على الاقرار من الايمان حتى لا ينشئ الفكر الابه
 او هو من شرابعه وفروعه وليس من شرطه انه لم يمتنع على وجوب الاعتقاد
 بعد حصول المعرفة فلو كان الاقرار من وجبات العقول لم يمتنع على
 وجوب الاعتقاد على الاعتقاد وبذلك يمتنع على ان يمتنع الاقرار
 عن معتقده فان علمه ان يصدق ويخبر ما نحن والله اعلم وايضا
 فان الايمان الذي يضاف وجوبه الى الاعتقاد هو الايمان بعد المعرفة المشابهة
 عن الاستدلال والصبي لا يمتنع على هذه المعرفة فلم يمتنع على وجوب الايمان
 عليه بالعقل وبذلك قلنا ان الدمار الذي يمتنع معرفه الباري جل جلاله
 لما يبر ان الايمان به واجب وان كانوا بانفسهم عتلا مميزات بل كان ذلك
 صدقهم داخرا في ابواب الحجاب وانما رأى ان الايمان واجب بالعقل من حيث
 ما يقع منه له المعرفة فثبت ان الايمان الناشئ عن المعرفة هو الذي يضاف وجوبه الى العقل
 من جهة العقل والمعرفة في قضية العقل ان يكون اضطرارا وليس ذلك قلنا واما ان يكون
 من جهة العقل استدللا وهو قولنا والصبي لا يمتنع على الاستدلال المودى الى المعرفة فلم
 يمتنع على الايمان عليه الى العقل والله اعلم ولاننا فاني الايمان
 بالاستدلال

والله اعلم بالصواب وقد علمنا ان الاسلام هو الدين الذي لا ريب فيه ولا شك
 اعلم مسلما فله يظهر من الاسلام النجاة والاطلاق من الوجه الذي اراده الله عز وجل
 والله اعلم وبه التوفيق للصواب **فصل** في اداء الشر الحزني
 وهو من المعطل او صبي الا وان قبل له السلق او لغنايا فاسلم هو اسلامه في
 ظاهر الحكم فان لم يرض عليه فهو عند الله تعالى منافق فان كان اسلامه حقيقيا في الظاهر
 بين اشرافه عليه فان حقا اهل من دين الله تعالى ذنبا فان الله تبارك وتعالى
 لا يرضى من فادر على الدين والشغل ولا يرضى احد ان يشرك به شيئا اذ ان الاداء
 نحو لم يرض من الشر والمخارفة في التكليم كمن ادعى على طلاق الحق او من غير اقراره فان
 طلاق ذلك ونسب غير ذلك او اوقع من الفناء فان قبل ولم يرض له على الايمان والامان
 بجمع الا بالاعتقاد والاكراه على الاعتقاد لا ساق لانه معيبد قبل به ليس
 ورا الاكراه الا الامساك والمانع عنه من الاكراه اهدى لانه قد يرضى
 على الاكراه على بيع الغير وصحة حديث له ميل الى الاسلام ورهنة فيه فلو
 ائمانه لكان مختارا ولو ترك لما دعي في دفعه فلو كان الاكراه اشبه ما سمعنا في الغيرة
 واسمها من الامساك والله اعلم وايضا فان الكافر اذ كان قد سمع من الاسلام
 ودعوى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرض من الحاجة من الاعلام فلا عليه الا مناه من
 الاسلام عندا وليس عن شبهة وانفع له فداجل على الاسلام بالوعد فاسلم فاعلم
 ان اسلامه ليس الحزني له وان كان اخر الى ان يرض عليه وانما الاكراه اما امر الله
 عاده لا في مظهر وجه الاسلام فان لم يرض الذي تعرض عليه الدوا فمتنع من
 شره اذ اجل عليه بوجيد فساو له لم يرض ان يكون مستغنيا الدوا وان كان
 لخر ساو له الى ان يرض عليه وكان اثر الاكراه لانه لا يمتنع لا يخلق سمعة الدوا
 في نفسه فلهذا جعل مسلما في ظاهر الحكم وان كان اسلامه عن اكره والله اعلم **وهيئة**
 وانما

والله اعلم بالصواب وقد علمنا ان الاسلام هو الدين الذي لا ريب فيه ولا شك
 بان براه وقد راسم على ان لانه لم يرض ان يستدبره بعد ثبوت ايمانه له فبان ذلك
 كما استكره الله المسلمين في الغيرة ومعلوم انهم لو علموا الغيرة مختارا لم يفر فذلك
 الذي اذا استكره على الاسلام فلهما على غير مختار لم يرضه فان قبل الاكراه على
 الاسلام الاكراه على حق فلهذا ان اسلام المرأة سلام المختار فلهذا الاكراه على الحق
 سعى ان يكون على حق في صفة المرأة المختارة فاما اذ ان ما يقع الاكراه عليه حقا في
 نفسه الا ان الاكراه عليه غير ملوك الملوك لم يرض للملوك فيه حكم المختار الا ان
 يختار من غير الناس لو استقر وحلا على شيء من ماله ما دس عليه في ملكه سلطان
 او فاضل لم يرضه ذلك البيع ولو استقره عليه الكافر فباع لزمه وما اقره الا لان
 الكافر ملك والاحسين لا يملكه البيع اذ لم يرض له العقد لا به حق الكاين فذلك
 اكره الذي على الاسلام غير ملوك المسلمين وان كان الاسلام حقا فواجب الايمان
 المص على المختار والله اعلم فان قبل لولا علم ان المسلمين اذا استدبروا الذكر
 صاروا بذلك ناقضين عهودهم فاذا اسلم فان ذلك مسلم من لا عهد له فلهذا
 لا ينقض فمقص من قصه من المسلمين من غير جناة عهدها او احسانا بشرط
 ان يكون منه وليس بعضهم عهدا حقيقة لان العهد له وهو المختار الله فاذا
 نقضه اسفقت لانه لا يرض بذلك الانفسه واذا انقضت المسلمون من غير عهده
 لم ينقض لانه ما عقد له دفعا لما خشيته من القهر من حسنا بهم فلوله لم يرض
 وكان شق او نقض لم يرض فيه فائدة واستوى وجوده وعدمه والله اعلم **فصل**
 واذا اراد المسلم عن دينه وهو مسكر ان احزم لانه بها عليه بمسكرا الصبيح الذي
 انه لو اقره بن او طلق امرائه او اعق عقيد لزمه وهو لا وجوب الصلاة بوجوب
 الوقت والصالح فذلك الذكر عليه مكان فيها الصبح فان رجعا الى الاسلام وهو
 ع

و

السكار
 وهو
 ال
 وهو
 ع

وكان من الذين آمنوا بالدين الحق والذين آمنوا بالدين الحق والذين آمنوا بالدين الحق
 وعناقه وأمره الدين الحنيف فما كان ذلك بل هو ما لا سلام أولاً بل هو ما لا سلام
باب القول

فيمن لم يبلغ الدعوة
 ان كان من اهل البيت من الارض فممن لم يبلغهم الدعوة فالقول فيهم ان من كان منهم عالماً بمبدأ
 منهم من كان من الرأى والنظر الا انه لا بد من قناعات ولا يعرف لنفسه خالفاً ولا
 يعتقد الا من الاراء وانا بعيش عيش المهاجرين فهو كما في قوله قال فلا شيء
 وان كان يعتقد اننا نأمر فان كان يعتقد اننا مستقيمون اصله لا نظرية
 فلان يبدل الاندلس حول عنه لان دعوى نبينا صلى الله عليه وسلم لم يبلغه
 فهذا مسلم ان قوله قال فعليه دمه مسلم وسبع بعض اصحابنا يقول عليه القود
 فان كان يعتقد اننا مستقيمون الاصل الا انه لا بد من قناعات ولا يعرف لنفسه خالفاً ولا
 الساطع فليس مسلم ونظر فان كان ذلك نظريته او دعواه مسددة وفيه ملتزم به
 المسلم وان كان محسباً فبعضه ديه اهل دينه وان كانوا عبيد الايمان او مخطئين
 فهم كفار لا حرمه لهم ولا شيء علمهم وانا قلنا ان من منهم عالماً بمبدأ اذا
 رأى ونظر الا انه لا يعتقد اننا فهو كما في قوله وان لم ينسج دعوى منا صلى
 الله عليه فلا شك انه سمع دعوى احد من الانبياء الذين كانوا قبله صلوات الله
 عليهم على اديهم وطا والامان دعوتهم ووجودهم الذي لعنواهم وابعدهم
 والذين كفروا بهم ونظروهم فان الخبر قد يبلغ على لسان الخالف ما يبلغ على
 لسان الموافق واذا سمع ايد دعوى كمال الله فذكر ان سنده معتد على حديثها
 وهو من اهل الاستدلال والنظر فان ذلك معضاضا عن الدعوى ومفترق والله اعلم
 وان امكن ان يكون لم يصح فطريق ولا دعوى نبي ولا عرفان العالمين شئت
 والها

مسلم سلفه
 دعوى نبي
 وكان عالماً
 قد مره

من نحو القطع بحسن المشي او فحمة او وجوه او مسعوطه فانه يقول ان كان هذا من
 في حال نفسه وسفلة ان وجوده على اي وجه كان وبمعنى ذلك وبه وبهم سلفه
 على الصواب منها بالدليل الواضح الا انهم يأتون المستدل بالصدق واذا كان ذلك
 واحكامه فاعفله واعرض عنه ان حجة من المعارض عن الدعوى بعد ان بلغه والله
 اعلم وامام لا يرى هذا الرأى فانه يقول العقل وان كان طريقاً الى المعرفة مستغنى
 باني الامر بالاستدلال فلهذا ورد الامر بالامان محب واما امان معرفه الله تعالى
 بالعقل كما كان معرفه ما وعد الله به وادكان سائر الاعمال التي يصلح لها الاعضا
 والمجروح واذا كان شيء من ذلك لا يلزم الا بالامر بذلك هذه المعرفة واذا كان ذلك
 وقد اتهم الله تعالى انه لا يرضى لعباده الدعوى ان لا يخرج عنهم الامر بالامان والامن
 اذا وجود من لم يبلغهم الدعوى الى الامان لا معنى لوضع هذه المسئلة فيه والله
 ايد كافراً وموسى والله اعلم **باب** وامامان كان منهم
 منهم كما من مستقيم كان حجة وقت لم يبلغه الخبر عن غيره فهو مسلم لانه لا
 يصير محسباً بغير ما لم يبلغه خبر الا ترى ان اهل قبله لم يبلغهم الخبر حول القبلة
 الى العجبة ما لم يبلغهم الخبر ولذلك استداروا صواباً واستأثروا وقد لا
 الله عز وجل وما كما معذرت حتى يثبت رسولاً بمعنى ان الرسول للتبليغ فمن لم يبلغه
 دعوى الرسول فليس لم يرسل الله الا ترى ان الرسول اذا اوحى اليه وهو لم يبلغه
 لم يرسله فممن لم يبلغهم خبر الله عليه قبل ان يبلغهم ولذلك البعدان هذا
 وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن امر ان يدعوهم
 الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وكان اذا بعث سره يقول ايد
 اذا قبل العدو فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فلما بعث

مسلم لا يتصور
 من يبلغه الدعوى

التمسك بالدين والدين هو العلم بالحق والعدل والعدل هو العلم بالحق والعدل هو العلم بالحق والعدل هو العلم بالحق
 وهذا هو الذي لا يخفى على احد لان العدل انما هو على الدين لا على غيره فمما لا يخفى ان العدل انما هو على الدين لا على غيره
 بالدين لمن سعى ان يتقدم الدعوى والاعلام فان وقعت الاحابه والافان الفاضل بعد
 الاصرار والله اعلم واذا كان الامر على ما وصفت وجب اداهل من حيث ان يكون فيه
 ديه مسلم لانه مسلم هذا ما قاله فيه غيري فباب هذا القول وان كان من اهل القتيا
 فيحصل ان يكون غير ما قال وهو ان يكون نصف الدية لانه ما فضل الامان والنسب صلى
 الله عليه لما وصف المراه سعيان الذين من حيث انهم لم يسمع نوح صلى الله عليه ولم يسمع
 السحابة المنين وسيد المرسلين اولى ان لا يجره الله وان كان غير انهم حرج لقصور
 الدعوى عنه فالمراد ايضا ما بعد من الصلوات غير انهم ولا حرجه ولم يسمع ذلك من حرج
 دنها عن ديه الجبل شر اوله شهر الدين وجب نصبتها قيا على المراه لانه اصله
 رد اليه غير ولا ينقصه من الثلث فمما على اهل الدية لانه لا امان لهم وهذا يجوز
 الا انه ما فضل الامان كالمراه وهذا القول لا يقدح على قايده وان كان الاجل على المراه
 لان المقصود اصل امانه ونقصان من المراه بعد فروع الامان لا اصله فلما
 تساوى المسلم والمسلم في اصل الامان وكان للثباني بينهما بعض الفروع تساوى
 في الفصاح الذي هو اصل فاصل وشاينا في الدين الذي يربك وخرج وامان من امر
 تبلغه الدعوى فانه لم يساؤا المسلم في اصل الامان ولا في غيره وجب ان لا يساؤا
 في النفس ولا في الدين والله اعلم قال قيل اهل من يتصرف فيه سفيح ديه
 فلا ولا في الصلاه ما في الامان والامان بالسوية في الامان بالله من كان مسلما
 لمجرد ايمانه بالله وكان ما فضل الذين من حيث لم تبلغه دعوى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من من كان حاله يراها بها بالله ورسوله وانما قصه الذين من حيث انها
 محض شطرا بامه لا لا تطلب فلامدنها ان تطلب والله اعلم وامان من كان متمسكا
 بدين

العلم بالحق والدين هو العلم بالحق والعدل هو العلم بالحق والعدل هو العلم بالحق
 المسلمون الا ترى انه اذا انصفهم ديه او امان من والى لم يبلغه الدعوى ليس
 ولا خلاف فوجب ان يكون مقبولا فان قيل بل لا ضمان الخافي انما يجب اذا انصفهم ديه
 او امان الا ترى ان الناصب منهم لا ينقص واللى لم يبلغه الدعوى ليس معتقها
 بواحد منهما فوجب ان لا ينقص من الدية التي قلنا اول الاصل الحاسن من حسن
 كانوا مقربين على ادانهم الضمان وسقوط الضمان حادث بحدوث الخلاف والمناصب
 والخلاف لا يظهر الا بعد وجود الدعوى فمن لم يبلغه الدعوى فلا خلاف منه فوجب
 ان يكون مردودا الى اصل امره والله اعلم بالقول

باب في مقات مبيته بقول القول

من بلغ عاقل لا يميز او عرف الدعوى وسهم بعض اعلام النبي صلى الله عليه وسلم بالدين
 المطبق الذي لا يمكن ان يكون له ولا قاطاعه مدخل له ودافع بالامان المستند
 ونظره هو كما وان مات مستديلا مات فافرا ان اعلام الانبياء صلوات الله عليهم
 باهره للمعقول مما ان من شاهدها ولم يوس لها وشك في نفسه وزعم انه
 مستند ونظره من معذورا فكل ذلك من بلغه خبر هذا البدع الذي
 وصفت فلم يوس من معذورا فاما من كان من طرف من الارض بعد لا
 يبلغه الا الاقاراد الاقارط فمع خبر النبي صلى الله عليه وسلم وبعض
 اعلامه صوفى عن الامان لنظر انصف الخبر عنه او حجب والحمد ان
 الاخبار ان يطامر من مثل ذلك امن الا انهم خرج من موضعه لبعض الاخبار
 والواجب بكنهه هو اوضاعا فلا يرضى لنفسه بالشك ولا في الشك وخرج من ذلك
 بالدين وان كان البراح لا يمكنه ولم يكن عنده الا خبر من علم الدين فمما لا يمكن

تجربته و...
احدا للكل...
الرجان...
اليه...
تجربته...
من اعلام...
ولكن...
عليه...
وامكنه...
راود...
من قبل...
ادريس...
على ما...
انما...
عليها...
باسباب...
سور...
وطرف...
مثل...
لايسع...
عند

...
وان...
فعل...
فسي...
وانا...
هذا...
ولذا...
قط...
المشروبات...
ولا...
في...
من...
حاج...
بحرته...
الحج...
كما...
لا...
قال...
كافرا...
منهم...
فمنهم...

ان كان لشخص واحد لا بد ان يكون له تعالى في هذا العلم ان ينشئ اسند له حقا صعب
 او سهو وعده بنفسه باطلا فهو معنى له الوعد او معنى عليه الوعد ولا يباع له
 بالاحتمال لم يقل احد من الله اعلم فان قيل انتم ادعوا اسندكم عن النبي فاس
 بالله فان امانه ذلك وضاهة وادعوا اسندكم له واما انه حسن عند الله تعالى
 او لا فان قلتم لم يزلوا يحسنون لكم ان يقولوا انما يصح وان قلتم كانا حسنين فقد
 اعرفتم ان الامان حسن بعينه وان ذلك مدرك العقل من جهة وليس يحتاج
 الى حسنة الى امر رده للجواب ان من قال ان من الاشياء اشيا حسنة لا عيانا
 واشيا قبيحة لا عيانا والعقل عاقل من الصنف فانه يقول ان امانه واسند له
 حسنين واحسين ومن ذلك ما يوجب من محذورين ومن حاله هذا الذي في
 السؤال اما ان الله تعالى اخبرنا عن عباد الله الفخر واذ لم يرضه الله تعالى
 وامرهم بصدقه فلا بد من احد من المشعرون لذلك الامر ومعرفته بحكي عن الامر الايمان
 فيحتاج الى ان يطمع عليه اذا اخلا عنه واسندك بعقله على الايمان واعتقاده بان
 ذلك منه حسنا او حسن واحسانه عنده وحب وبعث هذه المسائل بعد
 معرفة الاصل لا وجه له لان ذلك انما يراه به المغالطة وليس من فعل اهل الدين
 انما فعلهم النصح للمسلمين والله الوفي

باب القول في شعب الايمان

اولها **باب في الايمان بآية تعال**
 جاضر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان بضع وسبعون شعبا اعلاها شهادة
 ان لا اله الا الله وادناها اعطاه الاذي عن الطريق وهذه الشهادة فرض لجميع
 الاعتراف

ان كان لشخص واحد لا بد ان يكون له تعالى في هذا العلم ان ينشئ اسند له حقا صعب
 او سهو وعده بنفسه باطلا فهو معنى له الوعد او معنى عليه الوعد ولا يباع له
 بالاحتمال لم يقل احد من الله اعلم فان قيل انتم ادعوا اسندكم عن النبي فاس
 بالله فان امانه ذلك وضاهة وادعوا اسندكم له واما انه حسن عند الله تعالى
 او لا فان قلتم لم يزلوا يحسنون لكم ان يقولوا انما يصح وان قلتم كانا حسنين فقد
 اعرفتم ان الامان حسن بعينه وان ذلك مدرك العقل من جهة وليس يحتاج
 الى حسنة الى امر رده للجواب ان من قال ان من الاشياء اشيا حسنة لا عيانا
 واشيا قبيحة لا عيانا والعقل عاقل من الصنف فانه يقول ان امانه واسند له
 حسنين واحسين ومن ذلك ما يوجب من محذورين ومن حاله هذا الذي في
 السؤال اما ان الله تعالى اخبرنا عن عباد الله الفخر واذ لم يرضه الله تعالى
 وامرهم بصدقه فلا بد من احد من المشعرون لذلك الامر ومعرفته بحكي عن الامر الايمان
 فيحتاج الى ان يطمع عليه اذا اخلا عنه واسندك بعقله على الايمان واعتقاده بان
 ذلك منه حسنا او حسن واحسانه عنده وحب وبعث هذه المسائل بعد
 معرفة الاصل لا وجه له لان ذلك انما يراه به المغالطة وليس من فعل اهل الدين
 انما فعلهم النصح للمسلمين والله الوفي

والشرك والثالث اثباته ليس بوجه ولا عرض لرفع به البراه من التشبيه
 والرابع ان وجود كل ما سواه من قبل ابدعه واختره اياه لرفع به البراه من القول
 بالعلم والمعلول والخامس اثبات انه مدبر ما يبيع ومصرفه على ما يشاء لرفع به
 البراه من قول القائلين بالطبيع او غير الدواب لوتدبر الملائكة فاما البراه بانها
 البارى عز وجل والا عتقاد له بالوجود من معاني التعطيل فان قوما ضلوا عن معرفة
 الله جل وعز وكفروا بالحد وادعوا انه لا فاعل لهذا العالم وان لم يزل على
 ما هو عليه ولا موجود الا المحسوسات وليس والاشي وان الكواكب والحوادث
 انما تكون محدث من قبل الطبيع التي الغاصر وهي الماء والنار والهوى والارض
 ولا مدبر للعالم يكون بدون الخيارات وضمعه فاد اثبت المثبت للعالم لها
 ونسب الفعل والاصنع اليه فقد تفرق الاحاد والتعطيل وهذا الحسن من مذاهب

الاول الله تعالى في قوله تعالى على من يشاء الله من عباده
 لا بد ان يكون ربهم صلى الله عليه وسلم من هذه الجهة ما هو في البيت
 والمقام وزعمه والصفاء والمروءة وعرفه والمشعر ومنا والظمان الذي انشأها بها فاما
 والفران فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان افاكل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
 الا الله فادافوا عصموه مني وسمواهم واموالهم الا خلفا في هذا ان هذه
 الكلمة في الاسلام بها جميع اصفان النعم بالله عز وجل واذا امكننا وجدناها
 المحقة لذلك لان من قال لا اله الا الله فقد شئت الله ونبي غير محجوج
 ما ثبت ما ثبت من التغطية وماضهم الله من غير غير العشرية وانما باسم
 لا اله الا الله والذات معاد اذ كانت الالهية لا تصير معه له تعالى باصفاء المعجزة
 الله على معنى انه سبب الوجود دون ان يكون محله وصنعا وكونا لوجودها اذ
 والحقائق تعالى والخاصة فعله في نفسه فها هو الابداع الله مثل الشرب
 والنظر والتأليف فان الكون قد يكون سببا للوجود على بعض الوجوه ثم لا يستحق
 واحدا منها اسم الاله والصار والصار من غير ان يكون واحدا منهم بل هو
 ولا يستحق اسم الاله فعلم بهذا ان اسم الاله لا يحل الا للابدي واد اوقع الاعراض
 بالابداع فقد وقع بالذات لا بالحدود بل بالذات لا بالحدود اما يكون انما هو
 احداث لغرضه او اصابه بعد كاد وكذا ذلك ان كان هو ابداع واحداث
 وفي ذلك لا معنى لفصل الذات عن الابداع وتبين عنه وان الاعراض
 بالابداع منتظمة وجميع وجوده وقاسمها على ابد هو هذا هو الامر الحار في
 سبب النظر ما لم يات في قوله تعالى فيفسد امر او يحسن مثله او يعطي اصاله مع ذمعه
 فاما التسمية فان هذه الكلمة ايضا مالى طائفة لان اسم الاله اذ ثبت على وصف
 يعود عليه بالا بطلان جيل من مشيقاته والتسمية من هذه الجهة لا بد اذا

كان

من الله تعالى في قوله تعالى على من يشاء الله من عباده
 جاز ذلك عليه لم يستحق اسم الاله الا لا يستحق خلقه الذي شبهه به فثبت
 بعد ان لم يزل الاله والتشبيه لا يحتاج ان اسم الاله ومن الابداع عنه
 لا يلقان والله التوفيق من ابد الله من الحق والخلق لسانه في هذه
 قد استجبت له هذه المعاني التي سبق شرحها وخصها مالم يحظر قلبه عند
 شي يخالف حكمه فان حذر لحاج الى ان يعطى الحق فيه مفصلا ولم يتفقد الاجمال
 مع دخول التشبيه عليه في التفصيل ثم ادا انضم الى ان من شهدا الحق
 ما ذكره في الشبهة الماشية من شعب الامان من اعتقاد نبوت النبي المصطفى
 صلى الله عليه واله الاعتراف بها فصل الامان بعاقته اسماء الله ووجهه فانه لا ملصقا
 العتقاد التي سبق وصفها وتقدمها معانها والاثبات الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالاعتراف الدليل عليه فان قصد يفيد في الرسالة مالى هو لهامته وتسميته
 الله جل ثناؤه بها والله التوفيق

ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الباري جل ثناؤه

والاعتراف بوجوده
 منها القديم وذلك ما مر من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل الكتاب
 نصا وان كان قد اقامه صفة ومقتناه الوجود الذي لوجوده ابد والموجود
 الذي لم يزل واحدا القديم في السابق لان القديم هو القادم قال الله عز وجل

في قوله تعالى
 على من يشاء الله

[illegible]

ومن انما ان خلقهم من تراب، وقال خلق الانسان من طينة، فاذن خلقهم من تراب
 خلق الانسان من صلابة الجوارح وخلق الحمار من عاج من رمال وقال اعد خلقنا الانسان
 من سلاطين طين ثم جعلناه طين في قرار مكين ثم جعلناه لطينة صلابة طيننا
 العلفه مضجعا لطينا المضجعه عظاما وعصونا العظام لحا ثم انشأناه خلقا
 اخبرهم من هذا من قولهم ير القوس القوس افا صنعنا من مواد التي انشأنا لها
 خلقا مثلها لا يشق والاعتراف لله جل وعز لا يذبح معني الاعتراف له بالبري
 وقال المعترف بعلم من نفسه انه من قول من قال لا اله الا الله من بعد الاعتراف
 والاعتراف ومنها الذنوب ومعناه المعنى والمعنى قال الله جل وعز
 جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام لروا جلد روم فيه ارجلهم ازواجا وذورا
 وانانا لمشتم وجعلكم متمسكة وطهر بدليل الذرا ما ملنا وصار الاعتراف
 بالاباح يلزم من الاعتراف بالكره ما يلزم من الاعتراف بالبرون ومنها
 الكا قول الله جل وعز هل من خالق غير الله ومعناه الذي صنف للبدنات
 وجعل لكل صنف منها قدا فجعل فيها الصغير والكبير والطويل والغصير والانسان
 والبعير والارابه والطائر والحيوان والمواد ولا شك ان الاعتراف بالاباح
 معني الاعتراف بالخلق اذ ان الخلق شبه الاباح ولا يعنى احد من الاخبر
 ومنها الخ لا اله الا الله عز وجل وهو لخلق العالمين ومعناه انما خلقنا
 من بعد خلق ومنها الصانع ومعناه المهيمن والمعنى قال الله جل وعز صنع
 الله الذي لا يقر كل شيء وقد خلق الصانع للفاعل ومخلوقه المخلوق والمركب
 معا ومنها القاطر ومعناه فاق المرسوق من السماء والارض قال الله جل
 وعز اولم ير الذين هموا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ففقد يكون المعنى

وَمَعْنَاهُ الْمَرْبُوعُ مِنْ لَوْحَةٍ عَلَيْهِ مَا جُوزَ عَلَى الْهَرَمِ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَأَقْدَادِ الْوُجُوهِ
وَالْأَعْضَاءِ وَالْأَحْزَانِ عَلَيْهِ وَالْأَحْزَانِ عَلَيْهِ وَالْأَحْزَانِ عَلَيْهِ وَالْأَحْزَانِ عَلَيْهِ
السَّيِّئَةِ وَالْأَسْفَالِ مِنْ مَكَانِ السَّمَانِ وَمَعْنَاهُ ذَلِكَ أَنَّ أَثَنَ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ حَسْبَ
الْمَهَابَةِ وَبَعْضُهَا يُوجِبُ الْحَاجَةَ وَبَعْضُهَا يُوجِبُ التَّغْيِيرَ وَالْإِسْخَالَ وَشَيْءٌ مِنْ
غَيْرِهَا يُوجِبُ الْقَدِيمَ وَلَا حَاجَةَ عَلَيْهِ **وَمِنْهَا الْبَاطِنُ** وَهُوَ الَّذِي لَا حَسْرَةَ وَانْهَا
بَدَلَتْ ثَمَانًا وَأَفْعَالَهُ **وَمِنْهَا الْكَبِيرُ** وَمَعْنَاهُ الْمَصْرُفُ عَادَةً عَلَى
مَا يَرَى مِنْهُمْ مِنْ عَزَائِرِ رُوحٍ وَشَيْءٌ الْهُنُومَ هُوَ الَّذِي تَسْعَى عَنْ الشُّبْلَةِ وَالْحَاجَةِ
إِنْ طَالَتْ إِلَى طَهَارَتِهِ وَنَفْسِهِ وَالْمُشَافَهَةِ بِأَمْرٍ وَلَيْسَ بِهِ إِلَّا ذَلِكَ صِفَةُ اللَّهِ
تَعَالَى أَطْلَقَ حَقِيقَتَهُ وَمَعْنَاهُ وَنَهَاجًا لَنْ يَدْعَى كَثِيرَ الْهُنُومِ قَدْ حَاجَاجَ
مَعَ بَعْضِ النَّاسِ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ إِلَى الْأَسْطِطَافِ عَلَى الْمَأْمُورِ بِأَنْ يَنْفَعَهُ وَتَحَاطُّبِهِ
لَهَا طَاحُنُ حَسَنَةٍ أَوْ لَا يَطْبِيعُهُ إِذَا سَمِعَ أَمْرًا مِنْ عَمْرٍو وَاسْتَعْرَضَ لَمْ يَحْتَاجْ
لِشَيْءٍ وَلَا يَحْتَاجُ شَيْءًا **وَمِنْهَا التَّسْلَامُ** لَا مَعْنَاهُ السَّلَامُ مِنَ الْمَحَاطِّ
إِذْ يَجْرِي عَلَيْهِ وَأَنْ جُوزَ أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى الصُّلُوحَاتِ لِأَنَّهَا لِحَادَثٍ وَمَدَامَ قَدْ
حَارَبَ أَنْ يَجِدَ الْعَدَانَ لَمْ يَكُنْ أَوْجُودَ مِنْ حَارَبَ أَنْ يَجِدَ أَوْجُودَ وَجِدَ وَأَحَارَ
أَنْ يَجِدَ الْعَرَضِيَّةَ وَمِنْهَا أَوْ تَرَى أَيْدِيَهُمْ وَالْقَدَمَ لَا يَحْلُكُ لَوْجُودَهُ فَلَا
يُجُوزُ الْغَيْرُ عَلَيْهِ وَلَا يَمُنُّ أَنْ يَحَارِبَهُ نَفْسُ أَوْ شَيْءٍ أَوْ يَكُونَ صِفَةً تَخَالَفُ
الْفَضْلَ وَالْهَيْكَلَ **وَمِنْهَا الْغَنَى** وَمَعْنَاهُ التَّامُّ بِمَا لَهُ وَعَدَّةٌ فَلَا
يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَرَسَائِلُ شَاوٍ لِهَذِهِ الصِّفَةِ لِأَنَّ الْحَاجَةَ تَقْصُرُ وَالْحَاجَاجَ
عَاجِزًا عَنِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ أَنْ يَلْغُوهُ وَيُدْرِكُهُ وَالْحَاجَاجَ إِلَيْهِ فَصْلٌ مَجْدٍ بِلَيْسَ
عِنْدَ الْحَاجَاجِ وَالْقَصْرُ مِنْ غَيْرِ الْقَدِيمِ حَالُ الْخَيْرِ فَجَائِزٌ عَلَيْهِ وَلَا يَمُنُّ
لَا يَجُوزُ

وَمِنْهَا الْكَبِيرُ وَمَعْنَاهُ الْمَصْرُفُ عَادَةً عَلَى
مَا يَرَى مِنْهُمْ مِنْ عَزَائِرِ رُوحٍ وَشَيْءٌ الْهُنُومَ هُوَ الَّذِي تَسْعَى عَنْ الشُّبْلَةِ وَالْحَاجَةِ
إِنْ طَالَتْ إِلَى طَهَارَتِهِ وَنَفْسِهِ وَالْمُشَافَهَةِ بِأَمْرٍ وَلَيْسَ بِهِ إِلَّا ذَلِكَ صِفَةُ اللَّهِ
تَعَالَى أَطْلَقَ حَقِيقَتَهُ وَمَعْنَاهُ وَنَهَاجًا لَنْ يَدْعَى كَثِيرَ الْهُنُومِ قَدْ حَاجَاجَ
مَعَ بَعْضِ النَّاسِ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ إِلَى الْأَسْطِطَافِ عَلَى الْمَأْمُورِ بِأَنْ يَنْفَعَهُ وَتَحَاطُّبِهِ
لَهَا طَاحُنُ حَسَنَةٍ أَوْ لَا يَطْبِيعُهُ إِذَا سَمِعَ أَمْرًا مِنْ عَمْرٍو وَاسْتَعْرَضَ لَمْ يَحْتَاجْ
لِشَيْءٍ وَلَا يَحْتَاجُ شَيْءًا **وَمِنْهَا التَّسْلَامُ** لَا مَعْنَاهُ السَّلَامُ مِنَ الْمَحَاطِّ
إِذْ يَجْرِي عَلَيْهِ وَأَنْ جُوزَ أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى الصُّلُوحَاتِ لِأَنَّهَا لِحَادَثٍ وَمَدَامَ قَدْ
حَارَبَ أَنْ يَجِدَ الْعَدَانَ لَمْ يَكُنْ أَوْجُودَ مِنْ حَارَبَ أَنْ يَجِدَ أَوْجُودَ وَجِدَ وَأَحَارَ
أَنْ يَجِدَ الْعَرَضِيَّةَ وَمِنْهَا أَوْ تَرَى أَيْدِيَهُمْ وَالْقَدَمَ لَا يَحْلُكُ لَوْجُودَهُ فَلَا
يُجُوزُ الْغَيْرُ عَلَيْهِ وَلَا يَمُنُّ أَنْ يَحَارِبَهُ نَفْسُ أَوْ شَيْءٍ أَوْ يَكُونَ صِفَةً تَخَالَفُ
الْفَضْلَ وَالْهَيْكَلَ **وَمِنْهَا الْغَنَى** وَمَعْنَاهُ التَّامُّ بِمَا لَهُ وَعَدَّةٌ فَلَا
يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَرَسَائِلُ شَاوٍ لِهَذِهِ الصِّفَةِ لِأَنَّ الْحَاجَةَ تَقْصُرُ وَالْحَاجَاجَ
عَاجِزًا عَنِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ أَنْ يَلْغُوهُ وَيُدْرِكُهُ وَالْحَاجَاجَ إِلَيْهِ فَصْلٌ مَجْدٍ بِلَيْسَ
عِنْدَ الْحَاجَاجِ وَالْقَصْرُ مِنْ غَيْرِ الْقَدِيمِ حَالُ الْخَيْرِ فَجَائِزٌ عَلَيْهِ وَلَا يَمُنُّ
لَا يَجُوزُ

بما لا يشك في ذلك ولا يشك في ذلك ولا يشك في ذلك
نوحيل من كون انما هي من النهاية من هذا الخيط ومعناه
لا نقدر على الفرار منه وهذه الصفة ليست حقا الا لله جل شاناه وهو راجع
لا حال العلم والفكر واشقا الغفلة والجمود ومنها
الفعال لما يريد ومعناه الفاعل فعلا بعد فعله لما اراد فعله وليس الخلق
الذي ان فلان على فعله عن غيره ومنها القدوس وهو نام القدوس
لا ما ليس قدره بغير وجه ومنها الغالب وهو الباقع مراد من خلقه اجزا
او كنه هو وهذا اشان انما الى حال القدوس والحكمة وانه لا يفهم ولا يخرج
ومنها الطالب وهو اسم جرت عادة الناس باستعماله في المعنى مع
الغالب ومعناه المستمع غير المبهل وذلك ان السجود عز وجل لا يهمل
وهو على الاقبال بالغ لعمري كان حاله عز وجل لا يهمل ولا يحسن للناس كقوله
انا نأمرهم للخير لانفسهم انا نأمرهم للخير ليدادوا ائاما وقال فلا تجعل عليهم امانا عند
لهم عداوة قال ان السباع امره فجعل الله لكل شئ قدرا ومنها
الواسع ومنها الجبر مقدورا منه ومعلوماته والمنبسط فضله وترجمته وهذا
تزيده من القصر والعلو واعتزاف له بانه لا يعجز شئ ولا يخفى عليه شئ وترجمته
وسعت كل شئ ومنها الجليل وهذا الاسم لبعض الاخبار عن
الشيء صلى الله عليه وسلم ومعناه ذو الاسماء الحسنى لان الفياض اذا الم يلوغ
لم يجز ان يسبق اسم من اسمائها واما سبق اسمها من صفاته التي كلها تدل
والافعال التي اجسمها حكم ومنها الواحد وهو ايضا من بعض
الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه الذي لا ينزل عنه شئ ولا
يفوته شئ ومنها المحصي وهذا ما هو شرع النبي صلى الله عليه وسلم

ومنه

بما لا يشك في ذلك ولا يشك في ذلك ولا يشك في ذلك
علوم العباد انما لا تحيط بها علومهم كالاتعاس والارزاق والمعاد والقدوس
وعند النظر والاهل والحق والنبات واصناف الحيوان والماثور وعلم الموجودات
وما سبق منها الوصف والنبى وهذا راجع الى ان العلم الموجود في المخلوقين عن ادراك
ما يكبر مقدرا ونحوه وجوده ومغارب احواله عز اسمه ومنها المميز
وهو الذي لا يختلط قوله من بعد ادخل في حديث ما يحدث في عينه لا نفسه
وذلك ان العلم لا يجوز عليه ومنها ذو الطول ومعناه العلم الخبير لا يعجز
من اصناف الخيرات شئ ان اراد ان يكرم به عبده وليس له طول من عبادته فكذلك
ان يكون الشئ فلا يجد ومنها السميع ومعناه المدرك للصوت
التي يدركها المخلوقون من غير ان يكون له اذن وذلك راجع الى ان الاصوات لا
تخفى عليه وان كان غير موصوف للحس المبك في الاذن كالصوت من القاب للمدرك
لذهن الحاسة لم يكن اهلا لا ادراك الصوت ومنها البصير ومعناه
المدرك للاشياء والالوان التي يدركها المخلوقون ابصارهم من غير ان يكون له
جوارحه العين وذلك راجع الى ما ذكرنا لا يخفى عليه وان كان غير موصوف للحس
للمدرك العين كالاتي التي لا يمكن له ان يكون الحاسة لم يكن اهلا لا ادراك الخبير
واللون ومنها العليم لان معناه المدرك لما يدركه المخلوقون بعقولهم
وحواسمهم وما لا يستطيعون ادراكه من غير ان يكون موضوعا بعقله او حواسه وذلك
راجع الى انه لا يعجز عنه شئ ولا يعجزه ادراك شئ لا يعجز عن ادراكه ولا يحسن
من المخلوقين ومعنى ذلك انه لا يشبهه ولا يشبهونه ومنها
العلام ومعناه العلامة باصناف المعلومات على تفاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم
ما هو كائن وانه اذا كان كيف يكون ويعلم ما ليس كائن وانه لو كان جبر كان يكون

...
 عليه وان الشاهد ...
 بوصف علم الشيء ...
 وان كان خبر الخطأ على نفسه فيه والله جل شان لا توصف ...
 غير جاز عليه والاسنان انما تسمى بما وصفت من قبل الفصور والجزر ومنها
 الشهادة ومعناه المطلع على ما لا يعمل المخلوقون الا بالشهود وهو المحصور ...
 ذلك انه وان كان لا توصف المحصور الذي هو المجرى او المفارقة في المكان
 فاما ما جرى وطون من خلفه لا يحكي الا حكي في الثاني من القوم ما يكون منهم
 وذلك ان لما في انما تسمى من قبل فصور الله وتصرف حركته والله جل جلاله ليس
 الله ولا جازحه ولا يظن علمه فيها ما يخل في المحتاج اليها ومنها التفسير
 ومعناه المدرك للجزء والمقادير التي يعلم العباد امثالها بالحساب من غير ان
 يحسب لان الحاسب يدرك الاجزاء شيئا فشيئا ويعلم الجمل عندئذ بحسابه
 والله تعالى لا يوفق عليه شيء على امر يكون وحال يحدث

ذكر الاسماء

التي مع اسباب التدبير لعدو ما سواه
 ما اول ذلك التدبير ومعناه مصروف الامور على ما يرجح حسن عواقبها
 واشتغال من التدبير من المدبر هو الذي ينظر الى دبر الامور مدخلا فيه على علمه
 والله عز وجل عالم بما هو كان فلا يكون فلا يحكي عليه عواقب الامر وهذا الاسم
 فما ورد عن مناصب الله عليه ومنها اليوم لان معناه القيام على كل
 شيء من خلقه مدبر بما يريد ومنها الرحمن وهو الذي للعدل وذلك انه
 لما امر بالحق والانس ان يعبدوه عن غيرهم وجوه العبادات ومن لم يجد ذلك او شرب

وخلو

...
 وكلهم ...
 مزاجه ...
 على العمل ...
 الثواب ...
 عن عباده ...
 ...
 ...
 ومعناه ...
 ...
 منه ...
 ما ورد ...
 ومعناه ...
 ولا يجل ...
 وانهم ...
 ما فعلوا ...
 به ...
 به ...
 في الدنيا ...
 من عباده ...
 عباده ...

لذي الكبرياء والجلال والقدرة والجلال والقدرة والجلال والقدرة
 ورقابته برفق والمكثرة الواسع لها ومنها النجاة قول من جعل ذلك من خبر
 العسر في الصلح لاجل العباد والنجاة لها والنجاة لها والنجاة لها
 خلا ما سطره ومنها الغيل ومعناه المتكلم الكمال وليس ذلك بعدد
 وصان كصفاته الواحد من الناس وانما هو على معنى انه لما خلق الخلق والخلق الحاج
 وعله العاقل الذي لا يكون الجمع ازاله العلة واقامه الكفالة لم يحلهم من اتصال
 على طاربه الله وادراكه الا لا وفاء والحق على طاربه وقد فعل ذلك رنا جاز
 جلاله اذ ليس وسع مررق ان يرق نفسه وانما الله تعالى يوزق الخلق من
 الناس والدواب والاحياء في بطون امهاتها والطير التي بعدوا اخصا وروح طها
 والعلوم والحشرات والسباع في القنوات ومنها العياث وهو المغيث
 واكثر ما يقال حيات المستعشرين ومعناه المدد عباد في الشدائد اذ هم
 ومحمهم ومخاضهم ومنها الجيب واكثر ما يدعى بهذا الاسم الرب
 فقال الرب الجيب وقال محب الدنيا ومحبه من المضطر ومعناه الذي سئل
 سائله ما يريد لا يفتد على ذلك غير ومنها الولي وهو الولي ومعناه مالك
 التذرع ولهذا قال المقيم على النعم والى النعم ولا مبر للولي ومنها البر
 الرقيق عباد ربهم ليس ولا يريد هم العسر وبعضهم من سياتهم
 ولا يريد من جمع خباياهم ويحبهم بالحسنه عشر امثالها ولا يحرم بالسه
 الامثله وحسنهم اهم بالحسنه ولا يحل لهم اهل السه والولد البر ما به هو
 الرفيق به المخرج لهما من المشرق لجا ربه وقد قل ان البر في صفات الله جل شان
 هو الصادق من قولهم بركة حسنه وايزها اذا صدق فيها او صدق ومنها
 المولى ومعناه المامول منه النظر والمعرف لانه هو المالك والاسم للملك الا
 ماله

سائر احواله ومنها الناصر وهو الناصر في الدنيا والآخر في الآخرة
 دونه ودناه وهذا الاسم فما هو من الذي صلى الله عليه وسلم وجاني الغراني
 فالله خير حفظا وحما فاحفظ الله وحفظه من حافظ ومنها الحفيظ
 ومعناه الموثق منه بذلك النصيب ومنها الناصر وهو الناصر للغلبه
 ومنها النصير وهو الموثق منه بان لا سلم وله ولا حيله ومنها الشا
 ومعناه المادح لمن طبعه والمشي عليه والمشب له طاعه فضلا عنه
 ومنها الشكور وهو الذي يمد يدك من طاعه ومن طاعه من الطاعه
 او كبر ومنها قالو الحب والقرى يصونها في الارض عن العفن والفساد
 ولصنها في الشجر والورود يشبهها للابنات ويخرج من الحب الزرع والنبات
 الشجر لا يفتد على ذلك غير ومنها المشبه وهو المثل عباد وحسنه
 وعلى السنة الرسول الله تعالى وملائكته البشر ان يظهروا الله لا وحدها ومن وراء
 حجاب ويرسل رسولا يوحى ما دنا من الله ومنها الرب وهو المبلغ
 ابلغ عباد الله الذي قدس له وهو سائر الطغى من الصلب ويحفظها علفه والطفه
 مضغه ثم خلق المصغره عظماء ثم يكسو العظماء ثم يخلق البدن الروح ويخرج
 خلقا اخر وهو صغير ضعيف فلا يزال ينمته ونشيه حتى يجعل رجلا
 وسلوان على امره شابا ثم يجعل له لام شحها وكذا خلق خلقه فهو القام عليه
 به والمبلغ انما له الذي وصفه وحملته به ومقدار الله ومنها المحيي
 وهو جاعل الخلق مناسله كماء واحده الموت فيه وفي الغراني عسر ثم يحثم
 وفه فاما ثم الله ثم احياهم ومنها النصار وهو النصار وهو النصار
 له الله الناحيه ومنها الناصح وهو الناصح والخلع والرايد على اليه الناحيه
 وقد يجوز ان يدعى الله جل شان باسم الناصح وحده ولا يجوز ان يدعى النصار وحده

مطبع دكر

وإنما أراد أن كل ما كان من قبل خلق العالم من غير أن يكون له وجود
الدينا والاموال والاشجار والنباتات والحيوانات والانس والجن
ومن قالوا انهم خلقوا من طين الله عليه وسلم هذا كذب الله الذي هو
وإنما لم يسمو بها لفظها لفظا وادبها بفضله الشايع ما يكون لها ونفعها
انه ولي ذلك والقادر عليه **فصل** وما يتبع الايمان بالله جل
شأنه المفسر اثبات الله تعالى وجود الاستدلال على افعاله ورحمته وقدرته
وعظمته ووجوب طاعته فان العباد ذلك القلب تاييد الايمان وثبتنا
للقلب والاطمئنان ودفع الخطرات الباطنة عنه والمفسر هو صديقه ووعيد
لينتهي الى ما بعده القواب ويتبع ما اوصى عليه بالعقاب قال الله جل وعز
ان يخلق السموات والارض واختلف الليل والنهار لايات لا اله الا الله
الذي يدركون الله قاتنا ومعدا وعلى جنودهم ومفكرين خلق السموات
والارض وقال اولم ننظروا في مفكرين السموات والارض وقال انظر ما اذنا
السموات والارض فليخبر جل وعز ان في خلق السموات والارض وفيها آيات
ولهم بالظفر فيهما والمنظر فيهما نذرا ليوثق بها على ما في آيات الله ودلائله
عليه من ان ايماننا على ما افاضنا حكمنا اذ كنا نكاد للصنع لانه لما اوسع
بعضه صانعنا فلا يتعد منه الصنع حتى يكون عالمنا به فقل ان يصنع فادرا
عليه ولا ياتي منه متفان شي حتى يكون عليه وقدرته حجبها ولا يجمع الغنى والعلم
والخلق في اقل الاول يكون شيئا يريد يختار في اقل الفصل منه على ما يريد فان
قال ومن لم يكن ان الصنع موجود في السموات والارض فقل ان الساجدين
محتاجه والمحتاجين لا يكونون قدامه لان الغنى هو الموجود الذي لا
وجوده وما لا سبب لوجوده فلا جاز ان يكون له ما به لانه لا يكون وجوده الا الى

نحو

منه لا يكون له وجوده الا الى ان يكون له وجوده الا الى ان يكون له وجوده
نما يتبعه يكون موجودا من قبل وانه ياتيه صوما والقدوم ليعمل المشايخ ليعود
ان يكون فيها والسماء فيها هي فثبت انها ليست بمقدمة فان قال قائل وما الدليل
على ان السماء منها هي فقل الدليل على ذلك انها منها هي عيانا من جهة التي تليها
ذلك على انها منها هي التي تليها ولا تشاهد لان منها هي من جهة التي
علا وجب ان يكون ما يليها منها قدما موجودا لا لسبب فحق ان ما يليها منها في
ذلك الاتصال لا يكون ان يكون شي واحد بعضه قدما وبعضه غير قدما وايضا
فان الشما جسم واحد وطرفه من محدود منها في ذلك على ان جميعها محدود
متناهي فان قال قائل ما الخرافات انما على ما هي عليه من الاجز المجتمعة ولا غاية لها
ولا نهاية فقل له ان كل جزء منها متناه فمتناه فكل ذلك ان يكون لها مجموع لا اذا
كان كل جزء منها متناه ثبت انه ليس موجودا بذاته لا لسبب لوجوده عن
فاعل واذا ثبت ذلك لم يخلو الفاعل ان يكون يفعل السماء وجزء منها او يكون يفعلها
ولم يبرح منها فان قد فعلها وخرج منها فثبت ان الاجزاء جميعا ولا بد ان ذلك
ثبوت الاشياء والاشياء وان كان لم يبرح منها والوجود بومنا ان الصل الشما
لاها وليس هذا القول احد على انه ان كان لم يبرح فمن ذلك لم يبرح منها هذا ما خرج
الى الوجود منها متناهي ولا يصير ما لم يخرج الى الوجود لان ابداع الفعل الفاعل
لا يبرح ثبوت الاشياء والاشياء لوجود الاشياء ولان كل جزء من السماء اذا
كان منها هذا وكان هذا وصفا لا مسد عنه حرول من منها ما يبرح بعد
المتناهي لانه لا يبرح واما الساجدين لغيره فيرجع اليه في بعد المتناهي اليه فحق
باطلاق القول ان السماء منها هي وثبوت المتناهي ان يكون وجودها لا لسبب
فحق ان وجوده الموجود او بغير ذلك الا الله القديم جل جلاله فان قال قائل

ان لم يكن لها متناهية في الوجود لانها لو كانت متناهية في الوجود
 الى لا يملك منها متناهية الى شيء اخر فيكون وان الوجود له غير متناهية وكل واحد منها
 متناهية في الكواثر القابضة له لهذا لا يجب الحد فاجواب ان الوجود ان اذ كانت
 انواعا وكل نوع منها متناهية في خواصها له فلو كان ان يكون الانواع كلها متناهية
 2 الخواصر الدالة له جميعها واذا كانت لا تفك عن تلك الخواصر وقد جعلت في تلك
 2 حكمها فليس واذ ذلك لان كون متناهية في نفسها ونفاله ان كان ما عارضتنا
 به لا زما فقل ان الشيء الذي له اجسام العالم ما تسميه خلا لما كان متناهية الى
 اجسام اجسام كون له واذ ذلك بناهي الى اجسام وان لا يقول بل هو كذا في خلا
 لا يها به له في تلك تلك معارضتنا ونفاله العالم من جهة التي تليها متناهية
 عند ذلك النار والارض والهوى الى النار والارضين ومعلوم انه لا يسير
 لا انا انما تناسل من جهة التي لا تليها الى مثل ما تناسل اليه من جهة التي تليها
 في ذلك ان العنصر في هذا الغريب علم المشاهدة منسج بانها وانما ان الذي يحسنه
 لا يسير الى انشاء لانه لو كان في الاول كان الى شيء متغير فيه لما كان غير حاله
 فصر بعضه لو كان اجسام من فيه لانه لو كان ما كان لا يحسنه لان الغير
 مستحيل ان يخلو مع بقائه نفسه ولما كان ثبات الخلا لودي الى انما هو الى لا يسير
 لا انا انما وان اجسام العالم لا تلي الى شيء وانما اطرد وانما فان لا يخلو لا يتحرك
 عن الاصل لا يها به التحرك والحركة حدث لان كل عالم من عالم من شيء كان
 فاما انما من الحدث وحسب ان كونها نفسها لان كل عالم من عالم من شيء كان
 يكون في الوجود سبق عليه لا ترى الى الاصل ان اذ انما برين فلو كان في وقت واحد
 لمكان اذ ان احد من اجسام من ان كون الاخر من منسج منه فكذلك اذ كانت
 الافلاك لم يحل من الحركة وانما لمكان لمكان كون الافلاك فليها فان قال

فيل

فان لم يكن لها متناهية في الوجود لانها لو كانت متناهية في الوجود
 وكانت في وقتها سلكت لان كل سلونها حكم وجودها وعنوانها كانت كونها كانت
 لسلونها سبب له لا يكون يكون موجوده وجود لا سبب له ولوان ذلك لما
 حاز ان بعد ذلك السلون في الحركة لا يجوز عندك على انما ان بعد وان
 كانت وذا كانت سلكه ثم حركت فذلك دليل على ان سلونها لم يكن لها الا سبب
 وهو السلون في الفاعل الحما واذ ان السلون فاعلها فاعلها فاعلها فاعلها فاعلها
 لسلون سلون وغير ذلك فكل علم جمع ذلك لان كونها سلونها فاعلها فاعلها فاعلها
 السلون والحركة فاعلها فاعلها فاعلها فاعلها فاعلها فاعلها فاعلها فاعلها فاعلها
 دور وحركة الدور لا يها ولا فها في ذلك فليها فليها فليها فليها فليها فليها فليها فليها
 فها به وحركة التي بها مستشبه لا يها ولا فها فها به فاجواب ان هذا
 جعل عظيم لان حركة المحسوس وحركة الاجزاء دور ولا يخلو الواحد منها
 من ان كون حركته دورها به لانه من قبل ان يتحرك يكون ساكنة ثم بعد ذلك
 في السلون من استحال كون حركه الاملاك دورها به وان كانت حركه دور ونفاله
 لحد دور الدور ولا يخلو من الاستحالة لانه اذا لم يكن ثم كانت ثم انقطعت
 فلو كان لا يخلو والاشياء ضرورية وانما الذي يصح ان يقال في هذا ان حركتها لم تحرك
 حركه الدور لا سبب الحركة اليه فكل حركه تكون الحركه الاولى الحما من كون الحركه
 اياها ولستنا ندفع ان كون ذلك حال الفلك وانما الحركه نفسها سلكها وانما بها
 فيما تنسجها فان حكم الغائب سلكه وانما العلم ونفاله ان الحركه دائمة
 دائم الغيب والوجود لانه لا سبب لا يجوز عليه الغيب فلو كان الفلك موجودا
 لا يخلو السبب لمكان كون ايم الحركه فليها فليها فليها فليها فليها فليها فليها فليها
 الارض ولير من لونه فوق الارض من كون فوقها لوان من لونه فليها ولا يكونه

تحتها على ان يكون ذلك من غير ان يكون له سبب فان قيل قد يكون
 المتحرك من غير ان يكون له سبب وانما كان الانكسار من غير ان يكون له سبب
 الثاني من ذلك ما هو من حركتها وانما كان الانكسار من غير ان يكون له سبب
 بيان ان بعض المتحرك وبعضها ساكن وكل واحد منهما كذا للآخر فان المتحرك
 منها يمتد إلى الساكن ويحركه ساكن منها يمتد إلى المتحرك وقد ثبت ان بعض
 في ثبوت المتساوي بطلان ان يكون بطلان وجود لانها لا السبب والله العليم
 وما علمت في التساوي في الارض مثله وان كان اجزاء الارض تقبل في العيان انوارها
 من الاستحالة وذلك لما والهوا الان اجزاء واحد من هذه الاشياء تجمع متعة
 ويغترق اخرى وينقل من حال الى حال وفي ذلك مسائل اجزاء ان ذلك سائر
 ليست موجودة ولا نفسها من غير سبب لان الموجود لنفسه لا يجوز عليه الغير
 فانما اذا توهين له صفة ما وجب ان يكونها ما به نفسه لا وجود فاذا
 ثبت في ذلك الصفة المحركة ان عدم الحركية كان ان القدم لا يجوز ان يكون
 محلا للحادث وفي تعاقب الاحوال المختلفة على الزمان دليل على انها
 غير موجودة لنفسها والآخر ان اذ لم تكن في حيز من الحوادث فقد وجب
 ان يكون بنفسها حدثا مسببا فان قال قائل فانا لا نقول ان الطبيعة الاولى كانت
 خالية من الاجتماع والافراق والحركة والسموات والارض من ان طبيعة كانت
 تصورها بما ذكرتم الوحدانية وان ضرورت تدعو الى اشياءها وبما فهم ان
 كانت فاي العرضين سبق اليها الاجتماع او الافراق لا يتجدد الاجتماع
 فانه لا يميز فان قالوا الاجتماع هو الذي سبق في هذا يدعي ان كانت
 اجتماعا متجمعا فذلك يقولون انها كانت خالية من الاجتماع على انها لو كانت
 في الاولى مغترقة لكان لا بد من اجتماعها لاداءها على الافراق ان يعدم

وجود الاجتماع والافراق متعلقين على الاجسام ذلك ان كل واحد منهما ليس
 ما دل على وجود الجسم غير متعلق به ما دل على انه حدث متعلقا والله اعلم فان
 قابل اذا ثبت علم ان العارض لارض والماء والهوى بقدر الاستحالة فلم يستلزم ان
 بقدر الاستحالة ولا ان السبب بقدر الاستحالة في حيز لا في حيز اخر ان علم ان لها
 او السبب حدث فاجواب ان اذ لم يكن من حيز هذه الاشياء الا وهو
 قابل للاستحالة مع ان العلم بعدم استحالة لان الاستحالة غير جارية عليه
 لان الذي يحل ايضا صحتها ليس يحل لها ولو شاء ان يحلها لم يمنع عليه وهذا
 اصاحبه في الافلاك وفي سائر اجزاء السماء لان السبب منها يله الاجزاء على
 بعضها لا لا يتحرك جاز على البعض الاخر ان عدم حركته فيصير الى مثل حال سائر
 الاجزاء جاز على غير المتحرك منها ان يتحرك فيصير الى مثل حال سائر الاجزاء وفي
 هذا ما بان ان المتحرك منها غير متحرك بعينه ولا غير المتحرك منها غير متحرك
 بعينه ولا لان بخلاف الصفة التي هي لواحد منهما غير جارية عليه والله اعلم
 وانما فان ذلك لا يحدث لنفسه في الاستحالة في السبب فوطر اذ لم يكن حمله
 للماء او حمله للماء او حمله للهوى او حمله للثواب استحالة مشاهير اولهم
 من الطبيعة استحالة مشاهير من حيز امسح عليها الفضا الحداث فان استحالة
 الاجتماع التي في الارض باطل حله غير مشاهير وانما المشاهير استحالة اجزاءها لان
 الواحد بعد الواحد متوحد في تصبيهم الافاق وكذلك الواحد بعد الواحد
 من الشمس والدواب والطيور وليس ان الاجسام متوحد في سائر انوارها وانما
 دليل ان البطلان والاستفاض غير جاز على ما يدعي حازن على التخل
 جوازها على العارض والحكم بالحديث على ذلك واجب فكذلك استحالة

في قوله ان الارض من اجزاء الارض...
 غير جازم بل هو من اجزاء الارض...
 السما والارض والسموات والارض...
 وجود بعض اقسام الارض...
 دلائل الحديث فان القدرة...
 احدها وقد ذكرنا فيما تقدم ان...
 كانت اسما لها لم يوجد...
 التوفيق واضاف ان اشكال...
 والبس على ان الفلك...
 يدعى على انه محدث...
 وشاف نفسه فان الناس...
 واحد ويدعو الناس...
 كانت هذه المعاني...
 على الاجتماع...
 مصارم وشافها...
 قابله للاستحالة...
 وقد ضاهت الاجسام...
 الانقياد المتضادات...
 القضاء عليها...
 ولا تغير وبالله التوفيق...
 العالم فمناظر من الاملاك...

والاحتمال والغير وان لم يكن من ذلك شيئا...
 فيها فاحذر القول...
 على حدث الجواهر...
 شوايق فانه قدر...
 واقباله انضام...
 ولا يفعل وقد قال...
 ان لم يكن مريدا...
 المعدم معد وما...
 مختلفه ولم يجر...
 ان اختلاف الاحوال...
 وعبر الفعل...
 تعاقب الاعراض...
 بحالها لا تتبدل...
 فالجواب ان جعل...
 حدوثا وانقضاء...
 حاملا للامر...
 ان يحدث العرض...
 العرض من شي...
 للاعراض وما...
 حكمه وحكمه...

في قوله...
 في قوله...

عنه وروى في كتابه في بيان ما لا يمتنع من صفاته وانما عدمه وانما ذلك الخلق والقطع بخلافه للهدى
 ولو كان هذا هو الحق ان لا يرفع ولا يعلم مع هذا العلم بربه فلهذا
 الانفصال عن هذا العلم بربه وجب العلم بالقلب وظهر من الحق
 جازحه ويخص به والبيان للبيان وجعل له عضو مما ذكره في تفسيرها ما هيأ له
 بالروح التي جعله سببا للحياة وما ذكره الروح من العلم بالحق فيسبب القلب للعلم
 فيفسر الاعضاء الخمسة ويفسر اللسان للبيان ويظهر بالامر
 هذا بيان ان لا ضرر من ان يثبت شيء في نفس سوى الروح والبدن واحكامه
 لهذه الامور اليه والله العرفي ولا اعلم الا هذا في ما ذكره من العلم
 بوجه من الوجوه وقد قال الله عز وجل ما بها النفس المطمئنة ارجى الى ربك
 راضية مرضية وقال ونسوا ما سواها فالهوا فخورا ونفوا ما دوا واللبس
 ما سطوا اليهم اخرجوا انفسهم وقال كل نفس افسه الموت وقال ان النفس
 لا تاتى بالسوا الى غير ذلك من ان جبر ومع هذا ان يرفع السالك في الغراب
 والغاب على الاسات النفس على ما ينبغي بانه وذلك ما وصف الله تعالى الشاهد
 من انهم احيا عنده وذمب اليه ابن عباس من ان الاستغناء قوله جل وعز
 فصنع من السموات والارض الامن شا الله راجع اليهم يدعوا الى الشهاد
 والله اعلم واما انه لا اله الا الله فلا لانه انا الصانع الواحد فصا
 الصانع اياه فالصانع معصى الصانع ولحقه لا ينقض عهده ووجود الصانع
 الواحد ما يقوم به الصانع فلم يجر اثبات صانع اخر من غير مشاهد ولا دلاله
 عقل بوجه وانما كان صانعان لم يكن من ان يقدح واحد منهما
 على الآخر ولا يظهر عليه فان كان بعد طبعه فالنفد وعلجه وان كان لا

جعفر

الله عز وجل في كتابه في بيان ما لا يمتنع من صفاته وانما عدمه وانما ذلك الخلق والقطع بخلافه للهدى
 واحكامه وانما هذا هو الحق ان لا يرفع ولا يعلم مع هذا العلم بربه فلهذا
 الانفصال عن هذا العلم بربه وجب العلم بالقلب وظهر من الحق
 جازحه ويخص به والبيان للبيان وجعل له عضو مما ذكره في تفسيرها ما هيأ له
 بالروح التي جعله سببا للحياة وما ذكره الروح من العلم بالحق فيسبب القلب للعلم
 فيفسر الاعضاء الخمسة ويفسر اللسان للبيان ويظهر بالامر
 هذا بيان ان لا ضرر من ان يثبت شيء في نفس سوى الروح والبدن واحكامه
 لهذه الامور اليه والله العرفي ولا اعلم الا هذا في ما ذكره من العلم
 بوجه من الوجوه وقد قال الله عز وجل ما بها النفس المطمئنة ارجى الى ربك
 راضية مرضية وقال ونسوا ما سواها فالهوا فخورا ونفوا ما دوا واللبس
 ما سطوا اليهم اخرجوا انفسهم وقال كل نفس افسه الموت وقال ان النفس
 لا تاتى بالسوا الى غير ذلك من ان جبر ومع هذا ان يرفع السالك في الغراب
 والغاب على الاسات النفس على ما ينبغي بانه وذلك ما وصف الله تعالى الشاهد
 من انهم احيا عنده وذمب اليه ابن عباس من ان الاستغناء قوله جل وعز
 فصنع من السموات والارض الامن شا الله راجع اليهم يدعوا الى الشهاد
 والله اعلم واما انه لا اله الا الله فلا لانه انا الصانع الواحد فصا
 الصانع اياه فالصانع معصى الصانع ولحقه لا ينقض عهده ووجود الصانع
 الواحد ما يقوم به الصانع فلم يجر اثبات صانع اخر من غير مشاهد ولا دلاله
 عقل بوجه وانما كان صانعان لم يكن من ان يقدح واحد منهما
 على الآخر ولا يظهر عليه فان كان بعد طبعه فالنفد وعلجه وان كان لا

جعفر

من انفسهم في كل شيء من غير ان يعلموا انهم يفعلون ذلك ولا يعلمون انهم يفعلون ذلك
 وغير ذلك من الامور التي هي في الحقيقة من غير ان يعلموا انهم يفعلون ذلك ولا يعلمون انهم يفعلون ذلك
 واذا ما سلم من المناظر لنفسه علم ما لم يعلم من الفصل على جميع الحيوانات الارضية
 وما في بينه وحكمة من امارات التدبير الحكيم والضعف الممنوع للسيد فان الدواب
 كلها وان شاركت الانسان في ان لها اعضاء وجوارح كان له اعضاء وجوارح وان لم
 يكن فيها كنه منه وكان لها وجه منها ومنه راس فيه العنان للقبض والادان
 للسمع والادب للشم وودنه البدن للبشر والاختلاف في الدم وودنها الرجلان
 للمشي وذلك للتأخر في المشي على ارجلها للدواب والتم للجل والشرب
 والاسنان للطحين والفرج من الدابة والاثاث لطلب النسل وللداءات الارحام
 خاصة والاثاث الاخرى كالحواشي والارضاع والنس من الدابة والالفاح قد اخص
 الناس بالعقل والبيان فما سواهم ونوصوا بعلم ما في الارض وتبيين
 ومعرفته الى استخراج منافعها ونصروا بها حساب والاعتدال بقوانينها
 فما شئ لهم الملابس والرى والملاط والفراش والاثاث والخراسان والذخاير وما
 الاحوال والاطوار من اصناف الطعام مما مشتهون وجوارح الدواب ما يربون
 واصحابها من النساء ما يحبون وافترشوا من اصناف الفراش ما يختارون ولعنوا
 من ضرر الباس ما مستحسنون وقاتلوا حيوانات سواهم مقصود
 على الضرر ودون الاختيار للفقد من العقل والبيان ما وجد منها الناس الى
 غير ذلك من احوال الموجودات التي تدور على العدم كلها بحجة المعنى في الدلالة
 على انها وضع وادبر ونظم ونرتب وان المواضع لها التدبير والنظم للترتيب
 ما لم يحكم فادركوا فان من لم يعلم الحكمة لم يعلم ما نزل به العلة لم يفكر
 على وضعه والعبادة واداعلم لم يوجد منه وضعة حتى يكون قادر عليه فذكر على
 وجوده

من انفسهم في كل شيء من غير ان يعلموا انهم يفعلون ذلك ولا يعلمون انهم يفعلون ذلك
 وغير ذلك من الامور التي هي في الحقيقة من غير ان يعلموا انهم يفعلون ذلك ولا يعلمون انهم يفعلون ذلك
 والا لا تملك الاصل علم ما يصلح كل شئ من له وفكر على جميعها واعلم ان الموت للحاكم
 اليها فكيف فهوهم ان يكون السموات والارضون وما بينهما وفيها وحدت على ما
 في عليه الا صنع الصانع عليه حكيم قادر قوي لا ما من ذلك ولا يجوز وما في
 الاصل صنع اللطيف الحكيم تبارك الله احسن الكائنين واحكم الحكماء من **صل**
 فاما العوالم فلا من ان يكون مدبر لهذا العالم لاها مدبر وفيه ايات
 انها غير موجهة الى نفسها فلف يكون غير موجهة اليها الا ترى انها تكون
 مستقيمة السيرة حال ولا سبيل لها في تلك الحال ان يكون راجعه ويكون
 راجعه حال ولا سبيل لها في تلك الحال ان يكون مستقيمة وراية السيرة
 من رايته اخرى وسالمة فان ومعرفة اخرى ولا سبيل لها اذ ان على
 حال وقفا الى ان يكون فيه على حالها وهذا ذلك يدرك انها غير موصوفة بشيء
 انفسها فذلك على انها من الوصف بشيء غير لها بعد وانما فان التدبير انما
 بهل له في العباد والعوالم سمع عن هذه الاوصاف فلا من ان يكون
 مدبر والذليل على ان يكون الحكيم ليرد النسخ اليها حسب لزم الحراق النار
 والفرط والماء والله جل جلاله اذ الشعر للحيا خلفا لشعر ارجلها وهو
 الارادة والاختيار فلا من ذلك الكواكب في سيرها واستقامتها وجودها
 واحترانها وغير ذلك من احوالها اختيار علما انها ليست بحكمة والعقل نفسه
 ليست بتدبير الحكيم الدابة منه لاختيار ولا سبيل له الى التسوق فقلنا انها
 مستخره والست بحكمة من تخار فان اقضوا بالمليك لا يختلف حالهم على

فيكون في ذلك ما لا يدرك بالحواس ولا يرى بالابصار ولا يعلم بالقلوب
 العادة فاما دخوله في باب التعليم فقد يكون من انه انما اراد ان يعلم على العالم
 واساعده ذلك منها يكون من جهة ان يعلم ان في طريقه فلا حيلة الا بعد ان يكون
 عن ذلك الطريق فلا يحيطوا وهم لا يعرفون واما دخوله في باب التعليم
 فيه انه امر غير معهود فخص سلمان باخراجه ونص العادة به لاجله فان شارب
 الايات والسمات وهذا صحيح ان كان قوله سمعوا الله فلهذا سمعوا الله فلهذا سمعوا
 من امر ادها عالم يعرفون ومنها النفاق والنبات لسماع صلوات الله عليه فقد
 روي انه كان اذا اصبح كل يوم راي حسنة جديدة قد نبتت من ربه فقولها
 ما انت وما انت فقول انك كذا واصطك كذا فلما كان اليوم الذي نبت فيه
 الخروب قال سلمان قد اذن الله في خراب هذا المسجد وشك هذا لا ينكر
 للاتباء صلوات الله عليهم لانهم لو كانت من جنس الامور للعهود
 المألوف لم يكن لهم فيها حجة لانهم يحتاجون الى ما غيرهم عن غيرهم والتميز
 لا يقع بالامر المشترك فواجب ان يكون لانهم لها ما يميزه للعادة ايضا
 فان الذي بعد ذلك ان يقع غير الشائ لا يحرم ان ينطق بالنبات فان قيل
 انما ينطق غير النبات به الله المنطق والنبات ليس له تلك الالة فلان
 الذي يسمى الله المنطق ليس شيا منطقي بل هو حال لانه لو كان كذلك لما كان
 ان يوجد ولسان الخمر ووجودنا اذن دليل على ان الله تعالى وضع اللسان
 فاجراهم عليه ان انطقهم يكون للسان والالفاظ للسان والاصبع في حماره ان ينطق
 الله فنطق سوا ذلك ماله لسان وما الاشارة له ذلك سوا الله واليقين
 ومنها ما يجازي فهم الله تعالى من اصاب الله عليه وسلم كلامه الذي فقد روي ان
 نبينا صلى الله عليه وسلم كان جالسا بالمدية في اصحابه اذا قيل في ربه فوقف من

عليه

فيكون في ذلك ما لا يدرك بالحواس ولا يرى بالابصار ولا يعلم بالقلوب
 احسن من ان يعرفوا له شيئا لا يعترفون الخبير وان اجبتكم ترككم وواحدة من
 ما اخذ من رزقه قالوا ليس من الله فانطبع اعننا شيئا من الله الذي صلى
 الله عليه وسلم فولى وله صلاتان فهذا يدخل في باب التعليم وحيث ان الله
 جاء فساله النظر منه ومن ارباب المواشي اعلم الله مراده بعوايه ونجيه ويدخل
 في باب التعليم وحيث ان الله صلى الله عليه وسلم فيها ما يجازي فهم الله تعالى
 تعالى اياه دعاء المعبر وحيث ان الله صلى الله عليه وسلم فيها ما يجازي فهم الله تعالى
 رجلا من الانصار فاذا اجل فلما راي النبي صلى الله عليه وسلم حزن ودفن عينا
 فانه النبي صلى الله عليه وسلم مسح سرانه ودواه فسلم في ثم قال من رب هذا
 الجمل فلهذا في الانصار فقال هو يا رسول الله فقال لا شئ الله في يده اليه
 فانه شكى الى انك لم يبعه ودرسه وحدث احضر النبي صلى الله عليه وسلم
 فانه بغير برضوا حتى يحمله فقال انذروا ما يقول نعم انه خذ من اربعة
 سنة حتى اذا كبر نفقوا من عليه وزادوا عليه حتى اذا كان لهم خمس الفوا
 المشغار بالخروج فارسل الى امواله فقوا واصدقوا الله يا رسول الله فقال لا
 احب ان ترفعون فزروه فهذا يدخل في باب التعليم من وجه ان لكل لما ينطق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بحقيقة والثاني برعاية الله تعالى مراده
 ونظره في امره وقضى حاجته فدخل في باب التعليم من وجه ان فيه شهادة
 من كبار واحد منها بنبوته ومنها ان سمع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرى
 فسمع له العالم بما له وذكره وبب في حبه ان كان الانبياء ما كان فيهم من كان
 يسمع الصوت فنهيه ويحكم ان ذلك كان يكون صوتا محدثا لله تعالى
 عند سمع النبي الجوهري وبه الله المراد منه فنعرفه ويحكم ان يكون

من جازي اذ لم يصح
 سماعه وسمعه لم يصح
 سماعه من غيره
 فليس خارجا عن باب التعليم

ذلك الذي قد روي في الخبرين المذكورين في الخبرين المذكورين
ومن الخبرين المذكورين ان سناصلوا الله عليه مبعوثا الى الخلق والانس من مشاهيرهم
ومناطقتهم وبلغهم الى ساله شفاهها وعيانا فقد جعل هذه باب العلم من حيث
الخير عالم خير من غيره من الابصار ولا خلفهم ما سندا لظاهر العلم والواقع عليه
بصير وبغنا بالله جل شياؤه وانما ساطق قدره فاذا اميزت له رؤيتهم ومعرفة
اراد علماء الله جل شياؤه ولما شاهد من اياته فيهم وبرا من انوار قدرته اظهروا
عليهم ويدخل من الماسد من وجه ان علمه من لغابهم ومن المنهج ووافوا للعلم
عليهم لا يكون الا مع صحة دعونه وثبوت نبوته ومنها ان يحتاج في جواب ما عليه
في العلم بشي عاين عنده فمثل الحق يراه فيجيبه ويدفع بذلك الخصم عن نفسه
في العلم بالحق الناس يانه اسرى به الى بيت المقدس وصلى فيه ورجع من بيته
احضر والده من كان راي بيت المقدس وعرفه فاستعد له فكان يصفه له ويحبه
لان ان كان يحكي به بعض النعت فيسأله المساجدين فيطرا اليه فوصفه ومنها ان
يقصد امر اسفوق له عند ذلك حال من جنس ما هو دابن فيعلم به عافيه ذلك
الامر وحاله انه لما خرج من المدينة يوم احد علف قبضه سيف رجل بشي من
رجل غرة فاسل من عده ونظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا يوم
منهي فيه السيف فكان قال وموضع الخصم من هذا ان ما راي جعل طريقا
له الى العلم حتى قطع لاجله الحكم واما غيره فان ذلك ان وقع له لم يعد اكثر
من طين لا يعني من الخشيشا ومنه ان شاهد من دابنه حالا بغه معبود له
منها فاستندل بذلك على الامر الذي قصد تغييره بها حتى كان منها ما كان حكما
روي في غرة الحديث ان ما قد رسول الله صلى الله عليه وسلم برحت ففان
الناس خلان باؤه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يخلون وما ذلك

ها

والمعروف في الخبرين المذكورين في الخبرين المذكورين
لها او يتبع رائد فخر عنده او كلال اصحابها فادعى قبا الى ذلك صدى من الله
نعال عز من ديان في لها ثم اذ لا يصيب المسلمين من اصحابها بالشور والهمر اصابه
له ثم انزل قوله عز وجل ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لنفس ذلك
موجب و2 موضعه والله اعلم ومث ما ان يكون منه ومن احداهم واختلاف
في امر فاذا جاز من خطبه عنهم استندل باسمه ثم اهو دابن من امر في الاستدلال
يوم الحديده في سجيل عر وعل ان الصلح واقع منه وعنهم وبسمل سبله
في المكة فكان ووقع له ووقع الصلح في الحجاب وامن الناس ثم عاد العام للعال فقضى
عمره وبلغ مراده والكبرياء ومنه ان لعلم بلير دفع له صورة حسنة وعمل
له مثلا يعلم به حسن استمرار ذلك الامر له وبانيه على ما يريد في روى ان حلقاه
من مكة لما جاءوا لشقون فرشوا اليه وبدكروا فيهم بعضوا العبد نظرا
سحابه بقصا فقال ان هذه السحابه لسهل نصرتي تعجب ويحتمل ان تلك السحابه
كانت في ارضه فوق المعاد من شلها وكان مرها نحو امده فعلم انها مثل
ضرب لمصيبة اليها واسراها بنور دعونه وجره فلو ان السحابه دابها
الارض بالمطر لتنازل من السحاب والله اعلم ومنه في الروا وهي بشي لوانا
او تعلم وروا الانبيا صلوات الله عليهم بغيرهم من اوجه اصدفها
انما استوى منها واعندل وانظر بعضها ببعض حتى صار للنا وبل بها
محال صدق منهم بطول واما غيره فقد يصدق منهم وفلا يصدق فلذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا غاب الزمان لم تكد روبا المؤمنين تكذب
واصدفهم روبا اصدفهم حداثا وهذا والله اعلم ان النبي لا يذنب ولا
يملك فلا من ان روباهم كانت في قبل نفسم فكنهه نفسه فان

الاربع من شجرة الزيتون من ربه من قبل ان يخلق الارض
 منها ما حياه الله جل وعز عن سلمان عليه السلام من قوله يا ايها الناس علمنا
 منطق الطير واوتنا من كل شئ ان هذا هو الفصل المسمى ومحمد انها كانت
 مناطق سلمى منسما واصواتها فلهذه الله جل وعز وادبا واساطفها سليمان
 منطقها المعروف فيلصقها الله تعالى مرادة وانما سألنا لان قوله علمنا
 منطق الطير يدل على انها كانت لا تفارق عاداتها في منطقتها ولم يبعثنا الله ان
 يفارق عاداته اذ انما طفقها فان الاسباب بذلك ما وصفت والله اعلم. واما
 نعتا صلوات الله عليه قد سمع له بين الارض فشي اليه لكل خدعة والبعير
 برعاية وعرفه عز وجل شواها وساله الدب بعوايه فلجابه ما تامة واما الطيبة
 فانها طيبة حلاله لانس واخرية ما بها صبيحت بالامس وطها خشف صغير وسالته
 ان انا تخليتها للوضع خشفتها ثم رجعت وانما تعرف مثل هذا بالروايات والله
 اعلم ومنه في الاطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على المعابد الذي يصير الناس اليه
 في الاخرة ليعلم عظم نعم الله تعالى عليه وعلى الناس به اذ ان نعمته لهم ليدعواهم
 الى النعيم الذي اراده بعضه في الجنة ويستنفذهم من النار التي ارادهاها ويزداد
 حذا وحذرا في الدعوى والشفقة على الامم وذلك قوله صلى الله عليه وسلم
 دخلت الجنة فرأيت فيها نفاقا فلا اخرجهم وذا لم يرني الله عنه انه رأى قصيرا من
 وسال عنه فقال لم يرد وصفه للنار ومن رأى فيها من عسروى من المراء المعذب
 على حبس الحرة وجس الطعام عنها حتى ماتت وغير ذلك ومنها تغلبه الربا حتى لم
 يكن في ربه ولا بعد احد بعينه ثوابا والروايات في العلم من غير اطلاع الناظر
 من انهم لم يخل صلوات الله عليه والناظر وان كان قد اتى منه كثير من الناس فان
 ناوهم قد خطى وناوهم النبي صلى الله عليه وسلم لا يخطى والله اعلم ومنه في تعليم

النسل ولستهم الارض فيعبروها وعلى انه يعرض لهم لحو الامم في بعضهم
 عز لاطلاق غيره على ما هو عندك لتعاونوا على الخلف التي لم تخلفوا اليها وبزاح
 عليهم بعضهم لبعض فعله البيان وتخلق فيه الطيف وعله لاسما لها ما من بعد
 ذلك من ولده عنه ثم لم يزل يخلق حتى ابدع من غير ولم يسد احد منهم تعليم
 اشداله ابو البشر الاما زوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لوانه قال
 الاكبر الطيبين وحباسهم اتصاله والامان والاسلام والراة والحرية والمفاق
 ومحمد ان البعوض الشرايع من الانبياء ان منع لهم من لغاتهم مثل هذا
 فاما الاصل فانا نحن به اقم عليه السلام لاننا ان ابا البشر ومنه سائر الخلق
 فذلك على الهادة ارجعت الجملة ومنه الهادي الى جوامع العبادات والديانات
 والهداية للفساد وجوه الحلال والحرام اعني العبادات والاحكام حملة
 الشريعة التي ارادها الله تعالى بقوله لعلنا نعلم شريعة ومنه لجامي النبي
 متفاوت على السنة الرسل لما يعرض فيها من النسخ والتبديل فلما العبادات
 فان عظم الغرض في ارسال الرسل الى الناس دعائهم الله تعالى ودلائلهم على استحقاقه
 من التذلل والخشوع والاستقامة والاستشفاع للغير واستنفاد العزة
 ذلك قول الرسول في الكرام والراحمه والكفوف والدمعة واما الاحكام فانا سبنا
 الله تعالى عبادته ودينه اياهم ما فيه اساطير امورهم ودفع العقاب والمطام
 صلتهم فان الناس اذا اطوا وانفسهم لم يفتقدوا الى ما فيه صلاحهم واعتدال
 احوالهم اذ ليس في سمعهم من علموا عواقب الامور ولا ان يحيط احد منهم بالاشد
 الجسم هو ومنه الهادي الى غريب العالم وهما له وصفات ما بالواي
 من حواسيه والمطارة فان الوقوف على ذلك مفيدة الاعتبار وتيسر من الاعوام

وحيث ان الله تعالى قد علم ان خلقه من طين وطينه من طين
 واسعه فلهذا وادهم في الامم فاذا عرفوا خلقهم على الله تعالى
 ثم اني ابارك اسم ربك فقال وانك اعلى خلق عظيم فسلطت عليه رضى الله
 عنها حتى ان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقر خلقه القرآن
 يعني انه اخذ نفسه بآداب القرآن فادب بها وارتاض عليها فكانت له احسن سواها
 وهذا اما لاجل الامم واما من لا عصمه فانه ان ضبط شيا اعلم ان الله
 غير منسأ عليهم طرف الاستدلال ومما جلتهم في الله عز وجل
 وتلك حجتنا انما هو اسم على قومه وقال المبرر الى الله طبع ابراهيم
 في ربه ان اناء الله للملك قال ابراهيم بن النبي يحيى وكنت قال انما يحيى وليت
 قال ابراهيم فان الله ما في الشمس من المشرق فابى بها من العرب فبنت
 الله في ربه والله لا يصلي الغيوم الظالمين وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم ولم ادع الى
 سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ثم علمه الاحتجاج
 فقال لو ان فيها الهة الا الله لتسندا وامر ان يقول لمن قال من يحيى العظام
 ويحيى ثم قل يحيى بها النبي انشاها اول مرة وهو جاز خلق عليهم الى غير ذلك مما ذكر
 احصاؤه فانما في القرآن من آيات الاعلام والحج اكثر ما فيه من آيات الاحكام
 فمن قدر على شيء من العلوم التي ذكرناها فلا استنفاد عن الانبياء صلوات الله
 عليهم او عن من استفادها منهم فاما تفصيله الاما لهم واذا كان هذا ان علم
 كذا في شريعة فانما يكون جميعه عند النبي المعرف بها وسعرة الدين
 لا يحد عنه فلا يكون عند واحد من الناس الا بعضه ولمن هذه الاقسام
 اربعة عشر فلو كانت خصائص النبوة فمما رجعه الى العلم معنا وانما
 جرت من النبوة ما واحد منها الا وعلو به ان يكون قريبا للرب والفضل الذي اخبر

النبوي

انما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبين ان الله تعالى قد علم ان خلقه من طين وطينه من طين
 من الحجارة التي يعرفه انما الله الدالة عليه وصلوات الله عليه وتذبه في الامم والاول
 الاستبصار بها الجاهل وممن في سبيلها المؤمن ولا يفرق ولا يضل في هذا
 الباب مشله لا يعني من دراية اعلام النبوة جملة وتفصيلا مستصرا
 المنكر معترف ومنسأ ظهر بها المؤمن ولا يفرق ولا يضل من النبي والمستحق في ذلك
 الانبياء صلوات الله عليهم من انهم وما يعرف الله صلوات الله عليه من الدلائل
 الاربعة والاضداد للائحة التي لم يبق معها لم ياب فقال ولا لاسل سواك
 وقد ارشد الله تعالى الى اعلام النبوة في القرآن ارشاد الى آيات الحديث لله
 على الكافي والخلق فقال عيسى اسم الله الغفار سلنا ابينا واسألناهم
 العذاب والميزان ليعلم الناس بالفسط وقال رسلا مبشرين ومنذرين
 ليعلموا ان الله على كل شيء شاهد بعد الرسل وقال ولوان اهلها هم بعد الرسل
 فلهذا لعلوا رسالوا لارسلنا انما رسولنا من الله من قبل ان يبعث في كل امة
 رسلنا لقطع حجج العباد وفساد ذلك وجوه اخذها الى الحج التي قطعت
 على العباد حتى ان يقولوا ان الله جل ثناؤه ان كان خلقنا لعباده فعدا من معي
 يبيد لنا العباد الذي يردنا ورضاها لنا ما هي ورضي فانه وان كان شئ
 عفو لنا وجوب الاستعداد له ولزوم الشكر انما على نعمة التي انعم بها علينا فلم
 يكن بها ان الدليل والعبادة منا ما دامت ان يكون على وجه سعي ان يظهر
 فقطعت حججهم بان العزوا ونفوا وشرفت لهم الشريعة وحيث لم المناهج فغرفوا
 ما راد منهم وزالت الشبهة عنهم والآخر ان الحج التي قطعت على العباد
 انما كرهت سهو وعمله وسلط علينا الهوى وضعت فينا الشهوة فلهذا

لما خلقنا وبقوتنا وولنا الهاديات لحوالنا ما ذكرنا غلبت الاوهام على
 تلك فزها على ما المعاني من ذلك والثالث ان الحق الذي قطع في الارض
 قد كان عفو لنا حسن الايمان والصدق والعدل والبر والنعمة والبر والعدل
 والظلم والبر من فيها ان من ترك الحسن الفبيح عذب بالنار خالد مخلد
 وان من ترك القبيح الى الحسن است الحسن خالد مخلد في الجنة لانه اذا كان لا يترك بالعدل
 ان الله جل جلاله خلقنا هو الحنك وخلقنا هو النار الفانية ففقدنا ان الله
 معد للنعمة والآخر لا يمل الاطاعة ولو علمنا اننا نعذب على معاصي وذنوب مشاهير
 غدا غير مشايهم او سارا اطاعة المشاهير واما غير مشايهم لما كان منا الا الطاعة
 ولم من منا ان نعصيه فقطع الله بشارك ونال من الحق كلها بعث الرسل
 والله الوثوق **فصل** في معرفة ما في السموات والارض من احوال
 الخ لا يقدر على ما وقع لنا به من العليق بها ما يدرك الرسل ما وجدنا
 فيها النفسنا ونصارف احوالها ما يدرك الباري جل شانك وذلك باننا تعلم ان
 العوالم التي نراها باصنافها لا يمل الوثوق النظر لها على ان منها برهان وكل
 برهان منها اعمامهم بعدوا ذلك الوجه منها وانها اثني عشر لا اقل منها ولا اكثر وان
 منها ثواب ثمانية وعقد ما درناها سيبان وعقد ما كذا وان مفاد
 اجرها هذا وهذا وان ابعادها كذا وهذا وان كل من من الخوف من السيات فليكن
 على الافراد ان عمل عاملنا اذ لم سمع شي مما قوله اهل العلم بعد السماء
 والارض في هذه الابواب ثم اعلم في ذلك ادراك علمها وعلم شي منها لم يزد
 الا بعدا ولم يصل اليه ابد الا ان سمع في من عالمها وسعد اصلا عسي ان
 يبع بعد لان من جبره وسعد منتهى ما سواه فذلك الذي ان الاهل من جميع

بهت قولها على ضرع واستنبت عليها ما سواه وهذا الذي لا يمل ان يعلمها
 من غير ما يكون لولا ما تقوم به الابواب وما يكون دوا وما يكون ما وما يخص يدق
 خسر السموات كالحاد زهر وما يخص بحبر الصبر المومني من كبر من الاوهام
 يصلح منها شي بعينه وما يصلح منها بخلافه وفقد ما ينبغي ان يتدرك من
 طرقت في صواب نفعه ويوم من حزن الاحمر فان اعقل عاقلنا لو لم سمع في هذه
 الابواب من اهل العليق بها شانه ان يسمع عليها بعقله ومذكر منها ما
 ادركه الصبر المحمود فيه لما اشع لذلك ولا فقد عليه فذلك الذي لا يمل
 لم يصلح الامر في ما عرفت وادراك ما ادركت مما سبق ذكره في ادراكها وعقولها
 ولديها وقعت في الاصول المحبب بالاستنبط بازائها من تلك الاصول
 فيها اولاه عليه ثم ان النبي اخبرهم ما قبل هذه العلوم لو كان مسلم في العليق بفعله
 والافراد رايه وفيهم لم من الاحصاء عاجز امثله فصان الاحصاء لها الملائك من
 وفقه الله تعالى عليها ولهم ما لا ادراك لهم فاولئك الخيرة والمؤمنين عن
 الله هم الرسل صلوات الله عليهم ثم ان وجود الحلال للناس يد على الرسل
 وذلك ان الموجود والمعروف فيها شان الرسل في العلم اصلا لم يتعلم فان من
 ولداهم لا ينطق ابد وانما ينطق من يولد سميا فيسمع كلام حنيفة وينسا عليه
 فلو لان اول شمر تعلم فان قد علم البيان واستمع العلم لما كان حاله حال المولود
 من الناس اليوم ولما علموا من المعلوم ان الصبي لا يولد الا باللغة التي يسمعها
 فلو لان اهل من العرب ولدت له تربية ولدت لغات المولد عنه وشامع
 ليعلم ينطق العربية التي لم يسمعها وانما ينطق العربية التي سمعها من لغة ولا
 يسمع غيرها فان هذا ان اصل العلم سمع وان اول من علم من البشر تعلم عن تعليم

روي في الخبرين ووجدوا فيهم الامم التي اقامت في بلادهم
 على النفاق في دعواه من كل ام لم يسمع العلم منه غير معرفت العلم من كل
 وسلبه ما ركب فقد تعال في لسانه من البسيرة ووقف على المراد ما سئل لانه
 رجع اصله الى العرف والعادة وهو ان يغف السامع من المنظم بالعبادة او يعصر
 الامارات للحالة على انه اذا علم كذا او اراد كذا او اراد كذا مدلسا للعلم
 على افلاذنه فاذا ردك الاشياء التي هي دون العباد على كثرة الافادة فلما اصل
 العلم سمع ولا يميز فيه غير ذلك والله اعلم ومن خبر ما وصفنا ان الدلائل
 الدالة على الرشيد دالة على التقدم على شانه لا يمكن ان يكون الذي ارسلهم
 فيهم انما ارسلهم من لا يشبههم ولا يجوز عليه من الجهل والعجز بل يجوز على الناس
 وليس في ذلك الا للباري العليم جل شاناه وتبارك اسماه **فصل**
 ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم بحله من ايد ابيه وحجه اناها ليا ووجد ذلك
 الاية مخالفة العادات لكان ما يرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رساله الله على
 امر اخا عن العادات فاستدل ما في ان تلك الاية بدعواه وان رسول
 الله واستظهاها على كل تقوى دعواه على صدمه واجابه فانه اذا كان لا
 يميز عن سائر الناس ما يوجب ان يعصر الله تعالى لجله عاده سوى دعواه
 انه رسول الله ولا يعلم بعض الله تعالى العادة على لسانه او على يد ولا لجله لجله
 واسسه وجد سوى ان يكون خصه بذلك لخصيصه ما به يدعيه من سلطه
 غير هذا الوجه للقبول امر من المؤمنين غير مساع وان قال القوم ان من حق معرفته
 على الله فانوا مثل ما اقرئت فيهم واقرئوا الله تعالى لجله منهم مثل الذي اناه
 مع حاجتهم اليه لمعارضته وتكذيبه ان كان اذا مفرقا وقد اسرعا لسانه
 ما اناه وحرمانهم مشله انه لما اراد اطلاق عليهم ونقص حججهم الا ترى ان
 فظن

روي في الخبرين ووجدوا فيهم الامم التي اقامت في بلادهم
 على النفاق في دعواه من كل ام لم يسمع العلم منه غير معرفت العلم من كل
 وسلبه ما ركب فقد تعال في لسانه من البسيرة ووقف على المراد ما سئل لانه
 رجع اصله الى العرف والعادة وهو ان يغف السامع من المنظم بالعبادة او يعصر
 الامارات للحالة على انه اذا علم كذا او اراد كذا او اراد كذا مدلسا للعلم
 على افلاذنه فاذا ردك الاشياء التي هي دون العباد على كثرة الافادة فلما اصل
 العلم سمع ولا يميز فيه غير ذلك والله اعلم ومن خبر ما وصفنا ان الدلائل
 الدالة على الرشيد دالة على التقدم على شانه لا يمكن ان يكون الذي ارسلهم
 فيهم انما ارسلهم من لا يشبههم ولا يجوز عليه من الجهل والعجز بل يجوز على الناس
 وليس في ذلك الا للباري العليم جل شاناه وتبارك اسماه **فصل**
 ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم بحله من ايد ابيه وحجه اناها ليا ووجد ذلك
 الاية مخالفة العادات لكان ما يرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رساله الله على
 امر اخا عن العادات فاستدل ما في ان تلك الاية بدعواه وان رسول
 الله واستظهاها على كل تقوى دعواه على صدمه واجابه فانه اذا كان لا
 يميز عن سائر الناس ما يوجب ان يعصر الله تعالى لجله عاده سوى دعواه
 انه رسول الله ولا يعلم بعض الله تعالى العادة على لسانه او على يد ولا لجله لجله
 واسسه وجد سوى ان يكون خصه بذلك لخصيصه ما به يدعيه من سلطه
 غير هذا الوجه للقبول امر من المؤمنين غير مساع وان قال القوم ان من حق معرفته
 على الله فانوا مثل ما اقرئت فيهم واقرئوا الله تعالى لجله منهم مثل الذي اناه
 مع حاجتهم اليه لمعارضته وتكذيبه ان كان اذا مفرقا وقد اسرعا لسانه
 ما اناه وحرمانهم مشله انه لما اراد اطلاق عليهم ونقص حججهم الا ترى ان
 فظن

منه ان ذلك لا يكون الا بعد ان يحمله تعالى وهو صفة لا يشترط فذلك متى ان يقال
انه اذا ادعى الذين وشك الله انه انما من اسعوف جوابك سنوالة بما يحسن الاسس
والحسن عن مثله او ناسخه او مفروقه عندك من المعجم من حسان تعلم ان الله عز
وجل لم يخصه بها الا ليدل على صدقه هذا والذب على الله والا فذا عليه
بدعي الرسالة من عند من اعظم الخائن فلا بد من حكمة الله تعالى ان يظهر على من
ذلك واجتزاه عليه ايمانه فاضه للعادات وبراه سنظهر بها على كذب
فمنع من العباد به وبطهره البلاد العبر العظيمة منه فحله ولا شعور شعائر
الدين الا بدعي حكمه ان سعت رسوله ولا يوتيه اية اذا ساله فبعمه اياها
عليه سمعه او يصره فان فعل هذا بالصادق في السمع عنه والحج على الحق
فعل الاول الحاد في التدين اليه والخرض على الناحية وقد تراء الله تعالى
من هذا الصنيع فصار له فعل يعني نبيه صلى الله عليه ولوتقول علينا
بعض الاقوال بالحد من الله بالحق شغلنا من الله الوتر وقال في الدلالة على
صدقه فلا بد ان انما في الارض نقصها من اطرها الفضة الغالبون فبين ان
الله جل وعز لا يهد الحاد في الفعل ما يكون سببا لاعتذار الناس به لا
يحل الصادق المحي ولا يصنع به ما يكون سببا لاعتذار الناس عنه وبالله
الوضوح وظل اياه اناها الله رسولاً فانه بعد ما عندك من قول اول الله عليه
حقاً عند عجزه وقد يجوز ان يخصه ما به يعلم النبي ما نومه بنفسه ثم جعل
له على فببه دلاله سواها ولا يحل انما يعلم النبي شئ بنفسه انما بالاضرة
ولون متعبداً الايمان بنفسه وخلال في الاحبار المروية عن نبينا صلى الله
عليه وسلم من اول شعبه الى نوى الامر وعلاطاه من اوله اعلم **فصل**

صلواتهم ان يحضرهم ما كانت وديكت وتسلمت فاجابهم من
ان يكونوا قد حملوا قومهم ما ان يومهم بالحجة فاما ابراهيم صلوات الله عليه فانه سار
ما قيل كان في زمان لا يؤمن بالله عز وجل على وجه الارض غيره وكان الغالب على
الملوك الذي كان في ذلك وقومه الاحاد والنخيل فجعل الله محمد علي قومه المظفر
الناقب المني ليعرفوا به وهو اسند لاله شعا قبل الاحوال على الكواكب التي هي
تأبى وابجاء وانور على انها تحده لمرئس شر كانت وشيوت حداثا وجوب
ان يكون لها محمد شجاع من المحسوسات خلاف ما كانوا يعرفونه انه ليس سوى
المحسوسات قال الله عز وجل وبذلك جعلنا ابراهيم علي قومه وانما هي تحته
الى اقامها عليه بما وصف لهم من انه والحجر ولعامة ما شاهد من هذه صفاتها وذلك
قوله الذي حاجه وادعى الغد على ما كان يصنع ابراهيم الى الله تبارك وتعالى
ان الله ما في الشمس من الشرف فان هاهن المعبود فاما دلاله ثبوته فيبقى ان
يكون غير هذه الحجة ولا شك في انه لم يحل منها فاما عصمة الله تعالى اياهم لاجل اقر
ناله رضى ندى على اخفايه فكان يدعيه من الرسل واله والنبي فكذلك على الصانع
جل شانه والال ذلك ايضا لم يكن اتيه التي ايدها دلاله على ثبوته اذ كان القوم
قصده اياهم صنعوا امكانه معاينه على ما كان منه من كسر الاصنام لا متخاذه
ليظروا هل له يدع عنه اولاد اذ كان ذلك انما يدعى لو كانوا سألوه دلاله فقال
ذلك ان النار وان بلغت ما بلغت في ارضي لا تحترق وان من اذها يعصم
وهو ما كان قال لهم هذا مثبت ان دلالته كانت شيئا سوى عصمة الله اياه
من النار الا انها لما وقعت لم تظلم من هذه الدلالة ايضا فهدى الله على عبيده
من هدى وخل من نفسه وهو افرح على اليوم الذي يحرق فيه كل ما سعى

في تلك الايام على يد الصادق عن الله تعالى ولم يكن اليه ومعجزة انما ياتي به
 الله جل وعز افدك على العالم المهددين منهم فهداهم اليهم وكان يحيى اول
 وبدا به عليه اوسيد ادا سمع الاية والابوص جعل من الطين جيبا الطير في فيه
 فصور طائرا ما دق الله من رعدة من بين اليهود لما ارادوا قتله وصلبه فعضبه
 بذلك من ان يخلص القتل والصلب لئلا يذبحه وكان الطير عاينا لما في زمانه ووجه
 فظهر الله تعالى به عليه وحراه على من زوال الداء العظيم دفعة واحدة وبه عليه
 وسدوت حارة لم يزل اصلا ورجوع الحياة الى البدن الميت وعجز الحراف عن الاطبا
 عما هو اقل من ذلك در كان كثره ان السعد على الطبايع واما رباح من باطل
 وان لما لم خالفا ومدا لا سعد عليه احيا ميت ولا ابدع حارجه ولا ازاله
 حدمه وذابط هار ذلك له ولا حله وبه عليه وعلى من وحال حله ما بدت
 صديقه على انه محقق فها يدعيه من رسالته وبالله التوفيق

واما المصطفى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 وعلى اله وصحبه وعشيرته

فانه كان اكثر الاشياء ذكرا بعض اهل العلم ان اعلام نونه تلغ القفا
 فاما العلم الذي اقترن بدعوتيه ولم يزل يتر ايام حياته ودامت اعنته بعد
 وقاله فهو القرآن المجيد المبين وحسب الله المبين الذي هو كما وصفه به من انزه
 فقال وانه كتاب عز لا ياتي به الباطل من يد يد ولا من خلفه من مل جل
 حميد وقال انه امر انهم كتاب يكون لا يمسه الا المطهرون من مل من
 العالمين وقال انه لقران مجيد في لوح محفوظ وقال ان هذا هو القصص الحق

في تلك الايام على يد الصادق عن الله تعالى ولم يكن اليه ومعجزة انما ياتي به
 الله جل وعز افدك على العالم المهددين منهم فهداهم اليهم وكان يحيى اول
 وبدا به عليه اوسيد ادا سمع الاية والابوص جعل من الطين جيبا الطير في فيه
 فصور طائرا ما دق الله من رعدة من بين اليهود لما ارادوا قتله وصلبه فعضبه
 بذلك من ان يخلص القتل والصلب لئلا يذبحه وكان الطير عاينا لما في زمانه ووجه
 فظهر الله تعالى به عليه وحراه على من زوال الداء العظيم دفعة واحدة وبه عليه
 وسدوت حارة لم يزل اصلا ورجوع الحياة الى البدن الميت وعجز الحراف عن الاطبا
 عما هو اقل من ذلك در كان كثره ان السعد على الطبايع واما رباح من باطل
 وان لما لم خالفا ومدا لا سعد عليه احيا ميت ولا ابدع حارجه ولا ازاله
 حدمه وذابط هار ذلك له ولا حله وبه عليه وعلى من وحال حله ما بدت
 صديقه على انه محقق فها يدعيه من رسالته وبالله التوفيق

واما المصطفى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 وعلى اله وصحبه وعشيرته

فانه كان اكثر الاشياء ذكرا بعض اهل العلم ان اعلام نونه تلغ القفا
 فاما العلم الذي اقترن بدعوتيه ولم يزل يتر ايام حياته ودامت اعنته بعد
 وقاله فهو القرآن المجيد المبين وحسب الله المبين الذي هو كما وصفه به من انزه
 فقال وانه كتاب عز لا ياتي به الباطل من يد يد ولا من خلفه من مل جل
 حميد وقال انه امر انهم كتاب يكون لا يمسه الا المطهرون من مل من
 العالمين وقال انه لقران مجيد في لوح محفوظ وقال ان هذا هو القصص الحق

انما انما يتبين من كلامه ان الله تعالى قد خلق الانسان على صورة
 فارح لا فاجر وقوله نعم عبد الدار وعبد الدار وعبد الدار
 ان اعطى منها رضى ولا يرد عطف بخط نعم وانكسر ان شئت فلا انكسر ولمع
 لعن العرب لك سبيل من هذا شبه الفرقان وان فيه كسر العله ان احد لا يقد
 على الايمان بمثل ذلك حال سبيل من ذى نزل لما ظهر على الجبهة وقصده عظمها
 فومش بالنعيبه وكان اسمهم عمدا المطلب خلا سبيلهم وبشر بالنبي صلى الله
 عليه وسلم فقال له اولد مولود بها مه غلام من كنفه شامه كاشه الامامه
 وتكم به الرعامه الى يوم الفنيه وانه سالكه ان يوضع له قوله فقال والعتدى
 الحجب والعلامات ذى النصب انك بعد المطلب لحد غريب وما زالت
 العرب تسبح وتجزر فتنزل عن احد منهم انه ادعى انه شبه الفرقان اسجاعا
 وارايجز يا وكوعلوا انه ذلك لا يندروا الى الخاصه والمعارضه فانهم كانوا
 لما بال جمل وعز ونذريه قوما لدا وقال لهم قوم خيبتون فلما بطل احد
 منهم لما انما عملت فرقتا بين الفرقان ومن لا اسجاع والا يجيز ولذلك صرت
 صحبا صنفاد لم تشغل بها اصلا فلذلك اسجاع تسبيله هذا سبيل ما مع ما
 فيها من المحاده والسرقة والهدريك واحد من الحالى والعارف يستغنى
 بخلاف من اعان الغايط المعارض او اوصاف كلامه على معارضه وادانك
 ذلك لم تخلص منه المعارضه وادارط واحد من القليلين ظاهره كلامه
 مسيله فاما المحاكاه ففى انه محاذ نحو قوله عز وجل والصبح والليل اذا سجيما
 وحق ربك وما فى اما السرقة فانه اخذ قوله لعن الله من قال الله عز وجل
 لعن الله وقوله وادعوا للنبي انعم الله عليه واخذ قوله لا اخرج منها اسمه
 من قوله جل وعز والله اخرجكم من بطون امهائكم واخذ قوله تسعي من قوله جل وعز
 فاذا

انما انما يتبين من كلامه ان الله تعالى قد خلق الانسان على صورة
 فسر للمعنى اسر للفظه قوله من من صفاء وحشا وان الولد لا يكون من
 الصفاء والحشا وانما يكون من الرحم والرحم من الحشا وقوله لعن الله من قال
 اد اخرج منها اسمه تسعي مع ذلك كلام جميل لان النعام الله على الحبل انما هو
 بقوله ايها على الحبل وكلمه صا اذا جاء وقت الولاد من غير اس وانما ما عدل بها
 فانه وان كان انعاما عليها فليس ذلك من حيث انها حبل ولا انعام على المملوك ولا
 بالولد لكبر منه على انهم لان الولد اليه ينسب وبه يعرف وعلمه وبؤسه والده
 دعونه وقوله العليل بالليل وما دار الى الفيل كما قاله الفارعه
 ما الفارعه وما دار الى ما الفارعه والمحاكاه قربه المعنى من السرقة وقيل
 الشاعر عن النفس شاعر فستوى له ذلك ولوا اراد ان يقول عتدى شعور من ذكر
 على انه اندر عليه وقوله دنبل طويل وشعر وبلى من جمله الاسجاع الى فل
 لحد تجر عن مثله فان كان ذلك الفرقان فالا سجاع كلها الفرقان ومما يجل ان
 يكون ما قبل هذا الكلام معارضه ونعت انه محاكاه وسرفه فقد بطل
 الا عند ادبه ولما عتلى ما بعد على الا فراد حله لان اكثر ما فيه ان يكون
 معارضه بعض السون وتلك ما لم يقع المحذى عليها وهذا مع ما فيه ان
 دنبل طويل من الحلف لان دنبل السر بالفساس كما مفاد بر اعضاضه وجوازه
 طويلا ولا هو ما ينبغي ان يشار اليه اذ اوصفت الفلانة لاس فدهنه وتر
 البعير وانما يقع مسير من غرق المحطوم والابيض والراس والاذنين وعظم الحثه
 والار للفاصل حتى لا تسلسل الموضع بالارض وان وقع لم يندر على الفياض
 فخذ خصايصه وجوزاءه قد قات اذراك ما الفيل فلما اخذ وصفه لم
 يعرفه بالاسمى تعريفه قد نادى لك على راحته وعاديه واما قوله يا صنفاد

من كبره من كلامه في نفسه ولا يملك من هذه النقصان في هذا المقام المضاف
 لا في نفسه بل في كلامه من قول الله من كبره من كلامه في نفسه ولا يملك من هذه النقصان في هذا المقام المضاف
 يكون ظهوره وكل من سمع في مصحفه هذا الحديث واراد ان يحل
 وعرف قول من رتبها فاعلم بانها وان البليل ليس سرور بل انما يصير باليد المبرور
 الحما فان كان هذا القول من شيبه معارضة القرآن فكل واحد من كلامه هاتين
 الامرين معارضة والاول يعلم ان ليس كل شيع وكل كلام منقطع كالقرآن والله
فصل ومقوله الفرق بين قصص القرآن وبين هذه المسطعات ان
 الاستماع وقوله في الاشعار تنحى لها الا لفاظ وحل المعاني تابعة لها فان سيف
 ان في من لم يسل انك يا عبيد المطلب كذب غير كذب وذلك ان يقول بحد
 حقا لا لاهل اعاد اللفظ وليردج اخر كلامه بانه لا فليس في العاد ان
 يقول فاعلم ان هذا هذا كذب وانما يقول حقا او صدقا فالجواب عن قوله
 للسماء والارض اني وحي النبي صلى الله عليه وسلم على هذه العادة لما قصد
 الشجع فقال ان النبي لا كذب انما ابن عبد المطلب ولم يقل ان النبي حقا قال الله
 جازي عجزها وصدقهم ما وعدكم فقال ان ذلك كان لا يزدج مع النبي كان في
 نفسه ان يقول من قوله انما ابن عبد المطلب ويحكي الاستماع ايقان حروف
 المقاطع بحوا وميم وجم وعلى هذا عاده الشعر او شوقي فيها معانيس
 والعسل او العسل والبعث الطول والغرض ليس القرآن ذلك لان
 مقاطع انما لم ين على استواء الحروف ولا انما على التساوي معلوم ذلك ان
 المعاني بها كالحروف المقصودة والالفاظ بحسبها فسمه ما سمى الاشياء
 من بحال الحروف المقاطعها ولا طول له وقصر الي محسبها الا ترى ان النبي صلى
 الله عليه وسلم لما شجع فقال ان النبي لا كذب انما ابن عبد المطلب

لم يقل ان النبي لا كذب انما ابن عبد المطلب ولم يقل ان النبي لا كذب انما ابن عبد المطلب
 اجمد النجوم وحسن النظام عن هذا الكلام وبذلك خلا هذا المعنى لكثيرات
 القرآن فمرسبها ولم يردجها لان محسبها الاستماع وسواها في الغالب فمثل انما
 رب العالمين لم يقل الرحمن الرحيم وذلك لسان والذي قبله ثلاث طمان ومقطوع
 محذوف من قبل بعد هذا هذا الصراط المستقيم وهي ثلاث طمان ومقطوع
 الميم وقبل بعد صراط الدين العرف عليهم غير المعصوب عليهم ولا الضالين
 وهذه اصعاف التي قبلها ومقطوعها العون فلم يستند ذلك احد سمع من اهل
 البلاعة والظلم ولربان ذلك لا شعر او جمع لا يستحسن ولم يعرف لصاحبه
 ان انما له المقابلة قصيدة واحدة فاعلم بهذا ان منى ان القرآن على معنى
 الاستماع والغوا في من يامل كلامه مسيله علم مشاطته للاستماع ومما منه ان
 القرآن ولذلك مقصد الجمل والرجاء من اللفظ واللعن من المعنى وقوله
 يا صديق مني لا تشرب كمنع ولا الماسك من فان هذا من قوله يد
 على ان اللفظ كان على عليه من قصد المعنى والاولى من هذا الكلام ما يستحسن
 فاعلم ولهذا قال الصديق صلى الله عليه وسلم ان هذا المخرج من الذي لم
 مات من عند الرب فان الرب حكيم والحكم لا ينكح ما لا يستجاد معناه ولا يستفاد
 لفظه وذلك قوله فلما انعم الله على الحبا اذا خرج منها اسمه سعي من صفاء
 وحشا فندع من من الجنة والراية ما لا يردج له الا حروف قصد اللفظ وعلم
 عن المعنى وكذلك قوله في صفه الغيظ الذي يعدم دهر والسيف عاقبه انما
 عرض له لا ينقصه فاعلم ان اللفظ وقلة حذله المعنى وان القرآن على الجمل
 عن هذه الصفة فظهر بذلك وقفا منها وعن غير ما والله النور فان قيل
 اراهم لو يحكي العرف على الانسان مثله هذا القرآن هو مثله التظيم دوق

وان كان في العلم وحده يكون كل من علم كلام منظوم مثل نظم الامثلة وان
كان ذلك الكلام بهذا المعنى محبة ولا مانع فيه وهذا ما منع من الطعن
كلام مسيله لما في الحديث المعاني وقضاد الاعراض والمجانب ان
الاعجاز في العلم والفران والفران مع اللفظ من الالاده والاحاده فان علم منكم
كلام مدرك على عريضة ومعنى مستقيم منظوم بنظر لا يشبه نظم الشعر
ولا نظم الخط ولا نظم الرسائل ولا الاشباع كان معارضا للفران اما علمه ولو كان
ذلك ايدا شهادة من الله تعالى بذلك حقا كما ان نظم هذا اوضاع كلاما لا معنى
لحده واستوى له من ذلك عند رسول من القرآن ليجوز ان يقال انه عارضه
او كما مثله لا ناو حذا في الناس من لا يحسن ان يقول بيت شعر وهذا قصيدته
ههنا ونظمه ههنا من الفاظ المعاني فيها ورايت من نظم الملوك ونصيب
منهم ولا سبب له عندهم الا هذا الصنيع وشاهدته وهو غشيد قضايه
التي وصفها وهم يصحكون منه ولولا ان يقول بيت شعر مستقيما لما قد علم
فعلنا ان الاعراض عن المعاني واعفا لها ما سهل السبيل الى التوسع في
الاعراض الغاربه واباه للوقوف ولما من رعا انه عارض سورة التور في
اضل من حمار اهله لان قوله انا اعطيتك التور وقوله فصل ليك وبعض
بعد كلها اعلم سورة التور وما وراها محاده وسرقه ما في كون ذلك معارضة
لولا انه المعرفه وبذلك شاهد ما قد ناذر ان خطبا العرب وقضاهم لما
سبعوا الفريق استنظموه فقالوا المعرفه ما بينه جمع ضروب باهم ان
هذا الاسخر بوش قال سابر الامم للاعبي لما روى اعلامهم ما بين الموحدين
عدها ما واهذا اسخر ميم وروى ان الوليد بن المغيرة جمع قرشافا لهم ما يقول

ن

لشعرها هو شاعر وسعت قول جابر بن المنبر ما هو مثله والافان في الاستدلال
ساعدهم بحسن فقال ان هذا الاسخر بوش ورواه اخري ان جابر وعلم المار
عائنيه صلى الله عليه وسلم حسم ثوب العتاب من الله العزيز العلم عاقل الله
وقابل الثوب شديدا لعتاب ذي الطول لا اله الا هو الله للصبر قام النبي
صلى الله عليه وسلم في المسجد فغراها والوليد فرب منه يستمع الى قوله
فانظر النبي صلى الله عليه وسلم الى الوليد يستمع الى وانه اعاد هذه الآية
فقال حسم ثوب العتاب من الله العزيز العليم في مثله العلم كلفه عاقل
الدين لمن باب من الشكر شديدا لعتاب لمن لا ثوب من الشكر ذي الطول
ذي الضامن لا وحده وحده فحسم ثوبه ليرى وجهه فاعاد هذه الآية
فقال سمعوا الوليد انطلق حتى لا يجلس فومعه بني مخزوم فقال والله لقد سمعتم
لحي هذا انما هو من كلام الاسر ولا من كلام الحق ان اسفله لمعذوق وان
اعلاه المشر وان له طلاق وان طبعه لطلان وانه ليعلم او ما يعلم انصرف
الى منزله فقال قرش في حبها الوليد فوالله ليعلمون قرش كذا وكان
فقال له ركانه قرش فقال اوجعل ان اذنيكم ففعل الله به نبيه الحزين
فقال الوليد ما لي اراك حزينا فقال وما معني ان احزن وهدم قرش
فدعوا الله ليعقده ليعينول على امرك ورحموا الله امارم يقول محمد
لنصيب من فضل طعامهم معصية الوليد فقال والنس قد عقلت وقرش طامن
لكثرهم ما لا اولاد اول شيع محمد لعتاب من الطعام فقام الوليد وانطلق
مع ابي جهل حتى يجلس في مخزوم فقال ربحموني ان محمد اذاب قبل ان يتوبوا
كذب فلم وطردان سمي قبل النجوم الامم فقالوا اللهم لا تقبل ربحموني ان محمد

حورث به...
 سمعوا ليه على كبريه الهيئه فقالوا اللهم لا فخره الله من هذه الملائكه كلها
 ربحا له في راسنا فهو ابا المخرع صفها ما قول له لم يطر ما قول له
 وفسر وقال ان هذا الاسحق بوثر وحدث لخران عنه من ربه قال
 ان بشر حلو هذا الرجل واجعله لي والله لقد سمعت الشعر ورضه ورحم
 وقول النيران فما سمعت مثل قوله وذلك عند ما سمعه يقول حم السعدي ايتها
 لان لمع فان اعرضوا فاقم عليه ان يحسك وتصديقها فعال لهم ما قال
 فقالوا محمدا ابا الولد وهذا له من انه لم يحن في العرب ان القرآن
 كهو كالا سراج ولا يورث العرب التي كالحا ابلج والى وانصروا هيا من
 اسراج مسيله فلف من مسيله ان يدعي معارضه القرآن شي لولا قصد
 التحجج والزاله للشبهه عن صدور السعديين كلف به الله على عباد
 السبع ان يصروا اليه وسفغوه وبالله الموفق وللحجاج ما قرآن وجه
 ثالث وهو انه كتاب ما فعل للعبادات من كل وجبه ولان الناس حرس بعث
 الله تعالى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم كانوا في نغم معطين وملين فالمعطون
 لم يكونوا يفعلون بامر ولا نهي ولا تحليل ولا تحريم ولا عيب ولا عيب ولا نسخ
 ولا قدس ولا عباد فطر والمليون كانوا منفسلون بالشرائع الموروثة ففسد
 عن اسلامهم لميله منها وغير المسيله ولم يحنوا نوا العبادات ولا الاحكام
 على الذباج الذي نهي القرآن والمعطله من العرب لم يحن عطيها الانفسدا
 ولم يحن من النصائح وطرق النظر ما من المعطله الفلاسفه وذلك لفسده
 منها نصرايه او هو كيه او هو كيه سلكا ان المعطله ولم يحن لها في النظر
 والتحجج والهدى نصيب وان النبي صلى الله عليه وسلم مولودا له وما ثريا

شع

حورث به...
 لحد ولا ان يحل لمن كان منهم لا يجر له لجانته والاعقاب والاعقاب
 الدنانه والخص من عنها من همنه وهايه وكان مع هذا الامجاد لا يحن من همنه
 بالقرآن المشتمل على الاسات والوحيد والسيح والقدس والوحيد والقدس
 والاسنغفار والتمجيد والاثبات للعبادات على اختلاف وجوهها واما الامام
 في عامه الحوادث على كثرتها ومعنى اصولها وفروعها وكانت حملها مخالفه
 انفسها لما عليه المعطله في اوصافها وشروطها لما عليه المله للمثله
 فذلك على وجوه التحجج وارشد الى طرق الحول والخصام وكان مجموع ذلك
 كله ثلاثه معاني احدها القرآن كتاب وجبه من روي ذلك فقد استعمل
 من ان احكام الحوادث على ما افاد في بعضها للعباده سعضه ولا يعضها ما يعضه
 من المعنى الذي يوصل به الى معرفه الحكيم فيما قصر اللفظ عنه فلا يحل حاديه بحرف
 لا قيام للمساويه عن ان يحن اسند ذلك حكمها من قبله ورحبه بملون رحمه
 اليه ومصدق عنه ومن علم النظر والاستدلال على ما لا يحن وزعته ولا زاده
 عليه ولا شاد العمول به على طريقا سواء والنظر وان امعنوا والغوا وروا
 اوصافها وادعوا واخر وان اصل احتجاجهم اليه رح وطيه نفق ومن علم
 العبادات على ما انبج وهذا الى جوهرها وافهامها ومن علم الاداب والتمثيل
 الممرد على نحو من علم العبادات والمعاملات احكام الصروف والتجانيات
 ومن السبع والقدس والذم والتمجيد لا يبلغه ملاذه البلاغ وبحس
 عنه على النصائح واصناف المله الا بواب المواعظ والامثال والفصص
 والوعده والوحيد وما يبق منها الا اليسير جدا عن العبادات والتمثيل في موضع
 كثره بالغايه مختلفه والامر فرها مؤلف والغايه به واحد من ذلك ان

وادخله الى بيوتهم وخرجوا معه وادان هذا الميثاق
 امكان الحفظ من الماء فانه قد ارجع القرآن ما كان يحل او يمنع وجود امانات
 الكذب فيها لو كان الذي بها صادقا وبالله التوفيق وفيه وجه اخر وهو ان
 الآية ان القرآن لو كان من عند غير الله لوجدنا فيه الفساد والفساد ولكن
 ليس فيها ان ذلك على اي وجه كان وصادق حيث ان الذي به كان لا يتقدم على الحفظ
 فيه اذن وجهه سواء وقول بل من وجهه سواء وهو ان الله جل وعز ادراكه يظهر
 بالخط على السبيل في توصيل ما وضع شرعه وصرف الناس عن الشرائع الصحيحة
 الباطل منه وبين منه وسلبه الاوصاف التي من بها من الاحذار وعرضه
 لما يوقعه في المناقضة حلا عليه الكذبين فلما لم يفعل ذلك من اجاب القرآن
 ولا هو انزل عليه هذا ولا سلط عليه عدوا بل جعله النصر على اعدائه
 وجعل علم ان من جاء القرآن من عند الله التوفيق **فصل**
 وتمايدخل في تعظيم قدر القرآن انه مخصوص بابه الدعوى وهو الحجج ولو كان مثل
 هذا الرسول فاما ان كان حق واحد منهم دعوى بل هو حجج غير هذا
 وقد جعل الله تعالى القرآن لرسوله صلى الله عليه وسلم دعوى وحججه الا انه
 دعوى لمعانة حجة لا لفاطمة ونظمه وحسب للدعوى شرفان فكون الحجج
 نفسها وحسب الحجج فكون ان لا ينفرد بالدعوى عنها ومن خصائص القرآن ان
 الله تعالى جعل معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم ما فيه الى يوم القيمة ود
 لغاد دعوى الى يوم القيمة واما سائر الرسل فكانت ايمانهم معي فدر ما
 ملهم بها الحجج لا يوجد منها الا ذرها وبهاؤها وهذا ما اكبرها سبينا
 صلى الله عليه وسلم ثم ان له عليه السلام ورا القرآن من الايات الباهرة

اجابة

اجابة التبرع بالمال والنفقة والخدمة والخدمة
 حتى اصابت منه في اس عظمه وخرج الناس من اصابه في المحبة حتى لو ضامته
 اس كثره وحنس المنع وطهور صدقة مغنيت كثير اخر عنها وغير
 ذلك ما لا يدرون في الواجب منها هاهنا غير ان الله جل وعز لما جمع له من
 امر من احد ما بعثه الى الانبياء والجن عامه والاخر حسنة السمعة طاهر له
 من الحجج حتى ان شئت واحد من ربه بلغهم اخرى وان لم يجمع واحد يجمع
 الاخرى وان درست على الايام واحد بعث اخرى والله في كل حال الحجج
 البالغة والله اعلم على نظره كلفه ورحمته لم يستغفر **ذكر الكفاية**
 قال السجستاني عن ابنه لفلان رسولكم وما هو يقول شاعر فليلا ما يؤمنون
 ولا يقول كما من فليلا ما تدرون فان قال ما الدليل على ان يتكلم لم يكن
 كاهنا لانهم لو لم يكن الا الهامه كانتا شبيهة في العرب وتجاهلهم فلا الهامان
 امر اطباء وقد علم ان الحق بعد من الصانع ان لا يتقدم عليه الا من قد
 وصفهم الله عز وجل بذلك فقال في قصه سلمان عليه السلام ومن
 الشياطين من يعصو له ويعلمون عبادون ذلك وقال يعلمون لما مشا
 من محارب وما شيل وجعان للجواني وفدودا لسيات وحاء للاخبار انهم
 كانوا يعلمون لمي البحر وجنود النساء العظيمة التي لا يني الناس مشا فلا
 بل ان يكون توهمه على نظره الحلام لكونهم على سائر الاعمال معما ان يذبح كل
 شاعر من شاعرهم من ان له ما بعه من الحق تلقنه وتبعه وذلك موجود
 في اشعارهم قد درون واحدا فوايد بل محووا واضروا فليكون هذا القرآن
 من نظر الحق ومن نظره بانه نعم يعني ان يكون حجة على الله على لسان
 الملك وكون الدماء الذي عسونه الى الميعة واقعا من قبل الجن وان يكون

نه

في الشئ من المصائب لا يات من غير ان يكون له سبب
 صواب حتى عندنا لا يصون، بل كماله لا يعلو وان يكون احسان عن كبر
 من المصائب لا يات من غير ان يكون له سبب من جميع امور ديانته لا يكون فالحجاب
 وبالله العون في هذا الحقل والنبي صلى الله عليه وسلم اظهر لنا اواين حاله والشواهد
 على نبوته وصدق دعواه اكثر وابهر من ان يسوع هذه المعارضة لا يحدث
 لهم فاما ما عطف الاله على اهل من داهنا فعدوا اشياء منها انه تبارك من الهاته فقال
 فيها وا على الناس كما دعا عن الله عز وجل وصلى الملائكة له الفول رسول لهم وما
 هو بقول شاعر قليل الامانة منكم ولا يفلح اهل قلعة الامانة دون رسول رب
 العالمين وقال هل انبى علم عاين من الشياطين ترك كل افاك ائيم بل يقول السبع
 واكثرهم كادوك هلوك كان الخد عن الشياطين ثم صبههم وضمتهم وبعميتهم
 ويكذبهم ويسبب ما يصنعونه ويمدونه الى غيرهم من عذر ان يريد ذلك سزا
 عليهم وصانته لهم عن مكر وخافه عليهم ثم اظهر لهم ما سألوه ولما كان
 اقل ما يعاملونه به ان لم يضرهم ان يضرهم الا ترى ان اخذ من الناس ادا ان
 نلقى عن اجد علم مسعده في الناس ذكر او مالا او جاههم ترك الى
 ان سببه اليه لا تعرض سوى الترفع ان يقال انه لم يضر فلان ويسبب الى اصد
 ويكافئه وصار مع ذلك الى سببه وسببه ولا يدبه من غير ضرره به الله او عذبه
 يعرف لبقه كان من اهل ان يعامله به لا يعرف ما يكون منه ان يقطع عنه مادته
 ورفض ارفاده عاذنه دون ان يحمل لاجله المشاق والخط في تحصيل حاجته شر
 بعد ما عليه مما يعرفه من رفعة عنه واسانه القول فيه وادان ذلك ثم لم
 يقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم بل ان من الحق وتكديه مسرفة السبع من غير
 ودمياهم وسميتهم بالحق لا سماء وهو الساطين علم ما كان ناسه ولا قدرت
 السلاطين

في الشئ من المصائب لا يات من غير ان يكون له سبب من جميع امور ديانته لا يكون فالحجاب
 وبالله العون في هذا الحقل والنبي صلى الله عليه وسلم اظهر لنا اواين حاله والشواهد
 على نبوته وصدق دعواه اكثر وابهر من ان يسوع هذه المعارضة لا يحدث
 لهم فاما ما عطف الاله على اهل من داهنا فعدوا اشياء منها انه تبارك من الهاته فقال
 فيها وا على الناس كما دعا عن الله عز وجل وصلى الملائكة له الفول رسول لهم وما
 هو بقول شاعر قليل الامانة منكم ولا يفلح اهل قلعة الامانة دون رسول رب
 العالمين وقال هل انبى علم عاين من الشياطين ترك كل افاك ائيم بل يقول السبع
 واكثرهم كادوك هلوك كان الخد عن الشياطين ثم صبههم وضمتهم وبعميتهم
 ويكذبهم ويسبب ما يصنعونه ويمدونه الى غيرهم من عذر ان يريد ذلك سزا
 عليهم وصانته لهم عن مكر وخافه عليهم ثم اظهر لهم ما سألوه ولما كان
 اقل ما يعاملونه به ان لم يضرهم ان يضرهم الا ترى ان اخذ من الناس ادا ان
 نلقى عن اجد علم مسعده في الناس ذكر او مالا او جاههم ترك الى
 ان سببه اليه لا تعرض سوى الترفع ان يقال انه لم يضر فلان ويسبب الى اصد
 ويكافئه وصار مع ذلك الى سببه وسببه ولا يدبه من غير ضرره به الله او عذبه
 يعرف لبقه كان من اهل ان يعامله به لا يعرف ما يكون منه ان يقطع عنه مادته
 ورفض ارفاده عاذنه دون ان يحمل لاجله المشاق والخط في تحصيل حاجته شر
 بعد ما عليه مما يعرفه من رفعة عنه واسانه القول فيه وادان ذلك ثم لم
 يقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم بل ان من الحق وتكديه مسرفة السبع من غير
 ودمياهم وسميتهم بالحق لا سماء وهو الساطين علم ما كان ناسه ولا قدرت
 السلاطين

لحدوا وفتروا من اجل نعمتنا لانس وان كانوا امت هذا القرآن لاملون من الله
 وادلم منعوا واسلموا لخوانهم للقتل والسبي ذلك كانهم عاجزون عن معارضة
 صاحبهم وادرج ذلك صرح من صاحبهم في العجز عليهم وانه لم يات من عند
 نفسه فعاد الامر الى ان جنى الله معجزه فشهد على احقاق اجل من الانس
 ما يدعيه من رسالته ففعل ذلك منه ويعترف بالصدق له ولا فرق بين ان يرسل
 الله رسولا ويرف عن رسالته حجة سوى انما فيها نفسه ومن ان يدعو معجزة لصدقه
 ان يصدقوا واحد الخالين فان كان اهلوا ما يحيى للنبي لضعفه النبي صلى
 الله عليه وسلم القرآن عن معجزه اذ اصاحب معجزة وقد صدر للنبي صلى الله
 عليه وسلم في موضع من القرآن وشهد له النبي والرسالة فوجب القبول منه
 ويصدق فدان ان كذبته واجراه في علة الهان عادم حجاب الصدق
 ثم الاعتراف له بكل حال فان قيل ما انتم ان توبيع الهام من الحق كانوا قادرين
 على معارضة الانام لم يفعلوا الحق بحسب ما من النبي صلى الله عليه وسلم ومن
 هاهنا الانس واما الحق فكانوا منه في راحة قيل الحق الذي وضع القرآن عن علم النبي
 صلى الله عليه وسلم لماذا اوضحه له وملائن غرضه فيه ولم يكن رجوع الله من
 بوجه لمن يدعو ولا فائدة فان قال هذا وان كان هذا فدان يجوز ان يحمله
 مولانا امامه واخصاصه به على ان يريد عينه واعلا امره فسد له اضداده
 بمثل هذه المليك فلهذا جعل توبيع الحفار سوا لانهم باهية واحصاء كل واحد
 منهم سوا حقن الحفار على ان يريد تعظيمه والادع عنهم واعانهم ما كان لانهم
 سكبوا لخاصاجهم لله كاد الحفار بالقرآن لاجل محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان
 كانوا قادرين عليها برعكس وما الفصل ذكر الامم في شهاب

من سائر ما في كتابه من العلوم والاعمال والاعمال والاعمال
 خلقهم وخلق السموات والارض قال قائل الاصل الذي يدعون به لظلال
 الدخان ليس بذلك السن لانهم يزعمون ان الحرائث مسبح لبحر السماء فلما اعتك
 حريتها الساورة صدق الشياطين فمن اجل منهم مسرة السمع روى عن حماد بن عمار انه قال
 لا تترك به الى الارض فلقه الى الناس فحلق على النبي امر وراى الناس حير وان
 سبب العصا العواجب هذا هو دون غير ولا حور ان يكون مذهبهم الى الله من
 هذا حقا لان العصا العواجب مذكورة في اشعار شعر الجاهلية الذين سبغوا
 الاسلام وقد ذكرته الفلاسفة في كتبهم وزعم الزاعم منهم ان الارض اذا اخضت
 الشمس ارفع منها غبارا ليس فاذا بلغ النار الى دون الملك احترق بها ما كان اللهب
 الذي يرى علان ذلك الغبار فان كانت هناك الاحرار من الغبار مجتمعة واخترت شيئا
 مثل الذي شهد ذلك اللهب عطا ولا وان اخترت دفعة واحدة رست مثل
 القبر وهذا يعني ان بعض هذه العواجب ليس لاجل نوب عيسى ولم كان
 لاجله لو حسان قطع نوبه لادلى هناك اللوم ما عسى ان يساقوا اليه الذي
 فسرعونه وقال قائل ان كانت السحرة سبغ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اوقات قبل ذلك صانعه والشياطين للمسلمة علم ما يجري فيها مشادة فان
 كان ذلك جازا فلهذا سبغ السحرة الملائكة وماذا الغر اخرج الملائكة
 منها فانهم يزعمون ان الله خلقهم وقال له اخرج منها فانك جسيم اعوانا بعد هذا
 القول فمكتسب من السحرة فون في اخبارهم وعملون ما يجري فيها وقال قائل ان
 منع الله ما يصعدون من هذا الامر العظيم وقد عفا ان يكن اللطف حواسا
 واصفى ادهانا واشتبها ما والو في كل شئ من الامور من ان ليس مذهبهم ان
 يشاهدوا واحدا او ما في انفسهم ليس يكون السمع مقدور ان يار ويحسكون

حسا لله والوجه المعنى في الاشياء ان يقال اننا انما نرى السما والارض
 قبل ربه العواجل والذل انما رتب ربهها لانه انفسها ورثتها ما دلتنا والله اعلم
 ومن ثم رتبته العواجل والبعوض والجحر جعل العواجل نفسها المرئيه وذلك ما لم
 ما اوجبه الفرة الاول لان كل نقطة متفاحي عند العرب توجب ذلك من ثم رتبته
 فنون العواجل فصب واراد ربه جعلنا العواجل لانها تصلح ان تكون المراد العواجل
 في هاهنا الغرائز للشغل في الدنيا بها الحراس بل ذلك هو الذي لا ينبغي عزمه لا
 يجوز ان يترك الاله الواحد في رتبته منضادين فيكون المراد واحد منطلق المراد
 بالآخرى وقد بينا ان من فربا الغضاه والجحر فلا يخرج مرأته الاعلى ان رلاها رتبنا السما
 بالرتبه التي هي العواجل فلم يحزن ان يكون المراد السور من الجحر والشمس والنصب
 رتبنا السما بالعواجل لنفسها لان رتبته العواجل غير العواجل بان ينظر من
 غير ذلك هذا ان الله جل وعز ذكر السادر مطلقا والعواجل التي يراد بها
 المجموع هي الاطلاق خاصة وليس مسوعة في السماها وهذا يصلح ان المراد بها
 الشغل التي هي اشياء العواجل وليس المجموع واما قوله عز وجل وحفظنا من كل
 شيطان مارد معناه وحفظنا ما حفظنا من كل شيطان الله معناه وحفظنا
 حطمان كل سلطان مارد لا مبعوث للملا الا على شئ ولا الا في تلك الحطفة فاتبعة
 شهابا فبقا بان الغدق انما هو الشهاب الذي هو النار لا جوب من العواجل الاطلاق
 ولم يذكر الله جل وعز موضع من كتابه ان الغدق لا يكون الا الشهاب وهو النار
 وكان ما ذكرنا مفسرا عامه الا ان موافقا لما احسنه قول جل وعز انما السما
 قوفاها ما لم يمت حرسا شديدا وشجبا والله اعلم ثم ان السلك في هذا ان
 فقد الشياطين كان من جملة النبي صلى الله عليه وسلم او كان ذلك امر اجبت لمبعوث

فلا تترك

الحمد

نزلنا الذي صلى الله عليه وسلم خالسا من اهلها اذ رمى نحو فاستنار فقال
 نعم يقولون اذ ان مشاهدنا الخالصة قال خالوا لدعهم اذ لم يوف عظيم قال فانها
 لا رمى لموت احد الا حانه ولكن نسا بارك اسمك اذ اقصى الامر السما سمحت حمله
 العرش من راسها السما وسجل بها حتى انتهى السبع الى ارض السما وشجر اهل السما
 جعله العرش ما اذ قال نعم فخرهم وبخبر به اهل السما حتى انتهى الخبر اهل السما
 السما ونظف لهم في موكب الجوابه فخرجوا ولهم زبدون فيه قال قلت للزهري
 اكل رمى في الجاهلية قال نعم قلت اذ انزل قوله عز وجل وانها تعد منها مقاعد
 للسمع من مستبح الانجيل له شهابا رصدا قال غلط وشدها لم احدث بعث
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال اخرون ان ذلك حدث بعد بعث النبي صلى
 الله عليه وسلم فروى عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان الخن يصعدون
 الى السما فيسمعون الوحي فاذا سمعوا الحيز لادوا فيها سبعا فاما الله فلو ان
 حقا واما ما اذوا فلو ان اطلوا ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم منعوا ما فاعلم
 ولم يزل الخوم رمى بها فذالك قال لهم الميس ما هذا الا لامر حدث في الارض
 بعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فابا يصل فاقول فخرهم فقال
 هذا الحديث الذي حدث في الارض من روايه اخرى عن ابن عباس رضي الله عنه
 قال لم تكن قبلة من الخن الا ولها مقاعد يستمعون منها فكان اذ انزل الوحي سمعت
 للملائكة صوتا هم يقولون يا ايها النبي على الصفا فخرهم وايجل فلم يرفوا وسقط
 دازل قال بعضهم ما اذ قال في فان كان ما لم يزل في السما قالوا انما انزل
 ما يكون في الارض فلو انهم كذا وكذا وسمعه الشياطين فلو انهم
 به على اولادهم فوجدوا بالخوم فكان اول من علم بها تغيب كان ذوالعنه منقهر

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعرفونهم لا تعرفونهم لا تعرفونهم لا تعرفونهم
 الساعه فان كانت بحوم لا تعرفونهم لا تعرفونهم لا تعرفونهم لا تعرفونهم
 وعرض عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما كان اليوم الذي نزل فيه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم منع الشياطين ورماوا بالشهب ومن عبد الملك
 ابن جابر قال لما نزل السما حرس في الغمر من عيسى ومحمد صلى الله عليه عليهما فلما بعث
 محمد صلى الله عليه وسلم حرس السما ورعى الشياطين بالشهب ومنع من الدنيا
 من السما ومنع من ركب ركب رضي الله عنه قال لم يرميهم منذ رفع عيسى حتى نزل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فري بها فزنت فريس لمر الركن نزل فحملوا فيسيرون
 انعامهم وبعثهم فزنتهم بطون اهل الغمام بلغ ذلك من فعلهم اهل الخافيف
 فعملت تعرف من ذلك فبلغ عبد الله بن عمر ما صنعت شعفت فقال فليمر
 فعلم ما اري قالوا في الخوم فرانا ما نتعاف من السما قال ان افلا ما لم يعد له
 شديد فلا يتخلوا وانظروا فان من نحو تعرف فهو عده فيا من الناس وان كانت
 نحو ما لا تعرف فهو امر حدث وظروا فاذا نزل لا تعرف فليخبركم فقال الامر فله
 فخذ الظهور بنى فاستنار الا يسير حتى قدم ابو سفيان فقاموا اليه فاشاء عبد الله فاذل
 امر الخوم فقال ابو سفيان طهر محمد عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ذلك رمى بها وعن ابي جابر قال كانت الشياطين في الغمر اسمع فلا رمى فلما
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رمت بالشهب فبذل القول من الصلح
 في الظاهر فحملوا فانهم حملوا في الغمر فقال ان الذين قالوا ان الشياطين لم
 تكن ترميهم قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم لم يسموا من رمت في السما
 من السبع الواحد لانه كانت ترمي فاما ولا ترمي فاما ولا ترمي من جانب

رزقنا من السماء ماء فخرج منه نضار يخرج منه
 من كل جاذب، وكانوا لا يسمعون الا من فوقهم فصاروا بعد
 وانما كانوا من قبل ان يخلقوا من الارض من قبل ان يخلقوا من الارض
 وسلم واحد ولا مسلم غير بل غلب عليه معاقب وتلاوتها بعث النبي صلى الله
 عليه وسلم شد عليهم وزيد في حفظ السماء واعطيت لهم شهابا من من قبل
 له حصوا عن جميع حواشي السماء ولا يبعدوا ما يقع من المطر الذي لا يلمسها
 فصاروا لا يسمعون شيئا من فوقهم الا ان يخطف احد منهم بحجره
 حطفه فسمعته شهابا ثابتا في ان يترك الارض فبلغها الى اخوانه فخره
 في طلب من ذلك الدمانه وخلاصت النبى والرباله والله اعلم ومعنى ما جرى
 في هذه الاحاديث اسماء الجحوم وربها الى ما هو في راي العباد من ان ذلك الذي
 يخرج من فيه لونه لونه الجحوم والافليس من حجره الحفقه لان الجحوم لا تلون بالجميع
 السماء والافليس من الارض والافليس من الارض والافليس من الارض والافليس من الارض
 السما هذا ما صلى الله عليه وسلم على الحفقه ويدل على هذا انما ان الذي يخرج
 لا يكون دونه فاما في السماء وبريا ولا اذا الجحوم ما شئ وفيه عند مناهه ومن كان
 دونه في الجواب ولعله لا يظهر الا حال الجحوم من ذلك على انه شعله
 من بعض السماء الى حفه الارض فاذا فارقت حد السماء هاهنا ظهر واذا
 انصلت بالبري ما حرقه جهنم ولو كان ذلك لكان الحفقه كان برها ما به
 قبل العذيق واعاد الى ما به بعد احوال من ربي وثبت موضعها واصنافها
 انما الجحوم واخطار النواجب في مواجيد يوم القيمة فلا يصفها الا بصفة
 تكوثر الشمس والافليس والافليس والافليس ومعنى ما قبل من ان السلام تكثر
 محرم

من كل جاذب، وكانوا لا يسمعون الا من فوقهم فصاروا بعد
 وانما كانوا من قبل ان يخلقوا من الارض من قبل ان يخلقوا من الارض
 وسلم واحد ولا مسلم غير بل غلب عليه معاقب وتلاوتها بعث النبي صلى الله
 عليه وسلم شد عليهم وزيد في حفظ السماء واعطيت لهم شهابا من من قبل
 له حصوا عن جميع حواشي السماء ولا يبعدوا ما يقع من المطر الذي لا يلمسها
 فصاروا لا يسمعون شيئا من فوقهم الا ان يخطف احد منهم بحجره
 حطفه فسمعته شهابا ثابتا في ان يترك الارض فبلغها الى اخوانه فخره
 في طلب من ذلك الدمانه وخلاصت النبى والرباله والله اعلم ومعنى ما جرى
 في هذه الاحاديث اسماء الجحوم وربها الى ما هو في راي العباد من ان ذلك الذي
 يخرج من فيه لونه لونه الجحوم والافليس من حجره الحفقه لان الجحوم لا تلون بالجميع
 السماء والافليس من الارض والافليس من الارض والافليس من الارض والافليس من الارض
 السما هذا ما صلى الله عليه وسلم على الحفقه ويدل على هذا انما ان الذي يخرج
 لا يكون دونه فاما في السماء وبريا ولا اذا الجحوم ما شئ وفيه عند مناهه ومن كان
 دونه في الجواب ولعله لا يظهر الا حال الجحوم من ذلك على انه شعله
 من بعض السماء الى حفه الارض فاذا فارقت حد السماء هاهنا ظهر واذا
 انصلت بالبري ما حرقه جهنم ولو كان ذلك لكان الحفقه كان برها ما به
 قبل العذيق واعاد الى ما به بعد احوال من ربي وثبت موضعها واصنافها
 انما الجحوم واخطار النواجب في مواجيد يوم القيمة فلا يصفها الا بصفة
 تكوثر الشمس والافليس والافليس والافليس ومعنى ما قبل من ان السلام تكثر
 محرم

الارض لا ينفصل عن الارض في القلوب من طين السموم والحقائق والحقائق
 لئلا ينفصل عن الارض اذ الشمس تبسط على جميعها طين سمومها اذا وصلت
 الى النار التي في القلوب والحقائق واحرف بها ان يرى ذلك في المطر العالي ما من
 الاقلاق لا يلاسا عن وجه الارض العالي الذي يصعد منه في المنظر العظيم ومدد الكلل
 الحسيم كالواجب بل كان يرى منه الشئ العظيم المشتري ان لا يحكي انه لو
 دنا من وجه الارض او قرب منه لكان يرى من وجه الارض من حيز الغنى فيل ما يبلغ
 اماه او ابل الليل وامانه او سطه واخره من ان مسافته البعد لا يحكي ان
 يرى للارتفاع من حيز الارض والمنشور المنبسط بعد ذلك في الهوى كخطوط
 او حلقه صير بحرا وان سفي افرى في ذلك من طرجه لان يرى منه في جانب ما يقد
 سهم او قد فوس فان طال جدا فقد ربح وانصافا فان العيان ينبغي ان ذلك قد
 ورى لان ما يظهر في ذلك في السما هو صوت ما شاهد من العذات وشعافه
 دفعه وامن ولذته في المشاهير حتى يمدد المرء اطول او قصير ثم يغف فهو
 اشبه شي بما يرى من عذات الارض فلف يحور ان يرك العان ويحدا لا دام
 والظنون وانصافا فان لا غير التي تصاحب عن وجه الارض ان كانت اما
 الحسب الحسن من قبل الشمس فينبغي ان السطع مجاور الشمس على الليل
 وحالت الارض منها ان يعود الى حالها الاولى ورطب برطوبه الهوام يستحيل
 اليه ولا يبلغ النار التي يقولونها وهي حار بابه او ان كان الحار الرطب يبلغ
 من النار السمس في ان يحمله من هواء الاحراق وليرى هذا الاثر في الهوى
 فيحرق النار المحاور له برحه اولو يركب تلك النار نفسها في الحار واما من الهوى
 ويحرق في فساد ذلك فسادا فانه هذا القابل والعاظم ونعال له ارايت
 الحار الحار بالناس اذ الحرق بالنار يصير ما اذا فلا بد ان يقول انه يصير رمادا
 الا

في النار التي في القلوب من طين السموم والحقائق والحقائق
 لئلا ينفصل عن الارض اذ الشمس تبسط على جميعها طين سمومها اذا وصلت
 الى النار التي في القلوب والحقائق واحرف بها ان يرى ذلك في المطر العالي ما من
 الاقلاق لا يلاسا عن وجه الارض العالي الذي يصعد منه في المنظر العظيم ومدد الكلل
 الحسيم كالواجب بل كان يرى منه الشئ العظيم المشتري ان لا يحكي انه لو
 دنا من وجه الارض او قرب منه لكان يرى من وجه الارض من حيز الغنى فيل ما يبلغ
 اماه او ابل الليل وامانه او سطه واخره من ان مسافته البعد لا يحكي ان
 يرى للارتفاع من حيز الارض والمنشور المنبسط بعد ذلك في الهوى كخطوط
 او حلقه صير بحرا وان سفي افرى في ذلك من طرجه لان يرى منه في جانب ما يقد
 سهم او قد فوس فان طال جدا فقد ربح وانصافا فان العيان ينبغي ان ذلك قد
 ورى لان ما يظهر في ذلك في السما هو صوت ما شاهد من العذات وشعافه
 دفعه وامن ولذته في المشاهير حتى يمدد المرء اطول او قصير ثم يغف فهو
 اشبه شي بما يرى من عذات الارض فلف يحور ان يرك العان ويحدا لا دام
 والظنون وانصافا فان لا غير التي تصاحب عن وجه الارض ان كانت اما
 الحسب الحسن من قبل الشمس فينبغي ان السطع مجاور الشمس على الليل
 وحالت الارض منها ان يعود الى حالها الاولى ورطب برطوبه الهوام يستحيل
 اليه ولا يبلغ النار التي يقولونها وهي حار بابه او ان كان الحار الرطب يبلغ
 من النار السمس في ان يحمله من هواء الاحراق وليرى هذا الاثر في الهوى
 فيحرق النار المحاور له برحه اولو يركب تلك النار نفسها في الحار واما من الهوى
 ويحرق في فساد ذلك فسادا فانه هذا القابل والعاظم ونعال له ارايت
 الحار الحار بالناس اذ الحرق بالنار يصير ما اذا فلا بد ان يقول انه يصير رمادا
 الا

كذا الخبر عن مشايخ الملائكة الذين من بايعوا الله اذ لا اله الا الله وان تاسوا
 بحرس احتياط الملائكة التي اذن الله ان تطلع واسمها **فصل** واما قول
 من قال ان الملائكة حرس محمد النبي صلى الله عليه وسلم انما هي صاعقة من قبل
 الخواجة انما هي صاعقة بالاشجار وحرسه ليس على ايامه او شدة حرارتها سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم على انها لو لم تحرسه لفسد على ايامه ولا المشيا طيرها
 بالعمير ممنوعه لان في سمعهم ورحمتهم عن الصعود والسمع النبي هابه وقال الله
 جل وعز لا تلمس احرج منها فانك رحيم وقال هبط منها ما لم يزل ان لم يزل ما لم يزل
 انك من الصاعقة فمن كان من رحمة او من حر او من طبعه فهو مثله ولعل من اجمع
 والجرم ما له ان يفعلوا او يعضهم النبي فليس ذلك بل من رسلنا شاول وصعقها
 ولا اله الا الله الكواشف لا يشرع الا بالامر ونهي والاح وحظر ورعب وحذر و
 وديب ووعد واوعد فكلوا عن شرايعه وتر لولا الطاعة نواهيها والامر
 ثم لم يعالجها بالقوة ولم يجبرهم الى فعل ما يرضه عنهم ضررون ولم يوجب
 ذلك لضافه النصيب والامر حال اليه عزاسمه فذلك شأن السماء وما
 جرى فيها واساطير **فصل** واما قول من قال ان الملائكة اصغر ادهانا
 وانهم انما خلقوا لخدمته علم انها ترصد بالشهب ونعاج من حرق من السمعين
 منهم ثم يعود محاسن تلك الملائكة وتعرض للاختلاف في جوابه ان الصغار وحرة
 اذ ان ملأ من عظامه منها الحرق لطيفاتها وصلاها فيض لها من الدواعي
 المطبوعة في ذلك المرام المغفلة عن الاعتبار ما غيب عنها بعد المطالب
 وحول منها ومن سبل الهرب ويورد ما هو اوضح حتمها من ان يقد الله
 طارغ انوفها وبالله التوفيق وقد ذهب بعض المتكلمين الى ان نصب الحرس واعداد

الامر

الشهب بخلاف خلقه من خلق الله سبحانه وتعالى
 الحديث ما قبل الشهب فغيره وثوبه فقد حرت الملائكة من ايامهم ليست
 لهم جبر لم يرضعوا واشتاء لم يقولوا واما الاشعار فلم ينع عن الكائنات فيها من
 العصايد التي فيها ذلها بعضها من بسط الله والامر ذلك ان بعضها شعر
 من الحفص من الدجس معوام من الجاهلية والاسلام ولا خلاف ان من جبر من الوضوء
 حرسه ما يحول لا يعرف اصله ولا يعلم بقله والله التوفيق

ذكر قصص هبوط الملائكة

بالرحمة الانبياء صلوات الله عليهم

قال الملائكة من الطائفة النبوية ان الاجرام العلوية لا يمكن ولا يجوز ان يترك الاجرام
 والاجرام السفلية لا يمكن ولا يجوز ان تغفلوا الى السماوات التي اذبحتم لم تكن ان
 تحرك الاجرام العلوية والالذباب اللدني اذ تحركوا لم يحركوا الاجرام السفلية فالحجاب
 ان الملائكة اجسام فلا تتركها في الاجرام لان ما حارب عليه الحركة كحركة حارب
 عليه الحركة من كل جهة فان قيل ان الملائكة ارواح مفردة قيل والارواح جواهر
 ولا تترك ذلك احد منكم وليس الجسم الاجزاه مؤلفه ويقال لهم ان كان الجسم العلوي
 لا يترك طبعه فانه يترك العسر كحر السفل التي انب لم يترك طبعه فقد
 فعلوا العسر كلهم ولا يخرج من الخلق ولا يخلو من ان يعلموا او يطلع من العلم ما يطلع
 هم بذلك ان يكون الملك يترك العسر الذي خلقه في البارئ جليل شاق يكون
 منه في الارض ما يرد من رده الى مكانه وقال لهم ان اعد لهم من عيون طائر النفس
 عالم من فوق يعلم من هذا ان يترك من ذلك الناس نفسا كاور معدة ثم يتركه
 في هذا الزوال الذي على العسر في الارض والبدن فلم لاحاد ان يترك الملك الساكن
 الناس وها هم يرجع الى مكانه وقال لهم اذ انتم الملائكة ارواحا يخلو من روح

والله اعلم بالصواب الذي افحصنا فيه
قوله والاعضاء ما تدعو اليه الهوى **فصل** قالوا ان الملك
 يصطلي الارض على اسنان عظيمة من حيث يراه فذلك راها من ان يكون حوله اذ لا يراها
 فوق البصر مثله بالحجاب ان الله تعالى يخصه بادراك الملك الذي هو من المديان
 بالابصار في الجبهة ويخرج عن ادراكه فادق بعض واحدا بادراك بعض المعنوية
 ويخرج عن ادراكه وقد عظم ان يتجاوز عن مكان سمع اصوات الاندلاء
 والحوادث اذ تحرك وما سمع ان احد سوار يسمعها الا ساروي عن مناصلي
 الله عليه وسلم من قوله اظن السارق ان لي لسانا فاد اخرج من ان يكون للانفك
 والحوادث اصوات عند حركاتها مسموعة محض واحد من من الاولين
 والآخر من سماعها فلهذا اجزئ ان يخص الله تعالى انبياءه بادراك الملايكة اذ انزلوا
 عليهم دون حاضري مجالسهم من الناس من انما لهم ومعية اعز عنهم
قوله قالوا وعظم ان الملك كان ذلك على تيميم في صوت انسان
 امين يكون ذلك الحان ملكا او سماعا فان علم ان يكون انسانا فالملك اذ لم
 يصرط على احد قط بالحواشي اندلون ملكا لان المعصيات
 على ظاهر دون باطنه وليس فيها وجوب دخول الشبهة على الناس في غير
 بعضهم بعضا لان الملايكة لا يحاط الناس ولا ما شئوهم في الاسواق ولا
 مجالسهم في بيوتهم ولا تصافونهم في مساجدهم فوقوا العلم لهم ذلك الجبهة
 ربح الشك عن صدورهم فمن روه فلا يظنون ان ملك في صوت بشر والله
 اعلم **فصل** قالوا ان كان الملك يترك في النبي صلى الله عليه وسلم
 اصوات اسنان الحان هو الذي يقبل في صوت البشر فلا يترك الله جل وعز كان

[illegible]

۴۰

صالحه دل او علم پس پس از بديهي چه بديهي
ووقت شمس در آید الم مصره المحمل بحاله شمس را بر عرفانه من البصر فلم سمع بانه
كان من العرسا والبحر لم يضر ذلك شمس وذلك لم يعلم احد ان شمس او سخا او حيا
او عسرا فلم يضر ذلك بانه مسا وتحمده انما كان ما يظنه به فكل من كان يكون
رسولا فلم يوجه المحمل باحق من ذلك الى المحمل برسالته ونبوته وفاروق ذلك ان
يقول امننت بالله ولا لمدني احسم هو او غير احسم لان احسم لا يجوز ان يكون الها
او احسم هو المؤلف والمؤلف مصفى مولفا وما كان محلا للاعراض بل لا للافعال
لم يكن قد ما ولم يحزن ان يكون الها فذلك لم يستل الايمان بالله مع ذلك في انه
جسم او غير جسم والله اعلم **فصل** ان ما قابل ان يكون ان من امن
بالله وحده ثبت له اصل الايمان وانما يحتاج الى الايمان برسوله لاستكمال
الايمان واستيفاس شعبه فلهذا لا يقول ان ايمانه بالله لا ينعيبه
شيئا ولا يثبت له ديننا حتى يرضى من رسوله وحججه ذلك ان الله تعالى يرضى عن الذين
يؤمنون بالله ورسوله لا يرضى عن الذين لا يؤمنون بالله ورسوله ويريدون ان يعرفوا
بين الله ورسوله ويقولون يومئذ بعضنا بعضا ويريدون ان يحددوا بين ذلك
سبيلا اولئك هم الكافرون حقا فان ان الفرق بين الايمان من الله ورسوله
فخر والفرق بين رسوله في الايمان هو كفر فاما العاقل بالفرق بين من رسل
الله فغدا كثر وحججه واما الذي هو من الله ورسوله فاما ان الله لا يرضى عن
كل من رسل الله فاما من رسل الله ان يعبدوا ما شرع لهم في السنة الرسل فاما ان يعبدوا
الرب وادعوا عليهم شرابهم ولم يقبلوها منهم فانهم ممنوعين من الزمان العبودية
لله واما الزمان فانه لا يرضى عن من رسل الله الصانع وحده الصانع فهو منافق من ذلك
الزمان اطلعنا نحن ذلك فاما ان قيل فقد قال الله جل وعز يا ايها الذين امنوا

اعلموا

الكلوا من ثمره من حيث يشاءون ولا تسرفوا فيه ان الله يحب السرفين
بالاطلاق واحبب من امن بالله وحده ولم يزل ذلك هو الا انه على اسم الايمان
نحب من غير وجود الايمان بالرسل الا انه يحب من غير وجود الايمان بالله
تعالى لا بد ان الله تعالى يرضى عن من رسل الله امره سر ولا ان يؤمنوا بالله فكل
ما بها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله ولما كان ذلك مستحيلا ثبت ان معنى الاية
ما بها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله اي اجتمعوا الى الايمان بالله الايمان برسوله
فان الايمان به غير مقبل من غير الايمان به فكل من رسل الله ورسوله فكل من ذلك
ما اتبعه هذه الاية من قوله ان الذين يفرقون بالله ورسوله ويريدون ان يعرفوا
بين الله ورسوله ويقولون يومئذ بعضنا بعضا ويريدون ان يحددوا بين ذلك
ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا فان ذلك ما ان الفرق بين الله
ورسوله في الايمان كفر وظهر ذلك وجود ان يكون معنى الاية مادريا
والله الوضوح **فصل** فان سال سائل عن من الله ولم يرضى من رسوله
ان يكون ايمانه بالله ما نافيضا توقف طاما يصل به من الايمان برسوله او يكون
فاسدا غير صحيح فاد اريد الايمان بالرسل احسب الى ان مستانف الايمان بالله
فيلزم ان لا يعرف بالله تعالى بعض الايمان به لان الايمان به هو التصديق
به والزام عبوديته وطاعته فاد اصدق الله ولم يلزم طاعته وعبوديته
كان اما بعض الايمان به موقوف على ما ياتي به من البعض الآخر فان النظر في
العلم من غير الاجتهاد يوجب نفاضا صلى الله عليه فانه اذا امن به ثم ايمانه ولم
يخرج الى استئناف الايمان بالله تعالى واما ما به وجبى فذلك من ان الله
ولم يؤمن برسوله فانه اذا امن بالرسل بعد ثم ايمانه بالله ولم يخرج الى الاستئناف
وصله هذا انه ليس للايمان وقت محصور يتعلق صحته به لكن الاوقات كلها

وروى الامامان في صحيحهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اصاب من اهل البيت
 فاطم النبي فاعلم اني به الاشيا فاشيا لانه سئل عن الله ثم سئل عن الله عليه
 وسلم ثم سئل عن الله عليه وسلم ثم سئل عن الله عليه وسلم ثم سئل عن الله عليه وسلم
 في المجلس الواحد فقلت اني سوف في العرش الايمان عرجي بصر يوفى والعقله
 بمنزله الملبس فاد العصى ولم يزل خط الموجد منه ولم يستوح صلحه به اخرا
 ومعنى ما قلت ان الله جل وعز لما طاب الناس الايمان وبلغت هذه الرسل صيا
 الله عليهم حتى انما سمع الدعوى فاجاب الله في الحال ومن سمع الدعوى
 في الحال وغاب انما نام اجاب وعارف لك من سمع غير ما لا او سئل
 امره فان اصابه بطلان في امره او احد الا واحد ما استب الفرفق هو الكتاب
 فان اجابه بعد الفرفق لم يصح وذلك لان الدعوى الى دين الحق من حقها ان يمد
 ولا يكون فسادا بل وحيث وادانته الدعوى ولم يحضر حال دون حال لم يحضر
 له حابه بلها حال حال ذلك فلما ان حضر الايمان سى وحلما سائما

الكتاب من شجر الايمان وهو

بالبيكده والامان الملايه من طهر معاني لجهها الصدق بوجوده
 والاخر انهم من انهم واثبات انهم عباد الله وبلغت الالبس والجن من اورد
 مكلون لا يفقدون الا على ما فقد لهم الله تعالى والموت جابر عليهم ولعن
 الله تعالى جعل لهم امدا بعيدا فلا خوفهم حتى يطغون ولا يوصفون في ردى
 وصفهم به الى اشرارهم بالله تعالى ولا دعوى لهم فامد عنهم الاراد والدم
 الاخر فبان منهم رسلا لله تعالى برسلهم الى من شئت البشر وقد حوزان

كبر

في نيل خطهم الى الكون والعباد في الاخرة من خطهم اليه في ومنهم الصادق
 حوله ومنهم حرته الحنة ومنهم حرته النار ومنهم حنة الاعمال ومنهم الدس
 يسوقون للحساب وقد ورد القرآن في ذلك قوله او افرح ما اتيانهم في الحجة فقد قال
 الله جل وعز وادع الى ربك للمليده اهدى الادم وقال الايمان بهم خاصه امن
 الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملكه وحبه ورسله
 وما اكثروا في القرآن من ذكر الملايه واستقصا ذلك بطول واما افرارهم
 وسانا لهم فقد قال الله تعالى ان سئلت المسبح ان يكون عبد الله ولا المليده
 المفرقون وقالوا القدر الرحمن ولذا استكانه بل عباد مكرمون لا يستغنى
 بالهول وهم باعهم يعلمون يعلم ما من ايديهم وتطاعهم ولا يستغفون الا لمن
 ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن غفل منصبه لله من دونه فذلك
 تجزئه عنهم ذلك تجري الطالين فخر بهد الاية عن مناب المليده واما ان
 الله لا يجوز ان يقال انهم ولد الله ولا انهم بنات الله بل انهم كثير من العرب
 يقولون فانما الله عليهم فويلهم وقالوا حلوا المليده الذين هم عباد الرحمن
 انا انما اشهدوا وحلفهم سكتهم شهادتهم ويسلمون وقالوا فاستغفهم
 الربك للسان ولهم السنون لم خلفنا الملايه انا انما وهم شاهدون الا انهم
 من اهلهم ليقولون ولذا الله وانهم لاجدون واذ انما سئل المشايل وجد فوك
 العرب ان الملايه ولد الله ما رعا الى قول الاوابل الذين سموهم نواي وعقد
 انهم فاصوا عنه فان حل ولد فواي والذ وفاص عنه ثم ان العرب سمعهم
 اولاد ادم مولود في كثير من الاشيا تولد هذا من هذا وتجاوزت ذلك
 على اسميتهم بنات على معنى انهم محبون عن الابصار فهم المحدثات الاولاد
 وهن البنات وولد الله تعالى ذلك كله عليهم واسمى منه فاسمهم ولما انما له المليده

الملائكة من السجدة واجتمعوا في جنة عدن على يد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يسجدون للأرض ولا يسجد لهم إلى محاطة الملائكة على من كان عبد الله من الملائكة
 اورثت نصيب من عدن وبعي فاسقا وحسبا وهاجر امعدان كان سبي عدلا وروايتنا
 والله اعلم وايضا فان الله جل وعز حلي عن الكفار فقاموا اولاد الله وان الملائكة
 ثمانية قال وجعلوا منه ومن الجنة تسبعا فذلك على ان الملائكة من الجن
 وان النسب المسمى خلق من الله ومن الجن انما هو خلق الملائكة نبات الله تعالى
 عاقلوا على كبرها وايضا فان الانس منهم الظاهرون والجن هم المحسوس الملبس
 محسوس بمعنى ان يكون اسم الجن لاحقا بالهم وايضا فان الله تعالى لما صعد الخلق
 قال خلق الانسان من صلصال الفخار وخلق الجن من نار فلو كانت الملائكة
 صنفا ثالثا سوى الانس والجن لما كان مدعى اشرف الخلق فلم يمدح بالقدرة على
 خلقه وبذلك ما دونه بمدح بالقدرة على خلقه هذا وقد سمعنا ان الجن
 خلق من نار من ارواح الانس مخلوق من النار والظاهر دخولهم في جملة الملائكة
 الذين امروا بالسجود لادم وهذا حديث ان يكون الملائكة من الجن والله اعلم
 ومن خالف هذا القول قال كان سمان الارض فيفسد على الانس ومن فاسد حرج
 عن هذا الحديث تحفة اسم الانس وان كان مرسا ولا اسم الجن وان كان غير مرسل
 ويدل على هذا ان الجن سمو اجناس لا بشر ولا يروى عنهم ولا فان بعضهم يرى بعضا
 والانس سمو اشياء لا بشر وروى عنهم واما وجه هذا التخصيص منهم لان البقعة
 الواحدة من الارض كالدار الواحدة والفضا الواحدة وقد جمع القرطبي في ذكر الجن
 الانس ولا يرى للانسان الجن واما المليك فانهم ياشهدون لبعض الناس فلا
 يخطفهم اسم الجن لانهم لا يروى عنهم ولا يخطفون المشركي اسم الجن لان المعروف لا يراه
 ولا المعزى اسم الجن لان المشرك لا يراه والله اعلم ويدل على ان الملائكة من الجن

ان الله

ان الله عز وجل لا يهدي القوم الظالمين
 وعز عن سبب ما روي للملائكة لا الملبس كان من الجن فعدوا عن امره فلو
 كانوا كلهم جنلا لاشركوا في الانساج من الجنود ولم يخلق الله الانس من
 الجن ما جعله على الانساج وهذا ما ان ان الملائكة جبر والنس حيز وانها في الجنان
 شتى فان قال فامعني قول الملبس في الامر الذي خطبت للملائكة به ان امر من
 منصف ميل معنى ذلك ان كان من الجن الذين سجدوا من النار وكان اجزاء في الارض
 عبد الله جل وعز اذن له في مسكنه الملائكة وبما وروى عن عبادته في جن
 لحيته عاده وفردت الاخبار ببيان ذلك من حاله قال اسلم الساطع
 لحيته عاده بالملائكة ومما سئل عنه جبري عدل الملائكة وصار لخلقهم
 لا يعجز عن خلق العرب وسكن بلادهم فاعلم لسانهم وتخلق بخلقهم فلو ان
 اعلم بما سمعوا وبعي بالانس من العرب المستعربة كلهم هكذا قل امرت
 الملائكة بالسجود لادم دخل في الجنة الملك الاصيل والمحيي بالملايكة غير ان
 مفاروقه الملائكة اصله جليله على مفاروقهم في الطاعة قال الله عز وجل
 الا الملبس كان من الجن ففسق عن امره فلو ان الاجمعي للمعروف من قوم فاذا امنت
 العرب بامر واجمعوا عليه حمل الاجمعي اصله الخائف لخلق العرب على خلافهم
 فقال انه كان من الاجامع فذلك ان يواظب العرب فوجه الله بعد ذلك لاسكان
 حفصة والخروج من الاسوان فصارع عند الافصا شيطانها فان عند الادنا
 ملقا ولما قول الله جل وعز وجعلوا منه ومن الجنة تسبعا فان الناس لم يفتقوا
 على ان الاشياء به واقعة الى قولهم الملائكة نبات الله لكن ذلك قد قيل
 وفيل ظفر وهو ان مشرك العرب كانوا يقولون للاصنام انما نبات الله
 وصممها لذلك لطمه وروى عن عبادهم لاهلهم لاهلهم لاهلهم لاهلهم لاهلهم

وكانت تسمى كان
احيانا من كلهم فكانوا يسمون ذلك الكلام ان الله تعالى قال امجدوا عيسى
وجعلوا منه ويس الخنة نسبتا لانهم سموه الاصل لمكان عليهم الخنة لانهم لم يجعلوا
الله وادعوا انها كانت الله واشتقوا من الخنة نسبتا جعلها منهم بان الكلام
الذي سمعونه انما هو كلام الشياطين لكلام الله جل شانق وليس ذلك في الظهور
دون الوجه الاخر والله اعلم واما قوله جل وعز خلق الانسان من صلب
كالخيار وخلق الانسان من نوح فانما هو بيان ما رجه من خلق مقدم فلم يدخل
الملايكة ذلك لانهم يخشعون قال الله جل وعز لم نؤلفنا نساء الا بالارض للخلق
خلق من الجن والاصل الذي خلق منه الانسان هو النار والماء والنار
والهوى من كان من الملايكة الاخراج اصول الانس والجن لا اعيانهم فذلك
لم يدروا معهم والله اعلم **فصل** في ان الملايكة يسمون روحا
بضم اللام على معنى كقولهم روح الاشياء مع انها من اوانا وازراب واما الايون للظانهم
فاما الخن فيهم مخلوقون من النار والنار حره لا اهل تحبوا لخص الانصار ولذلك
سموا بها والخنه في لسان العرب السوء فكانهم مستترون عن الناس وقد سمي
اسمه جل جلاله صلوات الله عليه الروح القدس وقال فارم سلمنا
اليها رجسنا وقال نزل الملايكة والروح فيها وقال يوم تقوم الروح والملايكة صرنا
فصيلان المراد جبريل ومن ان الله ملك عليهم سرى جبريل يوم وحنه صفا والملايكة
صفا ومن قال هذا قال الروح جوهر وقد يجوز ان يولف الله تعالى ارواحا حسيما
وخلق منها طيفا مطلقا على الامكنة الروح محررا والجنهم وضع العفلا والطق
الله حادنا من بعد وقد يجوز ان يكون الاجسام على ما هي عليه اليوم محرره كاه
الخارج عيسى في افة صالح وموضع الاخبار الواردة في شأن الملايكة ما يدرك على

هنا

هنا من قولهم الروح القدس
مخبرون في الانبياء والاطفال والذين في قلوبهم غشاوة وقد قيل ان ملكه
الرحمة هم الروحانيون فتخرج الرزق ومليكه العذاب هم الروحانيون فخصوا
الرب ودان من الروح والله اعلم ومما يدل على مفارقة الجن للملايكة ان الله عز وجل
احبر الله سبل الملايكة يوم القيامة عن المشركين وقولهم اهلوا بالآله كانوا
يعبدون وقول الملايكة سبحانك اسد الانسان دونهم بل كانوا يعبدون
الجن فشهدت الملايكة غير الجن ادراك الملايكة خاتم على اعداؤهم ان كانوا
عبادا للملايكة فلم يزل يقول الملايكة انهم كانوا يعبدون الجن ولا يعبدوننا
معنى والله اعلم **فصل** في ان الناس قد ما وجدنا مخلوقا للمعاضلة
من الملايكة والعشر فلهذا اهلون لما ان الرسل من البشر افضل من الرسل
من الملايكة والاولياء من البشر افضل من الاولياء من الملايكة وذهب الخوان
لان الملايكة الا على مفصول عا سقان الارض والجن جوارى يقول الله جل وعز
يسئل المسبح ان يوحى عبد الله ولا الملايكة المقرون فلهذا في الاستغفار
من العبود لله جل شانق من المسبح ثم يوحى عنه عن الملايكة فلهذا في الملايكة
ارفع قدرا واعلا رتبة اعلم كونوا ذلك للجن معنى ما في عن المسبح دلاله
على ان من دونه ما شقا ذلك عما اول فقد جعل ان الاعلا رتبة والارض درجته
ادالم بانف هو من شيء ان الشيء وانه ان كانت من اول وانما صحت ان لا حتى
ادالم بانف منه فالحق هو على منتهى نافع ولا بانف فذلك صار وجه الكلام ان
بدله مشاهدا بالادنى ثم انتهى بالاعلى لا يرى ان يقال ان بانف الكائن على
خلقا للآله ولا للوزر والخنه لا يحسن ان يقال لا بانف للوزر ان مدعى
حادما للامير والالهاب وما كان ذلك الا لعلو رتبة الوزر وارتفاعها

من الدنيا والآخرة...
 واحد ثم يعطف عليه غير فقال ما دى هذا فلان ولا فلان فيكون وجه الكلام
 ان هذا الاذن في العلم منزله لانه يجوز ان لا يدري ما يدريه الا فضل وسعدان لا
 يدري الا فضل ويدري من هو دونه فيجب ان لا يفي العلم بعد نفيه عن الافضل
 ولكن ادنى الجهل عن واحد ثم يعطف عليه غير فاما ينبغي ان يبدأ بافضلها فيقال
 ما يحكم هذا فلان ولا الذي هو دونه لان العرف عن الابناء عن وضوح ما نقيت
 ليحاله عنه وقد يجوز ان يحكم لا فضل الاصل في العلم ما لا ينفى من دونه فاذا كان
 يحكم فليقل العلم كما يعلمه ذلك العلم فذلك هو الشافيه من الضوح وعلى هذا
 يقال ما يصلح العلم من الناس فلان ولا فلان قبل الاذن واذا قيل ما يدعي
 والحكم فلان ولا فلان في العلم ما يصلح الاصل واذا قيل ما يرضى الامر فلان ولا فلان واريد به
 تنجيح بني الافضل لا تعذر بذلك برأيه من الجليل الذي فيه ما لا يدركه الذي دونه
 فيدعيه ذلك عليه ان يرضى به فعلى هذا المعنى يتابع الادون للافضل
 ليدل على البصاح وجه الامر وانما اللبس عنه واذا قيل ما يكرم هذا الامر
 فلان ولا فلان واريد به محسنه بني الادون لانه قد تخفى عليه بعض ما فيه فذلك
 لا يكرهه فاما من هو اعلى منه فانه لو فقه على حقيقته يدرجه ليعنى هذا
 المعنى يعطف الاعلى على الادون واسم اعلم **وحججه** اخرى هو ان الله سبحانه
 اخبر عن ادم وحوى عليها السلام انه نهى عن كسر الشجر فغرها الشيطان
 وقال لها ما نهاها عما عن هذه الشجرة الا ان يكونا ملكين او نورا من الملائكين
 وفاسما الى الجنة الناصحين فلو لم يعلم ادم صلوات الله عليه ان الملك افضل
 من البشر لما استطاع ان يلبس ادم بان شبه عليه انه نهي عن كسر الشجر لئلا يكون
 ملكا ونفاد العز ووله عليه من هذا الوجه ما ذكر ان الملك ضد لام افضل

من

من الدنيا والآخرة...
 كنى ادم وعلم الناس بجلون العرش من جلاله سبحانه سبحون محمد ربهم وتستغفرون
 لمن في الارض ومعلوم ان استغفار الملائكة لى ادم ليس كمنى ادم فمقتضاه
 بالاستغفار لهم كما استغفاروا له لا يوجب ولا هو على معنى التعاون واستغفار
 لى ادم بعضهم لبعض لا يفسر يستغفرون لى ادم ولا حجة لهم ان يستغفروا
 بنوا ادم فمقتضى ان من جليس السفاهه منهم لى ادم كما استغفاروا لى لانه
 وذلك ما دل على انهم افضل من الذين يستغفرون لهم وان ذلك هو افضل
 من اعنه والله اعلم **وحججه** اخرى وهو ان رسالة الله تبارك
 وتعالى لا احد فهو افضل من المرسل اليه يدرك ذلك ان الرسول من البشر افضل
 من قومه ففاس ذلك ان يكون للملك المرسل اليه افضل منه **وحججه**
خامسة وهو ان الله جل شانحه سمي الملائكة الملائكة والاعلاوة
 ذلك معنيان احدهما ان الملائكة اللسان هم العظماء والاشراف قال الله تعالى
 فاما من نوحى الادوية من قومه طم في من فرعون وملائكهم لى من اجر قومه
 وقال الملائكة من قوم فرعون لى كبرك قوم قال جاساهم لم يكونوا محاطين
 فرعون فلما سمي الله عز وجل عامه الملائكة بالاسم الموضوح للعظاوة ذلك على
 انه اما ساهم بذلك لانهم بالاسم لا سمي الارض عليه كبر اعطاه وليس فيهم من
 يحيط فذلك عن اجل من هذه الارض والمعنى انه سميهم الى العلو لانه لا اله الا الله
 فضله وتبينها على علو قدرهم لانه لا شئ الا الله افضل من الارض فقد نفي
 ان يعرف من ذلك الله تعالى اذا كان هو الذي اسكن الملائكة السما والبشر الارض
 ولم يكن يستحق افضل الملائكة ادون الخلق ففاس ادون الملائكة اعلى الخلق
 هذا ما بان ان الملائكة افضل من البشر **وحججه** سادسة

والله اعلم بالصواب الذي افاض الله على من يشاء من عباده
للمطمانه ولان من غير احد خطا بشئ من المعصيه ولا تقيا من البشر ان عصما من
الطاهر فدل بعضهم من الصغار وان لموا من الفعل فدل لا يسلمون من الله وقد
الله حسا عز بانيهم لا يعصون الله ما هم ولا يسفون بما يقولون وهم من حسيه وهم
مشفقون وانهم لا يحسبون عن عبادته ولا يفرون في هذا سوى ما ذكرنا من تقيا
البشر ان لموا من طائر الدنوب وصغارها فليس احد منهم يتعبد لها والملايكه
يعبدون الله دائما لا يفرون في هذا ان لا يكونوا افضل من البشر فان قيل
لو جبان يكون للملايكه افضل لان الخطايا صغيره وكثيره لا يوجد منهم لو جبان
يكون افضل الانبياء يحيى زكريا عليهما السلام لان نبيا حصل الله عليه خبر انه
لا خطي قط ولا لم يخطيه فالحجاب للملايكه لا لا يخطون
ولا همون الخطيه فلذلك بعدت استعجالا لا يفرون وكفى زكريا عليه السلام
لم يكن احد الاصفه بل كان باطرا ومثرب وبنام ويغفر فيسبح فيقولون هذه
الحوال شفا عن الشجب فاذا تعبدت عن غير ذلك الاحوال فالظاهر من امر انه
كان شعبا بالصلوات والصيام والتفكير والتسبيح ولم يكن عليه من الخصال
في سبيل الله والدفع عن دين الله واوليائه بالسيف ما كان عاكسة من الانبياء
ولان النبي المجرم ما كان عاكسة فدل ذلك لم يحز القطع بتفضيله على قامة الانبياء
صلوات الله عليهم فان قيل فانه تغاير صوره الملايكه مثل هذا وهم الصغار لا
يعصون ويصحبون اياها لا يفرون فان الناس يتبدلون من الخصال والصفات
والعلم والادب والبغفه ما لا يخافه الملايكه فلا يجوز ان يقطع بفصل الملايكه
عليهم فالحجاب
تختلف عن حج الجبال وانما منهم في الارض لفتح الاعمال الخلف عنهم النبوه

والله اعلم بالصواب الذي افاض الله على من يشاء من عباده
اعلم في الدنيا من جنسهم والانس ايضا لا يفلحون من لا يعاد الله في الدنيا من
جنسهم فالزلفان من هذا الوجه سواء اولهم باهم واخاه لا تسمع منهم من جنسهم
عن عبادته بهم في مغايرهم ومواضعهم والانس ايضا لم يوروا بالجهنم حيث
لم يكونوا عاقلون للعنه على انفسهم ولا لعلولهم من طاعه الله وعبادته ولا
لنفسه لا فصل بينه والاطوار حوله والمساكنه ما من حول واهل الشان منهم
عن العرش لم يهزم منه في بعض الاوقات حصون وخلق وغيره عاقله لا نظم عليه
شئ ولا اثبات ثوان العرش عاقله اهل عرش الملايكه وليس للانس الذي في الارض
عاقله اهل احد من البشر وهذا ما بين ان الملايكه افضل عاقله والاطوار اشغلا
واما القادب والاعلم والبغفه فلا حاجه للملايكه لانهم ما راد ذلك حربه
الله تعالى وحمله حربه ولذلك صار حربه صلوات الله عليه موصوفا بالعلم
في قوله تعالى علمه شديد القوى والانس يغصرون ربه التعليم عن ربه التعليم
لما تعلموا وتفضل لها لان التعليم اعطاء والعلم قبول والاعطاء فوق القبول
وليس ما وصفنا من شئ يحيى ان زكريا عليه السلام كان له اعلم في الدنيا من
والمرء من محمدا هم وكان عليه الخوف ولم يوروا بالجهنم وكان ما عاقله المجرم
ولم يوروا ثباته وحج الله الذي فيه فدل ذلك لا يلزم من تفضيله على غيره
النبين صلوات الله عليهم اجمعين ما لم يوروا من تفضيل الملايكه على البشر من
الوجه الذي ذكرناه هذا من المليه اعلا لا يقسم للبشر لها نحو شج
الاعمال وقبض الادراج وسوق العجايب ونحو ذلك وكفى زكريا لم يثبت
لما رآه اسقط عنه وكان مدونا عاقله ما هو لها واشوق منها وذلك
ما منع من المعارضه باهم والله اعلم فان قال قائل فان الله تبارك وتعالى

فانما الاعتراف بوجودهم فاما الاعتراف فانه من المؤمنين فهو من المؤمنين
وانما الاعتراف بقصد المصير فان الملائكة فاما اعتراف بوجودهم اولاً
ثم الاعتراف بمنازلهم والحواليم والاعتراف بوجودهم ليس من انباء
الرساله شي ولذلك حسان يكون الايمان بالملائكة شعبه سوى الايمان بالرب
من البشر والله اعلم **الرابع عشر من شعب الايمان**
وهو **باب الرابع عشر من شعب الايمان**

2 الايمان بالانزال المنزلة على مناجيهم صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء المرسلين
5 الانبياء صلوات الله عليهم

والايمان بالفرق فشيء شهاها ولاها الايمان بالله فله الله تعالى ولا سائر من
وضع محمد صلى الله عليه وسلم ولا من وضع جبريل عليه السلام والسنة ما به
الظهور لوجه جمع الناس والجن في ان كانوا امثله لا يفتنون عليه والسنة
اصنافاً من جميع القرآن الذي هو الذي صلى الله عليه وسلم هو هذا الذي
مصحف المسلمين يعرف منه شي ولو وضع عسان باس ولا فلا يحفظ ولا يوت
قارئ ولا كتاباً ولم يحرف منه شي ولم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف
فاما الوجه الاول فالله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا امنوا بالله
ورسله والكتاب الذي نزل به رسوله والكتاب الذي انزل من قبل وقوله جل وعز
والمؤمنون كل الذين آمنوا وبالحق الذي انزلنا من قبل وقوله جل وعز
ما انزل اليك وما انزل من قبلك وقالوا لا تدبرون القرآن ولو كان من قبلك
غير الله لو وجد اية فاختلاف كثير وقال وهذا كتاب انزلناه مبارك
فاتبعوه وقال تعالى ان الله يشهد ما انزل اليك انزل به بعلمه وتلك اية تشهدك

انما انزلنا من قبلهم واسما علمه وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه اذا
قال وقوله انزلنا من قبلهم واسما علمه صلى الله عليه وسلم فقال انزلنا
واسما من العذاب وقوله ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما اخر وقوله للملائكة
ومن قبل من هذا المسمى دونه ذلك فخرية فمهم فليجواب الله
جل وعز ان لم يسم بحياه الملائكة فلم يسم بحياه نفسه فانه لم يقل لوري ولا قال
حيون فلا بد ذلك على ان جاء النبي صلى الله عليه وسلم اجل قدرا من حياهه وسم
بالسما والارض ولا بد ذلك على انها ارفع قدرا من العرش والعرش والارض السبع
التي لم يسم بها واسم بالبين والربون ولا بد ذلك على انها اهل ربه من العجل
الاجل على الله مثلاً لوجه الايمان من سماها طيبه واما قوله جل وعز ومن قبل
منهم الله من ذنبه فهو بطريق قوله النبي صلى الله عليه وسلم ولقد ارجى اليك
الذين من قبلك لئن اشرت ليجعلن علك ولتكون من الناس من ليس فيه ادا
دلاله وقد استوفيت الحاله في هذه المسئلة فاما خبره من تفسير قوله الله جل وعز
واذا قال ربك للملائكة ان اجعل من الارض خليفة الخليفة الوقوف عليه فليجمع
للبيان شانه **فصل** ان قالوا لا بد ان ذلك الرسل حسله وجعلت
الايمان من شعبه من شعب الايمان فلم لا بد ذلك للملائكة في الرسل وجعلت
الايمان من شعبه واحداً اذ كان بعض الرسل من الناس وبعضهم من الملائكة
قال الله جل وعز الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس من قبله لان الله
جل وعز جعل للملائكة والرسل في الايمان بهم صنفين فعال والمؤمنون كل
لهم ناسبه وملائكة وحبيه ورسله وان للملائكة ليست من جنس البشر والرب
من آدم جميع حسن واحد فان الاحسن ان يكون الايمان بالملائكة شعبه والايمان

فانما

ركني في اسمه واذا حال...
 المتدينين وقال انما ارسلناه فرائعهم بالعلم يعقلون وانما انزلنا هذا المعنى
 فان عارض معارض يقول الله جل وعز انما به انه لقول رسول كريم وما هو بقول
 شاعر قل لا ما يوشنون ولا نقول الا حق سوانا اخرى انه لقول رسول كريم ذي قوت
 عند ذي العرش مفاتيح شرايين واعلم ان هاتين الايتين دلاله على ان القرآن كلام
 جبريل صل الله عليه وسلم معنى الايه ما توهمت لكن الله جل وعز قال في ايه اخرى وان احد من
 المشركين استنجاك فاجرح حتى يسمع كلام الله فاشهد ان القرآن كلامه ولا يخفى ان
 كلامه وكلام جبريل معا فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اي قول بلغاه
 عن رسول كريم او نقله عليه رسول كريم فثبت ان هذا ان الله جل جلاله قال ليس
 احب الي من الانس والحسن ان كانوا امثله هذا القرآن لا ما نون مثله فثبت ان
 القرآن معجز فلو كان من وضع جبريل ليرى من معجزات المعجز ما لا يقدر عليه الا الله عز
 وجل وان قالوا يا ايها الذين آمنوا ان قول الله جل وعز انه لقول رسول كريم مجرى
 على ظاهره ويكون معنى قوله حتى يسمع كلام الله اي الكلام الذي امر الله عز وجل جبريل
 بالفايه اليه فاما قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه وسابرا وما مثله مضاه فان
 وجهه ان الله جل وعز اذا امر جبريل ان ينزل كتابه كما ينزل معانيه واعلم
 فنظر الكتاب من عند من ارسله حاران فقال هذا كتاب الله انزله او انزل يعلمه
 بالوامر بعض الملوك كما سالن جند عنه ان بعض عماله كما ما تم بحمله اليه ففعل
 الكاتب ذلك ان يقال هذا كتاب ذلك الملك صدر بامر من العلم واما
 الاعجاز فقد يجوز ان يوصف القرآن وان كان من قول جبريل لان الملك
 مفد على ما لا يقدر عليه الا انس والحسن ولم يذكر الله جل وعز في النجاشي
 عن الايتين مثل القرآن الا بالانس والحسن فالبدي حال ان يقدر على القرآن ولا
 مؤثرا

قوله في قوله لا بالانس والحسن...
 فثبت ان من الخفاء وهو الذي اخبر قومه ان الله بعث لوطا لوطا فاما قوله
 يكون الملك علنا ونحن احق بالملك منه ولم ينشئ منه من المال قال ان اية مبدية
 ان ما يبعث الماوت فيه سلمته من نعم وبعثه ما ترك اليموسى ولا يشرك
 بحمله الملايكه فجعل السجل وعز جبريل للملايكه ذلك الماوت للموسى
 لى اسرار من الوصول اليه له لصدق النبي الذي اخبرهم ان الله اعلى ملك
 عليهم طالوت فلا بد ان يجعل الله الفا جبريل بالقرآن لا انسا صلوات
 الله عليه دلاله على صدقه وان جبريل هو الذي تولى وضعه ونظمه
فاجواب
 مثل القرآن بالانس والحسن لان الملايكه مفد على الاثنان مثله وليس من الرساله
 كما مثل الانس والحسن فوقه الخفى الفرس حتى اذا عجزوا كان عجزهم دلاله على ان
 النبي صلى الله عليه وسلم اعلم منهم فظهر بذلك انه لم يأت بالقرآن من
 عند نفسه وانما انزل من عند الله فاما الملايكه فلم يحدوا عن ذلك لان
 الرساله ادل من اليهم من القرآن حجه عليهم مساوا كما مر افاد من عاينته
 او عاجز من فهم عندنا عاجز وليس الاثنان مثل القرآن من قلب المدان الا ان
 الماوت في شئ لان قلب الله وحمل الماوت العظيم كالمى بوصف من اوتى
 من اسرايل لفصوص قوامه عنه فادارت قوه الملك على قوه الادنى لصعافا
 مصاعفه زاد عمله ايضا ذلك لما نظر القرآن فانه ليس من جنس نظم
 كلام الناس ولانه مناس لهذا فلا يقدر على ان يصدر من جنس نظم
 لصياحه جساما وعلب الاحيان والناس وان قدروا على احاد السور والآيات
 وانواع الاينيه فانهم لا يقدرون على ان يصدر الجواهر غير الاجسام النصير

في الدنيا والآخرة وما لا يدرى عليه الا الله والحق من الذين مثل القرآن
 والملائكة انما لا يدرى عليه وما لا يدرى ما الا انظر القرآن ليس من عند جبريل
 لكنه من عند الله الملقط الحبيب والله الوفي وقد دخل فما ذكره من هذا
 الوجه الثاني من الاجمعة الثلاثة التي تقدم ذكرها في صدر الكتاب فالأول
 الثالث فبانه ان الله تعالى حفظ القرآن فعلا عند ذكره فانما نحن نزلنا الذكر
 وانما العاطفون وقال وانه كتاب عجز ولا ياتيه البطل من بين يديه ولا من خلفه
 نزل من جبريل من اجاز ان ينزل احد من راده شيء القرآن وانما صفاته منه
 او تحريفه او تبدله فقد كذب على الله تعالى في جبره واجاز وقوع الخطف
 فيه وذلك كفر وايضا فان ذلك لو كان ممكنا لم يلحق احد من المسلمين في عقبه
 من دينه وعرض ما هو متمسك به لانه لا امن ان يكون مما تم من القرآن اضعاف
 كنسج الصلوات او بعض من منها او تغيير اوقاتها والزيادة عليها او نسخ الآيات
 او تغيير الاموال بها والزيادة منها فاجازها او النقص منها او نسخ التحيات
 او الزيادة على شهر رمضان او تبدله بغيره او نسخ الحج لوانما جبريل او
 وضع الخطا وادخل الخمر والبسر واطلاق النجوم من الفرج او تحريم
 الحلال منها فان احد من الناس لا يفسد عباده الا مشككا ولا يقدم على شيء
 ولا يخرج عن شيء الا مشككا به فان لا يؤمن ان يكون وصفه سنا ما يخافه
 النبي راده من نقصان الناس دون ان يكون غير بلا فلهذا عن قريب يبعث
 بعد نبى او يكون قوله قايما بها الناس لا رسول الله اليه جميعا محررا
 ويندبوا لكون الميزان ياتي سميلا وانما هذا هو الالاسم على جميع الاسلام
 ان لا يظن فيه وان الله لا يوجد له وله وهذا عين الفرق بين من قام الامان
 الاعتراف

في الدنيا والآخرة وما لا يدرى عليه الا الله والحق من الذين مثل القرآن
 والملائكة انما لا يدرى عليه وما لا يدرى ما الا انظر القرآن ليس من عند جبريل
 لكنه من عند الله الملقط الحبيب والله الوفي وقد دخل فما ذكره من هذا
 الوجه الثاني من الاجمعة الثلاثة التي تقدم ذكرها في صدر الكتاب فالأول
 الثالث فبانه ان الله تعالى حفظ القرآن فعلا عند ذكره فانما نحن نزلنا الذكر
 وانما العاطفون وقال وانه كتاب عجز ولا ياتيه البطل من بين يديه ولا من خلفه
 نزل من جبريل من اجاز ان ينزل احد من راده شيء القرآن وانما صفاته منه
 او تحريفه او تبدله فقد كذب على الله تعالى في جبره واجاز وقوع الخطف
 فيه وذلك كفر وايضا فان ذلك لو كان ممكنا لم يلحق احد من المسلمين في عقبه
 من دينه وعرض ما هو متمسك به لانه لا امن ان يكون مما تم من القرآن اضعاف
 كنسج الصلوات او بعض من منها او تغيير اوقاتها والزيادة عليها او نسخ الآيات
 او تغيير الاموال بها والزيادة منها فاجازها او النقص منها او نسخ التحيات
 او الزيادة على شهر رمضان او تبدله بغيره او نسخ الحج لوانما جبريل او
 وضع الخطا وادخل الخمر والبسر واطلاق النجوم من الفرج او تحريم
 الحلال منها فان احد من الناس لا يفسد عباده الا مشككا ولا يقدم على شيء
 ولا يخرج عن شيء الا مشككا به فان لا يؤمن ان يكون وصفه سنا ما يخافه
 النبي راده من نقصان الناس دون ان يكون غير بلا فلهذا عن قريب يبعث
 بعد نبى او يكون قوله قايما بها الناس لا رسول الله اليه جميعا محررا
 ويندبوا لكون الميزان ياتي سميلا وانما هذا هو الالاسم على جميع الاسلام
 ان لا يظن فيه وان الله لا يوجد له وله وهذا عين الفرق بين من قام الامان
 الاعتراف

بالثقة وبنواهم وبنو الامان برسوله بالامان به وقال يا ايها الذين امنوا اذقوا
 الله ولعنوا بنو مشركه وقال يا ايها الوحد والذين امنوا بالله ورسوله ولم يقرقوا
 بين احد منهم اولئك سوف ثوابهم اجورهم فاوحشنا للناس بالرسول عند تعدد
 شعب الامان لهذا ولان للعلماء للملائكة اما مع خبر الرسل فاشاء النية بالرسول
 لذلك اول من التسمية بالملائكة ثم كان في الملائكة بعد الرسل اول من ذكر
 العرب لا يفسر من حمله الرسل وان كانوا اصنافا غير الرسل الذين هم من المشركين
 ولان العرب يرسل للملائكة فالاحسن ان اقدم ذكرهم فاذن لهم
فصل ويقولون الامان بالحب المبرك على الانسا الذين كانوا قبل نبينا
 صلى الله عليه وسلم وان كان واحدا فلا يؤخذ به ما انى للميود والضاكر
 منها لان الله عز وجل قد حوهم ورجهم وضربهم الى اعم شجون العذاب بدينهم
 ثم يقولون هذا من عند الله وما هو عند الله ويقولون على الله الدواب وهم
 يعلمون وقال محرمون العلم من بعد ما اوصعه وقال يا ايها الذين امنوا
 الحق بالباطل وتكلمون الحق وانتم تعلمون واذ كان هذا لم يقع المسلم قدما
 يقولون يهودى انه من النوراء ويقولون النصراني انه من الانجيل ويقولون النصارى
 اذ كان لا يابن ان يكون هذا من عند الله الذي اخبر الله جل وعز انهم ينسبونه
 الى الله جل وعز وهم يعلمون ان انفسهم انفسهم لا يرون وانما قالوا لا يشهد
 لهم اصلا فلف قبل قولهم على الله تعالى ورسوله لنهنا بعد الناس من ذلك
 فاولاهم بالرد والكدب هذا او فظهر ان اكثر ما اذنبهم لا يجوز ان يكون
 من عند الله جل وعز لان ما يدعون الله انه النوراء معارضى موسى وقصته
 مع هرون وما دارت منه ومن غير اسرار طول مقامه على ظهورهم وصرفه
 وقال

والله لا يفسر على هذا ان الله عز وجل لا يفسر على هذا ان الله عز وجل لا يفسر على هذا
 لمعارضى عننا صلى الله عليه وسلم ومعارضى افعاله واسم من القرآن شئ وكذلك ما جاء
 من السنين ومخاويران النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وسائليه والمعاذيل
 عليه من الوفاء وغيرهم وغير جازان الحق شئ من ذلك بالقرآن او بما سبه
 فذلك ما كان في ذلك لموسى صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان الحق النوراء او يدعى باسمها
 فاما ما في القرآن من ذكر بعض حروب النبي صلى الله عليه وسلم وليس على معنى
 الاقتصار له تلك الحروب ولاصحابه وانما هو ذكر احوال ومقامات الزمهم
 الله تعالى فيها سايد ونصره فمصر عندهم نعم التي انعموا عليهم ليلتعدوا
 عزها وزدادوا يصير في دنهم لا يحسها ولا يحدق عليها ودر الامور ففقت
 منهم على وجه لم يرعه الله بآيات وتعالى ما نزل عليهم لان لا يسمووا المشركا
 وقال النوراء ان دعواهم اهل السكاهة هذا الوجه وانما هو اختصار مجرد تجميع
 ما كان من موسى وقومه طعنا واقامه فاذا ذلك لا يجوز رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الذي رواه طبرقاسنوفاه وسائر المغازي وما جاسا وفاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاذا لم يجد دعوى الشريك في ذلك مثلها وبالله التوفيق
 واما ما يدعى النصارى انه لا يخجل فان فيه من اللغو الصريح من نحو قولهم يا ايها
 والابرار روح القدس وهو لهم بالوث ارحنا ما لا شدة على ما قل ان الله عز وجل
 لا يرضى من عباده باطلا فضلا عن ان يرضى بالكلية وعند علماء المسلمين انه ليس
 عند النصارى ذلك لا يخجل المذرك على عيسى صلوات الله عليه وانه فاشا
 جرى عليه القديس ونبي اسرائيل امام تحف نصر ورجح ساعده من علماء يهود
 وضغوا لها كذا بجمعهم وسمع الانجيل ليلون لا اعطى لاسيه ودعى الناس
 في قوله وما كان لهذا المذرك فابرة فاجابته لاني قرانه وبالله العصمه ولو ثبت

من اجل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اقر الله تعالى ان لا يكون له ولي من بعده
 الا من يبعث الله من بعده من رضى الله عنه انه جازى الله صلى الله عليه
 وسلم بحقه فيها النوراه فان يقرأ او رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر لونه
 من الغضب ورضي الله عنه لا ينظر اليه ولا يراه فلما فرغ قال له انتم ترون
 فيها اسمي بالخطاب لقد جئتم بها ايضا فقيه وليان موسى حيا ما وسعه الا اناسي
 فقال عمر فوددت ان ارايت رسول الله لو حدث اسلمت يومئذ في هذا الخبر
 ما ان له لا ينبغي للمسلم ان يدرس النوراه ولا ان يجعلها محفه عندك ومعنى ذلك
 والله اعلم ان السخ والدس انما يراى اذا حافظ الكتاب عن الفتا والضياع وليس
 في المسلمين من ضياع تلك الكتب من النبي اليهود والنصارى ضرور لانهم لا يقرأها
 في العلم بمعرفتها بها وودها تعود في المسلمين من قباها وبقاؤها الصغر فسر
 من ضياعها لانها ما دامت عندهم وابدعهم فانهم يدعون اجلا اهل الحجاب
 ويظهر من انفسهم الاستغناء عنها واذا عرفت ودرست ولم يبق
 عندهم منها شي انقطع عنها مضاهاتها الما وما بعد روية من قانا وسلاوا
 ولعل الضرور في النوراه في دنيا جاد عن حذر من العرب من الغش
 في الدخول في اهل الحجاب فامس القرآن فانما نسج وسلم وشعلم وبسلي
 انا اللب والهار لانها محرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجنه لما فيه من
 وجامع الاحكام الثلاثة التي لا معقب لها في اقام الساعه فلا عني عن حظه
 وصونه عن اللهايات والصباغ وهذا المعنى غير مجوده في تلك الكتب ما يسه
 في السخ والدس والله اعلم في ايضا فان المسلم اذا قر النوراه ووقع الاحكام
 التي كانت يومئذ وحدثتها ومن الاحكام المشروعه لنا ذلك للبيان العظيم
 لم يؤمن ان يجد الشيطان فهو موسى اليه في بعضها انما لم يبق بدل ان يكون

في كتابه في اهل البيت عليه السلام في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
 ما اجد في قلبه ربه ووجهه وحسن موقعه وكل واحد من هذه الارب ليس بمسلك
 العبره فان الاتفاق اول من التفرع له والله اعلم وامامنا جازى النبي صلى الله عليه وسلم
 من استند بها النوراه واستغفر الله له الجحيم فاما ان اللعن اراد جمعها بايها
 وكان عبد الله بن سلام اخبر وهو يومئذ مسلم ان الحكم عندهم في شأن الجحيم فاراد
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يضرب ذاك عليهم لئلا ينسبوا اليه فلهذا احتلوا
 للمعصية على اهل دينهم لان العبدان واعبا عليها والصحيح عليهم ليعلموا الحق
 وهو يعلمون وان كان منهم ليعلم الذي جحدوا في دينهم في كتابهم ليعلموا ذلك فان
 عندهم ولم يكونوا يعرفون في الله اعلم والله النور

باب الخامس من شجب اليمان وهو

في ان القدر حبيب وشتم وخلق من ربه عز وجل
 القدر سبع الدال هو المقدور والقدر مستحسن الدال هو الفعل قال الله
 عز وجل ففقدوا فهم القادرون وقال تعالى يا ابراهيم اني ابعث اليك القدر وهي الليله
 التي يفرق فيها كل امر جسيم وعلنا انه اراد بالقدر ذلك الفرق والقدر والقدر واحد
 والقدر والمقدور واحد والعدد والقدر والبعض والخط والخط واحد
 بذلك ان المراد بالحدس لانه مقدور فانه في ذلك والخير والشر وان كانا
 جديين فان قادرا واحدا وليس فادر الشر غير فادر الخير فانه قوله للشيء فان
 قلنا ان الله جل وعز خص الخير باضافته الى نفسه فقال سيدك الخير ليدل على
 كل شيء فادبر وعن النبي صلى الله عليه وسلم استفتح الصلاه بخبر منك واليك
 والشر ليس اليك فليجواب ان معنى تخصيص الخير باضافته

لا اله الا الله على كل شيء قدير
 السموات والارض ما بينهما الى خلقه انا هو الاعتراف ان كل موجود سواء كان
 عظيما ولم تغدر العباد ذلك فانه حالفه لا دمع ان يكون اللذو الجبار افرقه واما قوله
 النبي صلى الله عليه وسلم الخزي منك واليك والشريك ليس اليك فان معناه ان الاحسان
 منك واليك اي اننا انما انصنا من جبر وحسن فاستجولته والمنعوم وما يكون منها من
 طاهية وفعل حسن فاستقصوده وبها ذلك هي المرامته فاما ما انصنا من جبر
 فانه وان كان منك انصنا فان ذلك شرور انفسنا وهي مانع من اعمالنا من
 وجه فليس المقصود به اي ليس عجز ليس من اني اسانه خلافا وحصلك فان
 عجزك الحسن من ان احسانه طاهنت وعبادتك وانما هو عطفه بعرض فمع
 ليس مما سوه من ان يكون العصان عصفه وارادته ولو قصد ذلك انصنا في
 الميسر من كان من الشكرين فانما هذا الكلام يترامز النفاق والعناد لانه في
 الشر اصل اعز الله واجار ان تغدر الشر والله الواسع فان ما قاله الله جل وعز
 لنبيه صلى الله عليه ما اصابتك من حسنة فمن الله وما اصابتك من سيئة فمنك
 وهذا خلاف ما يقولون فالتجواب ان معنى الآية ما اصابتك
من شيء فربك من حسنة دين وطفر عبيد وسعه رزق فخذ ذلك فانه يبتدئك
بالاحسان الى الملك وما اصابتك من شيء منك وتكره فيكتب يدك لعل الله تعالى
مع ذلك ما يفيده اليك والفاضي به عليك فاما في اية اخري وما اصابتك
من سيئة فاما حسب ابدك ونوعها عن شر ويدك فاما في هذا ان جعل
قال في هذه المستون وان يصحهم حسنة فلو اهدت من عند الله وان يصحهم
سيئة فلو اهدت من عندك قل كل من عند الله قال هو لا اليوم لا يكون
بغيره من حد شام فكل بعد هذا لا اصل ما اصابتك من حسنة فمن الله وما اصابتك

من

ما من احد من خلق الله الا له من الله حظا من نعمه
 اصابتك من حسنة من الحسنات التي نعمه ذكرها الله موليها وسيد الايمان
 لها وما اصابتك من حسنة فانه فاضيلها وتلاذرها انصنا انما جبر لمن
 اصابه ذلك وحسب حماه على نفسه فانه هو الفاعل بها فان نفسه ان
 فعل فعلك انما فعله نفسه وان كان في فعله هو الذي بعثه والله اعلم واما قوله
 الله عز وجل انك لشيء خلفاء تغدر فليس طمعني بوجيل يكون القدر هو القدر
 والقدر ومعناه انما كل شيء خلفاء عصب ما قدرناه من ان خلفاء اكل علباه
 سافعا له فانه سافعه ما علمناه في امر الجباب وسنا ما هو من منه فكل ان يكون ما ذا
 كان بحسب ذلك الذي قدرناه في الوقت الذي قدرناه فالفدر هو المفدور
 ودرناه في صدد العتاب وبالله الواسع وجله ذكرها انك فيه هذه الآية
 ان فوئما من اليهود جاووا جهموك رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر فتر
 لنا كل شيء خلفاء تغدر وروي في التعليق على من قال لا قدر وان جعل القدر
 هم اشد الناس عذابا ملذبا بالفدر اخبار وخبر الواسع لا بد البصر عن
 للمري رضي الله عنه انه قال سالت الشافعي رضي الله عنه عن القدر فقال
 هم الذين يقولون ان الله لا يعلم المشي حتى يكون ومعنى تسميه هو لا قدر به
 ان الله عز وجل قال في ما اصابتك من سيئة من مصيبة في الارض ولا في انفسهم
 الا ما كتب من قبل ان يراها من نبي ان يعلم الله الشيء قبل ان يكون الله
 مع ان كتاب التمت فيه ما هو من قبل ان يكون من فيه انه شيء يكون من شيء يكون
 وابطل ان يكون الله تعالى قد فعله المقادير ودره بعلم الامور والحق في
 الجبر لعباده الذين لا يعلمون الشيء حتى يكون فعل لهم قدره كل من عندهم
 كانت من قبل ما قاله في القدر علم على ذلك شعار ان من عجز الله تعالى في خلقه

فليخرج الى الشجرة من عرض هذا الجباب والمقصود به يقول رسول الله صلى
 الله عليه وسلم القدر خير من شر من الله وطهر من شر من الله وقول الله تعالى
 ان المراد لهذا الجباب الاستسلام لخصه الله تعالى واقران القلب واللسان معا
 اما القلب فان لا يطرأ احد ولا شأنا مما يحرك به العضام ما يوافقه ولا ينافي ولا يحزن
 لما في به الغضا اما الاغضا واما باللسان فهو ان لا يخرط غير مسبب وذلك لاسب
 يكون حجة الى نفسه ولا يصح ما ييسر فعل من يشاء الصلوة عليه السلام اصابه
 من قبله من نصيب الا من لا الله تعالى وعسبها الى فضايه وفقدت وندعوت يستلم
 لما يجده ويحمله تعالى عما ييسر ومنه له هذا الباب مما حجب بالامان
 بالله جل شانخ ولا عراف له لئلا يله الاثر اطاعه الله وطاعه رسوله والفرق المصطفية
 به في حجاب من ان الذي جل شانخ ولا عراف له الاثر والادراج فان الاثر له ما كان
 كما ينبغي وجوب الطاعة له في الامم ونواهي فذلك الاثر له ما لا يدبر ففرضي
 الاستعداد والاستسلام للدين فلا يمسح طمعه ما سئل على الطامع ولا
 مستشعر لما عمل عليه اشرا ولا يطرأ الا الله جل وعزاد ففقدت في كل لون
 على ايدى الرسول وهو خير والامر له فانما جرح عظامه في الاثر انما ما كان
 ولما اصابه ومعلوم ان الحزن على ما يعوق والفرح بما في موضع في اللذة
 وان الحزن على ما يعوق لصلواته في الامور وما وعدت ما والصل من الفرج
 ما ييسر وانما اردت له وفله حفر له انضاده ما حفره من ضيق فتمسك لئلا
 بالحزن الا بحزن النفس والفرح والفرح فوج الشرح والشكر والله اعلم وقال
 جل وعز حاية عن فاروق انما قاله الحسن والحسين الله اليك ولا يجمع الساد
 في الارض ان الله لا يحب المفسدين قال اما ان الله على علم عيني ثم احاط به قوله
 والحسين

الفروع من هو اشد منه قوة وكثرة مما كان في ان من له انفسه حكا
 بحسبها ورضاهما في انهما اما داب له نعم نفسه كان ذلك مما فاسرط ايمانه
 مبينا لما يحب من قوله عليه وقوله انا ان الله على علم عيني ثم احاط به
 علم نور المتقدم وقع اليه فاسترحمها ما سئل عليها وحمل انه اراد به علم النصفه
 وانه كان من اصدق الناس بها ولم يهرقها وان تلك النور لما اجتمعت له من هذا
 الوجه واما ما كان من هذا ان الله عز وجل احب عنه انه ورج لما كان لفسفه
 من الاموال فقال له قومه لا تخرج ان الله لا يحب للرجس والمعصية له الفخر
 واستطال وشره قال جل وعز اير ايرى وان لا يفرقها فاعاد صراحتها
 ليعلم من هذا الساع عن ان الله عز وجل يحور وانهم سألوا ان الحسن لما كان فيهم
 ولقد ابد بهم فقال لهم انما اوتيت على علم عيني وظاهره انه عارض
 لهذا الجواب فويلهم والحسن والحسين الله اليك اني ليس هذا الا الى الله
 من عبيدك فان فيه ولله مال توصيت اليه يعلم ان عيني اياه فايد
 راي ونديرك فلا يبر مني الا اوسي عيني شكر الله تعالى به ما خرج على قومه
 في ربه ما خرج حوا النعم العظمة والمال اليكم للبر من عطاها على قومه
 فان الله ذلك عليه وحاجته في بطغيانه وادافته المال الى حوله وقونه
 وحسنه ويدر انما كان فيها من النور الاضواء وهرور بها موسى صلى الله
 عليه وقومه اذ كان مشغوبه اطفأ فاروق واصطنه وحمله على ترك
 الانقياد لموسى والامان مع واباح سبيله فكان بين الارض واليها من
 طهرها الا ترى ان الحلي الذي سمعه السامر في فاخته منه الجبل واضل به
 بنى اسرايل ليعبد موسى وهرورده الى الارض منهم ولله حرمه الغاة

والله الوفي وقد جعل ان ناسكك تفرج اجتمع له بغير المشقة ان يفرج
الله تعالى حسب الحاجة كانت محتوما من دهبها وذهبا ولاورها وقرانها
برضا الله تعالى اليه موسى صلوات الله عليه ولا يفرج من قوميه ولو كانت
خالصة نفيه لاشبه ان يورثها لاه ١٥ اورثه وقومه ليعال فرعون وقومه حيث
يقول المخرجنا من حنات وعقول وجوز ومعاكهم ذلك اورثاها فو ما كثر
ورثه اخرى اورثاها بن اسرائيل والله الوفي وقال جل وعز اياه ماشه
ويجعلون رزقهم اياما يسيرا في تنبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اهمه فانوا
يقولون عطرنا يتوذا ومعنى هذا انهم كانوا يرون الله في كل مطر حانوا لغيره
المطر اليه ويعملون عن خلق الواجب ورتب لحوالهم الانوار وعجزها وان يروا
للمطر عند الانوار يكون اراده الهادي سبحانه وتعالى فان شأنه العادة او
يعاقبه بالمطير فيحبس المطر عند الانوار من له ذلك مانع ولا فان لما يركب
هم ذاق عدم الله تعالى من قومه وعالمهم فقال ويجعلون رزقهم انهم يتدبرون
فالمعنى والله اعلم ويجعلون شربهم انهم يتدبرون عن رزقهم ويتسبون ما بانهم
لا ما هو حلفه وانما صلح ان يضع اسم الرزق مكان شربهم لان شرب الرزق في
الربادة فيه صلح الرزق في مكانه هذا المعنى فيقول ويجعلون رزقهم انهم
رزقهم الذي يوجد منهم ليعاد رزقهم انهم يلهون الرزق في تصحون الشرب
مكان الشرب قال وما كان صلحهم عند السبب الا كما قصد به انهم لم يكونوا
يصلون ولا يلهون انوا يصرفون وتصرفون مكان الصلاه من المسلمين في هذا
سان ما اصاب العبد من حيرة او شرب فلا ينبغي له ان يراد من فعله الوساطة فلا
اخرى العادة بان يكون اسبابا لجهنم ليعاد رزقهم ولا ان الى عبيدك

وندلوا به الله الوهمي ويدخل في هذا الباب ان الناجر المستوب الضارب
 في الافاق اذ اجتمع عنده المال فاستغنى له ان يقول انما اصببت المالا بجهدي
 وجهدى لا شئ لي ان يقول وقلني الله للسبب فثبت ورزقي ما صبت لانه لو شأ
 لا فقد عن السبب ولو شأ لم يمه ما كان الله بالسبب وقوته بعد ما حصل اذ
 ليس حطاب الجحد ولا طر واحد سقى له ما يجد وهذا ادها دلان خلافه عاده
 فاصافه الموجود اذ الى السبب الخلف حرف وجعل واصافه الى السبب الي
 لا خلف وهو فصل الله ورحمته هي التي تحي ولزم وقد قال الله جل وعز فاذا
 مش الانسان ضرر كانه اذا اخولنا بغيره منا قال اما او ننه على علم بل هي
 فنه اي ابتلا ومحنه ليظهر اخلاصه ومعرفته ان كان من المخلص العاثر
 وجعله وعيانه ان من الاغصيا الطاهر من مضرف النعم الى الله عز وجل وقوم
 اشهرها ان كان من الاولين فيفسبها الى قول ويغفل عن شريها ان كان
 من الاخرين فيسفي فعل واحد من الثانية خير السبب عمله الا ان من العاقر
 عنه اذا شأ والله اعلم وقال جل وعز في آية اخرى اولم يعلموا ان الله
 بسط الرزق لمن يشأ وقدر له ذلك لايات لقوم يوتون فاستجمل من
 يرى سعة الرزق وضرفه لومان لا من قبل الله تعالى واستنزل الذهاب
 عن معرفه ذلك لانه لا سبب يغذر العبد ان يصل الى المال من رحمته وقد
 لا يصل وذلك انه شهد ان الموحى المغنا والوحيد ليس بما خلف من الاسباب
 وانما هو ما لا خلف من راده الله تعالى انه لن يرد انشا احد في غير ولا
 الغفر لاحد فيسغنى لمن ربه الامان من الادحان الحق اذ اطهر له بعد الله
 اندافيه وان يقول جل وعز لن في ذلك لايات لقوم يوتون ان لا يحترف

ما تفتنون انتم بآيات الله فلو انهم لم يحلوا القوت من اجل وعبر من بعد وفاءه وانهم
 ومن شئهم لان لا يرى احد منهم انه اذا اصاب اهله فليد من كان هو
 السبب بنفسه لوجود ذلك الولد فانه اذا رجع عقله علم انه لا ينفد
 على اطلاق ما به رحم اهله ان له علق وان على فالفرد له على علقه من حاله
 حال ولا الزيادة في اجزائه ولا رجب الولد منه ونصرون واد انظر انه
 ليس كل من نوع اهله مولده ولا كل ما علق بنحو اولادكم ما بنوا اسلم علم
 ان حاله كون الولد على السبب الحلف باطلاقه لا وجه الا اطلاقه على اراده
 الباري جل شاناه وصعته وورقه والله الوفي فيهم قال جل شاناه
 بحرثون انهم نزعونهم لم يحلوا الارضون لو نشا جعلناه حطاما فظلم ظلول
 فاما ان لم يحلوا به فليس يحلوا به فليس يحلوا به فليس يحلوا به فليس يحلوا به
 ويزيد حتى يبلغ غاشه التي لا يحلوا به فليس يحلوا به فليس يحلوا به فليس يحلوا به
 وقد حث الواحد حصل من حرته الى اراده وحركت الاخر فلا يصل من حرته
 على شئ ما كان بنفسه فينبغي لهم ان يعلموا ان الله جل شاناه هو المبدع والخلق
 له حال لا لا الى ان يظهر الاربع وسلفه غاشه التي قد رهاله ولا يقول احد
 حرث فاصدته بل يقول عاتق الله حرث واعطاني بعباده ما املت واستحب
 لكل من الغنى الارض يدا ان يقول بعد الاستعاذه او انهم ما تحرثون انهم نزعونهم
 ام يحلوا الارضون الى الله الزارع والمبني والمبلغ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
 وارزقنا من حسننا طهرنا واجعلنا لا نكسر من الشكر شوقا او انهم الماء
 الى شربون انهم نزعونهم من الغنى لم يحلوا الارضون لو نشا جعلناه حطاما فظلم ظلول
 الغنى فانوا ينجدون المصانع لما يزل عليهم من العطر حتى يجمع لهم فيها ما يشربونهم ويستهون

انفسهم في حق الله جل شاناه وطوباه على ما سألهم الله من اهل الطاعة
 اليه وينبذوا على ان لا يماخذوا بل سعي لهم ان يعلموا ان ذلك رزق الله
 تعالى الله ونظول به عليهم وانهم لو اخرجوا من كل مصعة مصانع
 وحبس الله تعالى عنهم العطر لم ينف عنهم مصانع شيا ولو ازل الله عن ركب
 العطر فارقت ولم يعزق لما افاد لهم المصانع شيا ولو اخرجت شعرا ما لم يزل
 مع وجوده ووجوده مع عدمه بل الواجب لكانه على المنان الكريم القهار
 لما يريد ومقابلته فضله بالشكر ربان بعبه لم شوقا جل شاناه او انهم النار التي
 تودون انهم اشيا شوقا ربان ام يحلوا المششيون من شعركم ان النار التي تودونها
 من الاشجار ويغولون في كل شجر نار واسعد الملح والعفار هو الذي ركبها
 فاما نوري منه لا يستطيعون ان يدعوا انهم او اياهم الا قد من الذين هم
 او دعواها اياها وادعواها وادعواها وادعواها وادعواها وادعواها وادعواها وادعواها
 في البحر عند جبله الانرا شوقا ربان صعه والى ذلك هو الذي
 هداهم الى النار من الشجر ولولا ذلك لما علموا ان الشجر الاخر الذي جعل قوامه
 الماء المالح النار لا محال النار وطمع منها ومن الماء ولو شيا عند قصدهم
 الانرا ان يحبس النار فلا يبرها لهم لعل وان السك كذا فادح نوري
 وفادح وان لمع نوري لم يحزن انهم ان الفدح موجب الامرا ووجد ان
 نضاق ذلك الى السبب الذي لا يختلف وهو اراده الناري جل شاناه
 وفضله وعظمته ولا يوصف بالحد من الحد من حد الله تعالى
 وهو الجيد والمجد والله الوفي فيهم وقال جل شاناه في حق النفس
 حسنه تشوقهم وان تصيبك مصيبة يقولوا قد احزننا امرنا من قبل ونولوا وهم

جدهم ولا يحفظوا الصالحين اياك وان اصابتك بصبية فزجوا بها واولوا ان سلبنا
 احد ابن عيسى ان لا ما احتضنا لانفسنا بالخطف عنه واسمعنا الامر بوجهه وانما
 ندين فديهم الله جل وعز وعاب قوم هذا وامر النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يخالفهم وقد قول ابن هبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا اي خالفنا ومدير
 اذنونا ولا نصيبنا الا ما كتب الله في ام الكتاب قبل ان نخلقنا وهو ايدك
 والملايكه مطروون فيه ويعلمون منه اخطاه الله تعالى ما هو كان من تعوز
 عدل ان حول فلا سبيل لاحد الى الاخذ ازمن ان نصيبه ما كتب الله نصيبه ولا
 الى الاخذ ازما لم يكتب الله نصيبه وابنه الكون في وقال جل وعز ما اصاب
 من صبيبه في الارض ولا في السماء انفسكم الا ما كتب من قبل ان نخلقها ان ذلك على الله
 بسير شوق الا لا سوا على ما قالهم ولا نفع حوا ما لم يحمل ان خوف المعنى ما علوا
 هذا او علمنا ان هذا الحيل لا يحرموا على ما يقول ولا نفع حوا ما اني وقت
 فما نفعهم ان هذا الحيل لا يحرموا على ما يقول ولا نفع حوا ما اني وقت
 موصولا ما ذكرنا والله لا يحب كل مخالف قور فاما ان الفرح الذي فيه
 واخره هو الاحسان والنجاة في عامن لم يوت مثل ما اوتي وذلك فعل من يرى
 ان الذي يمسر له من قبل نفسه فاما من يعلم انه انما الفرح عليه ولا يحرم نعم
 الجباد لهم مثل ما اعطاه وحرموا كثر منه فانه لا ينزلهما لونه على عزم ولا يرد
 احدا الا لاجل ان لا يرى له مثل ما يرى لنفسه على حده وبالله الذي لا يموت
 عوارف فضله وقال ايه اخرى لا امل ان انفسى خيرا ولا نفع الا ما شاء الله فامر
 نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخبر امته انه ليس للمسلم من امر شي وان لا يفتد حيا ان
 ينفع نفسه ولا ينفعها ليعلموا ان الله اذ اذن مع اصطفاه الله تعالى اياه من سائر المملوك

[illegible]

باب السادس في شرح الإيمان وهو

2. الايمان بالله واليوم الآخر

ومعناه الصديق لان الامم للدنيا اجرام في الدنيا مصفوفة وهذا العلم هو ما
مستصنعه وهو رتبة في الاعراف باعضائه اعرف ما يدركه من العلم لا ينفى
ولا يفسد ولا يستفاد واشتراح الصدر به ما ينعش به على فضل الجليل من الله
نعال وفاته للروح في الدنيا والهاول بطراها ومصاها والعصا عليها وعلى فطر
الشهوان الحشا ما وثقه باعنه الله نعال عنها من حسن كبرها والوالب وقد ذكر
لله جل وعزته انه قال فمن الناس من يقول اعنا بالله وباليوم والآخر وما هم بمؤمنين
وقال يا قوم الذين لا يؤمنون بالله وباليوم والآخر الى غير ذلك من اناس سواها
ومن آخر اليوم الاخر فاما من حيث ان الدنيا لا زالت المستحدثة والى القصر
وبلى لها والارباب والهموي النار المستحدثة فاذا هم ذلك الى ان يروا ما
واقصا والمسلمين عليهم من مصير الصوام واصناد مغالبتهم وانه ان كل
ما سوى الله نعال فهو مصفوفة ولا قدم عليه ما لا ينفى عن الله بعد وقوة عليه
موضع شبهة داخل له وتوفيقة وقد بنا في الشجيرة الاولى من نظرات

اعظم
مستغفر

...
 ما شاء الله من الاشياء فان اراد افناء او يغير كنهه او يغير
 خلقه فانه القادر على ما يشاء والفعال لما يريد وقد احسن الله جل وعظم على لسان نبيه
 صلى الله عليه وسلم ما على وجه الارض ومبداء الارض غير الارض وان الشمس
 تدور ولا تتغير والقد اجبت تدويرها فاعاصم فصفا لا يرى فيها عوجا ولا اعنا
 وكذا دللنا على ما ملأ به الخبر وعده صدق وقوله حق ولما ما اراد ذلك
 عالم بحسب الله جل وعز عنه شئ فامر الله به وهو اعلم بما طلع ولا ينبغي لنا ان نكلم
 فيه بشئ لان القول على حال غير علم حركته فالا حركته على الله جل وشأنه واشد ذلك
 ما حرمه الله من هذا ان سأل ان الساعات اطول والشمس لا تدور والواجب
 اذا اختلفت عن الارض بعد توب الناس الى الله وفراغها منهم ما ابدون
 من امرها بعد ذلك لم ينزل حركتها عن القطع به ولا على المسلمون ان يقولوا قال
 الرسول صلى الله عليه وسلم للمسيح ان يقر الساعة ما المسلمون عليها علم من الساعات
 فان مثل هذا لا يدرك الا خبره ولم يأت من هذه الا بواب عن الله جل وشأنه جبر الان
 في الجمل محرم فانه لا اجسام فان اراد الله تعالى انها وحسن الله ما هو تعالى ذلك
 بها وان اراد غير ذلك بها فله الخلق ولا امر بفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو على
 كل شئ قدير **فصل** ان سأل عن تسمية الساعة التي تزدرك في الغد
 قبل الساعة على وجهي احد الساعة الاخر من ساعات الدنيا والاخر الساعة
 الاولى من ساعات الاخر قال الله عز وجل سلونك عن الساعة ان من سألها
 فلما طلع عند ذلك الحظي لونها الا هو تغلغل في السموات والارض هي
 الساعة الاخر له قوله تعالى لا تأخذه الاغصه وذلك قوله سلونك عن
 الساعة فهو على الساعة الاولى من ساعات الاخر وهو من بعث من الغفور الغلبه

تقريب

...
 اشدا العذاب وهو بمنزلة قوله يوم يحسب الناس يوم البعث والله اعلم **فصل**
 ان سأل سأل عن اليوم الاخر ما هو وبها من قبله اليوم الاخر اما اراد به يوم الدنيا
 والدنيا بعد المحرم قال الله عز وجل وما هذه الحياه الدنيا وقال وفجرنا بالحياه
 الدنيا وما الحياه الدنيا الاخر الامناع الغرور واليوم الاخر هذا هو يوم
 الحياه الدنيا فادخل في الصور وضعف من في الارض فلم ينس منهم احد فيومهم الذي
 ابعثهم فيه حياهم الدنيا هو يومهم الاخر اذا اخرج في الصور فحضر للاعصاب معوا
 فذلك يوم القيامة وما بينهما لامن الدنيا والآخر الاخر وهو البرزخ الذي ذكره
 الله عز وجل في كتابه فقال ومن وراءهم برزخ الى يوم يبعثون فان قال قائل لعل ذلك
 ان نهاية اليوم الاخر تكون الشمس لان الليل والنهار حالان من حول الشمس
 فاذا كانت الشمس فوق الارض فهو نهار واذا كانت تحت الارض فهو ليل فادخلت
 العسل فلا يزل ولا يهازل علم هذا لان نهاية امم الدنيا تكون الشمس فيكون هذا
 هذا لان البعث مع في الدنيا لان الشمس تجوز على العباد الناس بعد البعث وقد
 اجتمع الناس على ان يكون في الدنيا بطل هذا ان يكون بها يوم الدنيا
 تكون الشمس على الدنيا نصف الحياه فلما فلا جابر ان يكون الحياه منقطعة بالاختلاف
 اسم الدنيا ما في الله اعلم **فصل** ان سأل سأل عن يوم القيامة هل
 يكون له فجر فذكر في الله هذا اليوم يوم الدين وهو كالحب والبرق فادام من الحرا
 مستغصا لم يكن يومه مستغصا فان قيل فامعني قول الله عز وجل يوم كان مفذلت
 كحسب الزينة من قبل ما اجمع المسلمون كما ما ذكرت لم يحزن ان يكون يوم الدين مفذلا
 الا ان يقولوا بل ان الايام ككل يوم منها خمسون الف سنة من ايام الدنيا فيكون
 ادعى ما لا يعرف ولا يقوم له عليه دليل وان احتجنا الى بيان ما يقع به الفصل

في يومئذ لا يملك من امره احد الا الله وحده
 ان هذا المفسر الماهر اخرج الملبدة والروح من الارض الى الله
 جلا ثناو لان منقذ من الاله نخرج الملبدة والروح الذي يومئذ من مقدار الف سنة
 ما تعدد محمد ان يكون هذا المعنى انها من السما الى الارض من روح من
 الارض الى السما الدنا من يومها ونقطع ما لو احتاج الناس الى قطع من المسافة لسه
 ونقطعها الاله الف سنة ما تعدد من ذلك عند العرش الى الارض من روح
 منها الى السما من يومها ولو احتاج الناس الى قطع هذا المقدار من المسافة لسه
 فطعموا الاله من الف سنة ما تعدد من ذلك من بعد يوم القيامة
 سار ولا هو متصل فافلك من عند السور او بعد واحدة من صلبه فوله من الله حتى
 المعاج فاعلمنا وصف نفسه بنى المعاج من ان هذه المعاج الملبدة فكانت
 نخرج الملبدة والروح الى الله حيث جعله مضافا لهم حول العرش يوم كان
 مقدار حسن الف سنة ثم قال اصبر صبرا جسيلا انهم يرونه بعيدا وراه قربا
 وعاد الى حكة العذاب الذي وصفه في اول السور مائة واق ولسن ليرفع فقال
 انهم عسى ان يكونوا من بعيدا من العذاب وراه قربا ولم يرد به انهم يرون اليوم
 لك تعلم فخرج بعيدا انهم لم يكونوا يفتنونهم لصلواتهم يستبعدون ما
 لا يعرفونه ويحمدون لونه وهذا المفسر الذي يفرح بالعرف لا يحضر في
 حوزة فثبت فان كان هاهنا دليل على ان المفسر قوله تعالى انهم يرونه
 حسن الف سنة يوم القيامة فالمفسر ايضا ليس يجمع الى يوم الجرا وانما يرجع الى
 غروب الملبدة ويكون المراد بها يوم القيامة نخرج الى الله ونقطع من المسافة
 ما لا يقطع الا من مثلها حسن الف سنة لو عسى وراو ذلك كطول الطريق
 عليهم فان السور لا يقطع من يومهم يومئذ مصداق من فيه وانما يكون

خمسين

من امره احد الا الله وحده
 سنة من الملبدة وشهورنا وسيدنا او قال ان الملبدة كانت مطيح قبل البر
 ان نزل على الارض من اعلى فقام فطعم السماوات وقومها ثم يخرج اليه 2 يوم كان
 مقدار الف سنة فاما يوم القيامة فلا يستطيع ذلك لانها وان كانت لعنة من
 العذاب فان ما شاهدته من عظم الله وشدة غضبه ذلك اليوم على اهل
 العباد من عاده بعد فوام محمد الجون للروح لا من طول ما كانوا احتاجون اليه
 ما قبل فقد لله ذلك حسن الف سنة هذا لان من الاختيار من ان العرش
 على اوابل اربعة من الملبدة ثم اخرج رجل وعز عن نفسه فوفون يوم القيامة ثمانية فقال
 وعمل عرش ربك فقم يومئذ ثمانية ولا بعض الاختيار ان اولئك الاربعه
 يومئذ من اربعة اخرين وهذا كما شاهدته يوم شرف عن ساق بعصرهم
 محمد الجون المنيهم بعد وعينهم محمد ان يكون حاشية العرش مثل هذا
فصل فان قال قائل روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
 عن الساعة فقال ما المسؤول عنها باعلم من السائل وهذا يدل على انه عند
 فاعلم وروى عنه ايضا قال بعثت انا والساعة هاهنا وهذا يدل على انه
 ان كان عالما بما كلف بملف وان الجربان قبل لم يرد بطي عنه الفرق ان لم يكن
 يعلمها ولا احد من خلق الله جل وعز لانه قال سلونك عن الساعة لان فرساها
 فلما علم حذرك لا جعلها الوفا الا هو تغلبت السماوات والارض لا تايلكم
 الا بغنة سلونك ذلك حتى غيها فلما علم عند الله ولكن اكثر الناس لا
 يعلمون ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة هاهنا ان
 لا النبي الاخر فلا يبين في خبر واما النبي الفهم وهو مع ذلك فانه لكن شرطها
 مشاهدته منها وذلك لانه اشار واصبعه المجاورين اعانتها الى ان يولد

لا يأتونهم الا بطريق واحد من الشرق ومن الغرب ومن الشمال ومن الجنوب
 من رايها في الجنة الى السابعة الوسطى والست منها اصعب وهذا لا يخرج الا ان
 له علم بالساعة نفسها لانها من الاشراف وما من اخر الاشراف والساعة او المجلد
 معلوم ما لم يجر الى السور الا الاشراف ولا تدور بها العلم بالساعة والله اعلم وهذا
 الاشراف قد ذكره الله سبحانه في القرآن فقال هل ينظرون الا الساعة ان ياتهم
 بعنة فجاء الاشراف الى حيث نزل واوالم التي صلى الله عليه وسلم لانه في اخر الايمان
 وقد بعث وليس منه وعن القصة التي صلى الله عليه وسلم ما يليه من الاشراف
 من ان نزل الله رسلا وسطا والانس والنبيا وصاح الحكم وشرب الخمر وكثر
 الفرج وسابع الناس ومطهر المعارف ومكون بعيم للقوم اذ لهم وجرم الرحيل
 مخافة شره وقد كان هذا له وذا قص العمل وقد نزل اياه وامور ايم الله
 ذكرها في قوله جل وعز هل ينظرون الا ان ياتهم الملائكة او ان ياتهم بعض ربك
 ربك يوم ياتي بعض ربك لا تنفع نفوسا ايمانهم من قبل ان يبعث
 الابه طالع الشمس من مغربها وقد خبر النبي صلى الله عليه وسلم انكاس وانه
 سئله الامام وخرج الدجال وان يبعث عليه السلام نزل ومثل الدجال
 وبعثه الى بلب ومثل الحرس وان المال يعضض زمانه فلا يقبله احد مطلق
 القرآن يخرج الدابة من الارض ويذكرها في الاخبار وذر ذلك فبقول هذا
 به ومن استبعد طلوع الشمس من مغربها فليجربها ان كان جازا من فان
 اطلع الشمس من مغربها دون جوبها فادان فدا عصف ثورها وعلى السموات
 ما تلاها فلا يستبعد طلوع الشمس من مغربها ولا لاه الله على عباده وشا
 انه سافر جرب العالم وحال ربه وان الامر بذلك قد نزل وقارب وادان
 يعلم ان الله عز وجل اذ ان جعل للوحي الحكمة حالا اذ بلغها رحمت فلا
 روال

تكون الساعات اهل الشمس من مغربها نحو المشرق ودنوا عنها حالا لا ينفذ
 دنوا الساعة واذ بلغها رحمت حتى يكون مغربها فظهر فيه الا انه لم يطلع عباده
 على تلك الحال ولم يعلمها الا ما اطعم حال رجوع الدواب وانما قلنا هذا لاننا
 الحديث ان تلك الملائكة بطول ولا تعلمها الا الله تعالى واصحاب الاوراد
 فانهم يعرفون من اورادهم ولا على البيل عنهم حتى يعودوا فاستنقوا اوراد ليله
 اخرى فعملوا ان طلوع الشمس من مغربها انما هو من ان عرب الشمس فسيرها
 مستقما حتى اذا طغى على الارض وكادت تطلع رجعت وراها مضطربة ما تحث
 الارض راجعة في قدر ليله اخرى حتى اذا بلغت موضعها التي عربت منه طهرت
 فزاد الناس طاعة من مغربها فلو ان عند ذلك كخرج العرج الا ان علم رجوع
 الدواب ما الفاه الله الى عباده وطول رجوع الشمس ما استأثر به ولم يورد جدا
 على الحال التي هي اليه وبالله العرفون **فصل** في ان الحكمة قد سر
 للاشراف دلاله الناس على ما احسن اهرامها ما اذ وقع لم يقع بعضا لما فيها
 عنه الناس عن رعايتهم وحسنهم على الاخطا لا نفسهم بالوعد والامانة في الا
 نعاصول المحلض منهم ومن يدرك الفوارط منهم ولو كانوا عند جوارهم
 للاشراف على شياضها لا يرضح اذ اصاد في اشراف الموت عليه شيئا فشيئا
 فانه لا يوالى ذلك الوقت ان يوب ووصحي ونظر لنفسه ولورثه وسائر
 اصحاب اللوس طر عنده وذلك مع الناس ان يكونوا بعد جوارها وشرط الاشياء
 نظرا لانفسهم وانفطاسا عن الدنيا واستغناءا بالساعة واستعدادا لها
 وبالله العرفون **فصل** في ما تقدم ذكره في اخفا امر الساعة
 على المسلمين والانبيا صلوات الله عليهم وعزذ الباري حل حلاله يعلمون فتنها

مع
 المشهور

الارض: انما عتبة الموت بها فاجزأت الارض موتا قال الله جل وعز: والذين
 للشجر المراج منها الموت يموتون لانه قد استشهد بها انما احسانا اساني به الى ان يحيى
 الله تعالى الارض بذلك احيى الله تعالى العباد ولو يؤفكنا الموت استمر الارض
 لم يوهب لها شجر الشاة فما حياه الا ترى ان الشجر الطويل يطلع في الربيع قد ينبت
 انما ما كثر الى ان يعرس منه ولما استمره الفلق ولم يعرس لم يوهبهم مع ذلك
 حده فذلك سعي يده موت الارض مده وهي انقضا الشاة اذا استشهد استهد
 فذلك من الارض والماء انفسها ولو استمر الموت الارض لم يبق اذا استمر
 بها الفلق لم يبق فان كان ذلك قد استشهد من الارض فله موتها ما معاج اليه
 فلم لا يورق ويثمر من ان الاستهد في المستقبل ينقطع ولا يتسع ذلك للوجود
 لها طر وابد تدبر فيها وهذا من ان يسبق من هذا الموضع وفي من الشجر الارز
 جوابا على ما ذكرنا به وانها مستغفر عنه وذلك بان يقول ان هاهنا الشجر
 بالي في طراوته ووطونه بالسريره يعبر وقد من الماء وما عجز في القامر اجزاء
 الارض ويسرع لذلك فان الفلق في الشاة فان ما استهد من قبل لا ينزله ولكن
 سعي منه مع ما عدم عضاضته وطراوته فيه وان لم يبع هذا الموت منه ورق
 او يمر فذلك لم يحزن بوصف الموت واما حياه الارض فانما يكون بتعدد بل
 القوي للحار لرددها وتعدل الماء البهي هو رطب لها حتى يسرع عند اعتدالها
 لها الدسات ومعلوم ان الشاة اذا اجأت فان هذا التعدل لا ينقطع عند
 في المستقبل فذلك لا اعتدال الواقع لها من قبل وسرع لا تقني منه سعي وذلك
 لا يكون الا لانت لا يحسن لذلك الوصف بالموت والله اعلم والى ان المنة
 الاشياء التي ذكرها ان الله تعالى اجتمع على عباده فله عز وجل كيف يحضر الله
 وهشم.

وحيثما كان الروح حيا فلهذا الحي سائرته عام معلوم وهو سائرته في الدنيا
وعالم الخلق فمنها ما هو من خلقه في الارض من الفقد معلوم وفيها ما هو من خلقه في
عالمه اذ اخرج الطغف من صلب الحب فصار من منه انه حلو وحر حلو
حيه محلو من خلق منها وبرك لحياء فيه هذا احياء من المشاهدة فمن يندرج
هذا لا يعرف عن ان تحت هذا الطغف ثمر عبيد حيا وبسط هذا المعنى جل شأوه
في اية اخرى صلب الاله الطغف من مبي محي بركان علفه حلق فصولي جعد
منه الروح والذو والاشي الس في ذلك فاد على ان يحي الموت وهذا الباع ما يكون
من الاحياء في هذا الموضع والله الوفوف والثالث فويل ليعز ان الله فائق
الحب والنوى يخرج الحي من الحب وذلك ان الحب ارحف ومن بعد انما عامه
ووقعه من ان اذاده وكذلك النوى اذا شامه عظمه وحفه من شكانا
ممن سر انما اذ او دعا الارض الحيه فلفها الله تعالى واخرج منها ما شاهد من
النجار والزرع حبا ونشا ومملا ان يلع فاسته وبم اخل في هذا المعنى للصبه
ناروق الناصر يحي عليها حلق الموت بر مخلوقه تعالى منها فاحيا قبل هذا الاحيا
المسته وهو لم يشاهد والاعلم بضرورة قال فالحب والنوى
والصبر كلها حية ابقاء والطوبه الاصلية فيها فذلك عند الرب والنوى
ويخرج من السيف الروح الاثري ان السيف اذا استوى والحب اذ اقل من من ذلك
فرج ولا من هذا نبات فالحجاب للسيف من ذلك
يعتبر بنفسه شطال الزمان عليه واخي لا يعرف من ور الزمان ولا الروح النوى
حدث من السيف حدث ولا حياه به الى ان شغ فيه الروح في حيا والطفه
لنضاهذا سبيلها فان الولد الذي يولد بعد استجابه الطغف حلقه والعلفه
مضعه حدث ولا حياه الى ان سمع فيه الروح في حيا فلو كان السيف حيا كان

منها ما يشبه اولها وكان الامر بخلاف ذلك فلم يخرج من الحياه والموت واسطه لما كان
السفله اسخ الروح لم يخرج من الموت وبالله الوفاق واما الحب والنوى فان لما
الذي هو سبب حبها والاشجار منقطع عنها وليس يتوقع ان يحدث فيها زياده بعد
ما جفوا وبما فاعاننا من البني انقطع الغذاء عنه ولا يتوقع ان يكون له نشو وسر فلم
يجر وصفها مع ذلك الحياه واما الطوبه التي فيها فاما هي الذميه ومعلوم
انه لا سبيل الى استخراج الذهب من اللب للطلب فعملنا ان يكون ما اذا صار ان
يسير منه الذهب وقد فارقته لما فيه بواحد ولا فاعنه ما ولا هو معر ان يستند
من الماء فيزداد مقدار فعملنا انه قد مات وبالله الوفاق واما ان ليس
بعد ما يستوى والحب بعد ما يغني الا من من احد ما خرج ولا من الاخر شي نحو ان
ذلك ليس ان الله تعالى لا يقدّر ان يخرج من هذا ما ولا من ذلك حجر فان الله جل
وعز قد خلق ادم صلوات الله عليه من صلوات الى الخار ولست لم حجر العاده
تلك الا من حجر العاده فان خلق انسانا من اونس ولو شال خلق لم يخلق ادم
لا من مثله ولا اصل ان هو خلق للشين من الله دليل فاطع على انه تعالى قادر
على مثله وعدم خلق الشين منه ليس دليل على انه عاجز عن خلقه لانه انما خلق ما
يخلق مختاراً فان شاء خلق ما يقدّر على خلقه وان شاء لم يخلق وهذا هو المختار
بنشأه خلقه لم يكن ان الخار يا نأد لنا على الله من الله ان يخلق ما سواه فان لم
يخلق من غير الم من ذلك دليل على ان ذلك خارج من وسعه فذلك وجود
اخراج الله تعالى المخرج من المخرج غير ان المستوى والنجو والنجو من الخه والنوى
غير المخلق بل فاطع على انه قادر على ايجاد المني ما هو قادر على ما ذكرنا وعلمنا
الرجح من البصر للشين والحب للقل لا بد على انه ليس بقادر على ذلك واخصي

في هذا اليوم الذي كان فيه خلق آدم عليه السلام
 من طين من الجنة وخلق من ذلك شجرة وهو ذا
 في الجنة على هذا وقد قدر على احياء البهيمن والحيت
 والطيور وليس الخلق على انفسهم على احياء انفسه وقد ثبت انه ليس
 بحاجة من قدرته والله اعلم وامانا اراه ابراهيم صلوات الله عليه لما قال رب اني
 احببني الموت فخوان امي من اجل ان بعد من الطير ففقطهن وبجعل عليا جمل من كل
 واحد جزاء ثم دفعوهن فخرج كل واحد الى مثله حتى لما جملة ذلك الطير ورد الله الخياه
 اليها وادخل في اجسادهم فقامت من سبيلها جعل ابراهيم صلوات الله عليه وباجر الله له
 وصلة وقد ادى جراته مثل هذا الذي مر على فريده وبي خاويه على عرشها قال
 يحيى منه الله بعد موتها وكان معه حمارا وروى عندهم وسلكه من صامحات به
 الاخبار فاما الله ما به عام شر بعثته قال له لست قال لست بوما او بعض يوم
 قال بل لست ما يتعلم وكان قد مات الحمار وابله فعلم ان لست لم يمت يوما او بعض
 يوم ثم ان الله تعالى احياه على عتبه وقال له انظر الى العظام كيف عشت لم تفسد
 لها والله اعلم ان الله على كل شيء شهيد فاجاب الحمار على ان يحيى ملك الله بعد
 موتها وبني حنبل قدس له مجمع ذلك وقد يكون ايضا الله جل وعز الذي في العصور
 كالهما ليدله ذلك على انه لو شاء ان يبعث الحمار ايضا ولكنه اراد ان يبره احياء الميت
 عيانا فلا يورد فيقول ما قال ولا مسعد من امر الله عز وجل ما ينفذه قال القائل
 ولستون ذلك وجه على ان البعث من شهود او بلغه فاما هصبي موسى عليه السلام
 قال الله تعالى قال موسى اني انا فلان فاد احيى تسع لي جعل الله تعالى الكهنة كما
 ودعا وخبر ذلك شايخ اهل الملك لا ينكر احد منهم فقال له اخبره ولا تخف سنعيد
 بسيرنا اولئك فلما اخبرها فاد عصا الحمار ثمان فرعون جمع له السحرة فاعلوا
 حسابهم وحصوهم وحمل اليه من سحرهم انها تسع فقال الله جل وعز والى من عندنا

اختار الله تعالى الخوان وعشيم وسلب لئلا يسل الدين وقد اذ لك من اهل البيت وعز
انهم وابنه الوضوح هو اما الصحاب الهدف فانهم كانوا من طهرى قوم يلدون بالبعث
فصرب الله على اذانهم في الهدف لئلا يفسدوا وتفسد سائر افعالهم واعز قومهم عليهم
لمعلوا بحفظ الله تعالى اجسادهم مع فقدهم القدر انك الله الطويله ولبانه
شعرهم وشعرهم مع ذلك عن ان الظاهر الارض وكذلك خارج عن العاده
ان الله تعالى افاض على ابي الموني واعاده الاحياء المامنه لكانت وان كان ذلك
مفارا للعاده وابنه الوضوح **فصل** ان السجل شاول جاد بالانبات
الى سبق ذكره في السجل البعث فقد ذكرنا ان سواها على وجوبه فقال الحبيب الى اسان
ان تلك سني المريك طغفه من مئى مئى شوكان علقه خلق ضوى جبار منه
الرجس الدرد والاشئ البس في ذلك بقادر على ان يحيى الموتى فذكره القدر على اجابه
الموتى احياها على من عجب انه تلك سني فذكر ان الدرد الاله انه عجب
الاسان انه يترك سني فلا يحرقه عاسقي وان الجراد ادم من قبل الموت في هذه
الدرد وجب ان يكون في دار اخرى بعد الموت واذ كان الميت معرض الى احوال
يعلمون الحي بالمرق اعاده حيا بعد مامات ونقله من الدرد الى قطع عنها
لا درسواها واعده اعلم وقال جل وعز النفس بهم انما خلقناهم عشا وانهم ينساها
رجعون لانه لم فلا امرهم ولا نها لهم فعل من حيث الشئ فهم من العرص
صحيح لو انا اذ احلنا امرهم فلا يحارهم اي فلا يحسبوا بها فان العرش
ليس من صفاتها ولا هو لا توتها واعلموا انهم النسا رجعون الى الخ لا اعدادها
لغيرهم فيها بالمرق فقام باين الاسان كان ان البعث واجب عليه كاد فذكر
لغيرها على السجل فذكر انه فان قالوا باللسان لن يقولوا شيئا فلفقوه
لا تكم

[illegible]

والاحسان من الله عز وجل ومن حبه ووليه فقال الاحسان الذي هو الخير والبر
 معنى انه لم يزل من عند الله تعالى ومن حبه ووليه فقال الاحسان الذي هو الخير والبر
 الجواب وقال الله تعالى في الحديث حرام على من اتى الهدى ان يسئل الله شيئا
 مغايله شئ يسئل من الله الا به كما تات صورها صور الحرام وكل ما كان هذا القابل
 فقال في الاماين وروى فيها الاخبار فهو داخل فيها وصفاته للعصاة وروح
 وتوهم وترهب ومنع لهم عن الاصول والمطعمين حرم من ترهب وترهب وتوهم
 والندام فلهذا كان موضع هذه الدار وذلك ان دار العمل والترهب والترهب
 فيها محسن وبها مفسد فاما حرام الاسقام وحرام المعوض فلا لمعان بدار العمل
 لان الحياة ما دامت باقية والجنس للعدل يعرض ان يغلب مستيقنا فاستقاموا
 الفاسق يعرض ان يغلب مستيقنا حلالا والمؤمن يعرض ان يغلب والمؤمن يعرض ان يغلب
 فالاحسان ان يخرج جزا اكل ولصداها الى ان يغلب حسانه التي هي بملكه تطيقه
 فكون جزا وحسب ما يحكمه الله ويحكمه ويحكمه وهذا كله الجواب عن السؤال
 وبالله التوفيق ثم الفصل في الله جل وعز ان كان امر من المشركين حراما
 لم يصح منه محبة الحريم ولا عنهم بالرفق اذ جرى عليهم فلو كان ذلك حراما للغير
 لما سقط ما حريمه ولا بالاسترقاق لان الغنم منهم مع الامن ثم وان ذلك لو كان
 اشقاما منهم لافهم هو لا من منهم ليقبلوا او معلوم ان الاولين هم الذين وصل
 الى المصالح وسلم الاكبر من فلا يجمع قرا هذا الا المصلحة لهم ولا المصلحة
 لا اسقام يتق بها حتى يكون معها ارقه الدم واهلاك النفس فان ذلك ما لا
 يوصل اليه وقد عرض عند العمال ما منع عنه في حكم الله تعالى علنا ان لم ينعاه
 ليس الا ذلك لمن يوصله للسلف منهم عن الاحرار ولقد اسقام لحد الحريم
 والاحسان وفاق

والاحسان من الله عز وجل ومن حبه ووليه فقال الاحسان الذي هو الخير والبر
 معنى انه لم يزل من عند الله تعالى ومن حبه ووليه فقال الاحسان الذي هو الخير والبر
 الجواب وقال الله تعالى في الحديث حرام على من اتى الهدى ان يسئل الله شيئا
 مغايله شئ يسئل من الله الا به كما تات صورها صور الحرام وكل ما كان هذا القابل
 فقال في الاماين وروى فيها الاخبار فهو داخل فيها وصفاته للعصاة وروح
 وتوهم وترهب ومنع لهم عن الاصول والمطعمين حرم من ترهب وترهب وتوهم
 والندام فلهذا كان موضع هذه الدار وذلك ان دار العمل والترهب والترهب
 فيها محسن وبها مفسد فاما حرام الاسقام وحرام المعوض فلا لمعان بدار العمل
 لان الحياة ما دامت باقية والجنس للعدل يعرض ان يغلب مستيقنا فاستقاموا
 الفاسق يعرض ان يغلب مستيقنا حلالا والمؤمن يعرض ان يغلب والمؤمن يعرض ان يغلب
 فالاحسان ان يخرج جزا اكل ولصداها الى ان يغلب حسانه التي هي بملكه تطيقه
 فكون جزا وحسب ما يحكمه الله ويحكمه ويحكمه وهذا كله الجواب عن السؤال
 وبالله التوفيق ثم الفصل في الله جل وعز ان كان امر من المشركين حراما
 لم يصح منه محبة الحريم ولا عنهم بالرفق اذ جرى عليهم فلو كان ذلك حراما للغير
 لما سقط ما حريمه ولا بالاسترقاق لان الغنم منهم مع الامن ثم وان ذلك لو كان
 اشقاما منهم لافهم هو لا من منهم ليقبلوا او معلوم ان الاولين هم الذين وصل
 الى المصالح وسلم الاكبر من فلا يجمع قرا هذا الا المصلحة لهم ولا المصلحة
 لا اسقام يتق بها حتى يكون معها ارقه الدم واهلاك النفس فان ذلك ما لا
 يوصل اليه وقد عرض عند العمال ما منع عنه في حكم الله تعالى علنا ان لم ينعاه
 ليس الا ذلك لمن يوصله للسلف منهم عن الاحرار ولقد اسقام لحد الحريم
 والاحسان وفاق

في ذلك الاسم فلا ينسب اليه من غير ان يكون له في نفسه
 له مادة ام حية الدوام على الطاعة وترى من يبيع نفسه لغير الله طاعة الله تعالى
 والصبر على ما طاعة ما من ادى من يودعه وحقا من حقوه هذا الجز الذي اياه
 الله في الدنيا وهو اجر الزعيم والبري فما هو فادام عليه في الدار الآخرة
 فهذا وكل نعمه انعم الله تعالى على احد من مال او غيره حسيبه ما ذكره لا يرى
 انه لا تخلوا فما انعم الله عليه من الفضل بل ما فلو كانت عرضا السعيه وعمله
 التي فادامه كان من هذا ان يكون محلي واما عمله وقوه ما يريد والمالك ذلك
 بل ان يديه عليه مطالعات علم انها ليست عرضا لما قدم من بر وطاعة وانما هي
 من حقه ما له فيها من البريق وعيب وكبرياء على الثبات والدوام وعرضها
 انعام مستند اسبيله ان يشكر الله تعالى ويودى حقوقه عنه وما كان هذا الم
 يستحق ان يكون جزا لا لظلال وبالله التوفيق ويقول عن غير هذا الوجه ان قيل
 الحاف وليس يجوز ان يكون جزا لغيره لان العمل بعد ساعه ما يحسنه ما به سنه
 وليس يجوز ان يكون عمل من فخر الله تعالى ما به سنه جزا لغيره على ما في العمل
 مؤثر العمل في كل ما الذي يصل اليه في كل حرج الروح ومعلوم ان الموت لا يترك
 منه فانه مدرك كل احد فلم يجوز ان يقال ان يكون جزا له ولاحد سواه فلم يترك
 الا الا لغيره وذلك المفسر من الالبه ما لا يشك في هذا انه لا يوارى كغير
 ما به سنه فطرا بهذا ان يكون العمل جزا لغيره الحاف وذلك الذي لو زنا
 ملا في سنه وافسد حرم الناس وهدك اسرارهم ولو ثبت انساب اولادهم
 والشارب لو شرب سبعين سنه وهو لا يجد فراراد الا امام حاكم لم يزد
 على ان يحل حلك والشارق لو سرق من الف مسلم اموالا عظيمة وهو لا ينفذ
 عليه او لا يعلم به ثم جاء واعترف فانه لا يزداد على ان يقطع عنه علم جميعه او على

ان

ان قال كل واحد من هذه من غير ان يعلم به من غيره وعرض ما قد مر
 في كل ما يطلع لولوج الزجر والردع به فاعلمنا انه لا بد من العلم والاطلاع وذلك
 الذي يعود الخلفاء الله تعالى اطلاقه فقدمه وروى عليها وجرى على ذلك سنين
 فاذمب الله تعالى ما له والحق معننه على غير فليس يجوز ان يكون موصوفه للحاجه
 على غير موارا الجارية على الله تعالى والحلفا سبه على لا يحسنه له فاعلمنا ان ذلك
 ردع ونهيب وليس بانعام وبالله التوفيق وعلى هذا فان من الله تعالى بعد
 معان ذلك في طاعة من او ملها او ما لا عظميا او جانا عرضا وادام له
 البقية والمالعه فليس يلقى شي من هذا ان يكون عرضا وان كان احسانا
 ويرا لان الذي كان من العبد عدا ان اعطاه الله تعالى فهدى للوجه بها سوب
 ما جرح الى العبد من قواها حقوق الله تعالى لم يردعه عن طاعة الله تعالى
 ان ما احتاج ان يعود بها الذنوب وتجردها وتصب على ما سبيله وما وان
 مله احتاج الى ان يرض نفسه بالعبد من الناس والاخذ للمصير من
 القوى وانما حذر دالله واستيفه حقوق الله تعالى ورضها مواضعها
 ومحاوره اعد الله الى غير ذلك ما يطول على التعداد والاحصاء وان كثرة
 ماله او بسط طاعته فعليه من كل واحد منها حتى معروف وحمله ان يراى
 من كل واحد منها غير ما يحتاج اليه وان محمده لم يزل في الصلاة والصيام
 والبر والنجاة فلهذا لا يحصى افعلا ان كل شي من هذا لا يحصل للمعاصي فهو
 اذا ترغيب وتخيير لا يزداد وبالله التوفيق ثم المعنى في طاعة ما وصفنا في
 الدار الدار العمل الذي احسب الله تعالى ان يخلق الحق والانس له ومنه الجاه لها من
 له فكل الجاه وانما بعد نفي الجاه لاجل الله والمعصية ومن الناس من لم يوفون
 العمل الجزاء اذا عزم على عمله فذلك عند جماعته حسن جيل في تعامله

٥

من ان العبد لم يفسد الفاسق قد جعل له المؤمن قد كفر والها وذا
 فيه لكن كبحر الجامع في حياته من العبد والفسق من ان صار على عدله وبغاف
 في فسقه ولا الجامع في حياته من الفز والامان في عاقبة على الفز وسار الايمان
 لان هذه المعاني الاربعة قد اعدت من اجله لتعني ان العبد والفسق صفتان
 لا يجان مع الاحياء لكن العبد له ينسج الفسق ان كان قد قدمها والفسق ينسج العبد له
 ادلته ودمه والفسق ينسج الامان ويحبطه والامان ينسج الفز ويحبطه فاذ كان
 هذه الاوصاف متناحرة متنافية لم يحرك لاجل ان يجمع لاحد من الواجبات التي تحركها
 فاول باب العبد له من اعد الله ما وبعث بالفسق قد فسقه ما انما
 على الفز من ماله وفروا في انما ينعقد ما من لان من علم الله جل وعز وموضوع منه
 نبية ان من فسق شراب واصح يحبط فسقه ومن اصل وفهم فسق في فسقه
 من الطاعات التي قدما كون اصل الامان بعد حتى لا تحب له ثوابها واما اصل
 الامان فلا من على الاختلاف واذ كان كذلك يجب ان يكون العبد انقطاع
 للعلم ونقص مدته ثبت ان الله جل وعز قد جعل الجزاء والاسوي دار العلم والانه
 مورد من اها واحدا للجهنم باعها لغيره فثبت الحسن في الشريك فيه من ثبت
 كمال الشريك منها من حسن العمل في عاقبة للشيء توجبه مشترك فيها من نفسه
 كمال الشريك فيها من شدة العلم والله للوفيق ونفاه للعارض الذي حلت قوله
 واحسن عنه ارايت العابد الخاشع الذي لا يعصى الله ولا خلقا من
 جمع او شدة جوع او حرى في الحر والبرد وربما نودي ويحفظ وهو نصير ولا تغافل
 عادته اذ امانت على هذه الحكمة ليس انما مات ولم ينفذ ثواب عمله ارايت
 للفاسق الخبيث المهلك اذ ارحى الهامة في صرور المعاصي ولم يدع شهوة الاضمار
 ولا

من ان العبد لم يفسد الفاسق قد جعل له المؤمن قد كفر والها وذا
 فيه لكن كبحر الجامع في حياته من العبد والفسق من ان صار على عدله وبغاف
 في فسقه ولا الجامع في حياته من الفز والامان في عاقبة على الفز وسار الايمان
 لان هذه المعاني الاربعة قد اعدت من اجله لتعني ان العبد والفسق صفتان
 لا يجان مع الاحياء لكن العبد له ينسج الفسق ان كان قد قدمها والفسق ينسج العبد له
 ادلته ودمه والفسق ينسج الامان ويحبطه والامان ينسج الفز ويحبطه فاذ كان
 هذه الاوصاف متناحرة متنافية لم يحرك لاجل ان يجمع لاحد من الواجبات التي تحركها
 فاول باب العبد له من اعد الله ما وبعث بالفسق قد فسقه ما انما
 على الفز من ماله وفروا في انما ينعقد ما من لان من علم الله جل وعز وموضوع منه
 نبية ان من فسق شراب واصح يحبط فسقه ومن اصل وفهم فسق في فسقه
 من الطاعات التي قدما كون اصل الامان بعد حتى لا تحب له ثوابها واما اصل
 الامان فلا من على الاختلاف واذ كان كذلك يجب ان يكون العبد انقطاع
 للعلم ونقص مدته ثبت ان الله جل وعز قد جعل الجزاء والاسوي دار العلم والانه
 مورد من اها واحدا للجهنم باعها لغيره فثبت الحسن في الشريك فيه من ثبت
 كمال الشريك منها من حسن العمل في عاقبة للشيء توجبه مشترك فيها من نفسه
 كمال الشريك فيها من شدة العلم والله للوفيق ونفاه للعارض الذي حلت قوله
 واحسن عنه ارايت العابد الخاشع الذي لا يعصى الله ولا خلقا من
 جمع او شدة جوع او حرى في الحر والبرد وربما نودي ويحفظ وهو نصير ولا تغافل
 عادته اذ امانت على هذه الحكمة ليس انما مات ولم ينفذ ثواب عمله ارايت
 للفاسق الخبيث المهلك اذ ارحى الهامة في صرور المعاصي ولم يدع شهوة الاضمار
 ولا

تلك المذبح ليعود الى الحق سبحانه وتعالى والى الله تعالى
 النورانية والحقانية فلا يخرج عنها وعاد الى البهايم فكل من كان من البهايم
 وعوض منه عوضا لا يحط له في طاعته ولا معصيته يخرج من ذلك من ان يخرج
 ابشر معلية ذلك من مسح الخبيث وادرجها وانما المخرج من تحت الله وعقوبته
 وحزبه فذلك يجوز ان يكون عاقبة الذي من هذا صليحا او ذوقا لغيره ان مسخ وانما
 البهايم فقد مثل انما تحشر لبعض من خلق الله من الملائكة ومنها به السجدة والفرق
 والاكثر عرضا ولا تحشر لها نسبة ولا الجنة او نار فلا يحط لها في الحسنات والسيئات
 واذا كان حشره لبعض في اذ اعوضت انعام الله بها وصحح اجسادها والذات
 بذلك وتبعث فقد توفى على الحشر عوضه والله العليم بما قاله فاعلم
 لو كان المبعث بعد الموت حقا لما كان ان امر الله العباد ونهاهم عن طاعتهم وروا
 من الطلوع من ليلهم الى زمان عيسى ولا يطلع احد على ما هو فاعلم بهم ولا يترك
 احد منهم انه قد اعد للطيعين دارا مستورة بالنعمة والحرارة وبني الجنة واعد
 للعصاة دارا ناريا مارها مستحوية بالنقمة والعقوبة ولو كان قد اعد لهم ذلك
 والطلع العباد عليه لوجد في ذلك المتفدين والامر بخلاف ذلك لان الدعاء
 الاول في الله جل ثناؤه ونوح وابراهيم وموسى ما اخبر احد منهم قومه بان لهم
 معادا انما استبشروا فيه ونجسوا زواجرهم لهم وانما كانت مواعدهم كلها باطلا
 كما قال نوح لقومه استغفروا لكم ان كان الله قد ارسل اليكم رسالا عليه مديرا
 ومديرا رسولا وبما جعل لهم جنات وجعل لهم فيها ما يشاء وقال هوذا ايضا
 لقومه استغفروا ربهم ثم ثوبوا اليهم يرسل السماء عليهم مدرارا ويغفر لهم
 ذنوبهم فاذ استغفرت للنور لم يجد منها المعاد ذكر اوله من الجنة والنار خبرا
 وانما هو وحده انصرفت الى الجنة والاطفر الى الاعداء وما شئهم فاعلم المعصية

في البهايم

وما

وما ذكر الله من طاعتهم الى الله تعالى والى الله تعالى
 اقتباده والرب يرفون المذوق السموات وان لا شيء والظلمة والارواح
 ومغور مظلمة ومغور فيها جبر السما لغير السبيته ثم جاء بعد مسلم فلم يمنع من
 الارواح حتى اخبر ان لا تدلن معادهم بها ووصف في ارض احد هما مشتملا على
 الملائكة والملاذ فذكر انها للثواب والاخرى شحونه بالوان اللتان والالا بر
 فاحبر انها للثواب وهذا يدل على الاولين لم ينهوا عن طلب الراسية فاعلم
 به الاخرين فانصرفوا على المواعيد العاجلة اسالا على انه ان لم يوفى لمن طيعهم حيز
 فالواحد الطاعت والارضاء به شرفا لو ابد العصبانك وان جرى الامر بخلاف
 هذا احد لطع او حط عنه ما رجع فالواحد الشيء اجل منه او سرور رديته
 بين الله تعالى وبينه او كان اياه وهو كان يفعل كما وان اصابته العاصي حسنة وخلف
 عنه ما اودع به فقالوا اهل الحسن خلقه او لا جلات الصالح او هو استعطف
 من الله تعالى اليه واستعباه ومثل هذا سائر موجود في العاصية فانهم اذ ادركوا
 صالحا عند الله فلدع الله عليه الرزق واصبح حاله فالواحد من رتبة الصالح
 والخير وان راوا اخر مثله مغفرا عليه سى الحال فالواحد ان الله تعالى بحميه
 الدنيا لو لم يكن في الاخر ما هو اسنا وفضل وسوا ما قالوا في غيره واداروا ورجلا
 كافي المعاصي والمقاصد ضيع في الحال شدة الفقر والحاجة فالواحد من شعور
 المعصية وان راوا اخر مثله مستعطف عليه فالواحد ان الله تعالى اليه الدنيا الجحيم
 منه الاخر ولو كانت الدنيا تران عند الله جناح بعوضه لما سنى العاقل فيها شربة
 وسوا ما قالوا غير ضاع في هذا الكون لمر الاولين من ان الجحيم من بهم الوجه لخير
 احد من ان لمع فيه بغيره لئلا يطلبوا له حله او يدركه الله عدوه وما
 حالوا على امره اجدله ذكر وانها تكون بعد الموت والى الله لا يعلم الغضا وما

وقد اجمع على ان يكون ذلك من رضى من رضى الله تعالى عنده
 لا شك في منافعة من قدر العظمة وقد اذنه مرثا وعطف شعرا منه ولولم من من
 هذا ان ليس من المجمع عليه ان عينا صلوات الله عليه كان من اول الكتاب
 ومشهور بانها كانت فان كان الخبيرون لا يشهدون له بالنبوة ومعلوم ان العالم
 المظلم لا يرى من الامور الا بحسب حاجته والناظر في الاعراف له لا يباين ما هو
 عن تصديقه ونظره فهو الى حقيقته وانما نحن في شرفه عن علمه واشرا به
 فلوهم فان كان هذا لا لم يحضر ان يكون من صلوات الله عليه ايجري
 اسرائيل ما فيهم ومن تقدمه اخبر وهو معاد فيه لكنه والناظر من غير ان يعلم ان
 ذلك كان منهم ارفع علمه لانه لم يكن وانما كانت مواجدها من اجله لا اجله
 ولم يكن بحسب علمه وهو ما قلنا من انه اذا اخبر عن انبياءهم وجنهم خلاف ما يقولون
 كان ذلك مع علمه على حقيقته وتجدد ثبوته وشغفهم عن الحق في دونه فثبت
 انه انما اخبرهم بذلك بان الله عز وجل قد اورد ذلك وصنفه في كتبهم على انبياءهم
 لاستيفانته ان ذلك حق ولم يكن هذا الدين بغيره الا ان يكون صادقا في الله
 تعالى يرسل الله الملك ما شاء من امره ويطلع على الغيب الذي يريد اطلعه عليه
 فصح وفتح انه كان رسول الله ستافوجت تصديقه عن محمده انه والبعث بعد
 الموت وان الرسل للمسلمين اخبروا فوهمهم به من صلواتها فلزم تصديقه
 فيها وبالله التوفيق ولذا قال في المعاجيل من انفاشيت في الميزان وغيرهم
 من الاولين المتقدمين وقد كرموا راط ان الدين مكتوب في الاخر وقد
 افوا الصغار هم بالطهارة وسبيل القصد فان الملك بقودهم الى ارض
 مشرقه عجيبه وما خبث فيها من الانوار والاشجار بخلاف هذه اذ كانت
 للزينة والاحجار بخلاف تلك الاحجار ليس مسعدة حسنة الاوان احصاها

بولس
 ٥

البواقي

بعد ان سئلوا عن ذلك من رضى من رضى الله تعالى عنده
 الجبر ان ومن الكتاب بخلاف هذا اذنه وذلك الارض من سماء الذهب والفضة
 وليس في ذلك مرض حواسهم بخلاف حواسنا واذهانهم وافهامهم بخلاف
 اذهاننا وهو منا ومنهم لم يدر ما علمه وسئلون ووجه وانما حركات ومعارضات
 عجيبه وان الذين عظموا دورهم وحناننا بهم وسرنا وادوات الشريعة فانهم
 يكونون الى امر بلصحت نمار على طبعه وعلى ما يراى وطبعه فلو لم يكن فيها اذ لا يكون
 عنهما ولما الدن برزوا وحسن السيرة وانهم يصبرون الى فوق الى الحسن اللقي
 فتسكونه ومن كان من هؤلاء قد اشر لكلمه وسعى بها سعيها ما فانهم يحشون
 بالابدان والصبر من الامساكن لا تسهل الدلالة عليها قال فقد بعثي لافلت
 ان بحسب الجهد الذي في حال سيرتنا الفضيلة والفوزة الله والهم وهذا
 الذي قاله سطرط من ان اثر لكلمه وسعى بها سعيها في الاخرة ملائكة على ان
 عامه ما قد مهي غير هذه الطريقة من غير او شرنا انما اراد به ان نال اذنا فصح
 فانهم لو كانوا عندنا ملائكة لم يرض عنهم وعن المورث المحكم فرق وهذا هو
 للنبي انهم المعترض الذي هنا العراضة ومعه ورعهم ان المسيح لو لم يرض
 باعداء الارواح ولم يرض الذي جاء بعد معنى المصطفى من ناصل الله عليه بذلك
 حسن قال ان الامان معلوم فقال له ان كان الامر كذلك من رضى من رضى الله
 ما حكماء عنه وهو ما قال ان قبله من رضى عليه السلام بسبعين شهرا وان
 امامه كانت قريش من عصبهم عليه السلام ويل من ان يكون ما قال استنباطا
 واستحالة لعقله فان كان ذلك من رضى من رضى الله تعالى عنده فما لى الذي جابهم
 عن الانبياء صلوات الله عليهم ان صدقوا والنزلة من ان يكونوا روى او
 افعلوا بسبب ادب العامة ونمودهم الى طاعتهم وانباهم فان شربوا الله

انما علم من قال قول الله تعالى من اجل ان الله قد افاض عليه العلم والقدرة
 في خلقه لا يؤول على القول له منه لم ير وان لم ير من يتاخر في حوزان
 فيه بالزور اذ ان تباين البحر والارض وانما قوله بالذليل في البيئات فان
 سطرط لم يفلح كجاء عنه من قبل القول وانما قاله سما عاين الدعاء الى
 الله كانوا ذلك الوقت او قبله فقد بطل قول المعترض ان اول من جاء بهذا القول
 محمد صلى الله عليه وسلم واما الذين بعدهم ما كانوا اعداء صور على الخوا عيب
 العليلة وقال سطرط عند موته الى الله الانها لا تزل تظلمنا من
 سائر الدار الى الدار الاخر فقله سعاد وقال بالنسب المسمى لحد السبعة الذين
 كانوا عوزا على كل من فوق السما عالم مبدعه لا مقدار المنطق على ان نصف تلك
 الانوار وذلك الحسن في البها وهي مدع من عنده لا يدرك العقل عيون وهو
 الدهر المحض من خواجزة لا مر يحمد به واليه يساق القول والافضل انما القدر
 وهذا النبي سبحانه للجهنم والسفلة حد للشاه الناسه فقد است هذا
 للاجل ايضا للشاه الناسه وقوله في السما عوالم لا مقدار على ان نصف حسنها
 موافق ما جاز في ذكر العرش وان جنة عدن في طلاله وعرشه وما جاز في الية جل
 وهر اعدت لجاوي الصالحين ما لا يحصى زان ولا دن سمع ولا خطر
 على قلب بشر علف بجوز المعترض ان يقول ان في المعاد ما ابدعه محمد
 وان هذا القول مستعان على اسراره قلوب العامة ما علم منهم من الخرص
 على الحياه وقد سبق محمد صلى الله عليه وسلم الى هذا من ذنبا ومن لا يبعث المحجرات
 الشرايع وليس عند المعترض موضع شبهة وقال هو قد الحكم من اهل
 اهلوس ان السمان للشاه الناسه نصير الانوار لان القواب فما ذكر
 نصير سفل حتى يحط بالارض ويذهب في غير بعضها متصلا ببعض حتى تكون

كذا في

انما علم من قال قول الله تعالى من اجل ان الله قد افاض عليه العلم والقدرة
 في خلقه لا يؤول على القول له منه لم ير وان لم ير من يتاخر في حوزان
 فيه بالزور اذ ان تباين البحر والارض وانما قوله بالذليل في البيئات فان
 سطرط لم يفلح كجاء عنه من قبل القول وانما قاله سما عاين الدعاء الى
 الله كانوا ذلك الوقت او قبله فقد بطل قول المعترض ان اول من جاء بهذا القول
 محمد صلى الله عليه وسلم واما الذين بعدهم ما كانوا اعداء صور على الخوا عيب
 العليلة وقال سطرط عند موته الى الله الانها لا تزل تظلمنا من
 سائر الدار الى الدار الاخر فقله سعاد وقال بالنسب المسمى لحد السبعة الذين
 كانوا عوزا على كل من فوق السما عالم مبدعه لا مقدار المنطق على ان نصف تلك
 الانوار وذلك الحسن في البها وهي مدع من عنده لا يدرك العقل عيون وهو
 الدهر المحض من خواجزة لا مر يحمد به واليه يساق القول والافضل انما القدر
 وهذا النبي سبحانه للجهنم والسفلة حد للشاه الناسه فقد است هذا
 للاجل ايضا للشاه الناسه وقوله في السما عوالم لا مقدار على ان نصف حسنها
 موافق ما جاز في ذكر العرش وان جنة عدن في طلاله وعرشه وما جاز في الية جل
 وهر اعدت لجاوي الصالحين ما لا يحصى زان ولا دن سمع ولا خطر
 على قلب بشر علف بجوز المعترض ان يقول ان في المعاد ما ابدعه محمد
 وان هذا القول مستعان على اسراره قلوب العامة ما علم منهم من الخرص
 على الحياه وقد سبق محمد صلى الله عليه وسلم الى هذا من ذنبا ومن لا يبعث المحجرات
 الشرايع وليس عند المعترض موضع شبهة وقال هو قد الحكم من اهل
 اهلوس ان السمان للشاه الناسه نصير الانوار لان القواب فما ذكر
 نصير سفل حتى يحط بالارض ويذهب في غير بعضها متصلا ببعض حتى تكون

كذا في

ففي ليلة الجمعة من الشهر المذكور انزل الله سبحانه وتعالى في حق علي بن أبي طالب عليه السلام
من عبادته ولم يعلم ان يعلموا ما سمعوا من طرأ ومثاله فيه انفسهم شيئا وادراك
ما فيهم في الاخر شيئا واذان هذا سبب لغزو ولا يدران يكون احكام من امر
النساء الثانية شيئا سمعه من احكام قبل ان يغزو ربه فيهم ويكون منه ما كان وبالله
الوحي واذا قال شعر العرب في الحياه فولا تكتب العباد يوم الحساب فقال
وهي من الحياه المعروفة

ولا تمن الله بني نفوسكم حتى فهم بما تمن الله بعلوم
 وحرص وضع كتاب مدخل لعلوم الحساب ليحل قسم وليس لمن ان يكون زهر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم لانه سبق اليه فتح انه احسن من نفوسه وان علم العباد فان
 فاشيا عند الله وانه اعلم واما قول المعترض في الواجب العاجل فخواه ان الواجب
 العاجل اوله على صدق الوجه لانه ما من عن نفسه الفقه للمانه صادق
 مصدق لانه قد كان بعد الناس على الناحية ويوجد على خلافه مواجيد
 طبعه ويصرف لنا مواجيد ما علموه لانه لا آمن ان وقع فيما لا خلاف ان يهلك
 سائر وعامل ما يعلم به الذنوب الموزون فلما علم الله ان الله عز وجل
 المتقدمون فعلوا ذلك اجمع اجمع كانوا مسعفين لصدق انفسهم فليس من ان يكون
 النفس واعمالهم لا آمن بل الحاصل انه تعالى المأمور بالخبر وانه قومهم فثبت بذلك
 احكامهم ولم يحر بعد ذلك ان ياول عليهم ما اؤله المعترض من انهم قد روائه
 انفسهم ان جعلوا ان وقع في معادهم وضمواله طبعه ما نافذ من ان ذلك خير
 ممكن ان يكون منهم مع قطعهم فاذا وانه كان نفسه في وقت يسوع نفسه وانما
 يصلح طلب الجمله لمن وصل خيرا منها ما وصل شرها منها لانه وقت تعيينه وايضا
 فانما قال ان مثله لمن ان يكون من اجله وموعدوا علمه في خبر احسن الانبياء

فما سمعهم اذ قرب واحد من هذين الاثنى عشر عليه السلام فاستمعوا له فاستمعوا له
ان يكون حج الحاسين بالله الرضوخ **فصل** في ذكر احوال الشهداء
ان الحاسين بالله يشهدون بالشهادتين والشهادتين هما شهادة على الله وحده
وقضى عندهم الحق وهم لا يظنون وقالوا في ذلك احيانا من داره مشهدين
وحسنا على حاله ولا يشهد الا بالشهادة من الاية التي صلى الله عليه وسلم
وشهد كل امرئ عن نفسه واما الشهداء من مقام الاظهر لهم فيه الاعمال
محض الامنة ورسولها فقال للقوم ماذا اجمعتم المرسلين فقالوا
لله تعالى اجمعنا الى ان نسمع كلام العنوب وذلك اننا لا نرى سوا ما اجتمعوا
به واما لان الحب بالخطا جامع فلو هم قد فعلوا ذلك السوء عن اللوات
وان كانوا اكثر من ذلك من قبل شر ان الله جل شانهم وحدث لهم ذكرا
في شهدون الطاعة به امرهم فذا فاما من كل شيء وقومه فانما والى
من القوم من الاغراض فالشاهد عليه صحيفته عليه واما ما اقامه من اجرة
الذي اقامه عليه فليكن موطن من حفظ ان اعمد الى محاربا واعلم ان جميع
ما ورد عليه قبل ان يرد وعرف ان الملك له انما لا يعصون الله ما لم يأمروهم
واصبر من حسنة مشفقون فوبى لك فله واعنفه واعرف ما به من ذلك
والانصاف والاحقر من الانصاف ولا يعطون ولا يعطون ولا يحقر عليهم
على موقف الرضوخ والحساب اول ان مقام عليهم من شهادتهم وما اقيم لهم
وعليه من الرضوخ لان الله جل وعز يحتاج في عيشة الدنيا على العبد
لنعمته به الى الحمد وعنه والى الناس يردون النعمة وقد باطوا عندهم
باعمالهم وسواها واعفوا عنها فذلوا والله الذي يفتنون ما يكون
لهم

ان الله لا يهدي القوم الضالين
 ومن عليه السلام من ان ينفذ عليه قاضي اي عمل فعل من غير ان لا يعلم
 والله اعلم والآخر ان يكون هذا من ادراكه فلا يعرف ما يكون على هذا انهم
 يقولون لعلو دهرهم لم يشهدوا طمنا هذا بل على ان الذين شهدوا حواجرهم
 بلغوا غاية البر ولم يعلموا الشهادة الصريحة ولا سيما فانما هو امر لله تعالى
 الفصح والآخر ان ينفذ الله من الله اعلم **فصل** في الحساب وان كان
 الله تعالى ذكره حسيلا وكذلك جادهم لا يميز من الاختلاف في بعضها دلاله
 ان كثر من المؤمنين يدخلون في الحساب وهم لا يكونون قضاة الناس
 اذ انما فرق في ذلك لا حاسب فضلا ولا غير حاسب حاسب الا ان الفرقان
 من المؤمنين من يكون اولى طارح عليه في ذلك الحساب وليس معدا
 يكون من الهام من يكون اولى طارح عليه في ذلك الحساب فيكون الذي
 ارتقا ولا حاسب الحساب البس من عايشه رضي الله عنه فالت محمدي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم حاسبني حسابا يسيرا فقلت وما الحسابات
 السيرة قال طرقتك وطهارتك وعن حسابهم فانما من من الحساب عذب فقلت
 فان يقول الله عز وجل فان من اول حساب سمعته فسوف يحاسب حسابا يسيرا
 قال ذلك القوم من قبل المعنى القوم هو ان ينادى له بقره ويعرف بان من من
 حسنة وسنيته ثم يطاوع عن حساب من غير ان ينادى له بقره فقلت هذا لم يرد
 بهذا اصل من الله اذ لو شغلوا لم يجدوا من العذاب حتى يلبسوا فقلت
 لك ان يقولوا لا تفتك هذا لم ينادى له بقره فقلت هذا لم يرد
 وطلب الحج فادى المبحر اهاط رب الله اعلم **فصل**
 فاما الكفار فان الله جل وعز قال اخشوا الذين ظلموا واولادهم وما كانوا يعبدون

من

من الله ان ينفذ الله من الله اعلم **فصل** في الحساب وان كان
 الله تعالى ذكره حسيلا وكذلك جادهم لا يميز من الاختلاف في بعضها دلاله
 ان كثر من المؤمنين يدخلون في الحساب وهم لا يكونون قضاة الناس
 اذ انما فرق في ذلك لا حاسب فضلا ولا غير حاسب حاسب الا ان الفرقان
 من المؤمنين من يكون اولى طارح عليه في ذلك الحساب وليس معدا
 يكون من الهام من يكون اولى طارح عليه في ذلك الحساب فيكون الذي
 ارتقا ولا حاسب الحساب البس من عايشه رضي الله عنه فالت محمدي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم حاسبني حسابا يسيرا فقلت وما الحسابات
 السيرة قال طرقتك وطهارتك وعن حسابهم فانما من من الحساب عذب فقلت
 فان يقول الله عز وجل فان من اول حساب سمعته فسوف يحاسب حسابا يسيرا
 قال ذلك القوم من قبل المعنى القوم هو ان ينادى له بقره ويعرف بان من من
 حسنة وسنيته ثم يطاوع عن حساب من غير ان ينادى له بقره فقلت هذا لم يرد
 بهذا اصل من الله اذ لو شغلوا لم يجدوا من العذاب حتى يلبسوا فقلت
 لك ان يقولوا لا تفتك هذا لم ينادى له بقره فقلت هذا لم يرد
 وطلب الحج فادى المبحر اهاط رب الله اعلم **فصل**
 فاما الكفار فان الله جل وعز قال اخشوا الذين ظلموا واولادهم وما كانوا يعبدون

من

(1) ان الله عز وجل لا يهدي القوم الظالمين
 الذين انما على الله حاكم ما يكونون في الدنيا فانه ما ادر ان ما هي
 نار حاصه فقد الرعيه الاطلاق لا يكون الا للفقار وادامع منه ومن لم
 يعال وان كان شفا من خردل انما بها وفيها سبيل ان الفقار يسألون
 عن كرامات القوامه لكن من اجل الدين في رده ادلوله سألوا عما وقعوا فيه
 اصلا وهم من ضروب تعاطيه ولم يحسنوا الرعيه بها في الورن ايضا واذا
 كانت موروته وورثه الورن في ذلك على انهم محاسبون في وقت الحساب
 والله اعلم ومن قال الوجه الاخر في ان يقول انما وصف الله تعالى ميزان العاقله
 بالحفه وذلك بعض ان يكون له وراثة من معاصي يومه لانه وان لم يورث
 من اعشاله الا للفقار ومنه وليس ذلك بل ان الحفه عن ميزانه في كل الاصله
 بعد الامان على ان يورثه موروته فاما قوله حل وعمر ونضع الموارث للفقار
 ليوم القيمه فلا ظلم فليس شيا وان كان شفا لجهه من خردل انما بها فاما هو
 ان القيس من الظاهر لا يصح لنا على ان يكون في كل يومه فاما القيسه اذا لم يورث بها
 وليس في ذلك ظلم على صاحبها ذلك ان ذلك يعرف عما اراد بالايه والله اعلم
 فان قيل ان معاصي العاقله لا يورث مع الفقر فكل من قال بعد
 القول فليس على ان يقول معاصي العاقله والميسر في السبب على دفع عقوبه اطلاق
 ما معاصي العاقله والجود للفقار عن تلك السبب لان فقره هو الذي جعله
 ما اقره وحاشا ولا معاصي في نفسه عقوبه مفرد وهو الذي يلقن ان الفقار
 يحاطون بالشرائع واما القول بالاخر فاما ما يلقن ان يكونا غير محاطين بالشرائع
 حتى يورثوا في الفقر ما يلقن على انهم محاطون بها مسؤلون عنها محاطون
 محمول على الاحلال بالان الله حل وعمر يقول ويرى المشر في الدين لا يكون

الزكاة

(2) ان الله عز وجل لا يهدي القوم الظالمين
 يسر في قولهم انهم من المصلين والذين فيهم المسكين وكما هو من انهم
 وكما يكتب يوم الدين فان هذا ان المشر في محاطون الا بان السبعه وانما
 الصلاه وانما الزكاة وانهم مسؤلون عنها محاسبون بها محمول على انما اطلق
 منها والله اعلم **فصل** ان قال قائل اما وزن اعمال المؤمنين طاهر
 وجده لانه قد يكون المؤمن حساسا وسكنا فاذا فعلت احدهما بالآخر
 وسكت حسنة الورن والعاقل لا يكون له حسنة في الذي سأل عن ورثه
 وان مجموع اكله الورن والجوار **ان** ذلك على وجهين احدهما
 ان العاقل يحمله ميزان موضع فقره والفقير وسائر حسنة في الحقه هذه
 يقال له هذا الذي يراه في نفسه في الدقه الاخرى فلا يجد في نفسه لغيره
 فانه مع الدقه الفارقه وسبب الكفه المشغوله في ذلك شغفه ميزانه وهو ظاهر
 الاية لان الله جل شاناه ما وصرف الحفه الميزان للوزن وانما كان فارغا
 فهو خفيف والوجه الاخر ان العاقل قد يكون منه حسنة الاخرى وهو اساءه
 الناس ورحم الضعيف واعانه للهدى والذبح عن المظلم وحقن الدماء
 ونحوها لو كانت من المسلم كانت قرا وطاعات وهي من حسنة في النفس
 وان لا يسلم له عباده وطاعاته ان الساج من الطعام والشراب واللباس
 اذا اعطاه وقع ذلك منه منها حاشا ان له انما في هذه الخيرات من الكفايه
 فانها جمع وتوضع في ميزان غير ان الله اذا افاضها وح بها لم يحل من ان يكون
 الحاش الذي فيه هذه الخيرات من ميزانه حسنة فاما قوله ان الله لا يهدي
 واحدا من القوم وورثه في ذكراه ومن قال الوجه الاول قال لو احسب
 حراجه حتى يورث محمول على ان حراجه الحاش وليس له منها خيرا لان سوا الله تعالى عليه

الزكاة

الاصل في هذا الباب ما وجدناه من قوله تعالى في سورة النور
 وقد اختلفوا في تفسيره فاما ما وجدناه من قوله تعالى في سورة النور
 فسبب لما وجدناه من هذا المبلغ فكون حرج العاقل الحسنة بحسب دون حرج
 الذي ذكرنا وكل من اوجع من حرجه في الدنيا فلا يملك على سلطان اعتداه
 واحد وصحيبان ومنا واصلها ويحتمل ان يكون من اهلها سوا الا ان
 جعل احداهما للعلو واما واكثرها ما وصل واحد كعقوب فرما واهلها من الحسنة
 واما اهلها من الحسنة فاصلا من الاخرى وكذلك الصيام وغيره وشيئا كان
 في معصية فكونها بطون من افعالها سوا الا ان اهلها من الحسنة فكونها
 في منزلة من الاخر وقد قيل في قول السجدة عز وجل انما الحقة نار الله الموقدة
 التي تطلع على الاقويان من حطبها على الاقويان ان قوله في الحسنة فكونها
 قلنا من المعصية التي وافعا فاصلا عن افعالها فان حرج الدنيا على كل ما هو
 والافعال العامة عن الحسنة تلك الدواعي مختلفة فاما ما وجدناه من الحسنة
 اخلاق تلك الدواعي التي لا يرى في الحسنة فكونها من حسنة بحسب الا ان
 افعالها من حسنة بحسب موعده فكونها من حسنة فكونها من حسنة بحسب موعده
 واحسن عليه لا يستعمله فكونها من حسنة بحسب موعده فكونها من حسنة بحسب موعده
 الافعال الموقدة من دواعي الدنيا وذلك يكون في الاخر والله
 اعلم **فصل** في بيان ما وجدناه من حرج الدنيا وحسنة الدنيا
 فقد اختلفوا في تفسيره فاما ما وجدناه من حرج الدنيا وحسنة الدنيا
 كما وجدناه من حرج الدنيا وحسنة الدنيا فكونها من حسنة بحسب موعده
 الا ان حرج الدنيا وحسنة الدنيا فكونها من حسنة بحسب موعده
 وكان الكفر من سببها الله تعالى حرجها فكونها من حسنة بحسب موعده

على ان

انهم لما وجدوا حرج الدنيا وحسنة الدنيا فكونها من حسنة بحسب موعده
 الحسنة الجارية فكونها من حسنة بحسب موعده فكونها من حسنة بحسب موعده
 التي هي الله تعالى وسلم انه سئل عن الجارية فكونها من حسنة بحسب موعده
 النفس من حرج الدنيا وحسنة الدنيا فكونها من حسنة بحسب موعده
 الوالد من حرج الدنيا وحسنة الدنيا فكونها من حسنة بحسب موعده
 في حرج الدنيا وحسنة الدنيا فكونها من حسنة بحسب موعده
 بالكلية الا ان يكون حرج الدنيا وحسنة الدنيا فكونها من حسنة بحسب موعده
 وكان حرج الدنيا وحسنة الدنيا فكونها من حسنة بحسب موعده
 والموقدة والموقدة والحسنة فكونها من حسنة بحسب موعده
 من الحسنة وانما حرج الدنيا وحسنة الدنيا فكونها من حسنة بحسب موعده
 والبعير وانما حرج الدنيا وحسنة الدنيا فكونها من حسنة بحسب موعده
 على الله تعالى وسلم انه سئل عن الجارية فكونها من حسنة بحسب موعده
 الحسنة وهو الفحل واما حرج الدنيا وحسنة الدنيا فكونها من حسنة بحسب موعده
 هذه الحسنة والحسنة والحسنة فكونها من حسنة بحسب موعده
 ما وجدناه من حرج الدنيا وحسنة الدنيا فكونها من حسنة بحسب موعده
 حرج الدنيا وحسنة الدنيا فكونها من حسنة بحسب موعده
 من حرج الدنيا وحسنة الدنيا فكونها من حسنة بحسب موعده
 او لا واحد من حرج الدنيا وحسنة الدنيا فكونها من حسنة بحسب موعده
 عرج الدنيا وحسنة الدنيا فكونها من حسنة بحسب موعده
 كان حرج الدنيا وحسنة الدنيا فكونها من حسنة بحسب موعده

لا اراد الله ان يهلك احد من خلقه بل ان يخلصه
 او يهلكه انما هو من اجل ان يخلصه او يهلكه
 سكا هذا كله محرم لانه محرم قوله ولا تغربوا على الاشهر والاعداء ان يهلكوا
 لان المتيقن منه ليس لاسبابها ان يذبح ذابح الظالم الى الدين من طوله ما كثره بل
 اعانه القائل بان الحق مشاركه في الفصبة والفصل الاخلاص المعلن لمن
 حين وذلك سوال الاجل هو الذي لا يرد طاعته ان يسلح ليس من العار
 لانه ليس فيه الا اراده هلاكه من غير ان يكون معا فعل الله **فصل**
 ان يقال ان من كان من اهل القبلة اذ اوقوا الفقه لا يرد في حقا نادا
 يكون من اهل قبلة فانه لا يرد في اهل قبلة ان شاء الله تعالى وان
 شافع فيهم بينهم وان شافع اهل القبلة انما هو اهل القبلة من اهل قبلة
 منها الى جهة انما شافعه واما غير شافعه ولا خلد في النار الا الهار فان
 سال عن الدلائل على ما قلنا انما الدليل على ان غير الهار لا يخلد في النار هو قول
 الله عز وجل من حسبته واخطى خطية فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
 فاحذر ان يخلد في النار انما هو ليس اخطى خطيائه والمؤمن صاحب الكبائر
 والكبار لم يخطى خطيائه لان اهل الخطايا هو الكفر وغيره وجودهم صحيح
 انه لا يخلد في النار فان قيل هذا من ان الله تعالى قال يعذب من يشاء لا اله الا
 والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون فاحذر ان
 من جمع من اصل الايمان في وجهه وصاحب الجبر او الكبار يترك الصالحات
 فحينئذ لا يكون له الجنة **فصل**
 هذا هو الذي لا يخلو من ان يكون الصالحات التي هي اصل الدلائل
 لانه اذا شرب الخمر فقد ترك العمل يقول الله عز وجل واذا ارادوا فقدركم للعمل يقول

الى

لا اراد الله ان يهلك احد من خلقه بل ان يخلصه
 او يهلكه انما هو من اجل ان يخلصه او يهلكه
 سكا هذا كله محرم لانه محرم قوله ولا تغربوا على الاشهر والاعداء ان يهلكوا
 لان المتيقن منه ليس لاسبابها ان يذبح ذابح الظالم الى الدين من طوله ما كثره بل
 اعانه القائل بان الحق مشاركه في الفصبة والفصل الاخلاص المعلن لمن
 حين وذلك سوال الاجل هو الذي لا يرد طاعته ان يسلح ليس من العار
 لانه ليس فيه الا اراده هلاكه من غير ان يكون معا فعل الله **فصل**
 ان يقال ان من كان من اهل القبلة اذ اوقوا الفقه لا يرد في حقا نادا
 يكون من اهل قبلة فانه لا يرد في اهل قبلة ان شاء الله تعالى وان
 شافع فيهم بينهم وان شافع اهل القبلة انما هو اهل القبلة من اهل قبلة
 منها الى جهة انما شافعه واما غير شافعه ولا خلد في النار الا الهار فان
 سال عن الدلائل على ما قلنا انما الدليل على ان غير الهار لا يخلد في النار هو قول
 الله عز وجل من حسبته واخطى خطية فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
 فاحذر ان يخلد في النار انما هو ليس اخطى خطيائه والمؤمن صاحب الكبائر
 والكبار لم يخطى خطيائه لان اهل الخطايا هو الكفر وغيره وجودهم صحيح
 انه لا يخلد في النار فان قيل هذا من ان الله تعالى قال يعذب من يشاء لا اله الا
 والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون فاحذر ان
 من جمع من اصل الايمان في وجهه وصاحب الجبر او الكبار يترك الصالحات
 فحينئذ لا يكون له الجنة **فصل**
 هذا هو الذي لا يخلو من ان يكون الصالحات التي هي اصل الدلائل
 لانه اذا شرب الخمر فقد ترك العمل يقول الله عز وجل واذا ارادوا فقدركم للعمل يقول

بجاء الى اوجيه من ذلك فظهر على وجهه الا ان اول اوجيه الى الله تعالى
 باستجاده يكون منه او شفاعته من شفيع في الاخر الا ان الله تعالى لا يقبل
 احدهم من اوجيه من اوجيه من شفيع في الاخر الا ان الله تعالى لا يقبل
 ما لا يحب من اوجيه من اوجيه من شفيع في الاخر الا ان الله تعالى لا يقبل
 الاخر ولا يسمع من ان الله تعالى في الباب من اوجيه من شفيع في الاخر
 ذلك شفاعته التي حصل عليه وسلم بذلك في الباب والمصير في الباب
 مستوحى الخلد والمصير المستوحى بها خلا لا يسمع من ان الله تعالى في المصير
 مع الباب لكنه انما يستعفا او شفاعته شفع له والله اعلم والدليل على حوز ان
 معفو المصير يستعفا ان قول الله جل وعز ان من استغفر الله فاستجب له وهذا
 في الصلوات والطاعات فقلنا انها كالفات واذا كانت الصلوات فالدرب
 والمصير ليس هو الذي في الباب فالفات فقلنا ان الاستعفا فالفات وهو
 طاعة يدعو اليها ويحل عليها اولى والحق وجهه لغيره وهو قول الله تعالى
 ان الله لا يغير ما بقدره ولا يغير ما دون ذلك الا بحول من يرضى في
 حوز الله تعالى فان قيل المعنى انه يغير الصغار بعد الجوار ولا يغيرها
 من لا يغير الجوار فان قال في التورى ان يغيرها اذ رآه يغيره فقلنا
 سائمه وقلنا من يغيرها فقلنا الصغار انفسها فلا تغيرها الا الله تعالى
 والدليل على ذلك ان الله تعالى لما رآه صاحب الجوار البار والخلود وهما لم يسلن
 الا الله تعالى لا يغيرها فقلنا ولا يغيرها من النفس التي حرم الله الا ما يحل ولا يغيرها
 ومن يغيرها فقلنا انما يغيرها من النفس التي حرم الله الا ما يحل ولا يغيرها
 من باب فقلنا ان صاحب الجوار بالوجه فان الحق الموجود له فقلنا
 الشريك انما في صاحب الصغار الجوار بين الجوار والجوار
 والله التوفيق

به من اوجيه من اوجيه من شفيع في الاخر الا ان الله تعالى لا يقبل
 شافع من اوجيه من اوجيه من شفيع في الاخر الا ان الله تعالى لا يقبل
 لا يغيرها من النفس التي حرم الله الا ما يحل ولا يغيرها من النفس التي حرم الله الا ما يحل
 له العذاب يوم القبر ويخلد فيه منها ما ناضى في حوزة ومن يغيرها فقلنا
 ما ناضى من اوجيه من اوجيه من شفيع في الاخر الا ان الله تعالى لا يقبل
 وان لا يخرج منه الا الله تعالى وبذلك حال الدوا الا الله هذا ان الله جل وعز لا يغيرها
 له العذاب فان قال الدوا بها ان من جوع من الشريك وغيره من الجوار فصير
 العذاب عذابا عليه وقلنا لا يغيرها من اوجيه من شفيع في الاخر الا ان الله تعالى لا يقبل
 لمن اوجيه من اوجيه من شفيع في الاخر الا ان الله تعالى لا يقبل
 انما الله جل وعز لا يغيرها من اوجيه من شفيع في الاخر الا ان الله تعالى لا يقبل
 الدوا الصالح فقلنا ان اوجيه من اوجيه من شفيع في الاخر الا ان الله تعالى لا يقبل
 فقلنا فقلنا ان من يغيرها من اوجيه من شفيع في الاخر الا ان الله تعالى لا يقبل
 اصلا صيرها الا ان الله تعالى لا يغيرها من اوجيه من شفيع في الاخر الا ان الله تعالى لا يقبل
 الله تعالى عليه وسلم وقد اثناه في اركان الكتاب والله التوفيق وان اوجيه
 دلائهم على حوزة بالهم قول الله جل وعز ومن يغيرها من اوجيه من شفيع في الاخر
 سمعته بالدوا فقلنا ان الله تعالى لا يغيرها من اوجيه من شفيع في الاخر الا ان الله تعالى لا يقبل
 انه قال ذلك فقلنا ان حوزة وكذا يقول ويدعي الى ان لا يغيرها من اوجيه من شفيع في الاخر
 من جوع من الشريك ومن يغيرها من اوجيه من شفيع في الاخر الا ان الله تعالى لا يقبل
 فقلنا فقلنا ان من يغيرها من اوجيه من شفيع في الاخر الا ان الله تعالى لا يقبل
 حوزة الا ان الله تعالى لا يغيرها من اوجيه من شفيع في الاخر الا ان الله تعالى لا يقبل
 كما ان الله تعالى لا يغيرها من اوجيه من شفيع في الاخر الا ان الله تعالى لا يقبل

وادان ذلك ان كان الله تعالى قد علم ان هؤلاء المشركين قد كفروا
 فلا يجوز ان يعذبهم وادان ذلك ان كان الله تعالى قد علم ان هؤلاء المشركين قد كفروا
 ان من العالمين من منعه وان لم يكن قد كفروا فلا يعاقبهم الا اذا كفروا من محله
 في النار فان قيل انما يعاقبهم على ما فعلوا من الشرك فلهذا يعاقبهم فقال تعالى
 ما دون ذلك لمن يشاء الا انه لا يشاء العقوبة لبعض المحل الكافر بل يعاقبهم بحري
 الشرك لانه قد علم ما ساء هذا الشرك فمردون الشرك وادان ذلك ان
 كانت عقوبته دون عقوبته فلهذا يعاقبهم على ما فعلوا من الشرك فلهذا يعاقبهم
 الوفاق فان قيل قالوا عقوبته دون عقوبته الشرك في الحقة والعاقلة
 لا طول ذلك وقصرها في المعصية فمن قال هو في الطول والقصر لا الحقة
 والعاقلة وادان ذلك من احد هذين القولين او من الاخر ولم يلزم بينهما شي
 ان يجمع بينهما فقال عقوبته ما دون الشرك دون عقوبته الشرك في
 الحقة وقصر ذلك والله الوفاق وجوابه انما هو ان هذا
تخصيص الاية بلا دليل لان قوله جل وعز ويعقوب ما دون ذلك لمن يشاء ليس
فيه تخصيص جريح من صفة ولا دليل يوجب هذا التخصيص فوجب ان يضم
هذا الى الوصل الى التوبة فيكون انه قال الا من تاب او شاء الله ان يعفوا له
فان قيل او يقولون ان من اجاب الكافر من ان يشاء الله ان يعفوا له النار
فلهذا يعاقبهم من ان يشاء الله ان يعفوا له ولا يقولون منهم من اذلم يعفوا له
خلده في النار لان السجدة في النار ما عدا الشرك فهو دون الشرك وقد
علمنا انه في عذابه لا سوى من حرام حرمته وحرام عظمه منه فلا يسرى
من الحسن والمسي فلهذا لا يخلو ان حرام الشرك اذ ان الخليل كان حراما من
فصرح عنه مقامه ما دون ذلك والله اعلم وجوابه
الخبر

وادان ذلك ان كان الله تعالى قد علم ان هؤلاء المشركين قد كفروا
 فلا يجوز ان يعذبهم وادان ذلك ان كان الله تعالى قد علم ان هؤلاء المشركين قد كفروا
 ان من العالمين من منعه وان لم يكن قد كفروا فلا يعاقبهم الا اذا كفروا من محله
 في النار فان قيل انما يعاقبهم على ما فعلوا من الشرك فلهذا يعاقبهم فقال تعالى
 ما دون ذلك لمن يشاء الا انه لا يشاء العقوبة لبعض المحل الكافر بل يعاقبهم بحري
 الشرك لانه قد علم ما ساء هذا الشرك فمردون الشرك وادان ذلك ان
 كانت عقوبته دون عقوبته فلهذا يعاقبهم على ما فعلوا من الشرك فلهذا يعاقبهم
 الوفاق فان قيل قالوا عقوبته دون عقوبته الشرك في الحقة والعاقلة
 لا طول ذلك وقصرها في المعصية فمن قال هو في الطول والقصر لا الحقة
 والعاقلة وادان ذلك من احد هذين القولين او من الاخر ولم يلزم بينهما شي
 ان يجمع بينهما فقال عقوبته ما دون الشرك دون عقوبته الشرك في
 الحقة وقصر ذلك والله الوفاق وجوابه انما هو ان هذا
تخصيص الاية بلا دليل لان قوله جل وعز ويعقوب ما دون ذلك لمن يشاء ليس
فيه تخصيص جريح من صفة ولا دليل يوجب هذا التخصيص فوجب ان يضم
هذا الى الوصل الى التوبة فيكون انه قال الا من تاب او شاء الله ان يعفوا له
فان قيل او يقولون ان من اجاب الكافر من ان يشاء الله ان يعفوا له النار
فلهذا يعاقبهم من ان يشاء الله ان يعفوا له ولا يقولون منهم من اذلم يعفوا له
خلده في النار لان السجدة في النار ما عدا الشرك فهو دون الشرك وقد
علمنا انه في عذابه لا سوى من حرام حرمته وحرام عظمه منه فلا يسرى
من الحسن والمسي فلهذا لا يخلو ان حرام الشرك اذ ان الخليل كان حراما من
فصرح عنه مقامه ما دون ذلك والله اعلم وجوابه
الخبر

قد الله عز وجل لا يورثهم ولا يورثهم ولا يورثهم ولا يورثهم ولا يورثهم ولا يورثهم ولا يورثهم ولا يورثهم
 مشفقون دل ذلك على ان الشفاعة لا يحياها الجابر بخالفه حشبه الله تعالى
 فلا يجوز وجود من النبي صلى الله عليه وسلم وجبه له وهو ان الله عز وجل
 وصف يوم الدين انه يوم لا ينفع فيه نفس لنفس شيئا ولو حازت الشفاعة لا يحياها
 الجابر ويصعد الجان قد بلغت فيه نفس لنفس اعظم الامثيا وهو الخلاص من النار
 وذلك بخلاف ما وصف الله تعالى في ذلك اليوم وجبه اخر انه لما نزل قول
 الله تعالى ولقد عشي نيك الا فر من قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما نبي عبد مناف شئوا انفسكم من الله ما لا ارضى عنهم من الله شيئا خصصهم
 واحدا منهم مثل ذلك حتى ان قطعهم من محمد اشترى بنفسه من الله فاني لا
 اعني عنك من الله شيئا فدل ذلك على ان الشفاعة يوم الدين لا تنفع لا صاحب
 الجابر وجبه ثالث وهو ان الشفاعة لو حاز وجوده لمقتضى لا صاحب
 الجابر لما كان جبر بالعنة ولما كان احسن خبر عنهم اول من اخذ الله للدين
 ليدخلوا لان علمهم ذلك بحره السفاق وحلله على ان يعرجوا بضر وب
 للنفس وشهواتها من غير ان الشفاعة وذلك بطلان حكم الله تعالى الوعيد
 ونزل النبي صلى الله عليه وسلم منزله من يقول ان الله تعالى يورث النار والجنة
 باسم عليه فاني اشفع لهم وبها عرجا على ان عرجه وسفصه والديان على ذلك
 انه اذا ساءل عرجا الى جبريد الاقرار فلو كان جابر من الامان لم يعبد اليهم
 الا بعقد جديد في حب الماع الا انه على انه غير محتاج في ثبوت الامان له
 لا اعقد جديد ما دل على انه خارج من الامان وجبه وهو ان اجتماعهم
 على انه لا يفرق والله جل وعز يقول هو الذي خلقكم من نوره ومنهم من
 فقتلهم هذين الثمنين فلما لم يبق صاحب الجبريد كما فرطهم انه مؤمن وجبه
 ثالث

قد الله عز وجل لا يورثهم ولا يورثهم ولا يورثهم ولا يورثهم ولا يورثهم ولا يورثهم ولا يورثهم ولا يورثهم
 علم جابر ان جبريد لا يحياها الجابر بخالفه حشبه الله تعالى
 او ما عرجه عنه من انفس الطاقات وجبه رابع وهو ان المعاجي دون
 اللعنة لا يوجد من المسلم تاسيد مضاده الامان لان المسلم لا يريد بالخلق
 والعناد ويطلع ريان الخاطبة من عنقه وانما يبيع الهوى ويريد قضاء شهوته
 في اذ الوجه منه مضاده لما كان عليه مطاها ولا يوجد مضاده لاجل الامان
 فلم يجز ان يفاده بها الصغار واما معاصي الكافرانها يوجد منه مضاده الامان
 لان اللعنة هو الذي يحرك علم الاخرى انه لا تعفد فيها انما معاصي في ان الله
 تعالى في حسنات المؤمنين التي لو انما لان اصل الامان
 هو الذي يحرك علم الاخرى انه لا يقطعها على انه طاعات بقره من الله تعالى ولما عاين
 المسلم بان هو احرى بها لا الاخرى فان كان من هذا الوجه للصغار وانه
 تجر ان يرتفع بها الامان بالله اللوفوق وذلك على ان حسنات الكافر لا يحرم
 من اللعنة لان الامان ليس هو محرم بها لان اللعنة وطلب للدر وشبه ذلك
 ما لا يرجع في الجمل الى الدين فذلك مما ساءل المؤمنين لا يحرم من الامان لان اللعنة
 ليس هو المحرم له بلها لكن الهوى والشهوه وبالله للعنفق هو اما الجواب
 عن تشبيه الوعيد الوعيد فهو ان اللعنة عن صاحب الجبريد لا يرفع معاصي الوعيد
 لان الله جل وعز ادعا ان الله لا يعف عن شركه ويعف ما دون ذلك من
 شئنا لاجل سر صرح مع هذا الاوصية ذلك الوعيد معفونا بشرط المشيئة
 فلو ان قول جبريد هو ومن فعل موثقا منعنا الخوان حشبه خالد افرها وحشبه
 الله عليه ولعنه واصله هذا اعظمها فانه في ان لا استغنا فليس الا ان يكون
 ممن سبقت له سببه الله تعالى بانه مدخله لحنه او لان لا يشفع له وسوء

انما هو من جنس الخلق من ذلك حلف والله اعلم وحواشي
 هو ان خطاب الله تبارك وتعالى للفران عباده عاونه ما في العرب لكن الرسل
 صلى الله عليه وسلم كان منهم من طهر اسماهم فذلك مخاطبتهم بحسب عادتهم
 عن حكم العادة وما عوقبه عادتهم وعادته غيرهم ومعلوم من عادات الناس
 انهم يسمون اولادهم بغير اسمهم فلهذا لم يسمهم في قوله لا اعطيناك
 ذلك لم نقله على حصار ومن قال لا تحضر بك قاله على حصار وذلك لانهم يعلمون ان
 الاحسان والعفو اول المديح من العقاب والمواظن فان العقاب يرفع الشا
 استينافا الحق والعفو يرفع الحق الى القصد الحق والحق في بعد ما من الامر بين
 ومفاد ما من الفعلين فمن وجد حرجا لم يمتعه كان بارا لا فصل لما لا فصل
 منه ومن وجد حرجا لم يمتعه كان بارا لا فصل في ما هو الفصل واذ كان
 ذلك ذلك صحاح الوعد بصد من صاحبه ما لا يرد الا احسان الذي هو سبب
 للرجح والنا عليه في الدنيا وسبب المشوبة في الاخرة فلا يملك الجبار كلامه
 الذي كان له من مخاطبتهم واذ كان خطابهم لم فما اختلف منه عادتهم وعادتهم
 بحسن عادتهم وان الوعيد بصد مطلقا لان الوعد قد مر ان يرفع عن الفصل
 في الفصل فلا يملك مع نزول هذه الماس من المعلوم اوله يكون عند قوله
 لا فصل لك هذا وهذا كان نصر على الاستئناس فوصله به وقال لان شفع شافع
 او ان سبب واذ كان هذا عادته الناس في وعدهم وعيدهم وحسن يكونوا
 من الله تعالى محمولين على قصده للعبادة المعروفة التي في القرآن في طهر انهم
 ووقع الخطاب بصد فيصير الوعد بصد في سبب والوعد بصد في سبب علقه
 فلا سلب الوعيد بالعفو هذا وبالله العون الحق فان هذا هو هذا هذا
 لوجوه

لم يسم في القرآن الا في قوله لا تحضر بك قال لا تحضر بك اليوم الا ان شاء العفو عنه فعله
 ولم يسمه حتى انقضى اليوم لم يسمه في الا تحضر بك لان طهره على الشعليه النبي
 ذكرنا اذا صدق منه مطلقا فلم يظهر لنا انه ارا حلفا في ما هو العادة في مثله واما
 اذ الكد وعيدك باليمن التي يراها في العادات ايضا ما يجد للغير المحلوف
 عليه والاحتمال من وقوع الحلف منه كان السبب عليه واول ما يظهر من الشعليه
 وصار الحلف لذلك فانه قال لا تحضر بك اليوم شئت او ذمت شفع شافع او لم
 شفع ولو قال ذلك فانسى الوقت ولم يسمه في حث وذلك اذ لا يكون له
 باليمن من خلاف ما قال حث والله اعلم واما الجواب
 عما قال في الشفاعة فهو انه قد عرفت ان شفع الله عليه وسلم انه قال شفاعتي لاهل
 الجحيم من امري وانه صلى الله عليه وسلم قال لا يرحم حق سبحانه ولا يخيب دعوى
 شفاعة لا متى يوم القيمة وورد في الاخبار المتواترة فلا عذر في ردها والذهب
 عنها واما قول الله جل وعز ولا شفيع الا من ارضى فمعناه الا من ارضى ان يشفعوا
 له فاما من رد الله لشفيع عذره الابدانه ولا تخجل انه غير ذلك لان الرضا من
 عبد الله لا يحتاجون الى شفاعة ملك ولا نبي فحق ان اللغي ما علمنا ولا يجوز ان
 يقال ان الله جل وعز لا يرضى ان يشفع لصاحب الجحيم لان المذنب هو الذي
 يحتاج الى الشفاعة حال لا منه ومن الشفاعة فكل من ملأ الشفاعة لما فر
 قبل امتناع الشفاعة للملأ وان دسه حرم على الماري للشفوع اليه جل شان
 او الرسول الشافع صلوات الله عليه ولا والله جل وعز اخبر انه لا شفيع فيه
 احد فصدق المعاني كلها مع دونه في صاحب الجحيم من اهل القبلة محذور ان
 يشفع له عند النبي صلى الله عليه وسلم وليس ذلك مخالف خشية الله جل

من ان من الادب فقد ثبت ان الله سبحانه وتعالى
 ملك نفس ليس شيا فانه لا دفع الشفاعة لان الملك الدافع الفوق لا يكون في
 الدنيا ان يدفع الناس بعضهم عن بعض من انفسهم الفوق ولا يكون ذلك يوم الدين
 والشفاعة ليست من هذا الباب لا ذلك من ذي الشفاعة المشفوع عنه والماله
 الشفع ذلك من المشفوع له من يوم الدين هو شبه باحواله من يوم الدين فانما
 قول النبي صلى الله عليه وسلم ما بيني وبينكم اشترى واعني من الله فاني لا اعني
 عنهم من الله شيئا بعد طرح علي ان يكون الماهر من المتصبر لا خوف من الله الخ لا
 على انهم عرفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعلمهم لا يسألون عما يكون ولا جله
 ما خبرهم ان مصالحهم لا يصفط عليهم ملك احصا لهم وانهم مسؤولون عما سئلوا
 في يومهم وامرهم بعد ذلك الى الله تعالى ان شاؤهم وان شا اعني عنهم ولم يرد
 ان لا مشفع لهم وليس الشفاعة اعني عنهم من الله شيئا لان الشفاعة فما بيننا
 ليست بحجة فذلك هو من يكون الشفاعة عند الله تعالى مرجية وبالله
 للوفوق واما قولهم ان الشفاعة لو كانت وانفع لاصحاب النار ومنه لما جاز
 ان يحرمها الله ذلك من تجربه الكاظمين فاطايتهم بجوابه انه ليس الاخبار
 بذلك الايمان الاخبار من ان في شهر الله كذا اذ هو اطوب لا من باب الى الله جل
 وعز وتوبه صحيحه صحت تلك المزية عنده في ملك الشفاعة جميع الاوزار واز
 يوم ولدته له فان هذا حاسرا والاخبار جاز ان مثله فلم لا جاز ان يكون
 الشفاعة والاخبار بها حاسر فان قال لا يحرمه في منزل التوبة واجبا لا الخطايا
 لان الخطايا لا يجل من نفسه ان التوبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الخطايا لا تعلم
 ان الشفاعة مثاله لولا انه فان الخطايا فليعلم لا يسألون من البار انما سلمنا بعضهم

في كل يوم من هذه الايام
 صاحب الجحيم واليه ياتي
 ورا الامان عمل صالح شفع النبي صلى الله عليه وسلم لعالي الله تعالى الحسن اليه
 منديا ان كان لا يستحق ان يحسن اليه حاربا ومسا فاجواب ان قول النبي
 صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل النار من امي يا ايها الرسول لا ريب فيه ان الشفع
 له يكون اهل الجحيم حتى يشفع له والنايب في الدنيا لا يكون في الجنة بسرته ولا يكون
 الشفاعة الا ذلك شفاعته صاحب جبر لا لا جبر له عاصب هاوم القتمة
 وانما كان الروايات قد عطف ما بطل هذا لما قيل لان ابن عباس قال قيل
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتك للمعصين فقال ان المعصين فقال ان الله
 عرجل يقول ان المعصين فماذا انما شفاعتي لاهلاك من امي ومعلوم ان النايب
 لا يكون هالكا فضع ان المراد به المصير الجبر والله اعلم وانما كان النايب ادا
 الجنة ام لا لان ما كان ان شفع النبي صلى الله عليه وسلم ابلغ الا احسان
 الله ربه من عمل الصالحات كما ان شفع لاهل مقصر بعد عن عرج ابلغ درجة
 من فوقه الى ان يستوي اهل الجنة عليهم تعيمها ونزل النازل من بينهم ومعلوم
 ان ذلك لا يكون فالبقي كالمثله والله العونى وانما كان النبي في العادات
 ان الشفاعة لمن عظم دونه بعد ما عظم عنده لعل من لا ذنب له احسانا اليه
 اعظم من الشفاعة له ليعرف عنه فان كانت اعظم الشفاعة عن طريق علم لا يجوز
 له دونها والله العونى وادخلت هذه العباد كلها صاحب ان لا يخلط صاحب
 الجبر من اهل القبلة والبار وانما ينفاه انهم ومنون ما وجب ان يكون لهم
 في الجنة نصيب وان قالوا لطفه غيرنا بين لان الله عرجل عاك فيضايه
 فلا يجوز ان يستوفى صاحب البيت حقه ولا يوفى من عدايب

اول من خلقه الله تعالى من طين الارض وخلق الله تعالى من طين الارض
 دال على انه افاض به لم يعبد ائاما ولعن الاول ثم خرج الى الكنه وانه الوفاق
 فان قيل الدار داران الجنة والنار ومداحهما على ان من ادخل الجنة
 للثواب لم يخرج منها ومن دخل النار ولم يخرج منها الا حرج للثواب
 من الكنه وان كان غير ذلك فخران يخلد فيها لان ذلك يودي الى حرمانه اجرة
 الامانة وذلك غير جائز وبالله التوفيق قال فيل ما لا يتم ان يكون جزا امانة
 العبد عنه في البار فقال ما يوصل من قال لا يدخل النار اصالا بل يدخل
 الجنة ويجعل جوارحه كتابا من حطه عن بعض اللذات وحرمانه بعض ما يوافي
 لو كان في امانه مما لا يطهر فان لا الخيرة هذا فالذي فيه مثله فلا يحسن
 وبالله التوفيق **فصل** ان قال فيل لغير الله تعالى عن الناس
 انهم محاسبون يحرون واحدا به ملاصقة من الجنة والناس اجمعين فلم يحسن عن باب
 الجن ولا عن حسابهم لقول في ذلك عندكم بالحوائط انه قد قيل
 ان الله تعالى لما قال لا اناضيه لغير من احسن عالا وما جعل عن ان الذين آمنوا عملوا
 الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون دخل في الجنة الجن والانس مثله
 للجن من وعد الجنة بعموم الاله ما ثبت للانس فان قال فيل في الجنة افراد الجن
 عن الانس في الوعيد وذلك افرادهم عنهم في الوعيد فقل في جواب ذلك انهم قد
 ذكروا في الوعيد لا انهم يدخلون الجنة اولئك الذين حق عليهم القول فيهم قد اختلف
 من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاصين بشيء قال فيل في ذلك ما علموا اياهم اراد
 ولعل من الجن والانس قد صاروا بعد توريث الوعيد مع الانس في ذل وان
 الوعيد فان من الناس قد ذكر عا طيب الجنة البار ولم يذكر عا طيب الجنة في الجنة
 لان الله عز وجل قال وقال الشيطان لما نضى الا من اراد الله واعد له وصالحا
 ودعوك

فانه

وارادوا انفسهم وقال قال فيل في الجنة ما اطعمته ولعن فان اضلال بعيد ولعن
 اب من عارض العدم من الجنة حرس قبل ايام من عارضهم البار ان الواحد
 من الانس يقول للسلطان الذي كان في الدنيا قربه انه اطعمني واصلي فيقول
 له قربه ما اطعمته ولعن فان ضالا في نفسه عويا وهذا عا طيب الجنة
 الانس لغيرهم من الجن وهم السلاطين في الدنيا ولا سبب في انهم يقولون
 الجنة منها الى النفا وض فذلك سلب عنها وايضا فان الله جل شانه اخبر
 الناس ان عاصيهم يكونون في الاشياطين بخاصة من البار ليزجرهم بذلك عن
 التمر والعصيان وليس في احبار الاحبار لجماع الجن معهم الجنة ما يحرمهم
 في الارض من الطعام ولا يستكفون من الخيرات لا معنى فيهم بسوق الانس
 اليهم وكشهم على محاورهم مصنف ان يكون فيهم مع الانس في الوعيد والست
 عن ذلك في الوعيد هذا والله اعلم ووجه اخر وهو ان الست هي ذكرك
 انك وادخلهم الجنة بحمل لانهم لا يحس الطول لانس فيها ولا عا ورو عنهم مجاور
 الانس بعضهم بعضا ولعنهم مع الانس في الجنة فيكون معهم في الارض لا في هذا
 دال ولا في هذا واعلم ذلك لا عا ورا لانس وكما ورا لانس ووجه
 ولكن اضداد الانس فان الجن مخلوقون من النار والانس مخلوقون من الماء والنار
 والماء ضد النار والانس ضد النار لانس في النار لا في النار لانس
 فانضاد من العدم من اصل الجنة لان الانس في الجنة الدنيا امانا فاستسوى
 رواج الاطعمة دون اجسادها هذا لانس الجنة فنعون بسبب الجنة وطيب
 رواجها ورواج الاطعمة والاشربة التي يكون فيها معصية من العباد في الجنة
 مثل ان فيهم منهم في الدنيا فيكونون لا خفتا بهم عن الاجابة كالمعدن

بسم

[illegible]

التعارف

الذي ارجعهم الى اوطانهم فكل واحد منهم ما كان عليه من الدين من قبل ان يخرجوا من مصر
 على اذنهم فكل واحد منهم ما كان عليه من الدين من قبل ان يخرجوا من مصر
 وهذا هو مصلحكم والىكم والىكم فكل واحد منهم ما كان عليه من الدين من قبل ان يخرجوا من مصر
 وقال عز وجل وقولهم انهم مسئولون وقالوا لا نعلم الا ان الله قد افاض علينا من قبل ان يخرجوا من مصر
 ونسأل الله العفو والعظيم وقالوا لا نعلم الا ان الله قد افاض علينا من قبل ان يخرجوا من مصر
 الجحيم من يومئذ نذنا نخلنا فنكون منهم لن نسألهم الا ان الله قد افاض علينا من قبل ان يخرجوا من مصر
 لا يتسألهم وقالوا لا نعلم الا ان الله قد افاض علينا من قبل ان يخرجوا من مصر
 يوم نحشرهم من الاحداث سراعاتهم الى ان يصبى نفوسهم والىكم والىكم
 فقالوا لا نعلم الا ان الله قد افاض علينا من قبل ان يخرجوا من مصر
 وبالله التوفيق الى الناس اما الجحيم وعشوا من قورهم فليس عليهم ولا
 موقوفهم ومقامهم واحد ولن لهم موافق واحوالا واحسبوا الاحرار عنهم
 لا خلاف في موقوفهم واحوالهم حرجه له ذلك انها خمسة احوال اولها حال
 البعث من القبور والثانية حال السوق في الحساب والثالثة حال الحساب
 والرابعة حال السوق في الدار الجحيم والخامسة حال السوق في مقامهم في الدار
 اليه يصعدون اليها فاما الحال الاولى من حال البعث من القبور فان الجحيم
 يكون فيها كمال الحواس والحواس لغير الله جل وعز شعارفون منهم وقوله تعالى
 ينهون ان ينسألوا الاحياء او قوله كسر لثمتهم في الارض عدد سنين قالوا البنا
 موتوا وبعضهم قالوا لا نعلم الا ان الله قد افاض علينا من قبل ان يخرجوا من مصر
 انما نطفنا من عشا وانتم لنا لا ترجعهم ونحوه والحال الثانية حال السوق في
 موضع الحساب في هذه الحال ايضا حواس ثمانية يقول الله عز وجل احشوا للدين
 طمونا وارواحهم وسلكوا ايضاً يكون من ذل اليه فاهلهم لا حرج لهم

492

فيهم لانهم لم يسموا باسم الرب ولا يقولون له
 ولا هم ولا سوال الا بغير فائدة انهم يقولون يا سمع وابصار والسناطة
الحالة الثالثة وهي حاله الحاسب فانهم يعرفون فيها الضلال في الحواس
 ليسمعوا ما يقال لهم ويترددوا فيهم للناطقة بلعصا لهم وشهد عليهم جوارحهم
 فيسبواهم فيسبواهم ولا يجيبون الا بصراخ وانهم يقولون لعلهم لم يسموا باسم الرب
 يغادروا صغرة ولا يجيبون الا بصراخ وانهم يقولون لعلهم لم يسموا باسم الرب
 ولشاهد هذا القول القبيح وما كان من ذلك في الدنيا به من شدة ما يعرف
 الاجمال بالبر في **واما الحالة الرابعة** وهي السوف في
 حشمة فانهم يسلمون فيها اسمهم وابصارهم والسناطة وعلى ذلك يوردون
 حشمتهم لغيره عروجل ويحشرونهم يوم الغفلة طارحهم عسجبا وجوارحهم
 ما واهر حشمتهم ويحملون قولهم عروجل يعرف الجرمون فيسبواهم صرخا بالبر
 والاشارة اشارة الى اسمهم من سلب الاسماع ولا بصار والسناطة
والحالة الخامسة حال الامانة في النار وفي هذه الحالة يسلمون
 البدر وما لا يفيدوا انهم اذا اضطغوا للسفاهة الى من موقف الحساب فيغير
 حشمتهم عسجبا وصاروا اذ لا لهم وسرا من غمهم ردت الحواس اليهم لشاهد
 النار وما ادهشهم من العذاب وسألوا ملايكة العذاب كل ذلك ما كانوا
 مكذبين في فسقهم في النار ناطقين سامعين مبصرون لهذا قال الله عز وجل
 وثراهم يعرفون كل باها خاشعون من العذاب ينظرون من طرف شغى وقال عز وجل
 ولو لم يكن اذ وقفوا على راسهم النار دعوا لايئنا غر ولا سلب مات رايون
 من المؤمنين وقال عز وجل اذ دخلت امة لعت اخبرها حتى اذا داروا بها جميعا
 قالت لعلهم لا يذنبون وقال عز وجل الذي فيها فوج سالم حرها الما لم يذنب
 قالوا

لهم لعلهم لا يذنبون ان امضوا على ما من الما اومار فطر الله وان اهل الجنة نادونهم
 ان ارحنا ما وعلنا ناسخا قبل وجعلهم ما وعلنا ناسخا ما وعلنا ناسخا ما وعلنا ناسخا ما وعلنا ناسخا ما
 يا مالك لفسق طنار بك قال انهم ما توفون وانهم يقولون لعلهم لا يذنبون
 يخفف عنا ما من العذاب ويقولون لعلهم لا يذنبون يا مالك لفسق طنار بك قالوا
 نك قالوا ما دعوا وما دعا الكافر الا بضلال واما العقي والمال فانهم اذا
 قالوا اننا اخرجنا منها فاننا ما ناطقون فقالوا لعلهم لا يذنبون يا مالك لفسق طنار بك
 وجب عليهم لعلهم لا يذنبون الذي يظن لهم وهو ان يوشى وسمى لول ثم يذبح
 على الصراط من الجنة والدار وسأله اهل الجنة خلود ولا موت واهل النار
 خلود ولا موت يسلمون ذلك الوقت اسماهم وقد يجوز ان يسلموا الابصار
 والاطلاق والسناطة السبع من كل الله جل وعز يقول لهم فيها ربي وهم فيها لا يسمعون
 واذا سلوا الاسماع صاروا الى الزفير والشهيق وحمل ان يكون اهل الجنة يسلمون
 الاسماع انهم انما اوتوا من قبل انهم سمعوا الرب جل وعز في السنة رسله فلم
 يجيبوا بل تحذفت وادبوا به بعد ما رايهم عليه تحذفت ملائكة حجة الله تعالى
 عليهم في الدنيا للاسماع فانهم طارحهم في الاخرة يسلمون الاسماع من ذلك
 انهم كانوا يقولون في اذاننا وفرعنا وسلك حجاب وان قوم نوح كانوا يستغفرون
 ثيابهم بمسرة وامنه ليلا يروح ولا يسمعون كلامه وقد اخبر الله جل وعز عن العباد
 في وقت من اهل الله عليه وسلم مثله فقال الانهم شنوا صعدوا وهم لا يسمعون
 منه الا حين يستغفرون ثيابهم بعلومنا يسرون وما يعلنون وبالله التوفيق
 وان سلب ابصارهم فلا يسمعون الا الغر لم يسمعون واو الانطق فلا يسمعون الا الغر
 وهو اولى الله اعلم **واما الجشعة** **على الوجوه** قالوا ربه حال

انهم من الذين يظنون انهم لا يملكون ان يخلصوا انفسهم من ايديهم
 علمهم في الدنيا فلهذا علمهم من الناس العلم في انفسهم فخرجهم المومنين عن ذلك
 اليه وحكمهم على انفسهم او يظنون انهم علمهم على ان علمهم لان تعليمهم
 غير جائز ولا احد يصلي لذلك يومه فخرجهم ولا بعد على هذا ان يقال ان قوله
 للرجال انهم من هذا الوجه وذلك انه اذا حصل من علمهم في الناس وهم مومنون
 فخرجهم من الجهاد اعيانهم وكان لهم من هذه الأرض لهم بلزيم فخرجهم
 فلذلك يفتقرون به وذلك داخل في الباطل بيننا صلى الله عليه وآله والعرفق
فصل واما دابة الأرض فان الله تعالى ذكرها في القرآن فقال واذا
 وقع القول عليهم انخرجناهم دابة من الارض تعلمهم ان الناس كانوا اياما نالا
 يوفون في ذلك ان يوفون معنى وقوع القول عليهم اي وجب للوحيد عليهم
 لتأديتهم في العصيان والفسوق واعراضهم عن ايات الله جل وعز وترجمهم
 نذيرها والذلول صاحبها وانها بهم الطغيان لا ما جمع فيهم وعظه
 ولا يفرغ من عنهم تدبر يقول عز من قبله فاذا صاروا كذلك انخرجناهم
 دابة من الارض تعلمهم اي دابة تعقل وتطق وذلك والله اعلم بغيرهم
 للعلم بانها ليس قبل الله تعالى ضرور فان للدواب العادات لا تعلمهم
 ولا تعقل فاذا خرجناهم دابة تعقل وتطق ولم يكن مع ذلك من الدواب
 للمعهود لكن دابة مهيأة لا صنف للدواب انشئت عنها الارض وكانت
 منفردة بنفسها لا يشعلق امرها بدخولهم او اخرجهم من الناس فيقال انه يخرج
 ويحمل السباع اليهم عنها من كل وجه ولم يشعل انها اليه اراهم الله تعالى
 عباده والله اعلم واما الامر الذي لم يكن في الدابة فهو مهيأ للمومن
 والناظر والناظر فيهم كل فريق من هؤلاء الفرق واخذ ما يعلم الله تعالى

منه

الناس ووردت الاحاديث بعد القرآن بدلا من بعضها انما يخرجهم من الارض
 والمروج وجاء عن عبد الله بن عمر انه قال وهو يومئذ على رؤسهم فخرجهم
 بشي من شمس حتى دخل الوادي الذي يخرج منه دابة الارض فانها تخرج
 فدخلت المومن فبسطت دابة وجهه وشبهه في بطنها وجهه ونسج وجهه الكافر وشبهه
 فبسطت وجهه وجهه وهي دابة ذات زغب وریش فمؤثر ان الناس كانوا اياما نالا
 يوفونك وهذا الله اعلم انما ذكر الناس هذه الثلاثة انها الدابة الارز التي يخرج
 الله تعالى عنها في القرآن فقال واذا وقع القول عليهم انخرجناهم دابة من الارض
 تعلمهم ان الناس كانوا اياما نالا يوفون وعز ابن عباس رضي الله عنهما ان دابة
 الارض يخرج من عرض اودية ناهية ذات زغب وریش لها اربع قوائم فسك
 بين عيني المومن دابة يسف منها وجهه وسكت عيني الكافر وجهه مسود منها وجهه
 والبياض دابة الارض بها من غير تسوية ان يكون ذلك عيان عن
 النور والاشراق والله اعلم واما ظهورها يخرج وما خرج فانه يكون ايام عيسى
 صلوات الله عليه بعد خلقه للرجال بدلا ووردت الاخبار وفيها انهم اذا
 خرجوا لم ياتوا على احد الا اهل الحق فنهروا الناس وابتور عيسى عليه السلام
 مستمع من منهم فمدحوا الله عليهم في رسل الله عليهم دوابا فقال لها الضعف
 فاختارها لقيتهم فتقتلهم فتقتل الارض منهم فباني الناس عيسى صلوات الله
 عليه تائه فيدعوا الله عليهم فبعث الله عز وجل عليهم لما يديهم
 فيعذبهم في البحر واما طلوع الشمس من مغربها فتبكي فيقول الله عز وجل
 شظروا الان انهم لا يملكون ان يخلصوا انفسهم من ايديهم فخرجهم المومنين عن ذلك
 بعرض ان ذلك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او هبت ايمانها خيرا

فيها فاما مني لا يستغني عنها والذين ما قبل نوح الصور وليس معز ان يصعدوا
 فلا وجه لاستغنايهم وهذا موسى صلوات الله عليه موجود فلا معنى لاستغنايه
 والله اعلم وقد جسا عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر موسى ما بعارض
 الرواية الاولى وهو ان قال ان الناس يصعدون يوم القيمة فاول من يصعد اذا
 انما موسى اخذ بياضه من قوائم العرش فلا ادري ان كان من اصعد في صور
 هذا الحديث في هذا صعد عيسى يوم القيمة لا صعد في الموت الحادث عن نوح
 الصور فادخل الحديث عليها فذلك وان جلت صعد في الموت عند نوح الصور
 وصرف في القيمة الى الله او ابدل في المعنى ان الصور اذا نوح فيه القوي حيث
 ان اول من رفع راسه فاذا موسى اخذ بياضه من قوائم العرش فلا ادري ان كان من
 جزي صعد في الصور اني فلا ادري ان كان من جزي صعد في الصور او قد صعد في
 الوجه فاضيل الدين بالسلام او كان جزي صعد في الصور او قد صعد في
 بعث الانبياء الاخرين بعد صعدته عند ما تجلي في الجبل الى ان قال لم يزل
 بعد لحراله بها وما صلاها فلا يشك والله اعلم فاما اللذبة الدين
 فذكر لهم فاما لم تنفعهم الموت ولا وانا التنا ان لو نواهم للمراد في الاستغنا
 من الوجه الذي ذكرناه ثم قد وردت الاخبار بان الله عز وجل بعث حمله العرش
 وملاك الموت وملائكة من تحت حمله الى صلبه السلام وبحيية مكانه
 وبحي هو لا ملائكة للدين جزيهم واما اهل الجنة فلم يات عنهم خبر وادخلها
 دار الخلد فلو كان النبي صعد في الموت فيها المذبح لونه فابلا الموت فالذي
 خلق فيها اهل الموت ابدوا ايضا فان الجنة دار كده وسرور ولا خوف فيها ولا
 حر من فيها لم يرض ولا موت ولما اهل النساء فانهم كانوا في جنة واهل
 الارض

دارها فان الموت انما هو لهم المظنين ونفهم من دار الى دار واهل الجنة لم يلقوا
 عليهم فكيف قال اعفوا عن الموت ما اعفوا عن اللفظ من ذلك بعيد فان
 ان الذين يدخلون الجنة انما لا يموتون ولا يخافون ولا يحزنون جزاء الله بالعلم والذكور
 والحق لم يرسوا في الجنة حزنهم بل صلح قدومه فان ما نوا في ذلك فلا بعد من اهل
 قيل لوجه هذا الجاز ما جاسه ان يرضوا ويستلوا لمجابهة والجهد والخوف من الدين جزي
 من اهل الجنة فان من شي من هذا لا يحتمل ان يكون حزنهم فلا ينكر ان لا حزن
 عليهم الموت وان لم يكن حزنهم حزنهم والله العرفق فان قيل قال الله عز وجل
 كل من كان له اجره في الدنيا فلا حزن له في الآخرة فان الجنة يفتيها ثم بعد ذلك الحزن
 ان للولدان والجور يموتون ثم يحيون فكل حزن ان يكون معنى كل شيء ملك الا
 وجهه اي ما من شيء الا وهو قابل للهلاك فيهلك ان اراد الله ذلك الا وجهه
 اي لا يموت الله تعالى فدمه والقدر لا يمتد ان يمتد وما صلا في الحديث انما
 يعني قد يمتد بغيره محدثه فاذا حبس الدنيا منه في ولم يلقها في خبر صحيح ولا معلول
 انه يهلك العرش وسبقه فليكن الجنة مثله والله اعلم
 وقد سمي الله عز وجل الصور اسمين احدهما الصور والآخر النافور ودل قوله
 تعالى فاذا نفرت النافور ذلك يوم يمد يوم عسير على الكافر من غير ريب وقول
 للمفسرين انه الصور والظاهر ان الصور وان كان هو الذي يخرج فيه النجان جميعا
 فان صحة الاضغاق بخلاف صحة الاحيا وسجاة الاخبار ان في الصور مبعثا
 بعد من الارواح كلها وانما تجمع فيه في النجاة الثانية فخرج كل روح من احدي
 المنفذ والجسد الذي يخرج منه حتى يرجع اليه فيعود للجسد بها من الله
 تعالى فيعلم ان يكون للصور جميع الاتيين بقية احدهما فيخرج الاخرى في اذنيه

عند الدين

الله تعالى بعد نصار من يدنا وكان له راده لجنه سماه اهل النار
 من مسله لعله وحل من قبل ما باله من البواب النعم والذبح اليها فذلك قائم
 مقام القاب وعامل عمله فان قيل فانقول لما في قوله وقطعه فلم
 من منه كما لا يحتمل ولا شبهة الا انه قد جفت قبل الاصل الذي ذكرناه
 يقتضي ان يخلق الله تعالى نفسه بل لا يحيد وبصر البواب الذي اسحقه الله تعالى
 هذا الخلق الجديد هو صاله من ربه القاب واسمه اعلم فان قيل فان هذا
 هكذا فاجاب عن ذلك الله تعالى عند الشاه الثاني لعل نفس بل لا يحيد ولا
 بعيد البند الذي كان قبل ولا هذا بل لا يمكن ان نقول ان عاقب من يد المومنين
 فان صار بنا للثواب ولا يعاد فيلزمنا من ذلك لطارط لا يجلبنا اصلا انما قلنا
 ان ذلك اذا عيديننا للثواب الذي اقله فصار من حمله وعصني الله تعالى به
 ولا عاود بنا المومنين الذي كل فينا خلاصه حله فادامه احد في حمله
 ولفظ لم ناعني ذلك اذ ان الاصل في اصلا واما التعويض فاما يلدق
 ما كان لان ما هو قائم بعينه فكلما اقله الارض فانما هو البند عمن اعراضه
 تبدلت باعادة الاصل في الثبات له حتى يصير يدنا لان اولها من خلق
 بذن جليل لئلا يثواب ما وجد من العمل بعينه حتى اذا كان اقبال الثواب
 الى اما وجد العمل محالا لا عاود ملاك الطاعة اجتهده مدنا فاذ كانت
 اقامه مثله ما عاود واثبت فانه لو لم يعرف مقامه مثله حلت النفس
 ولم ينسج وحده السمع اصلا اول ينسج الا لهما والاشيئنا من عملها كانت
 لا ينسج وحده لتنعيم اصلا في ذلك لطل للثواب وابطاله يصير الحسنات
 وفل تجرب الله جل وعزانه لا تضع اجور من حسن علا وان كان ينسج لاشيئنا

تمت

الله تعالى بعد نصار من يدنا وكان له راده لجنه سماه اهل النار
 من مسله لعله وحل من قبل ما باله من البواب النعم والذبح اليها فذلك قائم
 مقام القاب وعامل عمله فان قيل فانقول لما في قوله وقطعه فلم
 من منه كما لا يحتمل ولا شبهة الا انه قد جفت قبل الاصل الذي ذكرناه
 يقتضي ان يخلق الله تعالى نفسه بل لا يحيد وبصر البواب الذي اسحقه الله تعالى
 هذا الخلق الجديد هو صاله من ربه القاب واسمه اعلم فان قيل فان هذا
 هكذا فاجاب عن ذلك الله تعالى عند الشاه الثاني لعل نفس بل لا يحيد ولا
 بعيد البند الذي كان قبل ولا هذا بل لا يمكن ان نقول ان عاقب من يد المومنين
 فان صار بنا للثواب ولا يعاد فيلزمنا من ذلك لطارط لا يجلبنا اصلا انما قلنا
 ان ذلك اذا عيديننا للثواب الذي اقله فصار من حمله وعصني الله تعالى به
 ولا عاود بنا المومنين الذي كل فينا خلاصه حله فادامه احد في حمله
 ولفظ لم ناعني ذلك اذ ان الاصل في اصلا واما التعويض فاما يلدق
 ما كان لان ما هو قائم بعينه فكلما اقله الارض فانما هو البند عمن اعراضه
 تبدلت باعادة الاصل في الثبات له حتى يصير يدنا لان اولها من خلق
 بذن جليل لئلا يثواب ما وجد من العمل بعينه حتى اذا كان اقبال الثواب
 الى اما وجد العمل محالا لا عاود ملاك الطاعة اجتهده مدنا فاذ كانت
 اقامه مثله ما عاود واثبت فانه لو لم يعرف مقامه مثله حلت النفس
 ولم ينسج وحده السمع اصلا اول ينسج الا لهما والاشيئنا من عملها كانت
 لا ينسج وحده لتنعيم اصلا في ذلك لطل للثواب وابطاله يصير الحسنات
 وفل تجرب الله جل وعزانه لا تضع اجور من حسن علا وان كان ينسج لاشيئنا

تمت

تلك طلال العطش مع الناس دليلا لهم على ذلك اليوم الا المشرك يستهون من حق
 صلي الله عليه وسلم ولذلك قال تصدقه من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابد
 واما اللقار فلا يستغنى عنهم لان بزاد عطشهم فوق عطش المؤمنين
 لان عطش المؤمنين انما هو فريض من الله تعالى اليهم لا يجرهم بالسيف من حوض
 المصطفى صلي الله عليه فبعد ذلك ذلك للمواظبيه اذ كان الزمان لا يستلذ كما
 يستلذ العطشان وعطش الكافر يزداد وتفسر لذلك المشي والوقوف عليهم
 ويعود من الله تعالى للمؤمنين ما ذكرنا من زيادة في الشفق على الكافرين فانه اذا علموا
 ان هناك ما يمل من المؤمنين ولا يمل من الكافرين كان ذلك اشق عليهم من ان
 يكون عندهم ان لا يبرده احد مومنان او كافرا والله اعلم وقد حمل ان يكون ذلك
 عطش الكافر ويمنع الجهد الذي يحفه من المشي فلهذا فيه اوجاع وحمية شرعا
 من من ذلك النار العظيمة منه لا تعسا بغيره وحاشا له ما ورد به الحديث من
 للنبي صلي الله عليه وسلم والله اعلم **فصل** ان قال قائل ليرغب
 لسان البهائم طوبى يوم القيمة يحططن من منعي رؤسهم وقد علم ان البهائم لا
 وانه لا يرسلهم طرفة واحدة في هذه الاية حاشعه ابصارهم وفات
 حشاشا ابصارهم فلفظ يكون الا افعال الله التي تفرق طوله لا حتى ان طرفه
 لا يرصد البهائم حاشع البصر فالجواب وبالله التوفيق انهم طوبى من حال البصير
 في الموقف حاشعه ابصارهم وفي هذه الحال وصنفهم الله تعالى بخشوع
 الابصار واما اذا انافوا وضمهم من الموقف وطال القيام عليهم فانه يصرون
 من الجاهل ان لا يفلح لهم ويرفعون رؤسهم فينظرون النظر الطويل للام
 فلا يرصد البهائم طرفة واحدة من سنوا الخوض او جملوه وذلك داخل في جمل
 الشفق

ان قال قائل من قول الله جل وعز يوم يصعق الصيغ بالبحر ذلك يوم الحشر وحيات
 القاتلون الصيغ للخروج وهم الموت فذلك يومها قبل ان تنفخ الاذن بمسد
 وطول حيات اولها للاحياء وما بعد هذا للازواج من القبور فان للاحياء ما هم
 لا يصعقونه وما كان للازواج قصير يسعون به وحمل ان نشاط اول تلك النفخة كما
 ذلك والناس يحبون منها اولها ولا يملوا ما يحيى واحد مع ما يحيى لمن بعد فلا
 ان ينطق احياء الجحيم والله اعلم **فصل** واذا حشر الناس بعد نفثوا
 حشر واخفاء حشر اخر لا يملهم ذلك السدوا والله جل وعز يقول يا ايها الذين
 خلقوا نعيمكم فلما كانوا يدبروا عزلا تبغوا غيرة لئلا يسدوا من بعد شيئا مما هم
 وحشر من حشر اخره لان التلايس في الدنيا اموال ولا يمل في الاخرة زوال الاملاك
 بالموت وبقيت الاحوال في الدنيا لان كل نفس يومئذ فانما هي بالحق
 ثواب حشر لها محسوسها او حشره مستند بما من الله تعالى عليها فاما الاملاك
 فلا تضافها يومئذ ان الاخبار وردت بان حشر من الناس يحسون اذا حشروا
 من قبورهم وروى قتادة بن كعب عن الربيع عن جابر قال ان المودعين الملبين
 يحشرون يوم القيمة من قبورهم فيودن المودن ويلقى الملبى واول من يحشرون
 ائمة البرية خليل الله ثم محمد صلي الله عليه وآله ثم النبيون والمرسلون صلوات الله
 عليهم ثم حشر المودون وثلثا من الملائكة ثم حشر من ياقوت العرانة من زبد
 اخضر وظلمات الذهب وشيعهم من قبورهم شعرون الف ملك الى الحشر
 وفي رواية اخرى عن النبي صلي الله عليه وسلم قال انهم يحشرون حشر اخره غير
 فاول من يحشرون ابراهيم ثم اوى حمله لانهم لما حشرهم حشر اول من حشرهم
 صلوات الله عليه بالحق لما يرى انهم حشر في الاولين والاخرين لله تعالى عباد

الذي هو يوم القيامة واليوم الذي لا ريب فيه
 الذي اول من يقبض السراويل اذا صلى من الغد في السراويل وحفظ الغريم من ان يمس
 ففعل ما امر به فبقي بذلك لن يكون اول من يقبض يوم الغد ويحتمل ان يكون
 الدين الموقوف في النار جرد ووزعوا عنه ثيابه على اجن الناس فافعلوا ان
 فعله وكان ما اصابه في ذلك ان الله تعالى فلما صبروا لحسب ونوط الله
 دفع عنه شر النار الدنيا والاخر وجاء بذلك العري ان جعله اول من
 دفع عنه العري يوم الغد على يد من الاشهاد والله اعلم وادب الله في الغم
 ما باراهم وثني محمد صلى الله عليه وسلم لمحمد صلى الله عليه وسلم عليه
 لا يوم لها البشر لمح المحرقة فاسد الغم فلو ان الله في يوم
 عليها للسلام ولم يجر عنه والله اعلم **فصل** في انوار يوم
 الغد قبل الحساب فعند الله جل وعز ما بها الناس ان يقولوا ان يزلزل
 الساعة شي عظيم يوم نزلها نزل كل امرضعة عما ارضعت ونضع
 كل داء حملها ونرى الناس سهارى وما هم بسهارى لكن هذا الله شديد
 وقال جل ثناؤه يسو الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت
 الارض اثقالها وقال لا ماسا ما لها يومئذ تحدث اخبارها ان ربك
 ارحم مما تصدق الناس اشتياها لير والمها لم من يعمل مثقال ذرة خيرا
 يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والذي ثبت سماني الاناس وشواهد
 ان هذه الزلزلة اما يكون بعد حيا الناس وبعثهم من قبورهم لانه لا يراد بها
 الا ارباب الناس واليهويل عليهم منبهي ان يشاهدوا ويعلموا انها لمعوا
 منها ففعلوا امرها ولا تلت المشاهدة منهم وهم لمعوا ولاه جازع فأت
 يومئذ تحدث اخبارها اي تخبر ما عملها من خير وشتر يومئذ يصدر
 الناس

واليوم يوم الجزاء ولا تزلزل وعز ما بها الناس ان يقولوا ان يزلزل
 الارض والجهال فذلك كاد وواحد في يومئذ وقعت الواقعة واشتت السما
 فني يومئذ واليه والمالك على ارتباطا وعمل عرش ربك فوقه يومئذ ثمانية
 يومئذ يصرفون لافني من خوفه فذلك من السورة ايضا على ان اهل
 الارض والجهال المرجح لا يدع حال روايا وبنيانها ونالها وجبالها واشجارها
 اما يكون يوم العرض والعرض لا يكون الا بعد الاحياء ففعل ذلك في الدوا
 اما يكون بعد السقاء الناس واسما على واد اكان ذلك فافعلني
 واسما على اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وفجرت وحملت
 وشهد بذلك قوله عز ان زلزلة الساعة شي عظيم يوم نزلها نزلها
 كل امرضعة عما ارضعت ونضع كل داء حملها ونرى الناس سهارى وما هم
 بسهارى لكن هذا الله شديد ففعل ما انهم سهارى ونفرهم منها وصبروا
 من الخوف لما الخال الذي ومنهم ما ان ذلك من عذاب الله شديد ففعل ان
 الزلزلة الموصوفة العظم اما يكون يوم القدر والجزاء والله اعلم واما قوله
 نزلها كل امرضعة عما ارضعت ونضع كل داء حملها فانه محتمل وجن
 بعد هذا ان يكون ذلك مثلا والمعنى ان يكون يوما لانهم احدا في الله
 والحاصل سقط من مثله في سقط الكواكب في الصيحة للشدة من طلب
 السلطان ونحوها ما اراد بذلك على ان الهول يكون عظميا والخوف شديدا
 والوجه الاخر ان يكون ذلك حقيقة لا مثالا ويكون المعنى ان من كان
 محشورا مع ولد رضيع فانها اذ اذات هذه الزلزلة دهرت عن ولدها
 ومن حشرت حلالا وضعت حملها محتمل ان يحس له كل داء كان حلقه

از علی بن ابی طالب
بنی و زوجه
مرداد افشار
واسه اهل

[illegible]

نبينا المصطفى محمد العرش ومحمد عليه ما هو الله ولا يزال سبحانه
ان يقال له ارفع راسك وسل تعطه واسفع شفيع نفسك لله تعالى ان يحاسب عباد
ونفسي فهم قضاء بامر الله جل ثناؤه عند ذلك لا يحضر الشهيون واما الاعمال
وهم الدائم الحائزون والمحسنون الشهاد في قوله تعالى وفي السنين والشهاد
فحوسب الناس ما انفقوا في جنتهم ووزن الاعمال فغني منهم الحق وقيل الخ
الله رب العالمين **فصل** في الذي لا يجد من الاعتراف بالحساب
من شعب الامان ان الله عز وجل في العباد ما يحاسبهم به فكل
انهم كانوا الاجر حو حسابا وقال ابن الدني يضلون عن سبيل الله فثم
عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب فلان ذلك نظير دمه جل ثناؤه اياه
ما خافهم البعث في قوله نعم الدرس خفا وان لم يمشوا في ذلك لا تسفر
لشهيون بما علمت وذلك على الله سيرة فلان الكذب بالحساب كرا ذلك ذلك
هنا الاعتراف بالحساب من الامان ان الكذب بالبعث لما ان الاعتراف
الاعتراف من الامان وايضا فان الاعتراف بالبعث لما ان الاعتراف
الاعتراف ما ان الاعتراف بالبعث وهو الطاعة والعبادة والذام ذلك قوله
من الامان والله اعلم وانما حديث الحساب والبيان سعه واحد لا اله الا
يكون الاحمال وممية الاكل والاكثر من الطاعة والمصيبة وانما يكون
بالوزن فلم الرمي بالوزن عن الحساب في فعدتها سعه واحد والله اعلم
فصل وقال في من السعة والمسلمين بالحكم اخبرونا
عن الدرام الناس ان يحسبون وعلى ما اذا يحسبون وما اذا يحسبون وان دخل

احمد

فان كان هذا حقا فالمرط من بدن الاحياء له بينه وبينها وبين سائر
فيه صور فاما ذلك من ان يسخن اهله ولا يسخن له الى الاحياء من الجاه وانهم
تكون قلوبها ملك الموت الذي وكلهم في الدنيا مع احد من اهل الجاه
بينه وبينه من ملك الموت عن نفسه فيبقى في الدنيا خالد ولا يخرج منها ادا
فالجواب — وبالله التوفيق ان الملايكة لا يدخلون بيوتا
فيخلق وصوتهم الذي يظنون لا يسمعون الا حقا لله تعالى والذين عليهم
والاستماع الى امر محرم فيه والله اعلم بالصواب الى ان يخلقوا الى ذلك
فصل فان هؤلاء الخواص من ذرية طائف ما يخلق بطريقه الى الاما لا يخلق
ها اروعده ولو وجد عن بعض لها وهذا من افضاء الله تعالى عليهم لان الطلب
فيه شيء اخر فاما ان يسمع ما لا يسمعون معلوما طوعا او قهرا
تكون نظره في نفسه لنفسه وكبرائه وان يخلق عليهم ويخرج من عند ولا يخرج
انه يحسن لا يسمعون ان اوصياها او يبايها او يطعمها او شرابا من حيث لا
يشعره صاحب الدنيا او من حيث يشعره وذلك من يدخل عليه او يخرج
من عند من سواه الخيران من الله والمراد بالسماع وفيه هذه المعاني
فما ساطرفه الاحياء فادراك الملايكة ذلك من اجل احوالهم لا من بعد ذلك
ذلك جدا احدهم صاحب البيت ما الارضى له العمل ولذلك الصور لان
تصور ذوات الارواح حرام وجاز التي صلى الله عليه وسلم ان المصورين
بعد موت يوم القيمة وتعالى لهم احيوا ما طعمتم وذلك لان الصور يمدن
بعضهم بنصير خلق الله عز وجل وهذا اعظم والملايكة اخوف من خلق
من ان يصيروا على مثله فلذلك تنصرف عن من يمد فيه النصارى ولا

10

بشي لا اعمال وقبض الارواح فانهم لا يشعرون من دخولهم الى جنة
 فصح كونه فيهم لغيرهم من غير ان يكونوا في جنة فصح كونه فيهم لغيرهم
 جل شام ومثل هذا فما ساء الا ما لا يستند احد من العقلاء موجود فان الخيرة
 من الناس قد عشاء الاخبار من غير ان يكونوا في جنة فصح كونه فيهم لغيرهم
 لهم منه ما يدعون انقبضوا عنه ويزولوا عنه ويزولوا عنه ويزولوا عنه
 بانونه بل يحجبون عليهم عيون اياه ويزولون عنه عن شؤنيهم ويدخله
 لخوان المسلمين في جنة ليقيموا عليه حتى ان كان له في ذلك
 الملك ان لم يدخله في جنة فصح كونه في جنة فصح كونه في جنة
 يدخله في جنة لغيره لغيره لغيره لغيره لغيره لغيره لغيره لغيره
 للعليق ونصب الصور الملك من دخول جنة لغيره لغيره لغيره لغيره
 لحظ من الخيرة لغيره لغيره لغيره لغيره لغيره لغيره لغيره لغيره
 من له موافق اياه من غير ان يكون له من غير ان يكون له من غير ان يكون له
 او مخالفا لغيره لغيره لغيره لغيره لغيره لغيره لغيره لغيره
 كلبا وخرس لان الطيب سبع عادي حرم الا انما لا صاحب صيد او ماشية
 لا تنفع لصيدها وضعفها السباع عن انفسها وهي الغنم فاذا اراد الناس ان يحترقوا
 من عوايل اسعارهم ما هذا سبيله لم يسا بلوا من الله تعالى ان يبعث معهم مبلدا
 يحرسهم ويحفظهم ويحرسهم ويحفظهم ويحرسهم ويحفظهم ويحرسهم ويحفظهم
 لا امثاله ولا يمنع عليه ولا يبل فيها معاني من الحق ومن ذلك ان يعارضه
 من الاوقات بلا سبب ظاهر يعرف او من لا يلقى بها على علمه من الشك
 والقول ان يعرف منه فان اعلم ذلك منها على ان الشيطان يحضر لها ويسهرها

فهاد

من هذا فان كان في الاخرى كاستدعائهم ونالهم جميعهم وهم بالحق في
 احد المسلمين من اثر نفسه هذا سفره فان حقيقته ان لا ينقض الله تعالى امره
 مبلدا واولياءه الا ان هذا لا يمنع المؤمنين من الايمان بالله تعالى
 ان حبوا عليهم اعمالهم لغيرهم في حال المعصية او في النقص عليهم منهم
 في حال الطاعة وان يقبضوا ارواحهم اذ اجابوا لخالقهم فان الغنم على امرضاه
 لغيره تعالى او الى العمل ولا يخرج عن حال العمل من الممسك بالطاعة والله
 اعلم فان قيل وما فائدة المسلمين في حصة الملائكة لياهم فيل يابدهم اذ انزلوا
 الطاعة لله تعالى ان ثبت الملائكة قلوبهم فلا صلوا ولا يصعدوا الى الجبال
 والسير بالليل والنهار ودرعوا ولا سفرحوا لهم لعارضه السباطين ولا يصعدوا
 الى الجبال والسير بالليل والنهار ودرعوا لياها ولا يصعدوا الى الجبال
 السبيل في طلبة ولا عظمها وان وقع احد عن دابته سلم وان زلوا من لغيره
 فيه من الحرام والسباع والصور ان حصر واسر العلم يصعد ولا يقدروا
 على الاضطرار يصعدوا وحضورهم حصر الحصر ولا يصلوا الى ارضهم ولعل
 لهم من الخيرة ذلك ما لا يحصر فيهم ولا يعلمه الا الله تعالى وبالله التوفيق
 واما قول القائل ان الارواح لا تعلق بها ولا تعلق بها ولا تعلق بها ولا تعلق بها
 لجوابه ان الله تعالى لا يعلق بها ولا تعلق بها ولا تعلق بها ولا تعلق بها
 وان كان الله تعالى لا يعلق بها ولا تعلق بها ولا تعلق بها ولا تعلق بها
 ان حشاه ليل لا يغفل عنه ويغفل عنه فعلا ما مورانه وليس تغفل ذلك
 علينا ما حجب قد جاني فبقينا ومفاننا واما قوله ان حشاه ليل لا يغفل ذلك
 بقول وان عليهم كذا نطق كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا

من ان يراى على ذلك فلا ساطع من ذلك من ساطع السجدة لا يسر عا
 ايد ان يفعل وهم يسلمون ويحكم ان يكون في هذه السموات والارض
 في هذا الوجه اشار الى ان الارض لا تسقط بمقدار الدنيا ولهم ان
 اسنوفها في الكنه والنازعة العالم المتعجب فلا الجرا الذي لغوه منقص
 ولا الماء الذي ابداه من منقص ولكن هذا كله دأبهم والله اعلم ما دأبهم ان
 ما اب للكون الكنه وما اب للماوراء النوار وفدا ل الله جل وعز ولا ان كان
 الجار في كنه وان كان في الارض التي على سطح الارض ولا في الارض ولا في
 ان النصارى خالفوا العلمين في ان الكفار خالفوا الارض وسمى الله جل وعز
 النارها وبه ووصف الكنه ما لها عال له وحات الميزان روح المومن تعالى وان
 روح الكافر يهوى بولونه علم لحد فدا ل الكنه في الارض ثبت ان الكنه فوق
 السموات ودون العرش واحتمل قول الله جل وعز واذا السماء شطبت انفا
 تكشط عا وراها من كنان في طهر اثارها وان حوت ذلك اواها في قوله
 جل وعز واذا لفت الكنه للمفسر وقد قالت الاوائل ان فوق السماء علم لا يفقد
 للنطق فان نصف حسنها والباقي شفاف العرقل وهذا اسان منهم في
 الجنان وغيرها وان لم يسمها ما سماها في كتاب السجدة وعز عند سدة
 للمشي عند هاجنه الماوى في بعض الاخبار ان حته عند كنه ظلال
 العرش في قول السجدة وعز بعد قوله ولم يخاف من غار ريب جنتان ومن دونها
 حنتان في كنه على ان الجنان في العلو ولذا سمعوا بعضها دون بعض والله
 اعلم و ايضا قد ساءعت الاخبار بذكر الصراط وسمى بعضه بحسب
 جهنم فعلمنا به ان الكنه لا في الارض ولا عند هاجنها دانه منها ادلوه

دلالة

وهذا اسان ان السجدة من السجدة والله اعلم وادان ان السجدة ما وسما
 وكان الله ببارك وتعالى الهى الناس به من سجد لما طوع من غير سبب معلوم فكل
 فدا به احسانا جوازا لا اسفلا من الارض لما كنه الى سبب متصل من طرف الارض
 في الطرف الجنان فان ذلك هو السبب هو الصراط الذي حابه الجبر وروى انس رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان طاعتهم حسرة العباد نحو الكنه وحسب
 منزله بحبه كلاله وحسب من البار بحسب الله تعالى في شانه عباد الرالون
 والزالون يومئذ كثر والملايكه بحسبه فاما سادون الله سلم سائرهم فيقولون
 للنور يومئذ على قدر انانهم واحسانهم منهم من مضى عليه طهر البرق ومنهم
 من مضى عليه كثر الزرع ومنهم من كثر عليه كثر العرس الساق ومنهم من شد
 عليه شدا ومنهم من تعول ومنهم من لا يعطى نور الا قد قد ميه ومنهم من
 نحووا حبوا وانخذ النار منه بدويها صاها وبني تحرف من شاة الله منهم ط
 فدا دنوهم حتى نحووا اول نغم سسبحون انفا الاحسان عليهم ولا صاها فان
 وجوههم الغمر لاله البدن بشر الذين يلوهم راضوا بنجم السماء حتى غلصوا
 في الكنه في جسمه عليه في بعض الروايات في هذا الحديث ان الصراط ادق من
 للشعر واحد من السيف والمعنى والله اعلم ان الصراط هو الحوزة عليه لاق
 من الشعر الى حوزة عرسه وعرسه على قدر الطاعات والمعاصي ولا يعلم حذد
 ذلك لا الله تعالى احد كنهها وعموضها وقد جرت الاعادة بنسبه العاشر
 الحفر في قفا وصر بالمثلية بدغة الشعر وهذا والله اعلم من هذا الباب
 واما الله احد من السيف فلو من معناه والله اعلم ان الامر الذي في الذي يصله
 من عند الله تعالى في الملايكه في اجازة الناس على الصراط فيكون ملايكه

إذا انفك عن وقوع ضاربه شئ لم يزل بعد ذلك من نفسه
 نفسه أحد من السيف وأدوم من الشعر ولا يمدح بنفس هذا الحديث لأن
 فيه إلى الملايكة يقومون بحببه ويقولون اللهم سلم سلم وفيه إلى الله ليب
 وحسنا وفيه إلى من شرب الماء من بطنه ومنه من شرب من بطنه وفيه
 إلى من الذين يسمون عليه من بطنه ويقدر موضع فامه وذلك إلى أن
 الحمار عليه مواطئ الأقدام ومعلوم أن هذه الشعر لا يحمل من أهله وقد سالت
 أصل الحمار عن هذه اللفظة فذكر أنها ليست شائبة فاما أن لا تستعاريها
 واما أن يحمل على المعنى الذي ذكرنا وانما علم فاما ما قبل هذه الرواية أن
 الحمار يحمل الحنة ففعله من أسفله محو طرف الأرض وذلك لما مضى من أن
 حتمه سافله الحنة عالية فاما نهاية الميزان وقد بعد الحنة منها فلم يردفها شئ
 إلا أن السجل وهو كالتسوية والشعر والفت الحنة المتعدي وهو كالتسوية
 والفت الحنة المتعدي وهو كالتسوية والشعر والفت الحنة المتعدي وهو كالتسوية
 لكل واحد غبطه وذلك لسل على أنها تسمى تحت كمن الإشارة إليها فقد
 كتمت وأعلم أن السموات إذا طويت أدبها كتمان من أهلها وذلك لأن
 أبعادها مثل يوم الدين إنما تكون من أهلها بها وهي عابدة للسموات من أهلها
 الخبز في فسوجها بياضها بها وإذا كان يوم الدين حيا وقت الجزاء والشتت
 إلى عظيمة عنها اعني خط السموات أدبها كتمان من أهلها بها بعد أن
 كانت تحبها عن أبعادها والذين أن أشار إلى مقدار دورها وهو أهل الحمار
 للسموات أكثر من أن الأرض بعد مدادهم وقول أسرارها وشغلها
 عن حمارها فلو لم يمد سطحه وإن طول وعرضها كان فوقها لأن منحه تسمى
 مسارق

أحد سرور من الله تعالى على من لا يقدر بهم لهم غرض من فوقه
 منبته وظاهر هذا الجمل وعرضه شئ من الله تعالى منبته وظاهر هذا الجمل
 لا شرفها على مساجين الآخرين ولأن أحد من أهل الكنة وقد طلع فترى من ريد
 أسوا الحميم وذلك كطلاح من سطر من طرف سطح أول من جرد إلى من سطح الدار
 فراه وقد أخبر الله عز وجل عن ذلك إلى أهل الكنة سادول أهل النار وأهل النار
 سادول أهل الكنة وأخبار أصحاب الاعراف سطر من أهل الكنة من فيسلفون
 عليهم طسعا المصير بهم والاختلاط بهم وإلى أهل النار فيسلفون
 بالله رحمة لهم وإنما هو كالتسوية والشعر والفت الحنة المتعدي وهو كالتسوية
 قوم لمحمون على سرور وولد من واحد على حمار فيها ما به وما خرج من ربه
 فاهل الكنة العالمة لاحتجاب الاعراف بأهل السطح الذين هم السورور وأهل
 النار لهم أهل الصحن الذين هم الغموم ذلك أن من الكنة العالية من الجسم
 التي يشرف على الأرض والنيران السافله حجابا وهو سور يضرب يوم القيمة
 والاعراف على من هذا السور فلا يملون من أهل الكنة وأهل النار ملائكة ولا
 مغاربة لأن يكون ساد من أهلها إلى ملايكة الكنة من أهلها إلى ملايكة
 العذاب وملايكة النار من أهلها إلى ملايكة الكنة أو يغوي الله تعالى
 الأصوات والاسماع فتسمع أحد القوم من مع بعد السافله والآخر وهذا
 قبل أن سلب أهل النار أسماهم وأدبها كتمان من أهلها بها بعد أن
 حتمت والنجارة للأرض فقد صار بعض الأرض حتمت فلا بعد أن يكون
 بيد الله تعالى الأرض غير الأرض بعد رتب الناس الصراط على الناس على
 الله عليه وسلم هو أن سلب الأرض كتمان من أهلها إلى ملايكة الكنة أو يغوي الله تعالى

فان الله تعالى قد علم ان الكفار لا يحزنون على انفسهم بل يفرحون بها
 مع ان النار اذ النار الارض فاذ حلص المؤمنون وحصلوا على الصراط
 واعبروا النار كما وافقهم صافوا فنفهم من النار فلم يبق مع ذلك احوالهم ان يحزنوا
 على الصراط وهذا القول يغرب ما قلناه والله اعلم بما هو ما علمه و ذكر
 ويدبر كتابه ان الله جل وعز اذا اراد ان يشفع عن سفير عظيم اخرجت منها
 نار مبعث البحر المطبق على شفير جحيم واستعلنت في الارض السبع فذكرها
 جحيم واحد وقد حمل ان يكون اسمها البحر فلحساب الخلائق واستغاثا
 في الارض السبع لتصير جحيم واحد بعد ان رحل المؤمنون الصراط ورجعوا
 على القول الذي كنهه والله اعلم واما ما ذكره من الحديث من انوار فقد
 قل ان ذلك ما يكون اذا المراد الكنه الى الكنه واما النار التي هي النار
 المؤمنون وقد عطي كل واحد منهم نورا فقد جعله والباقي من الظلمة
 شدة من فخال جحيم فيقولون لهم ارجعوا وادعوا فاعلموا انوارا قال الله
 عز وجل فطبت منكم بسور له ما طينه فيه الرحمة وظاهره من قبله
 العذاب فحملوا الله اعلم ان هذا السور اما ضرب عند انهار الصراط
 وبه له ما يخلص منه المؤمنون كما طين الكنه فذلك هو الرحمة التي في
 ما طينه واما ظاهره فانه على النار وان فاض النار ما فيه عنه لا محالة اياه
 فاد الهجد المنا وقول كما طين السور سبيلا لان قد فوا من اعلا الصراط
 فهو ومن منه الى الدرك الاسفل من النار وادرك الله تعالى قصة النور
 الا المنا فبين وقد حمل من قول من يقول ان السماء لا تجارون على الصراط
 ان المنا فبين يحصون انهم على معني ان يحلوا واساع المؤمنين ليطمئنا

لنفسهم

فان الله تعالى قد علم ان الكفار لا يحزنون على انفسهم بل يفرحون بها
 فلو انهم ولدوا من قلوبهم وعزيم الاماني حتى جاء امر الله وعمر الله عز وجل
 فلو انهم هذا ما اخبر الله تعالى الله واعلمه من قول الله قالوا اما نحن مستهزون
 الله مستهزون هم وبعد هم والله اعلم بخلاف الناس اصحاب الاعراف
 فقال قالوا انهم ملبسوا بمؤمنين عليها ونظروا في اهل الكنه من صهيون
 والى اهل النار من قمتكم ومنهم ومنهم ما شاهدوا من شئ احوالهم
 على الاستعاذ بالله تعالى منها وذلك بعد من جحيم احد ههنا ان الله جل
 وعز قال وعلى الاعراف رجال واسم الرجال لذلك العرفاء والملايكه لا يسمون
 في الظهور والاث والآخر انه تعالى اخبر عنهم انهم يقولون لا بل نحن سلام
 عليهم طامعين ان يدخلوا والملايكه عندهم من عن الكنه الا ان يكون ملايكه
 العذاب ولين كان منهم من لا يدخلها فانه لو دخلها لم يدخلها لتلذذ بنعيمها
 اذ التلذذ ما تلذذ به الناس من جحيم منهم فقال الدائم يصل اليها انه يطبع
 ان يدخلها وانما كان يحلوه عن الطامع وطبعه يستعوي لا عذاب موميك
 كما ملك وصل انهم قوم ولوا سبيلا الله الا انهم مع ذلك اصحاب طامع دخلوا
 النار لان ارواحهم حبس في سبيلا الله تعالى فلم يدخلوا الكنه للظاهر التي وافوا
 للغمم بها فحسبهم الله تعالى من الكنه والنار خاضع من راحن وانظر واهل
 الكنه فلو سلام عليهم مستهزون بان يخفواهم ولدا الشرفوا على النار فكلوا
 رنا لا يحلنا مع القوم الظالمين فيكون ذلك الخوف عفوهم بل ان من
 الله تعالى عليهم الكنه وصل انهم قوم اسلوب حسناهم وسبائهم لان
 لكسائت حول منهم من النار والسمات حول منهم ومن الكنه فيحسبون
 هناك ما شاء الله عز وجلهم على سبائهم ثم دخلوا الكنه وهو حال قد بينا

ومن كان الاول قال قد ارضيناها من ان قد ساءت حالنا فان
 من هذا ما نحن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد ان يخلص
 النار الا بحمد الله تعالى قال الله عز وجل وان منكم الا واهدا بديل
 شيطان اللورود ليس هو الطرف فملون الحوار على الصراط وحضور شفيعهم
 عند المحاسبة كان ثابته فلما سمع من النار قال اوبى صلى الله عليه
 وسلم لا مسنى الشيطان مصيب وصادب اى عوضى لذلك كان سبه
 بالحقيقة واما جل وعز ونحو الله الذين اتوا بمفازتهم لا يحسنون السوء
 ولا يحسنون الحق اى لا ينادون بسوء ولا يسلوهم شي فملون معنى سبه النار اى
 ساءى حالها كان هذا وهذا وقد اخبر الله جل وعز ان محمدا ترمى بشرب
 بالقبض ربه كما ان صفوة من صفوة الحديث انما ترمى برفق لا يلقى ملكا مغرب
 ولا يلقى من سب الا الله نفسه وانها اذا برزت عشت اهل الجمع بها ظلمة
 شديدة وان شر طبع على روس الخلق فاما افيدهم من فعل من الحوق الاخير
 ذلك فليس بعد ان يكون ورود المؤمنين من ان كثر ما شفيهم من الحاسبه
 فيروها عين البقيش واذا اخذت موج وناجى ورمى بشرورها اشفيهم منها
 واذا ركب من ركبها ونفثها من طينها ما نفثها من طينها فملون هذا
 من النار اى من دون الدرع والخرق ولله اعلم فان ساء حالنا وفات
 حرق حوز اشان الملائكة المغيرين والانس والربائل من انفسهم يوم
 الغيبه مما يرون من الكهول والشديد والله جل وعز يقول فيمن دونه
 من الاول ان الذين نسبتمهم منا الكسبي اولئك عنها متبعون لا يسمعون
 حسيبها وهم فيما اشبهت انفسهم خالدين لا يخرجهم من العذاب الا بامر الله
 الملائكة

سب

وهو من رجع بعد ان يكون قد سب له ان اللورود من الذين الذين الذين الذين
 من حيث يمشرون بالحجر والنهر ولان سبهم لغير الله اياها هو الاثم بشاهد
 قط ولا خفرت على قلوبهم ان يخلوا ذلك الوقت من الذين الواقع لهم وغلب
 الكوف على قلوبهم فقد سبهم لغير الله ان يكون خوف لا ينبا عليهم السلام في الحال التي
 ذكرها من هذا الوجه ولما سبوا من اجل وعز لا يسعون حسيبها فاما معنى انهم
 لا يسعون ما فعله النار باهلها اذ حصلوا الى الجنة وحصل اهل النار في
 النار الاخرى انه قال عاثر هذا وهم فيما اشبهت انفسهم خالدين فلما سب
 قبل دخول الجنة فملون سبهم لغير الله وروى كثير من اهلها والله اعلم
 فان سب سبيل من معنى ان الله تعالى جعل المؤمنين حنن في ذلك فملون الناس في ذلك
 وجعل اهلها ان يعلم للمؤمنين العيان ما كانوا يحرون عنه من شدة
 مدرا اعداءه تعالى جعل للعار من العذاب ما اصابوا منها الى الجنة كانوا
 اسهرها واقرحها وانما نفوسهم اعظم فلما اوجلا موقعا والاخر
 ان الغريق اذا جتمع بها جميع واحد وهو شفيعهم اول الصراط مبرز
 لحد ما من الاخر وصبره الى الجنان والاخر الى النيران فان سبهم على ذلك
 يصار بهم الى النار اشد ومصنفه اقطع واجمع وقد يجوز ان يكونا معا
 هكاهذا لان من سب لغير الله النار اهل الجنة لغير الله النار
 ليعلموا ان الله فيهم وحموم ما لمعاني انفسهم فملون ذلك اعم واجمع
 من الاخر من لغير الله النار اهل الجنة لغير الله النار من جنسها عصاه
 المؤمن ولا يخلدون فيها حتى يرد المؤمن من شفيعها اليها ويها ويهاينوا
 احوالها من سفلوا عنها ولما كانت الجنة لا يخرج منها من ضلها المبلون بالقرن

فان قال قائل ان الله تعالى هو المحرر فاعلى له من وجوه وان
 حقه لم يوصف هو احد من السبعة ابواب لولم يكن منهم جزء مفسوم فان كانت النار
 في اسفل واصفها فاحاز الله على الصراط لا في سبب قال له ان من كان
 الله بارك في حق المحرر فقد خرج عن قولنا ان حق ابواب حقه في الجحيم فزاد فيه
 اشبه ابواب السطوح ثم ينفذون في حقه وانما جمع منهم ومن المؤمنين الصراط
 لنكون روح المؤمنين بالنعوذ والحلاض اعظم وحسنه الله جل ثناؤه واعنازا اليوم ايها
 والفاهم من الجحيم الخوف والظول ولعل قول الله جل ثناؤه وعز وجل في يوم
 المجرمون يكون هذا الوقت وما في القرآن من قول الله جل وعز وجل في يوم
 وقوله تعالى الغياض جحيم طهار عنيدي كالدليل على هذا لان الالف في الشيء
 اكثر ما يستعمل في الطرح من علو الالف نحو قوله الفاء على طرفه في الطريق
 واد العز في ذلك في الفاء عليه نحو قوله الفاء على طرفه في الطريق
 والفاء على طرفه والله اعلم ومن قال ان الفاء لا يكون في الجحيم قال قد يكون في
 يوم الفاء سبعة مشايخ يصاروا الى الفاء بها شر في بعضهم فزاد في
 بعضهم ما وجوههم وساق بعضهم سوفا ومثل قولك دخولها وليس يكون
 هذا لان الملائكة تعبد عليها هذا الامر ما كان من حقه وبغيره
 موضع ولما كان اهل النار سبعة اصناف كما قال الله تعالى لها سبعة ابواب
 لكل باب منهم جزء مفسوم فحمل الله وسد لها سبعة مشايخ لئلا يفر احد
 بعضها عن بعض والله اعلم وفلا في الله تعالى النار ساهات ثمانية اسما
 الجحيم والسعير وسقر ونظي وحتم والحرفي والكلمة والطاوية
 وقد حمل ان يكون ما في الجحيم اسما للدخان المحمل الذي اعد لاهل
 النار

ثم لم يوصف به من السبعة ابواب وقال وسبق الذين كفروا الى الجنة
 حتى اذا جاءوها لم يكفوا عنها فاحاز الله على السبعة في المشايخ ان هذه للسبعة
 وحتم اسم محملها فاحاز الله على النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ربه سلام للظويل
 عن اسفلين عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ربه سلام في قوله الله
 جلا وعز لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مفسوم جزوا بشرق ابوابه وجزوا
 في الله وجزوا عطفوا عن الله وجزوا اثر واشهواهم على الله وجزوا شواغفهم
 بعصبة الله وجزوا صيرة واعلمهم عطفهم من الله وجزوا عطفوا على الله فان كان
 هذا ثانيا عن النبي صلى الله عليه وسلم والمشترون بالله هم الثمانية والثانية
 والشاؤون هم الذين لا يدرون انهم لها اول الله وسئلون في شربته ولا يدرون
 ايها من عند اوله من عند والفا فلو في من الله هم الذين لا يدرون اصله ولا
 دعونه وهم الدهرية والموترون شهواتهم على الله المنه لكون المعاصي
 رسول الله تعالى احد والموت والحيه والشاؤون عطفهم بعصبة الله العناون
 انبياء الله وسائر الداعين اليه المعتدون من يرضع لهم اوله من غيرهم
 والمصروف وعصم عطفهم من الله هم المعتدون بالبرعت والحساب
 هم المعتدون في ما يرضعون به جميع عطفهم من الله جل ثناؤه والفا فلو
 على الله الذين لا يبالون بان يكون لهم فيه حفا او اطلاقا ولا يفرزون ولا يفرزون
 ولا ينظرون ولا يستدلون والله اعلم بما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان كان الحديث ثانيا عنه **وقال** وقد اخبر الله تعالى احد ان
 في النار اخلا وهي العبيد ومنافع من جديد وان في شواغفها كان ركب
 الشياطين وقال انه اخرى ان يجمع الرفوف طعام الانبياء وان فيها سميتا وهو

هذا اجل الله له غير انما يجد ما لم يحيط فضائله تعالى بحسبها عنه واخبر
 الظن به فها ومن جنس ما حرم الله تعالى من عليه فزكيا او صبرا عنها احدا
 محسنا ان اول ما يعرض عنه في الكلام ان يصل من جنسها الى ما هو اسنى واجزل
 واعظم فذرا واجل خطر منها لتصل اللذة الى ما وصل الاله الله وسعته
 ما لا صابه ما مادي العرف شر لا تنزل ان يصير ذلك من غير هذه الاخلاص
 اسباب تمنع ونفج وتلذذ بها وليس ما يدخل جعلها اشبه بمعاني
 الثواب وسن نأقنا ان اقامة العبادات في الدنيا لما كانت سببا للثبوت
 والنصب وجعل نون الراحة عوضا منها في الاخرة ما يوافق وكذلك
 كبرج المرادات وقع الشهوات في الدنيا لوجه الله تعالى بمعنى ان يكون
 التمدن من فضائلها وجه افضل والاعراض عنها في الاخرة واهية التوسل
 هذا والسري لا من بعض الوجوه المعقولة في الدنيا لا لا تصور فهم ولا
 وهم ولا سجد الاحاطة عليه ويحرك على الطاعة ولا يقع موقع المشقة
 وذلك لعدم لا شيء من الاسباب المعقولة في الدنيا امر غير معقول
 فالانذار لا من حصر من معصية ولا يقع موقع التعريف وهم ابد كما هو لنا
 لا العقل فاذا هم في هذا الموضوع قد فارقوه وقالوا لا شاهد لهم
 عليه منه والله للعقبة فاما قولهم ان كل موعود من نعم الجنة فمثل
 مضروب واسنشا دهم بالزراي والعرف في جوابه ان الزراي ليس مثل وانما
 اريد بها الزراي في مناظرها غير انها ليست من اصوات مبعوضة فحسب
 وانما هي مخترعة مسددة وهي وان استهنت في مناظرها الزراي في النعم
 منها والنس واللذة التي يحصل للبدن من الطلوس عليها لا يكون فلهذا ما وجدنا

وكذلك العبدون فما انذاره ان في منظر العقوبة الا انه ليس بشيء من
 فزكيا عنه سريته معالي اللذة والنسج على مثله من فزكيا الدنيا اصعافا
 مضاعفة لا حصيها الناس ولا تعدونها ولذلك ليس الا انه غير
 محبوب ومكرها حصر غير انها ليست بمعصية وثمة لا يكون غير ما لم يحصه
 والله جل وعز يقول لا يصدر عمن عنها ولا تفرقون مثل الفرق بينها وبين
 نجر الدنيا ويقول يسألون من بحق محمود حكامه مسك ومنزله من
 مسنيم واهل الدنيا ان اتوا عرفوا المسك والرحيق والمرج من امر فوا
 التسنيم فها جعل شيئا لشي اخر يعرفونه به ومنى ان الوجه هو يعرف
 بحجوه لا ان هذا طلة والمار وعزها لمون مخبره مدعه وان الذي
 خلق حزمها واسنى وافضل في الدنيا والاخرة فلان الذي سأل السؤال
 للذي ذكرنا يعرف بالله جل شانه فليس له ان يحجب من هذه الموعودات في طلب
 لها وبلا وسميها انشا لا وبالله العقبة وقد قال من قال من الا والار ان
 جوهر النفس الذنوب وجوه الزهر الذي يرد والرجاج وجوه عطار د
 الالامس وجوه النمر القضة ومعلوم ان الناس لا يعرفون للذنوب الا
 ما مستخرج من المعادن وكذلك القضة والحديد والحاس وان التوابك
 مخلوق من المستخرج من المعادن من هذه الاخلاص في انحاء جواهرها
 ليست بالي في المعادن من هذه الا مشاة الخاف والصلابة وبحرها
 وليس للناس عنها شيد فاذا حاز ان يحلف الله تعالى في الساطع من ذهب
 او ورق او نحاس غير مستخرج من معادن الارض والطق من المعدن اصعافا
 مضاعفة فلم لا حاز ان يحدث في الجنة غير اخره معصية من العبد والى

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد المؤمن الذي يملك نفسه من الاغواء والفتن
 الدنيا ان يحزن العنب والدين الضرع والاريا من الاغواء التي طاهر العنب وبابه
 الوفوق **فصل** ان سال سائل عن حال انهم يرحمون ان الجنة حرته
 وراسهم رصوان والنار حرته وراسهم مائل وتكون النار والاريا وقال الدين
 النار حرته حتم ادهوارهم تخفف عنا ثوبنا من العذاب فاخبر وناظر هو لا
 احزنه ما داهلون وعن من يحزنون واخرن فيما سئل ان يكون عظاما لحش
 طلبة ان يخذل ويغفون على صاحبه فمن الذي يخذل من الجنة شيئا
 فهو به ولن كان في الجنة يحزن لانه نعم من عذبها فالدين النار بما
 يحزن منها وبما الذي يدعو الى حزنه الجواب **فصل** ان حزن
 ملائكة الجنة بعينها انما يكون لاهلها من اجل ما جعل الله امرها
 ضطر معلوم من تلك النعم من اجله حتى اذا ولى الجنة كان هو الذي
 يملنه منه بامر الله تعالى بحزنه انما هو قبل التسليم هو مقامه على ما حفظه
 ما جعل مسيله واستظار من لعل له والفضل ذلك اليه ادا حزن وعصا عليه
 على الوجه الذي يكون اسرله والاريا الذي يكون لوقته تغلبه وانعم بعينه
 وذلك عبادته منه الله تعالى لانه بامر الله تعالى جعل حزن بعين الجنة
 لا حفظها من اجل حزنه عليها واما حزن ملائكة النار فحزن بعين الجنة
 واجد منهم بعض الامثال والمقامع والاعلال والسلاسل المعنى ان يفرق
 به يكون هو المستعمل والواضع والرافعه الى الدين باسرون العذاب
 وسولونه يكون من لعل ذلك منه انصا عبادته لانه بامر الله تعالى
 بفعل له من لعل لان هناك من حشني ان يخذل شتمها وبغوت بها والله
 اعلم **فصل** ان سال سائل عن قول الله عز وجل ان ارادوا
 ان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد المؤمن الذي يملك نفسه من الاغواء والفتن
 عاليه والنار سائله وليس السفل في الا لدار قال ان سدا اهل النار ان
 يخرجوا صبله يحمل ان يكون المعنى ان المعذبين منهم يخرجون حتم او موضع
 احسن من حزن ان قصدوا ان يخرجوا الى صفاح يكون العذب والالام فيه اقل الحزن
 يركلوا واعيدوا ان كانوا اقل حزنوا فلهذا الله وعدا لجل وعز انه كلما ارادوا
 ان يخرجوا من النار عذبوا فلهذا ففرس ان يكون هذا معنى لانه والله
 اعلم **فصل** ان سال سائل عن المعذبين من اهل النار ارجوا
 ارجوا الى الجنة نعم نصيبهم الى الجنة والاولون انما احزنوا اليها على الصراط
 اصغر الصراط بافانما في النار من المؤمنين بعد اعداد الاخرن ارجوا لهم
 سبب سواء فلهذا الى الجنة فلهذا لعل من امر الصراط وان المؤمنين
 اذا جازوا عليه يرتفع او ينزل الى ان يجوز عليه اخر من سقى منهم خير وقد
 يحمل ان يكون بافانما دام من المؤمنين بعد عرض الحوازل عليه وان اربل من
 مقامه فلهذا يحمل ان يرتفع من عرض الله عنه الى السور الذي فيه الاعراف
 وذلك بان يصعد به ملك اليه او يجعل الله تعالى له سببا ما شاء من يخرج
 الاستنار من من قبله الى السور ثم يرتفع منه لعل الى الاعراف واذا
 انزلهم الى الجنة يصير اليها والله اعلم **فصل** ان سائل **سأل**
 عن قول الله عز وجل عليها تسعة عشر وما جعلنا اهل النار الا مالا يملكه
 وما جعلنا صلاتهم الا فقه للدين فقهوا ويستيقن الدين او نوا العذاب
 ويزداد الدين لعلنا امانا ولا يرتد الدين او نوا العذاب وللمؤمنون ولقول
 الدين فلوهم مرض والمخوفون ما كان اراد الله بعد مثاقا ان ما تنفسه
 هذه الاية وثاب لها فضل انما قال جل وعز وجل عليها تسعة عشر التي هي

لأنهم لم يسموا باسمه عشر فلا يمكن أن يطلع فان شريد العذاب لهم
 تسعة عشر الدخان سبع وقلنا ان يكون واحد من هذا مثل العن او
 اكثر فاما قوله وما جعلنا الصحابة النار الا ملائكة فانه يقال ان الملائكة
 سبع عليها تسعة عشر هوى وقال الفرش انا اكفيلهم حشره وانفوتها
 تسعة فانزل الله تعالى وما جعلنا الصحابة النار الا ملائكة اي التسعة عشر
 ليسوا بن آدم فيقاومهم امثالهم او يقاتلون الواحد عشر منهم وانما هم ملائكة
 غلاط شدة ما يكون المدائن ويرون من السماء الى الارض يهرعون اليها
 من يومهم وقال من قال لا تظاس الملائكة بالحدادين اي بالظالمين من ادم
 اصحاب المالبغة عن الحجيل واما قوله عرجل وما جعلنا عدتهم الا خمسة
 للذين كفروا المستقن اي وما جعلنا احب اليك بعد الصحابة سعة لادنه
 للذين كفروا وقوله للمستقن الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون مفصل
 بقوله وما جعلنا عدتهم خمسة قال وما جعلنا عدتهم الا للمستقن الذين
 اوتوا الكتاب وزاد الذين امنوا امانا ولا رباب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون
 ولقول الذين كفروا من مرض والكارون وما دارا دانه بعد مثالا فلو ان احبارا
 اياك بعدهم فنه للكارون والمنا ففان واستيفان المؤمنين واهل الكتاب
 هو ان لم يجد هؤلاء الملائكة للسن من العلم العام ولا هو ما وجد مثله عند
 العرب فاذا اخبرت به اهل الكتاب ووجدت موافقا لما عندهم ازاد
 المؤمنين في امانا المعروفهم بان احكامهم بحرك به الا الله جل شافع واستبين
 اهل الكتاب ان ذلك شريد من الله تعالى عليك ما هو شريد من بقا ملك ولا
 رباب المؤمنين واهل الكتاب بذلك ولهم من فيهم من هذا خبر لا يفسر

هو من على هذا باب عالم من الناس وانما يفسر من هذا باب العلم الاكمل فانه
 فيها ولله اسنا نرها ولم يطلع عليها حلقه فلم يرفع فله العدة التي اخبرناك به
 ربه في قلوبهم وقول الذين كفروا من مرض والكارون وما دارا دانه بعد
 مثالا اي لم يولوا هذا مثل وليس بحقيقة ما اراد الله بهذا ولما سجدوا
 ان يكون الذين يوردون سفرها اكثرهم بل بعد بهم تسعة عشر ملكا فليشارك
 هذه العدة بحري بحري ساير ما انزلنا عليك اختيار القويك ليظهر المؤمنين
 للمستقن من الرباب المشكك وبغنا للذين امنوا وقوة لعزائم والله
 اعلم **فصل** ان قال قائل المستقن الله على شئ علم قلنا على ما قال في
 اقليم مبلغ حرك اهل الجنة واهل النار من انفا لا يبلغ لها وانا نعرف مبلغ
 ما يكون له مبلغ فاما ما لا يبلغ له فمستقل ان يوصف بانه يعلم ما لم يعلم
 فقال لهذا القائل هل يعلم الله تعالى مقداره كلها ان قال لا كراهة في
 انه يعلم قبله وكذلك لا يعرف اهل الجنة واهل النار معلوم وبالله
 الوفاق **فصل** ان قال قائل ما انزلنا ان اهل النار لا يكونون
 في النار مع الذين ايدوا الله جلا وعزاه فليس من العدل تصدب
 قوم ادبوا دثوثا مشاهيه بعداب غير مشناه وادام بحرك ذلك فليس
 الا ان يتوافقا فقدر ما يكون حركهم ما هم سمر يوتون بها غير معصين
 ولا مالمين وذلك ما اهل الجنة شايون انما هم سمر يوتون امر القويين
 على المؤمنين الدائم فليحوا **فصل** ان قلنا ان الذين
 يعرف الملة لا يكونون في ذلك لوجب ان يكون الذنوب كلها اجر من الذين
 لا ينع ما يحطهم مسكن النفس لها والخطية واللفظة ولا ينالها

فلو كانت اقدار الذنوب تعرف بالمدح لم يحزن لذنوب ساعده الا ان غفوة ساعده
ولما حاز ان يعاقب الكافر في القوم يوما اكثر من يوم ولما حاز ان يزد من مقام الكافر
الى ابر من يوم الغفر يوما من ذلك في الثابت في ذلك يوم من ايام الدنيا فعلنا
ان الذنوب لا تعد بالمديح وانما تعد بموافاتها من خطيئته تعالى احد الا
نرى ان الرضا عليه الجار اصغر من الرضا بالجنبيه والفضل في الشجر الحرام
اقل من غصن وصرير لولده وشبهه اصغر من صرير الجنبيه وشبهه وريا
المحصر اقل من راع الحصر ومن اقل الاقل وغير الاقل من الذنوب
منفقه وادحاز ان يكون هذا هكذا في الاحكام الدنيا جازية احكام
الاخره مثله وهو ان لا ينظر الى امد الذنب وانما ينظر الى موافقه من ينظر
لكرمه واد اقل من ذلك لغيره فلهذا لا ينظر الى حرمه الله تعالى في الشيء
لخصاله به وليس لخالق الله وحطه فلهذا لا ينظر الى خطيئته ولا لحكمه فلهذا
العبد في الجود فلهذا لا ينظر الى الله ولا النعمه التي بها عبادته في معاني الخصال
فلهذا يعبر عنه فذلك هو من حرمته لا قدر لها في معنى الاشياء تعرف
ولا حد لها في وصف طرائق اذا اعتدلت تعدد فلهذا ولا ينظر الى حرمه من هذا الوجه
استحق هذا الخليل في النار وان كانت ذنوبهم في الزمان مشاهيد واما
ما هذا الكفر فان ما فيه من صلت الكرمه اقل من ان الله يعبد ذنبا ويعتد
ان له نبعه فيايتيه من ذنوب الخوف والرجاء فان حال الذنب مرهبا لبعض
لكون ما حرم ذلك ان خوف كراهه فلهذا وحدهما كان لذنبه فلهذا وحدهما
كان للجهل دون الغفر بل طاعت حريم فلهذا قلنا ان الخليل لا يرفع بها
وبالله التوفيق ويدل على ان نعيم اهل الجنة وشرايد اهل النار حري منفصيه

تخافون انفسكم من غير حق ترون له وقد اظهر الله جلاله وعزله لا تخفون من غيرهم ولا تخفون
من نون ولو كان عذاب اهل النار منقضا لكان في رجا الانقضاء والخلص لصلهم
في الحال وليس النار امن والاسود واليسر في الجنة خوف ولا حزن فثبت ان اهل
من الجحيم ليس من بعض الله اعلم ومن العبد من قال له من رجل انما
مدخل النار من يدخلها لانه خلفهم لها ويدخل الجنة من يدخلها لانه خلفهم لها
والطاعة والمعصيه علامان فيهما الخلق في الجنة من الخلق في النار لان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اهلوا الجحيم لما خلق له وقال ما يدرك الجنة قوله
فيل والاث يا رسول الله قال بل انما الاث في الجنة الله رحيمه وقال العبد من عجز
ولقد رانا الجنة كثر من الجن والانس ومن خشي الله ان يدار به من العبد
الله فلهذا لا يذنب يقول ان خلق الكافر النار ولا يفتي عنه تنادي في دينه في الزمان
شيئا والله اعلم **فصل** وحل معذبة الاخره من كذا ومن فاعله
بينه وبين من لا يعتد عليه عند زوال الملائكة عليه لعنهم روجه ويحل الغيبض
في الموضع الذي يصار اليه روجه وبعد ما بعد قال العبد من جيل ان الذين قالوا ربنا
اسمنا استغاثوا بنبيهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا واباشوا بالجنة التي
كنتم توعدون عجزوا ولبا وكسر الكيابة الدنيا والآخرة ولم فيها ما شئتم
انفسهم ولم فيها ما شئتم من كذا من عجزوا رجمه فثبت ان هذا عند حصر الموت
منهم الملائكة ما كنهه وبهم ما كان يخافون في الجحيم فلهذا قالوا انهم في
الدنيا وما انهم في الآخرة وقال العباد ولو نرى الجن في الدنيا كفر والملائكة
يؤمنون في جوههم وادباهم وذوقوا عذاب الجحيم وذوقوا عذاب الجحيم وذوقوا
اياهم انهم عند موتهم على الجحيم وقال ولو نرى اهل النار في الجنة

عن الله عز وجل فيهم عن الله مستبصر وقد كانت هذه الامانة على النصارى بعز
عليهم في رفع ارواحهم واخراج انفسهم وبعثون مع ذلك انهم فادسون على الهوان
والعذاب الشديد كما روي في المؤمنون مشردين ما هو فادسون عليه من الامن
والنعيم المغمور وقال السجدة عز وجل ان حجاب الكبر الذي على وما ادراك
ما علىون حجاب مرفور مشهد للفقير وقال عز وجل ان حجاب التجار الذي يحجب
وما ادراك ما يحجب فان حجاب ان الحجاب الذي مشهد على الاعمال الارباب على
به فلو ان مشهد للفقير وذلك والله اعلم الا ان الله تعالى اذ اخرج
من بين من يعرف للفقير ان روح صاحب الحجاب فلو ان ذلك شرف فحصل
وان حجاب التجار هو الى اسد الحجابس والسجود وذلك هكجه المغمورة
عن الحجاب الموارد بها الى ان يادن الله تعالى اذ اراها وذلك والله اعلم الا ان
الله تعالى يقول حشرهم من حشرهم عليه ويشاهد من انار ما هو
عليه ما يتجمل الغمر والله اعلم واما ما يقال المغمور فان اوله مضطربة للغير
يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان احد من مضطربة الغمر فاسعد
ابن من عاذا وجاهل سعيه الخدي رضي الله عنه لو سمع احد من مضطربة الغمر
لخرج او قال لخرج وعزل في قول السجدة عز وجل ولقد مضى من العذاب الذي دون
العذاب الاكبر ان المراد صلب للغير في قول السجدة عز وجل والمراد به اسلوب
ايدهم اخرجوا انفسهم للبوحر وحول حجاب الهوان ذلك في الهم عذابا
واصل الهم يوم الموت في نفسه بدران النبي صلى الله عليه وسلم وقف في
القلب التي يدور في جيف القلب من المشرك في فناداهم يا عبدة ان
ربعه باشيءه ان ربعه حتى عد عشر من وجدهم ما وعد ربهم حقا فصيل الى ما
رسول

[illegible]

في الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من علم ان الله تعالى له
 ملكه ومن علم ان الذي يجمع بين العرش والعرش من النصارى هذا
 الوجه ان يكون في سبط الله اطم وانما هذا الوجه اراحه لما عني بعرض
 به المحدثين وبسبب كون الله احب الاديان من غيرها ما لا يسع الله ان يقول
 للمسلمين الوجه الواحد او جملها والا لا يول المسلم الايمان باسمه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم والسلم له دون ان يوفق ذلك الى ان يراه وجهه
 فان الصحابة قبلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اخبرهم به واندرهم اياه من
 عدائهم وعبرهم ولم يراجعوه فيه منهم احد ولا سألوه عن وجهه وبعثه ذلك
 مدحهم بعد هذا ان يعمل هؤلاء الناصر لهم بحسان واسما للمؤمن **فصل**
 ان سألنا عن معنى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الميت
 يعذب بسكا اهله عليه قبله هذا الحديث رواه عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه وانه عبد الله بن عمر والمبلغ عاتشه رضي الله عنه فقولهما
 قال انهم ليعذبون من غير دين ولا نبي الا الله صلى الله عليه وآله ولا
 نبي بعده ورواه اخرى فقال ان عباس رضي الله عنه ورواه اخرى قال
 عاتشه انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فابو دية فقال انهم ليسوا
 عليها وانما التعذيب في قبرها ولين الحديث وحموها اذا حمل عليها خرج خروجا
 حسنا ولم يطلع ضربك الى تغليب عمر واخي عمر مع فضلهما ودر علمهما
 ان اهل الجاهلية كانوا يوصون بان ينح عليهم اذ امانوا ودر احوالهم في الدنيا
 فكان اذ امانوا لم ينجح عليه اولياؤه واقاموا عليه للنوح مذروا اوصاله
 وعادته وحرية وروبه الحار من النساء وغيرهن فقال انما قال النبي صلى الله
 عليه وسلم الميت يعذب بسكا اهله عليه اذ يباؤهم عليه بوصلة

الوجه

الوجه الاول ان الله تعالى له ملكه ومن علم ان الذي يجمع بين العرش والعرش من النصارى هذا
 الله تعالى قضي ان اهله ان يكونا عليه عذبه مذوبة وان يركوا الله عليه تركوا
 نوابضهم وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب بسكا اهله عليه
 2 اذ اسع اهل الميت هذا وعرفوه تركوا الله عليه وارادوا ان يكون سببا لاهل
 العذاب ليسه وقال يعذب بسكا اهله عند سكا اهله عليه وان سكاهم عليه ان
 لم يكن موثقا له عليه فذلك ان سببا التعذيب منه تعوزة العلم ان يقال
 عذب بسكا اهله وهذا الدليل ايضا ينافي المسلم من خاصة لان الله تعالى
 يترك يعذب الناصر اهل عليه عن الله عليه ولا يعرض اهل النار
 انصار من صبرهم ان يعذب منهم وقبل المعنى ان المختص اذا اراد اهل عليه يكون
 عليه الناصر فاعجب ذلك منهم صدق واراد ان يكون منهم ذلك
 بعد وفاته عذب بعد الموت سكا اهله لانه كان علمه منهم فلم ينفعهم عنه
 ليعوا عليه رضامنه تصنيعهم وفلان منهم وصاحبه لهم فحان
 عليه زجرهم عما لا يجوز فاما لم يعط ذلك مقام الاثمة فذلك
 عذب وقبل سولان المعنى هذا والوصية بالندبة والنيابة فليس في
 هذا الحديث الا انه يعذب بسكا اهله عليه وليس فيه معنى تعذب
 ففلا حوران يكون المعنى يوم القيامة وليس تحت البحث عن هذا الحديث
 للمؤلف فان التعذيب في القبر ليس مستثنى وقد جازى اليهوده انهم
 ليسوا عليها وانما التعذيب في قبرها وانما الحب للوقوف على معنى التعذيب
 بسكا اهله وقد جازى من ذلك ما فيه الهام والله الموفق

باب اثبات شجرة الايمان وهو

معنى

ميلة له **فصل** في معرفة حقيقة الله تعالى
 قال الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دونه الله انداداً يحبونهم تحبهم والدن ليعنوا
 اشهد حباً لله فذلك على ان يحب الله تعالى من الايمان لان قوله جل وعز والذين
 امنوا اشهد حباً لله اشار الى ان الايمان محرم عن حب الله جل جلاله ويدعو اليه
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يلا من في فيه وجد حلاله الايمان
 من كل الله ورسوله حب الله ما سواها فلاجل محبة القوم لا يحبهم الله والرجال ان
 قد في النار حب الله من ان يرجع يورثا او نصرانيا فان هذا الحديث انما ان
 حب الله تعالى من الايمان وقال الله جل جلاله قل ان من يحبون الله فاشعروا بحب
 الله فابان جل وعز ان اسما عليه صلى الله عليه وسلم من محبة الله فاذكر
 اسما النبي صلى الله عليه وسلم انما نافذ وجب ان يكون حب الله للوجوب له انما من العبد
 قال اسما النبي صلى الله عليه وسلم لما كان من محبة الاقرار بالله فكان نفسه انما
 كان الاقرار للوجوب له انما من العبد والله اعلم **فصل**
 فان قال قائل ما معنى محبة الله تعالى من الله ان محبة الله تبارك وتعالى ليست
 اسما معني واحداً بل هي اسم لمعاني كثيرة اعم من ان يكون له عارضة بخود من كل وجه
 لا شيء من صفاته الا وهو مدحه له والساقي له فادله محسن للعبادة من متفضل
 عليهم والناظر له فدل ان الاحسان الرابع منه اجر واجل من ان يرضى والاعبد
 وعلمه وان حسنا وجراسه والاربع ان لا يستغل العبد مضاه ولا مستكر فانه
 والخاسر ان يكون عامه الاوقات مشغولاً من له رضى عنه وسلبه
 معرفته الى كسر مدها ونوحيد الله جل جلاله وزنه به والسادس ان يكون اماله
 معبوده به لا يرى حال من له رضى عنه والسادس ان يكون له من هذا
 المعاني عليه على ان يبين ذكره بحسن ما يغد عليه والسادس ان يكون له اداء

في نفسه

ولينعمه والذين آمنوا من قبله من آل ابراهيم واسحق ويعقوب
 وعرف من الله بالبر **فصل** في معرفة الله تعالى
 انه ان يسمع من احد ذراته لا يعلم عنه او عرف عنه عما عن سبيله سر او علمه
 ما به وما به فاد اسحق بن برخي المعاني في قلبه فاستجمعها من المشار اليه
 باسم محبة الله تعالى من وجهي وان لم يدرك محبة في موضع وقد جاز معرفته
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من دونه فما جاعه صلى الله عليه وآله ما رواه عنه ابن
 عباس رضي الله عنه فانه قال احبوا الله فابعدوا عنه من ربه وهذا يحمل ان
 ملون عاقل لا يتم لها ولن يكون اسم للعدا ١ الطعير والشراب غمقه ولما
 عدلها من التوفيق والهداية ونصب اعلام المعرفة وطوق الخاسر والعقل
 مجازا وتكون جميع ذلك بالاسم مراد افعد جاز بعض الاخبار وقد روي ان
 قلت من في فيه فدل وجد حلاله الايمان ولا بعض اطعم الايمان وانما يكون
 للطمع لا لغيره وما يجري مجراها فاذا حاز وصف الايمان بالطعير حاز سميته
 فذا يدخل الايمان جميع نعم الله في هذا الحديث والله اعلم وجاعل النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال علامة حب الله تعالى من لم يمتد المصاب التي
 تقضي عليه اسأ منه اليه ولم يستعمل وظائف عبادته وتكليفه للتوبة
 عليه ١٥ من اجل اجلا من نفسه لم يبد بصرفته الا ما استغفنه وزنه
 اعجاباه ولا يصدق من سب الحجة عن الله الا ما يحسن سبباً للويع بالعلو
 ومحمده وجاعل لاسر الصدق رضي الله عنه فانه قال من رضى عن الله تعالى
 شغل ذلك عن حب الدنيا وهذا لانه اذا شغل الدنيا عن عمار المستقبل
 الى نودي الى الله تعالى من ان يقطع الله عنه الطافة وسجله الى نفسه
 وقد جعل الله جل جلاله عن كل الجنة انهم يقولون يا ابا ذؤيب ان اهلنا مشغوفين

وسلم

وجاء عن بعض السادة من اهل البيت العبيد بحالهم حتى جعلت عندهم في مرضات
 الله طاهرا راطنا وعن بعضهم انه قال علامته من احب الله ان يحب ما احب الله
 وينغض ما انغض الله وعلامته من احب ما احب الله ان ينغض الدنيا ومناعتها
 ومنها وقال ان كتاب داود صلى الله عليه وسلم من احب الله كما احب الله
 ومن احب الله كمال معصيته وعن سعيد المقبري رضي الله عنه انه قال
 من احب الله تعالى وعرفه منته الله وقال بعض السلف لو احوال المحبة
 الموافقة والافعال طاهر هو مغفل عليه والاعراض عمر هو معرفته وتكون
 السيرة من عينه قال ومن علامته حب النبي صلى الله عليه وسلم وحب القرآن
 ومن علامته حب النبي صلى الله عليه وسلم وحب القرآن حب ما احب الله وبعض ما احب
 وقال بعضهم علامته المحبة استخلا الطاعة والزم الخدمة وادامه الغدوم
 وتلك عندهم الحب للزهر فان من احب شارب ذبح قلبه فحبه لله تعالى
 لم يزد ذلك وهو الذي ينسبه هذا القول المحبة من اية الزوم وموافق
 لقول اهل اللسان لانهم يقولون احب اذا ترك كل من ماله وقوله قوله
 جبر وعز حبا عن شيطان صلى الله عليه وسلم تلك احسن اى شئت فسمت
 مهابي من حب ليجل حتى يواكب الشمس بالحجاب ولم افر الصداه وقد قال الله جل
 وعز لا يسلو صلى الله عليه وسلم فلان منهم يحبون الله فاشيعوني بحسبكم
 الله اى ان منهم يحبون الله فان قام بالاعمال لله جل شانهم وادخلوه
 والجهاد في سبيله واعلا كلمته وحشر الناس لادنه فلا احد اشد واقفه
 لهم من يحبون الله واشعروا فان محبة الله تعالى يغني اباحي لا تخاف الغني
 ولا زور ارغني فان اعلم ما علموا السلام محبي الله وان اسم العباد والعصر اول
 بحر

من يحب الله تعالى في الدنيا والآخرة
 واخوانهم واخوانهم في الدنيا والآخرة
 لرضونها احب اليهم من الله ورسوله وجاهد في سبيله فليكن احب الي الله باريح
 والله لا يهدي القوم الفاسقين فاعلمهم جل شانهم ايم اذا اعد ما عن الجهاد اشفاقا
 من ان يصابوا فنظر بذلك ولانهم او حصر على الناس التي رضونها واسما
 نظاما يغفونهم من الشكر وسكاها او شحا بالاموال التي انفسها وادعوا من نقصانها
 لم يكونوا يحبون الله جل شانهم لانهم لا يرون لاجله الجهاد في سبيله ويحلمون
 بسببه فخر العار وعشيم واشهادهم بحار الله هو الاحب اليهم والآخر ان ايم
 فان الواحد من امثالهم لو سبهم واداهم او اسبهم في انفسهم لو بعض
 اسلامهم وحب لاجلهم ليراه او حارب له لم يعلو ولم ينعوا على اموالهم ولا لانهم
 ولا على ما يسلون من حار انهم واداسعوا الله ليل يكونون اسما الله ولستهم ول
 ما ان الله وعرفوا ما قدم اسلامهم من قبل الانبياء صلوات الله عليهم وانهم
 اليوم ليعلموا رضونهم ليرعاه ودم اشفاقا على الغرارات والاموال او
 الانفس لم يكونوا احب اليهم لانهم لا يرون لاجله الجهاد في سبيله ولا ينعوا
 ان يكون ذلك ذلك بل حلال ذلك هو الاول ثم والآخر بل مع ذلك
 لجمع ما بين ان احب الله تعالى من الامن وبالله الوفوق فان سابل
 عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دونه ائمة الحبوبهم ليل الله
 ما اذا ربيعه الذين يعترفون الله جل شانهم فان طاهرهم بوجان يكون
 اللغار يحسب الله جل شانهم ولا ذلك لم يقل محبونهم ليل الله اى حبهم لله
 فله فليحسبوا ان يكون المعنى محبونهم ليل الله اى حبهم لله اى حبهم لله
 وقد يحمل ان يكون اراد به المشرق من الذين يعترفون الله جل شانهم وعرف

الذي يقولون نحن أبناء الله وأحباؤه وذوهم مع ذلك لا يلبس من الله ولا يلبس
العرب الذين عبدوا الأوثان وعظموا ما واصلوا من سبها هي بعينها
وقالوا ما نعبدهم إلا لتقربونا إلى الله زلفى فاحبوا الله تعالى واحبوا الأوثان
أكثر من محبة الله لحبط بذلك عملهم لله تعالى ولم يحصلوا منه على ثواب
واسألوا ما عاهدوا الأوثان من دونه اعظم العذاب والله اعلم **فصل**
فاما ما يثبت بغيره من معاني المحبة وهو الاعتقاد أن الله جل وعز محمود
مدح من كل وجه فانه ابن ارباب المحبة اذا كانت العبادة الجارية به ماضية به
فان احدا لا يحب احدا لم يقم بكون فيه وأنه يحبه لغيره يعبرها له اما الاطلاق
واما محسب ما يكون عنده فاما بالاطلاق فتعجب من المسلمين بعضهم بعضا
من المواتاة والموافقة من بعض لبعض محمود وعندهم وان كانت الموافقة كما
الحري المستوفية المحبة فيثبت ان الحب لا يكون الا على ما يجدون من ما يمدح الله
تعالى اولها الاعتقاد ان كل ما يدع له وفي ذلك تلحقه فوجبت لها
المحبة عليها والله الوفي وذلك الاعتقاد المعينين الآخرين بها احسانه
والانعام والاحسان منها ما ياتي عليهم لك كما هو اللسان المعنى الذي يقدّر
ذلك لان ما يلبس من الشر والافضل اعفوه والكل يلزم المنه والافضل
من اسفلها ودر واحد منها ياتي الغرض لان الغرض اهل الم يستطع مجده
ونفسه محاسنه والاعتراف بالفضل والافضل من اس من مقابلته منهم
اذا شئتم علم ان فلان لم يمدح له ان يغفل عنه من حسن حقه ويصلح قلبه له حتى
لا يترك منه ما لو بدد المنعم كرهه ولا يوسطه الا ما طهر له منه شئ من العجبه
والله عز وجل لا يخفى عليه شئ ولا انعام بعد الانعام ولا احسان ولا احيانه

الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين
 ما نذكره هو امر بالمعروف والنهي عن المنكر
 وترك الاستنكار واليقظة لا استنكار الغضايا
 الدخالف واستنكار حمل وحل واحد منها
 نفسه فقد لم يعضه لان المظلوم لا يحب الظالم ولا المحمّل عليه الحامل
 واما اذا لم يستغل الغضايا وطم ان ياتعد فيه قضاوان فانه لا يملكه وان
 اوليه منه او كما ورد ذلك لان السحلي يجرى به للفضا لاجل ان ما عرض
 فمن قبل المولى لان قبل لقوله وواحد ملون ذلك فابدا عليه بقضايه
 ورحمان فانه يك بالامر من اوليه ما بعد كما يفسد المحبة عن القلب
 والاخر موصلا الى الانساب بحبه الله وكل واحد منها ما سبغ عليه
 الرغبت في رضى الله جل جلاله والاراهه لمخاطبه وادام مسكر العراض
 علم الله تعالى قد اتفق عليه ولم يخرج وساهله ولم يشدد عليه فدهاه ذلك
 لا فيسوطا عنه ونطلب رضاه وموافقته فالإبقاء من تلك الاستيفاء
 افضل لان الاستيفاء من تلك التيقضا شديدا ليهال والادغام والاضفال
 من دواعي المحبة والبراهن عليها ولذلك الاستيفاء من انقطاع نظر الله جل
 جلاله هو هذا فان المحبة لان الاشفاق لا يكون الا على مطون ومنشاق
 فيه فمن كان نظره الى ما كرمه الله تعالى من معرفته ونوحه هذا
 النظر يدل ذلك من حاله على حقيقة والعارف بحق سيده والمنعم عليه
 لا يكون بمغضاله ولذلك تغلق الامل بالله عز وجل مع العلم بأنه لا
 عني عنه وان جوادهم هو من اسباب المحبة لان الصداقة يعض من اجل
 المحبوبة الابه ومن قبله الله ما يحب فكذلك يحب من يوصل اليه

مجلس
اعلیٰ

اليوم لا يخرج من بيته حتى يركبها
 فاستسلم لدار الله فيه فان عليه ثمن يوم الغنم ومنسحق ذكرا الله عز وجل عشت
 كل حجر ومدر وشجر قال هان من حمل رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى
 قال انظر الله عنده كل حجر وشجر والنبي الله صلى الله عليه وسلم استطاعت ومنسحق الذكرا المخلوق
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرس بالارض اذا طلوع فاكتر ذكرا الله والاكثر
 ان المراكب هذه الحرس ذكرا الله فلا يكون منه في الخلو ذنب لا استطاع مثله
 في الملا وعنه صلى الله عليه وسلم سبعة في ظل الله يوم الغنم فذكر منهم رجلا
 ذكرا الله خاليا ففاضت عيناه ومنسحق الذكرا الملا قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انها على رسول الله جل وعزنا مع عبدي اذا ذكرا الله فان ذكرا الله
 ذكرا الله في ملا خيرة منهم واطيب ومنسحق الذكرا الخفي وهو ضراب احد هما
 الذكرا النفس وقد قال الله عز وجل واذا ربك في نفسك تضرعا وخيفة
 والاعتر ما دار به اللسان ولم يسمع الا صاحه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 خير الذكرا الخفي وخير الذكرا ما سقى وقال بعض الذكرا الخفي الذي لم يسمعه
 اليه نطقه على الذي سمعه الحفظه سبعتن فربعا ومنسحق الذكرا عند الشك
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما من عرف الله جل جلاله عبدي الذي
 هو عتيق فما الذي يذبحا وهو ملائ وعنه صلى الله عليه وسلم قال طلوع
 امر اكثرت ذكرا الله جل جلاله في الحظا والجله تسعين الف ومنسحق
 الذكرا بعد العشاء لا طلوع الشمس قال النبي صلى الله عليه وسلم لان احسن
 نور من نور الله بعد صلاة العشاء الى ان تطلع الشمس احسن من طلوع الشمس
 ومنسحق الذكرا بعد العشاء ان غروب الشمس قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لان احسن مع نور من نور الله بعد العشاء ان غروب الشمس احسن من طلوع

الشمس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يركبها
 في الزمان في الغافلين فليكن في الغافل وذكرا الله في الغافل من مثل المصباح
 في السبب المطامر وذكرا الله في الغافل من مثله مثل الشجر الحضر وسط الشجر الى
 فديت ولها وذكرا الله في الغافل من مثله بعد كل صبح واعجم وذكرا الله
 في الغافل من مثله الله مفعد في الجنة ومنسحق الانسحق الذكرا المخلوق
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما من عرف الله عز وجل من مثله ذكرا الله
 مسئلي لعطسه افضل ما اعطى للسايلين ثم الذي شد به اذله ما روى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال من اكثرت من ذكرا الله سري من الغافل ومن معاذن
 جبل رضى الله عنه قال ما لند رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الامان افضل
 قال ان عمل لسانك ذكرا الله فان هذا ان ذكر الله تعالى ايمان وادان الله
 وهو ما بعث عليه الحب والحرف وكل واحد منها حسب الجهد ثبت
 انها ايمان كمان عفا الغلب لما ان هو الباعث على الاقرار باللسان وان
 الاقرار امانا كان لا عفا امانا والله اعلم وادان محل ذكرا الله عز وجل ما وصف
 كان حرجي العبد لا يحافظ عليه ولا يحل به ما استطاع سواء بحري من الاداير
 ما طهر فضله وجاه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الحث عليه من ذلك
 قوله الذي صح منه ظمان حفيظان في اللسان في ظمان في الميزان في جيبان في
 الرحمن سبحانه الله ويحس سبحانه الله العظيم ومن ذلك ما جاحته صلى
 الله عليه وسلم انه قال اربع حقا لا يضر لك ما عرفت ذلك سبحانه الله والحمد لله
 ولا اله الا الله والله اكبر ولا حصر لهذا الادكار صلاه شرع الشغل
 ها لمن احب فروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعل من شغلك طلب رضى الله
 عنه فاقدم من ارض الحشبه الا خير لك الا انك تعلم ان الصلاه ورو

قال في كل جمعة قال لا استطيع قال كل شهر قال لا استطيع قال في كل سنة
 من سب الله ونفرا الفاحشه وسورتم بغير حق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
 والله اكبر خمس عشر مرة ثم رفع من فوقها عشر ايام برقع فموتها عشر اونا
 المائنه مثل ذلك فذلك ما به خمس عشر مرة ومن ذلك الاستغفار قال
 الله عز وجل فقلت استغفروا رب اني ذنوبيا وعاذني اليك يا الله عليه وسلم
 انه قال ان الغالب بهذا الصلوات التي تسمى الاستغفار وحده صلى
 الله عليه وسلم اكثر الاستغفار جعل الله له من كل صلاه فيها مائة الف
 ضيق يخرجها وزيده من حيث لا يحسب وقال لا استغفر الله في اليوم مائة مرة
 وعنه صلى الله عليه مائة الف بعد ربه في حقيقته حتى لم يزل الاستغفار
 وعنه صلى الله عليه وسلم من استغفر الله لدا وحده الشمس سبعين مرة عفى
 عنه وسقى الله صلى الله عليه وسلم حذيقه ذوق اللسان على اهلها وبارك
 اخشى ان يظن الناس اني قاله فان ابدا بحديقه من الاستغفار قال استغفر
 الله في يوم مائة مرة وبالله التوفيق
باب في عشر من شعب الإيمان وهو

في الخوف من الله تعالى
 قال الله عز وجل اما اذ لم للشيطان يحوق اولاه فلا تخافونهم وخالقون
 ان لهم من من قال تعالى فلا تحشوا الناس ولا تحشوا الله ولا يارهبون
 وقال تعالى واذن ربك في نفسك فترها وخيفه وان على ملئته يخوفونهم
 فقال وهم من خشيتهم مشفقون ومذبح انبياء عليهم السلام واواباه
 مثل

قال في كل جمعة قال لا استطيع قال كل شهر قال لا استطيع قال في كل سنة
 وقال الذين كفروا لا اله الا الله به ان لا يصل ويحشونهم وبخافونهم ولا يحشونهم
 وحاشا للذين كفروا على كفرتهم وقال الله لا تخفون الله وتوكلوا الله وحدهم
 نفسهم ما لكم لا تخافون الله وحدهم في اية اخرى وقال الذين كفروا لا اله الا الله
 اراد به لا تخافون في الدنيا جميع ما وصفتنا على ان الخوف من الله من تمام الاعتراف
 بملكه وسلطانه ونفاد مشيئته في خلقه قال اعطال ذلك اعطال العبيد واذن
 من كل عبيد وملوك ان يكون ربهما مولاه لثبوت ذلك على عبيده وعجز العبيد عن
 مفادته ومنه وترك الانقياد له والخوف على حق احد ما يحدث عن معرفه العبيد
 بذله نفسه وهوانها وقصورها وعجزها عن الامتناع عن الله تعالى ان اراد به
 بشيء وهذا نظره خوف الولد والديه وخوف الناس سلطانهم وان كان جادا لا
 تخشاهم وخوف المالك ملائمتهم والثاني ما يحدث من المحبة وهو ان يكون
 للعبيد في غاية الاوقات وجلا من ان يحمله الله الى نفسه ويسعد مولاه التوفيق
 ويقطع دونه الاسباب وهذا خلق كل ملوك يحسن الله سيده يعرف فله
 احسانه واحبه عليه وانه لا يترك شغفا على من الله هناك حاقا من المصروف
 عنها والعقد كما والى الله ما يحدث من الوجهين وهذا قول هذين الانواع
 والفتاوى التي لا تفسد التي لا يابها قوى ولا تضل مرضى وما كان من هذا
 النوع فانه قد يحدث عند الله بالمعصية فاما ان يردع عن موافقتها فلو كان قد
 نعم واما ان لا يقطع به انه لا يعجز شيئا لعل المعصية فان موافقتها
 على ذكر من الوجهين على من موافقتها على عفته وسهر عنه وقد يحدث بعد
 المعصية فاما ان يحدث مدحا عاكرا او اجلا مغلوبا فاما خيرا واما ان
 تبعه سهو ونسيان مغلوب الخائف بعد ما كان قد بدى له على الانواع

من قول السيد له لو كان لا يخاف سلطاناً ومليكاً لكان من يقول له ما لا يخاف
 نفسك فلهذا ولا يتركها من له مثلها فيمن ان الكلام من يراد بها تعذر حال العبد
 عند نفسه لئلا يخن سطوة سيده ويدعو ذلك الى مفارقة طاعته وامانا
 هو ايسر من هذا فقول له عز وجل واذا مستكملا من الامر حصل من يدعون الى
 اياه فلما تجا كمال الابرار فتنهم وكان الانسان كقوله انما امنتم ان يخسروا بكم كتاب
 البر او يرسل عليكم صاحباً شرّاً فخذوا اليكم ريلاً اما امنتم ان يعيدكم فيه ناز
 اخرى فيرسل عليكم فاصفوا من الزوج فتمركم ما كفرتم ثم لا تجدوا اليكم عينا به
 تبينها فتمركم ان لا تبين لهم حال من الاحوال ان يفارقوا طاعته او يفارقوا
 في مشركه مستبشرين منه امر الما بر ونعم نعمه السابعة عليهم مفديين
 انه راي من منهم بالسبب من الطاعة التي يوقوه من انفسهم فانه لا يامن مكر
 الله الا العنوم لها سرور بل سبيلهم في الاحوال كلها ان يكونوا مستفيدين
 من خطئهم ومواخيرهم فمخبرين بقلوبهم انه ان اراد بهم بدلاً وسوادونه ما كان لهم
 يجدوا من يدعهم عنهم ولا من يفسدهم ما فعلكم من نصر وامانا الذي قال الله عز وجل
 انني على الدين بغير حيلة فلو تولوا في الاثر فلو تولوا بعد ذلك هذا وهذا من
 ذلك رحمة الله انك انت الذي اوتيت وشاهداً راسخين في العلم ومعلوم ان اجلا
 يدعوا فقول له لا تخرج علي بعد اذ هديتني الا وهو حاريف على الهدى الذي
 اكرمه الله تعالى به من ان يسلبه اياه كما ان احد لا يدعوا رب لا سلبني
 سبع وبصري بعد ما جعلته في الا وهو حاريف عليهم رجل من دما بها فلما انني
 الله تعالى على الداعين اياه ما ذكرنا ان ذلك الشان في الحفصة ما استحق
 معمر منهم فلهذا لنعهم عليهم في هداية الله تعالى اياهم جميعهم بالان دعاهم عما

مستفيدين من قول الله تعالى فانما اعطاكم الله السموم اياها من قبل ان يكون الله
 الرحيم وجاءت القضية بانهم كانوا مستفيدين من ان يسلبوا الامان بهم بوردوا امور
 العبيد موارد الاشقياء وكانوا يدعون الله تعالى ان لا يفعل بهم ذلك وهذا يعني
 ما ذكرنا في الفقرة هامة نعم الله تعالى في الفقرة الاسلام وان كان الاسلام
 احكاماً واعظمها وجا من النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعوهم الى ما لا يحل في
 نفسى طرده من هذا ايضا للاشفاق من انهم اذا سلبوا الوصف لغير ذلك انفسه
 ولا يامن ان تضع الطاعات وبيع الشهوات فيبيع لغيرهم ان يكون هذا الخوف
 من هدمه وبالله التوفيق **واما الباب الثالث** في الاكثر ما في القرآن
 من قول والسعي عليه قال الله عز وجل وعز من وضع ما به الناس انوارهم وقولوا
 فانقول وقال فاعولوا اول الابواب وقولوا باللسان لمنوا فوالانفسم واهل بيهم
 نارا وقولوا الناس والحجرات الى غير ذلك من الايات التحذيرية للجمعة للفقهاء
 وحرصهم على الامم بالمعنى وهو ان يملحوا لغيرهم ما يحسنهم بامرهم
 الله به وذلك ما نرى الله تعالى عز وجل ومعنى انهم انما فعلوا ذلك من احوالهم والاطلاق
 لا يحملهم والله اعلم ولعل الاضافة الى هذا ما هي لانه ليس كل من خطب على كل
 سلف ما يعرفه من قوله نفسه وعظمه الله تعالى عن التحويل كما مافه رضي الله
 تعالى الوعيد على ان يهدى منها لاهل العفلة وذلك ما في العيصان من الشقوق
 وقد جاء في هذا المعنى بخبر روى عن جرحها الى ما ذكرنا والله اعلم **باب الفصل**
 وقد وجد الناس انفسهم الخوف من اشياء شر مثل خوف الوالد من موته ولده
 وخوف ماله والعرف والحق والهدى او ذهاب السمع او البصر او الوقوع بيد سلطان
 جابر او اسلم سمع او صدق ومن كان وما مشبه ما ذكرنا من اشياء الكائن الا ان

على من لا يملك من نفسه شيئا ولا يملك من نفسه شيئا ولا يملك من نفسه شيئا
 كونه من غير الله جل ثناؤه فانها قد يكون عيوبها في كل وقت ولا يكون لها
 لا جملتها من المعاصي حسنة البار وكذلك حتى ان يكون لخلق الله تعالى من المعاصي
 ابتداء واختيارا حتى ان صبر واحتسب انابه وان حرج واضطر لم يرسل لنفسه
 زاده مثلها فلو كان ذلك ان لم يملك نفسه وكان منه بعض ما لا يحبه الله تعالى
 جود ومن هذا الوجه كان استغافه وذكره الله هذه الامور فهذا النص محمود
 وهذا يعرف بشان من المحبة والتعظيم جميعا واما الذي هو في حق خوفه
 بعض هذه الامور كرحمة على ما لا بد منها من النافع للدينونة وشدة عقوبة
 الدين في مسلة الى الشكر بما لا ينال والتوصل بها الى ما يريد وهو كان في ذلك رضى
 الله لو تخلفه وانما كان هذا بعد موثقا للعرض الذي يشاهد الخوف وان جميع
 نعم الله تعالى عند العبد من مال وولد وما مشبه بها انما هي عواري والارواح
 الى العواري ليس من فعل العبد ولا من الخلق **فصل** في ما شرع
 الخوف منها ان يسهل العبد ما ان الله الذي يسهل لخلق الله الخسوف والشمس
 والارزاق والرياح والبرق والارزاق والبرق والظلمة في غير وقتها والظلمة
 المطيرة وفيه ويحذر ذلك فان الله عز وجل وضع في كل شيء عبادا لا يحتاج
 لهذه الحوادث فما وضع في السكون والظلمة لئلا يخالقها فلما كان ضياء
 الشمس والقمر وهذه الارض وسكون الرياح المودعة وظلوا السحاب من
 الرعد والبرق وصفوا الهوى وزوال المطيرة وفيه نعمه ورحمته الله تعالى
 ورحمته وحيث ان يكون ما خلاها ليعبدنا ونخوفنا ومواضعه فان الله جل وعز
 وما يرسل الايات لا تخوفنا من عمل عايد الله من ذلك ولم ير الا جليله
 في كتابه ما عله ارداد حرمه وعلمه دسه واستحق من العقاب ما لم يستحقا

قله

في كل وقت ولا يكون عيوبها في كل وقت ولا يكون لها
 لا جملتها من المعاصي حسنة البار وكذلك حتى ان يكون لخلق الله تعالى من المعاصي
 ابتداء واختيارا حتى ان صبر واحتسب انابه وان حرج واضطر لم يرسل لنفسه
 زاده مثلها فلو كان ذلك ان لم يملك نفسه وكان منه بعض ما لا يحبه الله تعالى
 جود ومن هذا الوجه كان استغافه وذكره الله هذه الامور فهذا النص محمود
 وهذا يعرف بشان من المحبة والتعظيم جميعا واما الذي هو في حق خوفه
 بعض هذه الامور كرحمة على ما لا بد منها من النافع للدينونة وشدة عقوبة
 الدين في مسلة الى الشكر بما لا ينال والتوصل بها الى ما يريد وهو كان في ذلك رضى
 الله لو تخلفه وانما كان هذا بعد موثقا للعرض الذي يشاهد الخوف وان جميع
 نعم الله تعالى عند العبد من مال وولد وما مشبه بها انما هي عواري والارواح
 الى العواري ليس من فعل العبد ولا من الخلق **فصل** في ما شرع
 الخوف منها ان يسهل العبد ما ان الله الذي يسهل لخلق الله الخسوف والشمس
 والارزاق والرياح والبرق والارزاق والبرق والظلمة في غير وقتها والظلمة
 المطيرة وفيه ويحذر ذلك فان الله عز وجل وضع في كل شيء عبادا لا يحتاج
 لهذه الحوادث فما وضع في السكون والظلمة لئلا يخالقها فلما كان ضياء
 الشمس والقمر وهذه الارض وسكون الرياح المودعة وظلوا السحاب من
 الرعد والبرق وصفوا الهوى وزوال المطيرة وفيه نعمه ورحمته الله تعالى
 ورحمته وحيث ان يكون ما خلاها ليعبدنا ونخوفنا ومواضعه فان الله جل وعز
 وما يرسل الايات لا تخوفنا من عمل عايد الله من ذلك ولم ير الا جليله
 في كتابه ما عله ارداد حرمه وعلمه دسه واستحق من العقاب ما لم يستحقا

قل الله من الله تعالى وان كان حقا ان لا يملك قلب المؤمن ما يملكه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
 وسلم حتى اذا ما ليلته صلاته حتى توفى له ذلك اذ جاءه بالبر من الكفا
 وكان اذا امر به بسم الله حسنه وادام رايه عذاب استعاضا بالله
 من عذابه فذلك يبعث المؤمنين سواه ان يكونوا هم اول ذلك منه اذا كان الله
 بعد الى عذابه ما تقدم من نده وما اخرها من امرهم على كل طرف وبالله
 الموفق لما يرضيه والعباد ما يحفظه انه والامر من وما بينهما جرحه
 ومنها اسما للظن من كل احد نفسه حتى لا ظن حاله الا انه مقصود
 في حق الله تعالى جرح لاله وعرفه في حق العبودية وانه وان كان موديا
 للارض غير محال لها وما هو بالابد وطاعة ولا موافق معصيه وذلك
 ان يعقل ذلك ما خلفه الله جل وعز اذا كان لا يستغفر وسعه لا تشفق
 طرفه وطل الله جل وعز خلفه نصيب فهو اذا اقبل على حبه حير من حبه ثم انه اذا
 كان امران بعيدا بانه له وفصله على شرط الاخ لا من هذا والمروا الا
 ليعبدوا الله مخلصين له الدين ولان لا يوصل الا وما في قلبه من اشغال الدنيا
 اكثر من شغل الصلاه او لا يبالوا من اجله لانه له وعلمه مع ذلك ان
 وسعته ولا يركب الامر من اللذنه من طاعة ثم سبحانه عليه على ومن
 يعطي ولا يصوم الا من رما بالصيام مستطاعا لها مستحسنا لها
 للنوم ولا يشترط الصوم او مسدد من الطعام لئلا يضر عليه اثر الصيام او
 حافظا للمسال عن الطعام والشراب ما لو وقع في اعراض الناس وغير
 ذلك مما لا يجوز ولا يحل ولا يحل الا بعد ما لا بد من مسكن من مذهب الظاهر
 مما لا ياه ما لا يطفئه ولا يطفئ اوله واخره الا ما لا يشرع له حتى
 يدعوه ذلك الى ان يكون بعد ٥٥ ان قبله او شرابه عذبه جوارح هذا

كده

صوره ذلك الى الامم يستغنون الناس الا ان يكون رايه الله
 في العفو والغفران فان ذلك اشبه بالعبودية والاستعداد والله اعلم
 ومنها الخوف لا حق الا من الله جل وعز لانه ملك للملك ووالا للنع والضر
 والاخذ والترك والخاصي لها بيبك لا ملك احد من دونه صرا ولا نفعا وقد
 مقصود الواحد من عباده ان يسي الى مثله ضربه عليه عند ما لا الاساءه واما
 ان الكرم ان قال الله عز وجل كلوا من ثمره من حيث يشاءون ولا تسرفوا انه قال لقول
 في ان يترك على الله تعالى ويركع من دابة الا هو لعلنا نصيبها ان يجرى على
 مستغفر وقال طيبي فارهون وقال طيبي فارهون وقال هو اهل الدعوى واهل
 للعفو من فعل نفسه هو اهل الدعوى هو اهل ان يثني فلا يعصى وهو اهل
 ان يعرف ان الله اى لا احد يستحق ان يثني عنه وقال جل شانع فلا تحشوا
 الناس وتحشوا الله وقال فلا تخافوهم يعني الشيطان واطفون ان كنتم مؤمنين
 ودم فوما تحشونهم فقال فلما كتب عليهم القتال اذا اتوا منكم بحشون
 الناس تحشوا الله واشحشوا ودم هو لا كنتم للذين تحشون ان اذامن
 دونه فبحسبهم كبر الله وان اذرنالى الحق من الله تعالى احد وحده وحشوا
 ضربه فانما صرف اليهم حقا من حقوق ربه فانما من اخلص الحق فانه حال لاله
 مدحه واشي عليه ووعده الامم يوم الفرج فقال الذين تحشون ربهم بالحب
 لهم مغفرة واكرام وقال من نطق الله ورسوله وحش الله وشعبه فاوليك
 هم الغابرون وقال واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي
 المأوى وقال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن
 يتق الله يجعل له من امره يسرا وجاعل الذي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يخرج

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى

ومن آمن بالله ورسوله ان يكتب له اجره ولو كان في قلبه عيب ان هذا هو الحق
وامانا ان خوف الله امانا وقوله جل جلاله لمان الذين آمنوا ان خشع فلو قصر
لذكر الله وما ترك من الحق فانه تعالى طالب الخشوع من قدامه واستطاع
فيما جعل ما قدم من الامان قبل ذلك على انه طاعة من الطاعات التي يحركها
الامان في حسان كون امانا مثاله وقد هذا ان عند الخوف لا من الامان
من الله تعالى من غير امان منه كقولنا لا نفع من صاحبه الاصل الصداقة
امان يغديه عجزا عن موافقته ويطعن بغيره لا ونصحتا لامر او يرى امر
عنه غير منكر ما فعله او تركه اذ كان لا يفعل الا ما امر به ولا يترك
الا ما نهى عنه او يحسب ان ما فعله بخلاف طبعه فلا يعمله ويطعن في الامور
وجم الى الاضافة الفصل في الله تعالى واجازته عليه وذلك لغيره فاما
يقول في هذا الموضع على طبع العبد انه اذا قام الطاعات وحببها
فلا ينبغي ان يكون عليه خوف في شيء ان يلائم عليه هذا هو موضع الخلاص في
هذا الموضع جل وعز على العبد سلطانا من غير حجة الاخر والنتهي وهو ان ملك
ان يسلية ومعرضه للصاب والمان من غير خوف منه كما يفعل ذلك
نعم واحد من رسله صلوات الله عليهم وقال نبينا صل الله عليه وسلم
اشد الناس بكرا الانبياء ثم الاثم فالامثل فاذا اعتقد العبد انما الذي
الطاعة في امر ونفسه فلا ينبغي ان يخافه فاذا اعتقد ان لا سلطان له عليه
الا من قبل الخلق وهذا الذي صحت في الامر من الله تعالى لا من الامان
ملكون منه جل شانهم وقرنوا حسان كون منه وهو خوف امانا وبالله التوفيق

الذي

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى

في الرجاء من الله جل جلاله

وهو على وجه احدا ربنا الطفر بالمطلوب والوصول الى المطلوب والمان بعبادته
بعده ما حصل والثالث رجاء دفع المذنب وصرفه عن الانقع والرابع رجاء الدفع
والامانة لما قد وقع من ذلك حسن جميل على المصير الذي نال من الدعاء
واذا استخدم الرجاء حدث عنه من الخشوع والتذلل لربك والحد من الخوف
اذا استخدمه من الخوف والرجاء مثله بيان ذلك الحافط على حاله في رجاء خلاف
ما يخافه ويعدو الله تعالى به وبسببه في فلا يخاف الا وهو راجع ولا راجع
الا وهو خائف ولذلك ما شرط بينهما في الدعاء والامانة وانه واحد فلا
يقع رجاء به وشك رغبته فيما يرجو لا يبقى شيئا او يرى انه مغرب مراده
الا وسمى الله والتذلل لمن وقع الحاجة اول سبب للمغربة المراد لان
من اليه الحاجة اذا كان كثر ما راي لصاحبها في الدنيا فيا راجع اليه به ثوبا
وقد علم انه لا ثواب لرجس من ثوبا عند من يزينه به ولا راجع ولا
لخشبته جاء والدعاء والكل من عمله الخشوع والتذلل لان كل من سأل رجا
فقد اظهر الحاجة وارجع بها واعترف بالذلة والفقر والفاقة لمن يدعوه وسأله
فكان ذلك من العبيد بطر الصادق التي مغرب بها الى الله عز اسمه ولذلك
قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيذخون جهنم داخرين فاما ان لا دعا عباده والخائف فما وصفنا
بالرجاء لانه اذا خاف خشع وذلل من عافه وقضخ اليه في طلب الحاجة وزعنه
فاذا وقع ذلك من العبد لم يجل شان من ذلك الا اعترف بالحاجة اليه والدعاء

فقد علم من جازبه فعله وادعوا خوفاً ولم يعلم من جازبه من الحسنين
فالحق في الاشفاق في الطمع الذي جعله في قلوبهم وانشى عليهم رجوع رحمة
الله ونها فون حلاله وعالته ومدحوننا رغبتا ورهبنا واثنا لنا شيعين
فلا حجة والرجاء للرجس والحق والامان ان الرجاس من شعب الامان كانه من
لما ان الصدوق وامارات الصدوق لها الامان فذلك الرجاء ومن ما قلنا
ان من لا صدوقان له ربا امر سيد وهو على ما شاف في لا رجوع فان من الموجود
مننا ان جعل صدقنا ما يمل الحذر من قرا الله ولا ماله حتى يعاين الله
انه قادر على ايها الفذل ذلك على ان يخلق للعباد الله بالله تعالى تصديق
به ولله وقدره موجوده فوجب ان يكون ذلك ايماننا بما يحرك عليه
الصدق وقد ضرب بعض الحكماء الاسات ان الصدوق قد يكون الفعل
فيكون القول خلافه لان جعله في الرجاء يوم مسفر السافه مصحبه
والشك في العدم انما نظر اليه فيه فقال لا الاخر صدقته هي مناه مصداقاً ولوا
بعد قوله فام جميع سام وخيس سطره ومنه في الجاني الى الما اكله اليه لا اله الا
دون قوله صدقته في الرجاء وجره في حلقه صدقته في مثله على هذا في
ما ان من ايمان الصدوق بالله فهو تعالى هو ايمان بالافراد الله اعلم فان
فان ضد الرجاء الياس ليعلم ان الياس كفر ما علم ان الرجاء امان قيل الرجاء
موضع الحزن من الله تعالى ليعلم انه يدين لا مالك له غم ولا مانع لما اعطاه
ولا معطي لما منع وضد حركه الامل من الله تعالى ليعلم ان الله تعالى لا يملك
والمعطي والمانع والديرو والغدير والمحر والرجاء على الوجه الذي ذكرنا ايمان
والياس على الوجه الذي وصفنا كفر قال الله جل وعز حيايه عن يعقوب

[illegible]

في السائل ان الله ومشيها ان لا يكون عليه سؤال
 في السؤال عن مشيها ومشيها ان يكون حسن الظن بالله جل شان عند الدعاء
 فلو ان الاجابة غلبت عليه من اللذ ومنه ان يدعو الله باسمه الحسن وصفاته
 الغلي ومنه ان لا يسأل الا بجد وحقيقة ولا يخذل ما مولفا فيسره
 سرورا وهو من حقايقه خافله ومنه ان لا يشغله للدعاء عن رضه لله
 تعالى حاضر ومغوتها ومنه ان يكون عاقل لا يفتقر ولا يفتقر الى
 جل شان ومنه ان لا يهمل لسانه اذ ادعا وما لا يخطب ربه جل شان بالوطب
 لغو وعرفته بلسانه الى الله الحي وسؤال الادب لور كانه العقل ومنها ان لا
 يدعو اضحى مستحيلا لا يفتقر انه اذ احب الوجود الذي يريد والامان ويريد
 يدعو مستحيلا لا يفتقر انه لا يزل يدعو ويضع الى ان يحجب وطما زاد
 الاجابة عنه تراخيا زاد الدعاء سائعا وراها ومنها ان حاجته اذا عظمت له
 دعا الله تعالى مستحيلا بالامانة ان الله بل سائعا للصغير والبير سؤالا واحدا
 ويرى عند الدعاء الى الله تعالى بالامانة عظمه فذلك في ما يشاء من مشيها
 فاما اذا دعا في غير ان يقدم القربة امام الدعاء ومنها الخيرة والطلب والاحاج
 ومنها الحان على الدعاء الى الخادون تخصيص حال الشدة والبل ومشيها
 ان يتردد اسأل ومنها ان يدعو ملاما ومنها ان يفتقر على جميع الدعاء
 مالم يعرض لحاجة بعضها فصغر عليها ومنها افصح للدعاء وحسنه بالصلاة على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها ان يدعو وهو طاهر ومنها ان يدعو
 مستقبل للقبلة ومنها ان يدعو او ير للصلاة ومنها ان يرفع اليدين حتى يجاذي
 بها اليدين اذ ادعا ومنها ان يفتقر صوته بالدعاء ومنها ان يسبح يديه ويحمد

اذا

في الدعاء وتحت في الدعاء والاحوال والمواظن التي يرجى فيها الاجابة فاما
 الاما من مابن الظهر والعصر من يوم الاربعاء ومنها ما بين زوال الشمس من
 يوم الجمعة الى ان غروب الشمس ومنها الدعاء بالاسحار ومنها عدة الاما ومنها
 الدعاء بعشره واما الاحوال فيها حال النداء للصلاة ومنها حين فطر الصائم
 ومنها عند زوال العتمة ومنها عند الثغاة الصغين ومنها عند اجماع المسلمين
 على الدعاء ومنها اذ امار للحنوث ومنها عند الغنام من المجلس واما المواظن
 فالمواظن والكرهان وعند العتمة والمطر خاصة وصل الصلوات والكره

فاما الفصول الاول

ان يشبه ما رهم صلوات الله عليه وسلم فدعوا الله جل شان ان ربه كف يدي
 المولى ولا ان يشبه موسى صلوات الله عليه ويقول يا رب انظر اليك ولا
 ان يشبه يحيى صلوات الله عليه ويقول رب انزل علينا مائدة من السماء
 ولا اخذ ان يسأل الله جل شان انزاله الى عليه فلهذا من اخبار
 النساء او احاد اهوره اوله اوله من مص العاقل انما سأل من الله تعالى السائد
 من يدعو الى الله لا لشهوان العباد ومنها ان لا يكون السائل ساجدا
 امامه وباسد ما صدق صوته ولله ان دعا حاد طابع صلى الله عليه
 فقال لا تدع على الارض من الجاهل من جبارا حاد لان الله جل وعز انما فرض
 للجبار لثقل الشر في فلان سلوا واما ان سألوا من دعا بهذا
 الدعاء فاما سأل يسير ما امر الجبار لا جله وليس ذلك من شئون النفوس
 وامانها وانا هو سمع عليه بص من اعد الله تعالى حاد والشيء الذي يدرك
 واحدا والله اعلم وليس لاجل ان يدعو ويقول اللهم اجعل لي الصلوات خيرا او

في الدعاء
 في الدعاء

حجة الله اليه بالانجيل...
 ثم بالقول...
 واتبع الشهود...
 وعلى ان العبد...
 وانما ان استعاذ...
 ان يدعوه...
 والصحة...
 الله صلي...
 ان يكون...
 المرض...
 العافية...
 اهلكه...
 ان سال...
 يستجيب...
 للعافية...
 سداوي...
 ويقول...
 لم لا...
 الاله...
 الحق...

دعاه

بالانجيل...
 ثم بالقول...
 واتبع الشهود...
 وعلى ان العبد...
 وانما ان استعاذ...
 ان يدعوه...
 والصحة...
 الله صلي...
 ان يكون...
 المرض...
 العافية...
 اهلكه...
 ان سال...
 يستجيب...
 للعافية...
 سداوي...
 ويقول...
 لم لا...
 الاله...
 الحق...

٢ الدنيا ما سأل له ان اعطاه وهذا ايضا اعطاه دعائه ان لا ياكلوا من ان اعطى
 به شيئا فان اعطاه اولاد دعائه وانفس هذا من الرد مسير فاما قول الله جل جلاله
 يا ايها المدثر فليكشف ما يدعون اليه ان شاؤ وهذا الدعاء لقوله وعسى ان
 يسرور وهو لقوله عروجي فاذا اردوا في الفلك دعوا الله محاصرين له الدعاء
 فلما جاءهم الى البر اذا هم ليسرون فاما ان الله قد يجزيهم ويردد دعاهم بقرهم وقد
 يجزيهم فيعطيهم عين ما يسألون تاجيدا للحجة عليهم فاما للمؤمنين فان دعاهم
 لا يرد اذا استجيب شروطه ولكنه يجاب ثم الاجابة على ما وصفت والله التوفيق
فصل فاما الفرق بين دعا الرجل الغير بالخير وبين الشفاعة
 له فمخول الدعاء انما يكون قبل ظهور حال المدعو واعله حسن الحال عند الله
 تعالى وما يرا طله حاصل بلا دعا احد فيكون الدعاء لمن يدعو له محافضة على حق
 الاسلام لجامع بينهما اوحى للمدعو له قبله ولم يرض شفاعته واما الشفاعة
 فانما تكون بعد ان يظهر سوء حال المشفوع له معناها استيهاب العتوبه
 او استحقاق النعمة فلا يحل الا لمن كان حسن الحال عند الله تعالى من لم يعلم
 ذلك لنفسه فمن الحال التي تشفع لغيره واعله محتاج الى من يشفع له فلهذا لم تكن
 الشفاعة مطلقة لكل احد بل هي مقيدة بقرائن انما من احد الا ويدعو لنفسه
 ما يدعو الغرة الله فانه لا يكون الا من هو المدين المدين فذلك ذلك
 ثباتها والله اعلم **خبر لكره الاول من دار الكلامي والله التوفيق**

نلوم في البحر المظلم قال الله تعالى المانع عشر من

شعب الامن وهو باب في الوطى الله حاشا

على العبد الفقير الى رحمة ربه وغفرانه الراجي عفوه وامتنانه محمد بن

وذا يوم الخميس المبارك الثاني من ذي الحجة الحرام عام خمسة واربعين